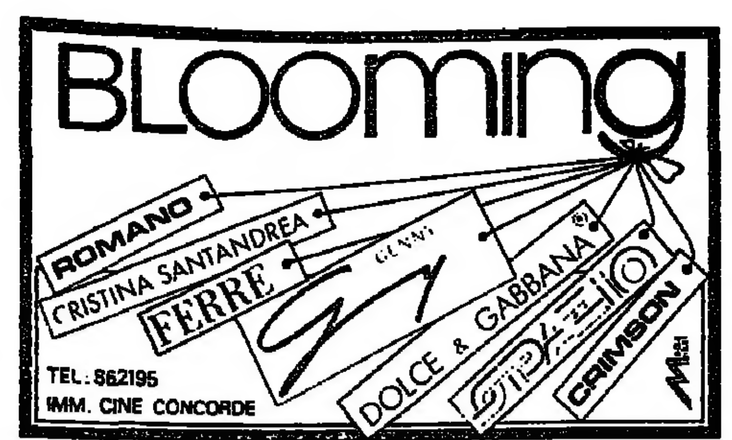
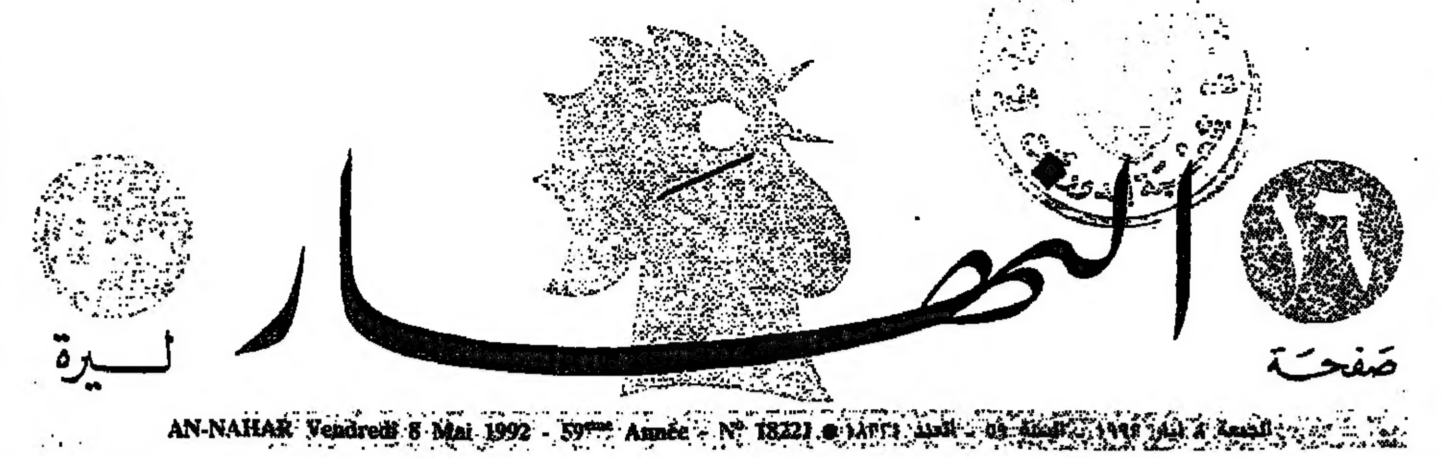




AN-NAHAR Vendredi 8 Mai 1992 - 59ème Année - N° 18221 ● الجمعة ٨ أيار ١٩٩٢ - السنة ٥٩ - العدد ١٨٢٢١

يوم دخان الحكم الأسود!

لا نريد ان نظل نتحدث عن الذي حدث...

"٦ ايار" كان يوم دخان اسود كثيف وددنا لو فهمت الحكومة، ورئيسها بنوع اخص، وأهل الحكم عموما...

ووددنا لو فهموا جميعا ان الدخان كان اسود وكثيفا لان النار التي كان هذا دخانها كانت نار الحكم الوسخ، حتى لا نقول نار الزبالة التي لا يزالون يغرقون الوطن تحت ركامها...

ويحدثونك عن... المؤامرة والمتآمرين!

فشكرا للرئيس كرامي الذي وحّد اللبنانيين، كل اللبنانيين، في التآمر عليه وعلى حكومته، من رئيس مجلس النواب الى البطريرك الماروني، مرورا بكبار الوزراء. وبكل من اضرب احتجاجا او ثار من فرط العوز او هجر البلد من فرط ضيق الصدر والآفاق!

(حاشية: نسينا ان بين الوزراء الاكارم وزيرا مهاجرا من ستة اشهر واكثر... ولا يزال وزير المال الاكرم يرسل اليه، في غربته، تعويضاته والمعاش... ولا احد، حتى ولا كرامي، يشعر بغيابه... اوليست هذه، كذلك، مؤامرة... ام هي الحكم الذي يريدنا ان نصدق انه يصارع مؤامرة تغلبت عليه في غفلة من "الضمير"؟).

● ● ●

لا نريد - قلنا - ان نظل نتحدث عن الذي حدث.

انما حسبنا امران قبل ان نطوي الصفحة:

اولا: لا خوف على وحدة الوطن، ولا خطر عليه من الذي حدث، ولا احد ثار او هتف ضد الوحدة الوطنية التي يريد بعضهم المتاجرة بها، ويريدوننا ان نصدّقهم... الرغيف، كالجوع، وحّد اللبنانيين...

والحاجة الى حكم لا "يخرب بيوت الناس" بل يطعمها حقها الحلال - هذه الحاجة كانت اقوى من الطائف، وقد جعلتنا جميعا نتحد لنتجاوزه.

فحذار ان نعود نطرح المواضيع المطوية ونرفع الويتها، فيكون اهل الحكم يمهدون، ومن معهم، لعودة الحرب على حساب "منجزاتهم"، بارك الله بها وبما "طافت" بهم من بركات!

ثانيا: ننطلق، مع رئيس الجمهورية، ولا حاجة لذلك الى المادة ٤٩ من الدستور، من وجود لبنان الذي تغلب على كل الحروب التي ارادوا منها القضاء عليه لنقول ان "٦ ايار" كان شهادة ابلغ من الاربعين شهيدا... هؤلاء، و٦ ايار الجديد، لا "حكومة الافندي" ولا "افندية الحكومة" منعوا ويمنعون وسيمنعون "اغتيال الوطن" او "سقوط الوطن"...

فالوطن ليس مرهونا بقاؤه ببقاء حكومة لم نكن نعرف اي وطن هو وطن بعض غلاتها، من فرط ما فرّطوا في حقوقنا وحرياتنا!

(حاشية ثانية: نسجل لبكركي وصفها "المسؤولين في الداخل" بانهم "مسؤولون ظاهرا"... ولكننا لا نفهم ان تقول بكركي ان ثمة مسؤولين عنا "في الخارج" تتوجه اليهم، كانها تعطي "المسؤولية" هذه شرعية من عندها ومن تاريخها!)

● ● ●

وبعد، ثم بعد...

نشعر اليوم، اكثر من اي يوم مضى، بان لبنان لن يصير، كما قالوا "لقمة سائغة"... (لقمة سائغة، لمن، على فكرة؟ لا يبوحون!...)

نحن مع وليد جنبلاط بان النار كانت "نار جوع الشعب"، وهذه لن تطبخ لبنان ليكون لقمة سائغة، بل تحرق الذين ظنوا انهم يفترسونه، او "يسوغون"، مملحا بالكلام المليح!

تبقى "الطبخات" الاخرى، واولاها الحكومة.

نكرر، بعد ٦ ايار، ما قلناه قبله:

نريد "حكومة حكم"... فحذار التلهي بالزلم رؤساء ووزراء، وبالطفيليات قيمين على "وصفات" خبراء!... الحكم معرفة وخيال وقوة، قوة خصوصا.

ونريد "حكومة لبنان واحد"... فحذار استحضار ارواح الذين قسّمونا وبعثروا اشلاء سيادتنا وهم يستعدون اليوم للانقضاض على البقية الباقية من الجثث!

● ● ●

اية حكومة اذاً؟... لا فرق!

حتى حكومة الذين كانوا "شهداء" هذا الحكم، ولو زيّن لهم انهم كانوا يمارسونه... حتى هذه مقبولة، شرط ان يطمئن الشعب الغاضب الى انها لن تلفه بدخان حكمها الاسود.

غسان تويني

كرامي استقال "تعبا من مقاطعة البعض وحرد البعض الآخر"
الهراوي يبدأ الاحد المشاورات للتكليف والحكومة الجديدة تولد الاسبوع المقبل
التشكيلة بين ٣٠ و٢٤ و٢٠ وزيرا سياسية مطعمة أو لجنة انقاذ


سحب من الدخان تغطي سماء بيروت بعد ظهر الاربعاء. (ميشال صايغ)

مع انحسار الدخان الاسود عن سماء بيروت والمناطق وتوقف التظاهرات وازالة العوائق من الشوارع واعلان رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي استقالة حكومته، بوشرت امس اتصالات هاتفية محليا ومع دمشق لتأليف حكومة جديدة تنطلق الى ايجاد العلاج اللازم للتدهور الاقتصادي والنقدي والمعيشي واستكمال تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الطائف واجراء الانتخابات النيابية في الصيف.

وينتظر ان تبدأ المشاورات للتكليف والتأليف اثر عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من زيارته المقررة لدمشق غدا السبت، وربما اليوم، اذا بكر الرئيس السوداني عمر البشير في مغادرة العاصمة السورية.

في هذه الاثناء بدأت الاوساط السياسية تتداول اسماء مرشحة لتأليف الحكومة الجديدة، وان تكن بذلت امس محاولات لاقناع الرئيس كرامي باعادة تأليف الحكومة، لكن الامر يعود اليه حسبما قال رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي زاره بعدما زار الرئيس الهراوي.

"انا لا اتدلل"

وابدى الرئيس كرامي مساء تمسكه بالاستقالة مؤكدا ان قراره "نهائي ولا عودة عنه"، ومشيرا الى "ان المرحلة الراهنة والمقبلة يلزمها وجوه جديدة ونهج عمل جديد".

ونقل عنه قوله ايضا "انا لا اتدلل. فقراري حاسم ونهائي وقد تعبت كثيرا من مقاطعة البعض وحرد البعض الآخر، وهناك كثيرون غيري يستطيعون تحمل المسؤولية، فالبلد مليء بالكفايات. ففي الماضي كانوا يقولون انني اناور ولا اريد الاستقالة وانني متمسك بالكرسي، واليوم بعدما قدمت استقالة حكومتي ابدوا ويبدون تخوفهم من المأزق".

وعن مصير ما انجزته الحكومة المستقيلة قال: "لقد وضعنا الاسس للمرحلة ونأمل في ان يكملوها ونحن باقون من خلال موقفنا السياسي والنيابي وسندعم المسيرة، وبالتأكيد المرحلة ليست سهلة ونأمل في الا تتغير الخيارات الكبيرة والتوازنات".

- التتمة في الصفحة ١٠ -

عمر كرامي لو تكلم

في كتاب استقالة حكومته لم يقل الرئيس عمر كرامي كلمته ويمش بل كأنه في بيان الاستقالة القصير يريد ان يقول: انا استقلت وعلى الاخرين ان يتصرفوا. لو تسنى للرئيس كرامي ان يتكلم لكان يقول: أعرف ايها المواطن ما هي همومك وأعرف ان الكثير من خوفك على المستقبل بقية مما لوعت به في الماضي، واعرف ان في نفسك ذكريات حروب تسربلك بالخوف... خوف الفقر وخوف المجاعة وخوف الموت...

القريبون من الرئيس كرامي يقولون انه آثر الصمت لانه لا يحب فتح الجرح. لم يكن مسؤولا عما جرى قبل تسلمه السلطة التي دخلها مع وزراء كانوا مسؤولين عما جرى من قبل وحمل المسؤولية في حكومة وفاق وطني على الصعيد العام الا ان الوفاق كان مفقودا داخل صفوفها. منذ صدور مرسوم تأليف حكومة الوفاق الوطني والانسجام غائب بين اعضائها. وزراء مقاطعون، وزراء ممتنعون ومانعون، ووزراء حاضرون وغائبون. وكان لا بد من ان تسقط هذه الحكومة منذ ولادتها ولكنها بقيت واستمرت حتى كان انفجار نهار الاربعاء الذي اطلق رصاصة الرحمة عليها.

اصعب الاشياء المحافظة على الوطن والنظام معا بعد كارثة عسكرية او سياسية او اقتصادية فاما الوطن واما النظام. واما جزء من الوطن واما جزء من النظام. والاصعب من الاثنين المحافظة على اشخاص النظام كاملين. ونظام كالنظام اللبناني فيه الشخص الاول والشخص الثاني والشخص الثالث فانه يصعب تحديد المسؤولية. والمحزن والمثير والغريب والمتكرر دائما عبر التاريخ ان الحروب والكوارث العسكرية والسياسية والاقتصادية تحور وتدور لتعود فتطرح مأساة "الرجل الثاني" فكيف بالاحرى "الرجل الثالث في السلطة". وانتهاء "مأساة الشخص الثالث" لا ينهي مأساة الشخص الاول ولا الشخص الثاني. فالمأساة جزء من الحكم والسلطة والنفوذ لانها هي والانسان رفيقا عمر... رفيقا طريق الى حد ان المأساة غالبا ما تصبح بعد غياب الشخص الثاني او الثالث وكأنها هي احدهما الذي يعود ليدخل مع الشخص الاول في حوار مصيري لا ينقطع ولا يهدأ ولا يزول.

لم ينتظر الرئيس كرامي انعقاد مجلس الوزراء ليقدم استقالته بل اعلنها منفردا لتجنب الكلام القاسي الذي كان يريد ان يقوله في قاعة المجلس ويمكن القول ان الشعب لم يخطىء ولا مرة واحدة وكل مخاوف الشعب وقعت بالفعل. واذا كان الحكام، كل الحكام، قد فوجئوا بما حدث فالشعب لم يفاجأ. واذا اراد الحكام ان يعرفوا ماذا سيحدث في المستقبل فليسألوا الشعب. بعد الذي حدث نهار الاربعاء "الاسود" وانتهى باستقالة الحكومة وعلى رغم كون هذه الاستقالة عملية تهدئة لمشاعر الشعب فانها، على ما يبدو، لن تقنع الشعب بعد الان بأن الامور انتهت لان الشيء الوحيد الذي يجب ان ينتهي ليقتنع الشعب لن ينتهي، اي العقدة السياسية.

ان هموم اصحاب العقدة السياسية مختلفة كثيرا عن هموم الشعب. ان هموم الشعب البقاء على قيد الحياة وهموم الحكم البقاء فقط لا غير فالازمة الاقتصادية دائرة والازمة السياسية دائرة وعلى البلاد تدور الدوائر.

ميشال ابو جودة

بايكر تمنى عليها حضور كل لجان المتعددة
اسرائيل أعلنت رسميا رفضها المشاركة في لجنتين تضمان فلسطينيي الشتات

اعرب وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر عن امله في ان تشارك اسرائيل في اعمال كل اللجان الفرعية المقررة في اطار المفاوضات المتعددة الطرف للبحث في المسائل الاقليمية في الشرق الاوسط، لكن الدولة العبرية لا تزال عند موقفها الرافض للمشاركة في اجتماعات اللجنتين اللتين يشارك فيهما فلسطينيون من الشتات واكدته بان ابلغته رسميا الى الولايات المتحدة وروسيا راعيتي مؤتمر السلام والى الحكومتين البلجيكية والكندية اللتين تستضيفان اعمال اللجنتين بعد ايام.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان بايكر بعث الاربعاء برسالة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امل فيها في هذه المشاركة من غير ان تورد مزيدا من التفاصيل.

وكانت اسرائيل اعلنت رسميا مساء الاربعاء انها لن تشارك في اعمال اللجنة التي ستناقش مسألة التنمية الاقتصادية وتنعقد في بروكسيل في ١١ ايار واللجنة الخاصة بموضوع اللاجئين التي تنعقد في اوتاوا في ١٣ منه. وقالت وزارة الخارجية ان اسرائيل "اتخذت هذا الموقف على اثر قرار الولايات المتحدة وروسيا راعيتي المفاوضات اشراك فلسطينيين من الشتات في هاتين اللجنتين خلافا للمبادىء التي كنا وافقنا عليها في مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد اواخر ١٩٩١".

واوضحت انها نقلت "قرارها الرسمي شفويا الثلثاء والاربعاء" الى سفراء دول المجموعة الاوروبية وسفيري كندا وبلجيكا، مشيرة الى ان ردها كان شفويا "لان الدعوات وجهت الينا شفويا الاسبوع الماضي".

وسبق لواشنطن وموسكو ان اعلنتا في الاجتماع التحضيري للمفاوضات المتعددة الطرف الذي عقد في كانون الثاني في العاصمة الروسية انهما تعتزمان توجيه دعوة الى ممثلي فلسطينيي الشتات للمشاركة في لجنتي اللاجئين والتنمية الاقتصادية. وهددت اسرائيل آنذاك بمقاطعة هذه اللقاءات مشترطة مشاركة فلسطينيي الاراضي المحتلة، معتبرة ان اي مشاركة لفلسطينيي الشتات هي في الواقع مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية باروش بيناه انه "اذا وافقنا على هذا المبدأ فاننا نوافق على مبدأ عودة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الدول العربية الى يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) وقطاع غزة وايضا الى تل ابيب وحيفا ولن تبقى عندها اسرائيل دولة يهودية بل ستصبح دولة ثنائية القومية بل دولة ذات اكثرية عربية". واضاف: "عرضت الحكومة الاسرائيلية في مبادرتها للسلام التي قدمتها في ايار ١٩٨٩ مناقشة خطة لاعادة تأهيل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في يهودا والسامرة وغزة بمساعدة مالية من الدول الصناعية".

وفي ما يتعلق باللجنة التي ستلتقي في بروكسيل للبحث في موضوع التنمية الاقتصادية قال بيناه: "اعلنا مرارا ان اسرائيل لن توافق على اعادة النظر في المبدأ الذي يحصر المشاركة الفلسطينية في المفاوضات بسكان يهودا والسامرة وغزة".

وستشارك اسرائيل في اللجان الثلاث الاخرى وهي لجنة الامن ونزع السلاح التي تجتمع في واشنطن في ١١ ايار ولجنة المياه التي تجتمع في فيينا في ١٣ منه ولجنة البيئة التي تجتمع في طوكيو في ١٨ منه.

واشار الناطق الى موافقة الدولة العبرية

- التتمة في الصفحة ١٠ -

لوبراني يرى الانتخابات امتدادا لمجلس الشعب
شامير: تبعية لبنان لسوريا و"حزب الله" يعترضان الاتفاق معه

رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير "واضحا كالشمس" ان لبنان ليس دولة مستقلة عن سوريا، وان ما يعترض تقدم محادثات السلام معه هو الترابط القائم بين البلدين العربيين وما يمثله مقاتلو "حزب الله" من مشكلة امنية على الحدود مع اسرائيل.

وتزامنت تصريحات شامير مع حديث لـ"منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني تكهن فيها بـ"مستقبل غير مشرق" للبنان في ظل الازمة السياسية والاقتصادية الغارق فيها، و"اتفق" مع الداعين الى تأجيل الانتخابات النيابية الى حين انسحاب القوات السورية لئلا "يأتي مجلس جديد يكون امتدادا لمجلس الشعب السوري".

وفي مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية في مناسبة الذكرى الـ٤٤ لقيام الدولة العبرية، قال شامير ان المفاوضات الثنائية مع العرب ستكون طويلة وشائكة، لكن السلام "آت لا محال".

وسئل عن احتمالات التوصل الى سلام مع لبنان وما هو تأثير سوريا في هذا المجال والنفوذ الذي تمارسه على الصعيد اللبناني المحلي، فاجاب: "واضح كالشمس ان لبنان ليس دولة مستقلة على رغم ادعاءاته ان الامر ليس كذلك. كل انسان

- التتمة في الصفحة ١٠ -

سيطرح موضوع الاصلاحات داخل المنظمة
المجلس المركزي الفلسطيني بدأ أعماله وسط خلاف على عملية السلام

افتتح المجلس المركزي الفلسطيني في تونس مساء امس اجتماعات تستمر ثلاثة ايام يكرسها خصوصا لتقويم المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ولرسم استراتيجية التحرك الفلسطيني في المفاوضات المتعددة الطرف والبحث في اصلاحات محتملة داخل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

والقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عرفات كلمة في الجلسة الافتتاحية القصيرة التي رأسها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السايح. وافادت مصادر فلسطينية ان جدول الاعمال الرسمي الذي طرح في هذه الجلسة يتضمن خمسة بنود هي "تقويم عملية السلام في الشرق الاوسط والانتفاضة في الاراضي المحتلة واصلاح مؤسسات منظمة التحرير ووضع الفلسطينيين في الكويت ولبنان والصندوق القومي الفلسطيني". واوضحت ان المجلس المركزي الذي يضم تسعين عضوا بدأ لاحقا جلسة مغلقة لمناقشة تقرير رئيس الدائرة السياسية في المنظمة السيد فاروق القدومي في شأن المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية.

وتوقع مراقبون في تونس ان تكون المناقشات المتعلقة بالمفاوضات المباشرة محتدمة نظرا الى تنامي التيار المعارض لسيرها ولاستمرارها داخل المنظمة. واعتبروا ان فشل الجولة الخامسة من المفاوضات في واشنطن والذي عبرت عنه الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي بقولها ان الجولة كانت "مضيعة للوقت" وان الاسرائيليين لم يظهروا اي دليل على "حسن النية"، سيكون مدخلا لمعارضي المفاوضات في اجتماعات المجلس المركزي ليجددوا مطالبتهم بتعليق مشاركة الفلسطينيين فيها.

واشار مصدر مطلع الى ان ممثلي "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، وهما المعارضان الرئيسيان للمفاوضات، كثفوا اتصالاتهم في الايام الاخيرة مع الفصائل والشخصيات الاخرى المستقلة لتبني "موقف جدي ومسؤول" من المشاركة الفلسطينية.

ويذكر ان منظمة التحرير لم تعلق رسميا على سير الجولة الخامسة، الا ان عضو اللجنة التنفيذية السيد ياسر عبد ربه اعرب الاسبوع الماضي عن امل المنظمة في عدم عقد الجولة السادسة المقررة في روما الا بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢٣ حزيران. وقال: "لا يمكننا القبول بان تصبح هذه المفاوضات ورقة بين يدي (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) شامير".

وعشية انعقاد المجلس المركزي اصدرت الجبهتان "الشعبية" و"الديموقراطية" بيانا مشتركا رأتا فيه مواصلة المفاوضات "وفقا للاسس والشروط الاميركية -

- التتمة في الصفحة ١٠ -

اسلحة اميركية للبنان من الفائض في اوروبا

واشنطن - و ص ف - اكد مصدر في وزارة الخارجية الاميركية ان محادثات بدأت بين الولايات المتحدة ولبنان لتسليم هذا البلد معدات عسكرية اميركية بعد توقف استمر ثماني سنوات.

واوضح ان بعثة عسكرية لبنانية توجهت الى فرانكفورت في المانيا قبل اسبوعين لفحص هذه المعدات ذات الطابع "الدفاعي". واضاف ان اي اتفاق لم يعقد حتى الآن.

وسئل عن احتمال معاودة واشنطن تسليم لبنان اسلحة كما اعلن في بيروت، فاجاب: "انما معدات صارت بلا فائدة بعد خفض عديد الجنود الاميركيين في اوروبا". واضاف ان "اي اتفاق لم يعقد ولم يدفع شيء" في مقابل المعدات التي ستحصل عليها الدولة اللبنانية.

وكانت الولايات المتحدة اوقفت عام ١٩٨٤ تسليم معدات الى الجيش اللبناني كان دفع ثمنها.

وقال المصدر ايضا ان هذه العملية تدخل في اطار الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الى الجيش اللبناني والى حكومته.

وسئل عن مخاطر وقوع هذه المعدات في يد الجيش السوري الذي ينشر ٣٥ الف جندي فوق القسم الاكبر عن الاراضي اللبنانية، فاجاب ان "من السابق لاوانه" التحدث عن هذه المسألة في حين انه لم تجر بعد اي عملية لتسليم معدات.

وقعت اتفاقات جديدة مع قطر
تزايد الدور الايراني في الخليج يقلق مصر ومجلس التعاون

اثار التقارب الايراني - القطري الذي تمثل في اتفاقات جديدة للتعاون وفي بيان مشترك عن ضرورة الاستقرار في الخليج وحل النزاع الحدودي بين الدوحة والمنامة، استياء مصر وعدد من دول الخليج من اصرار طهران على الاضطلاع بدور في المنطقة وسعيها الى فرض نفسها احد الضامنين الرئيسيين للامن فيها.

وانهى امس النائب الاول للرئيس الايراني السيد حسن حبيبي زيارة رسمية للدوحة استمرت ثلاثة ايام التقى فيها ولي العهد القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وشدد البلدان في بيان مشترك على "ضرورة حل الخلافات بين قطر والبحرين بالوسائل السلمية او اللجوء الى المحاكم الدولية كآخر حل".

ويتركز الخلاف الحدودي بين الدولتين الخليجيتين على جزر حوار الواقعة على مسافة نحو ٢٠ كيلومترا الى الجنوب من البحرين وعلى اقل من كيلومترين عن قطر، الى جزر فشت الديبل وقطعة جرادة. وقد اثير مجددا بعد قرار الدوحة تثبيت حدود مياهها الاقليمية على مسافة ٤٤،٤ كيلومترا.

ووقعت قطر وايران مذكرة اتفاق على

- التتمة في الصفحة ١٠ -

بعد موجة من الحرائق والتظاهرات
القوات الجزائرية تعزز انتشارها عشية جمعة قد يكون حاميا

عززت قوى الامن الجزائرية انتشارها في النقاط الرئيسية في الجزائر العاصمة عشية يوم جمعة يتوقع ان يكون حاميا في احياء الاصوليين ومناطقهم.

ومنذ الثلثاء واعمال العنف في شوارع العاصمة والمدن الاخرى الى ازدياد. فقد قتل ليل الثلثاء - الاربعاء شخصان واعتقلت قوى الامن ٤٨ آخرين في تظاهرة جرت في حي باش جراح في الضاحية الشرقية للعاصمة الذي يتمتع فيه الاصوليون بنفوذ كبير. وكانت سبقتها بساعات تظاهرة في الحي نفسه شارك فيها عشرات الاسلاميين الذين احرقوا ثلاثة اوتوبيسات وشاحنة تخص شركة حكومية. وافاد شرطي ان الموقوفين الـ٤٨ هم من المحكومين سابقا الذين لم يترددوا في اشعال اوتوبيسات تنقل ركابا بزجاجات حارقة.

وفي الوقت نفسه سارت تظاهرة في

- التتمة في الصفحة ١٠ -

اجتماع اللجنة السباعية تأجل
القذافي لم يستبعد النفط سلاحا وتحويل الأموال من الغرب الى الصين

لم يستبعد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان تستخدم الجماهيرية الليبية النفط سلاحا في خلافها مع الغرب وحذر من اللجوء الى الحل العسكري "لاننا هذه المرة مستعدون للقتال".

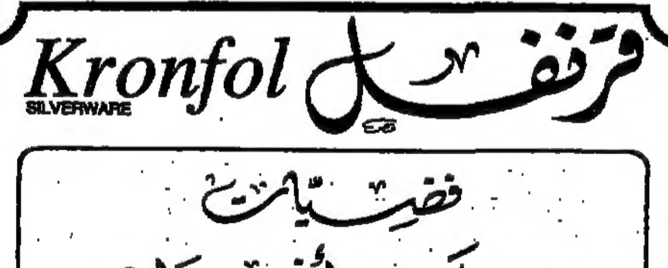
وقال في مقابلة مع صحيفة "الدستور" الاردنية ردا على سؤال عن امكان استخدام بلاده النفط في مواجهة التهديدات لها: "طبعا يمكن وليبيا دولة غنية يسيل لعاب الدول الغربية عليها وعندما هذا السلاح الذي ستستخدمه في المعركة (...) قد نحرم الغرب استثماراتنا واموالنا ومشاريعنا ونحولها الى الصين والهند".

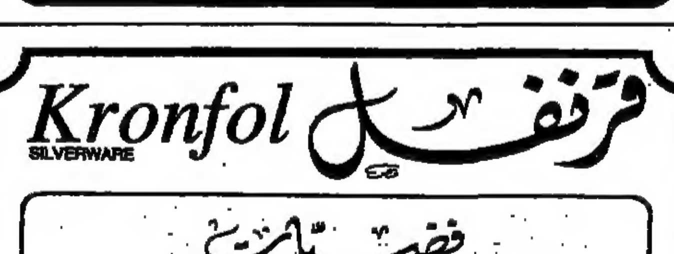
وكرر ان الجماهيرية لن تسلم الليبيين المتهمين بالتورط في تفجير طائرة "بان اميركان" فوق لوكربي في اسكوتلندا "لان قانوننا لا يسمح بذلك". واضاف: "في الامكان ايجاد مئة حل مقبول من جميع الاطراف يحفظ ماء وجه الجميع، لكنهم لا يريدون ومتعنتون لديهم اغراض اخرى. ان المطلوب مصر والسعودية ومكة والنيل. المطلوب ان تسيطر اسرائيل. هناك اهداف اخرى منها النفط. هذا هو المطلوب وقضية

- التتمة في الصفحة ١٠ -











الموقف هذا النهار

حماية الخطوط الحمر

– ٣ –

"من الطبيعي – اجاب المرجع الاسلامي الاصولي الابرز – ان مثل هذه القضايا التي تتصل بقدرة اي نظام في بلد صغير على حفظ خط التوازن امام بلد كبير يرتبط به ارتباطا عضويا على مستوى التاريخ والجغرافيا لا يخضع دائما للخطوط الميدانية على الارض، بل يخضع للواقع السياسي الدولي بقدر ما يرتبط هذا البلد بالمشاريع الدولية. وهذا ما يسمى في اللغة السياسية الخطوط الحمر. فنحن نعرف ان الخطوط الحمر التي وضعت في لبنان هي التي شكلت عنصر الحماية للنظام اللبناني ومنعته من السقوط في الوقت الذي لو كانت مثل هذه الفتنة المعقدة الطويلة المتنوعة في اكبر بلد عربي لدمرته تدميرا ولاسقطته نظاما ودولة بمختلف الوسائل. لذلك عندما نتحدث عن "النظام الدمية" او النظام الفاعل فاننا لا بد ان نطل على العلاقات الدولية الاقليمية ومدى طبيعة الخطوط المتشابكة التي تتحكم في مشاريع هذه العلاقات. ومن هنا فاننا لا نستطيع ان نعتبر ان مجلسا نيابيا ما يمكن ان يحول النظام اللبناني الى دمية اذا كانت الاوضاع السياسية في المنطقة وفي العالم تمنع ذلك". وتابع: "انني لا اريد ان اتحدث عن القضاء والقدر في اللعبة الدولية. فنحن نعرف ان الشعوب تستطيع ان تتمرد على مشروع الدمية بحسب ما تملكه من ثغرات. لكن المشكلة في اللبنانيين انهم في كل تاريخهم كانوا لا يطيقون ان يستقلوا بانفسهم. لانهم يخافون هذه الحرية على اساس انهم لم يستطيعوا ان يحصلوا على هويتهم اللبنانية. فهم لا يزالون مسيحيين ومسلمين. او بالاحرى لا يزالون موارنة وارثوذكسا وارمن وسنة وشيعة ودروزا. ثم انني اتساءل، الكل يتحدث عن رفض لبنان الدمية امام سوريا. لكن لا نجد حديثا بهذه الحرارة لدى بعض الافرقاء عن لبنان الدمية امام اسرائيل. انهم يتحدثون عن القوة والضعف. حتى ان المقاومة التي اعتبر الكثيرون من اللبنانيين انها مشروعة في حجم المسيحية وفي حجم لبنان وسوريا يتعقدون من مفرداتها كلها اسلامية ووطنية امام اسرائيل. ثم عندما نبتعد عن الواقع الاقليمي عندما كانت فرنسا هي القوة وبريطانيا الى جانبها هل كان اللبنانيون مستقلين في قراراتهم؟ كان الشكل افضل لان لبنان كان حاجة اوروبية آنذاك للمشاغبة على اكثر من بلد عربي واكثر من مشروع في المنطقة مما جعل المسألة في طبيعة خلفياتها وطبيعة الضباب الذي كان يفرض عليها تخفي الكثير من شخصية الدمية في السياسة اللبنانية. فاذا انفتحنا الآن، وقد انفتح الجميع على اميركا في المرحلة الحاضرة والكل يصرخ ان على اميركا ان تهتم بنا وان تعمل على مساعدتنا. هل ينتظر ان يشرب لبنان حليب السباع في قراراته السياسية امام اميركا؟ ان لبنان لم يصنع ليكون دولة القرارات. ولن يصنع ليكون دولة القرارات. لكنه صنع دولة لتسوق القرارات ولتعقد القرارات ولتحركها بطريقة او باخرى من خلال الواقع اللبناني او من خلال بعض الاوضاع التي يمكن لبنان ان يقوم بها في المنطقة. اما المجالس النيابية فان اللبنانيين يتحدثون عنها كلها بما يشبه النكتة خصوصا عندما تنتخب رؤساء الجمهورية. اذ ماذا عن الوحي وهو الذي ينتخب رئيس الجمهورية وليس النواب. حتى لو تحركت اللعبة الديموقراطية لتقدم معارضة لحساب هذا المرشح او ذاك. لذلك عندما نريد ان ندرس المسألة في طبيعة لبنان الذي قال بعض شخصياته التاريخية ان قوته في ضعفه. واظن ان الخط السياسي اللبناني الآن يتحرك في الفكرة نفسها وان كان لا يريد ان ينطق بها بعد كل العنتريات وبعد كل العنفوان اللبناني، نرى ان لبنان لا يمكن ان يفكر ان يقاتل جيشه اسرائيل حتى في معركة واحدة. واذا كنا نسمع بعض الحديث فاننا نعرف كيف تتحرك القضايا ليقال ان هناك قصفا او ردا او ما الى ذلك".

بالنسبة الى الموقف من اسرائيل حصل تغير ملحوظ وجوهري عند اللبنانيين وتحديدا عند المسيحيين اذ لم تعد تمثل لهم اي شيء وصارت عدوا في نظرهم بعد ممارسات معروفة. طبعا لا يزال التعبير عن هذا التحول خجولا. لكنه حصل. اما رفض النظام الدمية في مواجهة سوريا وعدم رفضه في مواجهة اميركا فان هناك حدا ادنى ينبغي احترامه. اذ كيف يفهم ان تتكيف سوريا او اسرائيل مع واقع دولي فاعل مثل الواقع الاميركي وكيف يبرر ذلك في حين يؤخذ ذلك على لبنان؟ والممارسة الجارية بين سوريا ولبنان لا تحترم الحد الادنى. واذا كان مفهوما ان ينسق لبنان معها في امور السياسات الخارجية والدفاعية وفي القضايا الكبرى فان تدخلها في كل الامور حتى اصغرها لا يفهمه اللبنانيون.

علق المرجع الاسلامي الاصولي الابرز على ذلك بقوله: "عندما نريد ان نناقش هذه الفكرة في دائرتها الضيقة فقد نستطيع ان نفكر بان مسألة ان يحترم هذا الحد او لا يحترم قد تعود في بعض الحالات الى ان الانسان لا يحترم نفسه، مما لا يجعل لدى اي فريق اخر ان يتحرك مع هذا الانسان بالمشاكل التي قد يثيرها الاحترام. وقد تكون المسألة هي ان التعقيدات الخفية التي تحكم الحساسيات الطائفية والمذهبية والتي تطل غالبا على بعض المواقع السياسية والاقليمية في المنطقة قد تجعل الفريق الاقوى لا يشعر بالثقة من مواقف الفريق الاضعف الامر الذي يجعل مسألة السيطرة او الهيمنة او الضغط او اي شيء هي مسألة تعترضها حالة اهتزاز الثقة. لذلك قد تكون هناك حاجة في عملية التوازن داخل الحد الادنى الى البحث عن العناصر التي توحي بالثقة بحيث يطمئن الفريق الآخر فلا يجد هناك اية ضرورة للضغط او ما الى ذلك لاسيما اذا كان الفريق الاقوى يشعر بان الفريق الاضعف ربما يستغله فريق بالغ القوة بالنسبة الى الطرفين لاضعافه. وعند ذلك لا تكون المسألة موجهة الى الفريق الاضعف انما الى الفريق الاقوى من خلاله".

هل يشارك الاصوليون او الاسلاميون كما يسميهم المرجع الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية في الانتخابات النيابية في حال اجرائها؟ وهل يعاد انتشار الجيش السوري في لبنان في ايلول في نظرهم؟ وكيف يرون الازمة الاقتصادية الراهنة؟

سركيس نعوم

ماذا بعد الاستقالة وهل ترحل الأزمة المعيشية برحيل الحكومة؟

الهراوي يتريث في قبول الاستقالة الى أن تبرد حرارة الشارع ويستكمل مشاوراته

ماذا بعد استقالة الحكومة، وهل الطريق ممهدة لتأليف حكومة جديدة، وكيف يكون شكلها ؟ هل تكون نسخة طبق الاصل عن الحكومة المستقيلة، اي كما حنا كما حنين... ويبقى الوضع الاقتصادي متدهورا، وعندها اي حل يبقى لمعالجة هذا الوضع ؟!

الرئيس الياس الهراوي المتحسب للمخاطر وللمجهول، لن يعلن قبوله استقالة الحكومة الا بعد ان يهدأ الشارع وتعود الحياة الى مجراها الطبيعي ويتفاهم مع سوريا ومع الاطراف المعنيين على شكل الحكومة الجديدة كي يتجنب نشوب ازمة وزارية مستعصية قد تؤدي الى ازمة حكم.

بعض القريبين من دمشق يقول انها مع حكومة من ثلاثين وزيرا لتضمن تمثيل القيادات الفاعلة والمرغوب فيها وان يكون ثلثا عدد اعضائها زائدا واحدا من لون سياسي واحد لتظل الغالبية المطلوبة ممسكة بالقرار ولا يستطيع ثلث آخر التحكم فيه.

احداث صدمة

ويواجه تأليف الحكومة الجديدة صعوبات لا بد من تذليلها، منها:

اولا: اختيار رئيس للحكومة يكون بخبرته وحنكته السياسية على مستوى الظروف الدقيقة. واذا كان لا بد من تغيير الرئيس عمر كرامي فيجب ان يؤتى بمن هو اصلح او انسب لهذه المرحلة وليس بمن هو دونه خبرة وكفاية، والا فان الرئيس كرامي يظل افضل من الاسماء التي تتردد من داخل المجلس.

ثانيا: ان حكومة فضفاضة من ثلاثين وزيرا لم تعد مقبولة، وان اتجاه الغالبية هو نحو حكومة من ٢٠ او ٢٢ وزيرا، لان الزيادة فرضتها في الحكومة الحالية اعتبارات امنية وتسديد فواتير سياسية.

ثالثا: وجوب اسناد وزارات الخدمات ولا سيما منها وزارة المال الى ذوي الخبرة والكفاية والنوعية لاحداث صدمة نفسية عند الناس تساعد على معالجة الوضع الاقتصادي والنقدي المتدهور.

ويقول النواب والقيادات السياسية والروحية والهيئات النقابية والشعبية ان المطالبة باستقالة الحكومة لم يكن غاية في ذاتها بل وسيلة، فاذا لم تقم حكومة جديدة توحي بالثقة وتثبت قدرتها على معالجة الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور، فان التحرك لاسقاطها سيتجدد وعندها تبدأ عن جد ازمة حكم وربما ازمة نظام، لان المطلوب ليس تغيير الحكومة حبا بتغييرها، انما توصلا الى معالجة هذا الوضع.

والسؤال المطروح في الاوساط السياسية هو: هل يجتاز الحكم الازمة الوزارية بنجاح وسلام، ام يواجه تعقيدات تجعل الازمة مفتوحة على كل الاحتمالات ؟

السيىء والاسوأ

بعض القريبين من الحكم يتوقع تأليف حكومة جديدة لا تختلف كثيرا عن الحكومة المستقيلة لونا وتوجها، مع ابدال بعض الوزراء بوزراء آخرين، من اجل تقطيع بضعة اشهر من السنة الجارية، وهي اشهر صعبة ودقيقة، بحيث يوفر التبديل الوزاري فترة تنفس ويوقف التدهور الاقتصادي والمالي وان لم يتوصل الى معالجته، ومن الآن حتى نهاية السنة حدا اقصى، او ايلول حدا ادنى، تكون قد ظهرت نتائج مفاوضات السلام مع قيام حكومة في اسرائيل منبثقة من مجلس جديد.

ولا بد من الاسراع في تأليف حكومة جديدة، تخلف حكومة الرئيس كرامي المستقيلة، لمواجهة الاوضاع السائدة في البلاد والاستحقاقات المقبلة. لكن ثمة من يتوقع خلافات على ذلك تمد بالازمة بحيث تستمر الحكومة الكرامية المستقيلة في تصريف الاعمال، ريثما يتفق على بديل منها. ويعزو اصحاب هذا الرأي الامر الى معارضة قيادات مسيحية الاشتراك في الحكومة الجديدة اذا كانت نسخة طبق الاصل عن الحكومة المستقيلة، واذا ظل التوازن السياسي مفقودا فيها. وهدف الجهات التي تصر على ذلك هو "رد الرجل" للذين عملوا لاطاحة الحكومة بالضغط الاقتصادي وبالاضراب والتظاهر ووضعهم امام خيار السيىء والاسوأ. السيىء هو الاتيان بحكومة كتلك التي استقالت، والاسوأ هو مواجهة ازمة مفتوحة بحيث يترحم الناس على أيام الحكومة المستقيلة... وعندها تتعطل القرارات اذ يحين موعد الاستحقاقات، سواء ما يتعلق منها بالمفاوضات ومشاركة لبنان فيها، او بالانتخابات والتحضيرات الجارية في شأنها، او بالانسحابات في ايلول المقبل تطبيقا لاتفاق الطائف.

حل وسط

واستمرار الازمة الوزارية مع استمرار الحكومة المستقيلة في تصريف الاعمال، سيزيد الوضع الاقتصادي والنقدي تدهورا، عندها يهب الشارع مجددا وعلى نحو اوسع واشد وتقوم في البلاد ما يشبه الثورة البيضاء او الحمراء لتحدث التغيير الكبير.

ولا سبيل الى وقف هذه الثورة، الا بدعوة الجيش الى فرض الامن والنظام، وقد يصبح في نهاية المطاف هو الحل الموقت ريثما تنتقل البلاد من وضع غير طبيعي الى وضع طبيعي.

وقد هدد الرئيس الهراوي باللجوء الى الجيش وقوى الامن الداخلي من اجل وضع حد لحوادث اعتداء بعض المتظاهرين على الاملاك العامة والخاصة في حال تجددها، وقد هاله ان يرى الاضراب يكاد يتحول الى ما يشبه بداية انتفاضة.

لكن الاطراف المتصارعين قد لا يجعلون الوضع في البلاد يبلغ هذا الحد، بل يؤثرون حلا وسطا للازمة. وهذا الحل يقضي اما بتأليف حكومة من ٤٠ او٤٤ وزيرا لا يشارك فيها قادة الميليشيات والفاعليات بل ممثلون لهم، وتضم خبراء واختصاصيين في شؤون المال والاقتصاد والخدمات العامة، واما بتأليف حكومة من ثلاثين وزيرا لا تختلف عن الحكومة الحالية الا باحلال اشخاص مكان اشخاص، وتكون مهمتها تقطيع ما تبقى من السنة الجارية، على ان تخلفها حكومة مطلع سنة ١٩٩٣ للاشراف على انتخابات نيابية في ربيع تلك السنة.

وما يهم الناس الآن هو ان ترحل الازمة المعيشية برحيل الحكومة، لا ان ترحل الحكومة وتبقى الازمة !...

اميل خوري

رأى نائب قريب من الحكم ان لا اهمية للانسحاب السوري الى البقاع مادام في أمكان السلطة بموجب الاتفاق الامني والدفاعي المعقود مع سوريا طلب مؤازرة الجيش السوري عند الحاجة.

قال احد الوزراء ان الاضرابات والتظاهرات كشفت ان العناصر الميليشيوية لا تزال حية!

لوحظ ان زيارات النائب عثمان الدنا قد تكررت لدمشق في الايام الاخيرة من غير ان يعلن شيء عنها.

رئيس الحكومة التقى المر وبعلبكي والهيئات الاقتصادية:

الدستور يحكم الوضع الحكومي والدولة عازمة على منع التخريب

الرئيس الهراوي مستقبلا اركان الهيئات الاقتصادية. وبدا في الوسط الوزير فاخوري.

اوضح رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الوضع الحكومي الجديد محكوم بنصوص الدستور، معربا عن تقديره لمبادرة رئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي الى الاستقالة "بكل ما اشتملت عليه من ارتفاع كبير الى مستوى المسؤولية الوطنية". واكد عزم الدولة على "منع اي مضي في أي عمل من اعمال التخريب".

نقيب الصحافة

وكان الرئيس الهراوي استقبل امس نقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء.

وعلى الاثر ادلى نقيب الصحافة بالتصريح الآتي:

"رأيت من واجبي ان اتشرف بمقابلة الرئيس الياس الهراوي اليوم لانقل الى فخامته مشاعر الشعب اللبناني الحقيقية في هذه اللحظات الحرجة من حياة البلاد، ولانقل اليه ايضا ما يعلقه الناس كلهم من آمال ومن رجاء صادق على حكمة القيادة السياسية العليا وفي قمتها الرئيس الهراوي لاخراج البلاد من المأزق الخطر الذي تواجهه في هذه الظروف، ولانقل الى فخامته ايضا تقدير الرأي العام اللبناني للكلمة التي القاها فخامته امس (الاربعاء) في افتتاح المؤتمر الطبي للشرق الاوسط في الجامعة الاميركية وما تضمنته هذه الكلمة من وضع للامور في نصابها، ومن تقدير ومن دعوة اللبنانيين جميعا الى وجوب الارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية والتضامن الوطني وما تضمنته ايضا من تحذير صريح لعواقب استفحال الفوضى، اذا ما هي استفحلت لا سمح الله، وما صدر عن فخامته في هذه الكلمة ايضا من عزم كبير على تحمل مسؤولياته التي نص عليها الدستور بصفته رمزا للوطن مسؤولا عن وحدة الشعب اللبناني وسلامة البلاد.

وقد سمعت من فخامة الرئيس تقديرا كبيرا للمبادرة التي صدرت امس عن دولة رئيس مجلس الوزراء الرئيس عمر كرامي بكل ما اشتملت عليه من ارتفاع كبير الى مستوى المسؤولية الوطنية وتغليب للمصلحة العامة على ما عداها من الاعتبارات. والتقدير ايضا من فخامته لكل الجهود التي بذلها دولة الرئيس عمر كرامي وحكومته وكل الانجازات الوطنية البالغة الاهمية التي تمكنت هذه الحكومة خلال ممارستها مسؤولياتها من تحقيقها.

وقال لي فخامة الرئيس انه يلتقي كليا ودولة الرئيس عمر كرامي في ما قاله امس من ان معالجة الاوضاع الراهنة من جميع النواحي لا يستطيع ان ينهض بأعبائها رجل واحد، فلا بد من تكاتف الجميع، جميع المخلصين وجميع اللبنانيين، ولا بد من ان يكون الشعب اللبناني كله صفا واحدا وان يكون مسؤولوه، سواء كانوا في الحكم او خارجه، صفا واحدا ويدا واحدة للتعاون على اخراج البلاد مما هي فيه.

وكرر فخامة الرئيس ما اعلنه امس من تحذير صريح لكل عناصر الفوضى، كما كرر عزم الدولة على منع اي مضي في اي عمل من اعمال التخريب، وفي اي عمل من اعمال الفوضى لا يعود على اللبنانيين جميعا الا بالويلات. انه تلقى اصداء حزينة عما تركته احداث الامس من اشمئزاز لدى جميع القطاعات اللبنانية، لدى جميع فئات الشعب اللبناني في الداخل وحتى لدى الذين سبق لهم ان دعوا الى الاضراب. وكل لبناني استنكر ما حدث امس من خروج على قواعد الديموقراطية السليمة، قواعد حرية الاضراب والتظاهر الى نشر الفوضى والتخريب وايذاء الناس، والاعتداء على ممتلكاتهم الفردية، وعلى الممتلكات العامة. كما لم يخف فخامته ما تلقاه من اصداء مؤلمة تركها ما حدث امس في انحاء لبنان، في الخارج. فقد كشف لي انه تلقى عن سفرائنا ومن جهات كثيرة صديقة للبنان في الخارج ان ما حدث بالامس ترك آثارا سيئة وسلبية للغاية، لن تعود على البلاد الا بأشد الضرر. فكل الجهد الذي بذله لبنان منذ عودة الشرعية الى البلاد لكي يعطي الانطباع للخارج، ولاسيما للبنانيين المنتشرين في انحاء العالم، بأن الاستقرار والنظام والسكينة والقانون هي السائدة في البلاد. ومثل ما حدث بالامس من شأنه ان يبدد جزءا كبيرا من هذا الانطباع، وان ينفر تاليا كل الرساميل اللبنانية الموجودة في الخارج وكل الرساميل العربية والدولية من ان تأتي الى لبنان وتساعده على النهوض الاقتصادي واعادة بناء بنيته التحتية وكيانه الاقتصادي من جميع النواحي.

وما من احد الا ويستنكر ما حدث بالفعل بالامس، فعواقبه تعود على جميع الفئات، العمال انفسهم يتضررون مما حصل، الاقتصاديون، المعلمون، كل فرد لبناني يتضرر مما حصل بالامس ويتضرر اكثر لو لا، سمح الله، اتيح المجال لاستفحال الفوضى اكثر مما شهدناه.

لذلك، فان فخامة الرئيس يحب ان يكون صريحا مع جميع اللبنانيين في انه لن يكون هناك تساهل على الاطلاق مع اي عنصر تراوده نفسه ان يخرب ما جمعت الدولة منذ قيام الشرعية حتى اليوم، ولا تزال تجهد، لاقناع الناس به سواء في الداخل، او في الخارج من ان لبنان هو فعلا على طريق الاستقرار والسلام وضمان حقوق الانسان سواء اكان هذا الانسان لبنانيا ام غير لبناني.

النقيب بعلبكي في الرملة البيضاء. (ابرهيم الطويل)

هذا في ما يتعلق بالوضع العام، اما في ما يتعلق بالوضع الحكومي الجديد. ففخامة الرئيس يؤكد ان هذا الوضع محكوم بنصوص الدستور، وقد تداول هذا الشأن مطولا ورئيس مجلس النواب الرئيس الحسيني ظهر اليوم (امس). وتعلمون ان نصوص الدستور تفرض القيام باستشارات نيابية لاستمزاج رأي السلطة الاشتراعية من يمكن ان يعهد اليه امر تأليف الحكومة الجديدة. ثم في طبيعة الحال السعي الى تأليف هذه الحكومة. والامور مرهونة طبعا باوقاتها، وعلينا جميعا الا نستعجلها. فالافضل ان تأخذ الامور بعض الوقت في ان تأتي مختصرة او مجتزأة او غير متفقة مع وضعنا الديموقراطي ومع مصلحة الشعب اللبناني البعيدة المدى".

وقيل له: يلاحظ ان رئيس الجمهورية لم يعلن قبول الاستقالة، فأجاب: "هذا امر مألوف وهو من عاداتنا الديموقراطية وليس ما يمنع اطلاقا عدم اعلان قبول الاستقالة ريثما تتوصل الاستشارات الى بلورة رأي معين وموقف معين، وقد بدأت هذه الاستشارات فعلا في ما تناوله فخامته ظهر اليوم ودولة الرئيس الحسيني رئيس مجلس النواب".

وسئل هل فهمت من الرئيس الهراوي انه قبل الاستقالة ضمنا؟ اجاب: "لنترك للوقت ان يجلو هذه المسألة، ولكن يبدو ان الرئيس كرامي، كما سمعتم من تصريحاته، مصمم على الاستقالة ولا يقبل العودة عن الاستقالة".

الهيئات الاقتصادية

واستقبل الرئيس الهراوي بعد ذلك وفدا من الهيئات الاقتصادية برئاسة رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد عدنان القصار ورئيس جمعية تجار بيروت الوزير السابق السيد فيكتور قصير ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جاك صراف.

واوضح السيد القصار ان هدف الزيارة هو اعلام الرئيس بقرار الهيئات الاقتصادية تعليق الاضراب "وهذا القرار اتخذ بالتعاون مع الاتحاد العمالي العام لتمكين البلد من العودة الى حالته الطبيعية" وقال: "اننا نستنكر اشد الاستنكار الشغب والاعتداء الذي حصل على الاملاك العامة والخاصة ولا يجوز في أي شكل من الاشكال ان يحصل ما حصل، لان الاضراب كان سلميا ويجب ان يبقى سلميا، وما حصل كانت له انعكاسات سلبية في الداخل والخارج. واكدنا ضرورة المحافظة على الاملاك وعدم تكرار هذه الممارسات، كما اكدنا انه من الضروري الاسراع في تأليف الحكومة وضرورة وجود فريق عمل متجانس ومتخصص حتى يتمكن من النهوض بالاقتصاد وبالقضايا المالية والاقتصادية".

ثم استقبل الامين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب السيد يحي بكور الذي صرح: "تشرفنا باسم المهندسين الزراعيين العرب بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتقديم تهاني المهندسين الزراعيين العرب بعودة الامن والوفاق الى لبنان وبانتصاره على مؤامرة التقسيم والتهديم. وتمنينا للبنان العربي كل التقدم والازدهار ونتمنى على الاشقاء والاخوة العرب ان يتقدموا بمساعداتهم الى لبنان (...) كما نتمنى للبنان العربي كل التقدم والازدهار ونحن واثقون بانه سيتجاوز الظروف الصعبة التي مر بها خلال الفترة الماضية (...)".

وبعد الظهر، التقى الرئيس الهراوي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر.

الحسيني زار الهراوي وكرامي:

غاية الحكومة استمرار الوفاق

اجرى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني مشاورات قبل ظهر امس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء المستقيل المحامي عمر كرامي تتصل بالمرحلة التالية لاستقالة الحكومة.

واوضح ان المعركة هي "معركة انقاذ لبنان"، مشيرا الى "وجوب التضامن والتعاون الجاد في هذا السبيل". وامل في ان تؤدي المشاورات الى "خطوات ناجحة".

عند الهراوي

بعد مقابلته الرئيس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء صرح الرئيس الحسيني: "طبعا بعد استقالة الحكومة من الطبيعي ان تعقد لقاءات مكثفة من اجل التشاور الذي نص عليه الدستور في شأن الوضع، وهذا ما تضمنه لقاء اليوم عند فخامة الرئيس. والحكومات هي وسائل لتحقيق الغايات الاساسية. والغاية كما تعرفونها جيدا هي استمرار مسيرة الوفاق الوطني وانقاذ لبنان وتمكينه من العودة الى حياته الطبيعية بعد المحنة الطويلة التي المت بلبنان وبالشعب اللبناني. وهنا لا بد من التذكير بالخطوط الاساسية لمسيرة الوفاق الوطني، وهي تحقيق ما تبقى من الاصلاحات السياسية ومن صيغة الحكم التي اقرت دستوريا، وتحقيق الركيزة الثانية من ركائز حل الازمة اللبنانية التي هي ارساء العلاقات اللبنانية – السورية على اسس واضحة وثابتة. وقد قطعنا شوطا كبيرا في هذا المجال. والركيزة الثالثة هي تحقيق استرداد سيادتنا واستقلالنا على ارض الجنوب اللبناني وبالتالي بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

هذه الاهداف تتطلب وسائل فاعلة ومنسجمة، الامر الذي يستدعي النظر في الحكومة الجديدة في ضوء هذه الاهداف".

سئل هل تطرق البحث الى التحضير للحكومة الجديدة، ومتى ستبدأ الاستشارات؟ اجاب: "الآن نحن نتشاور لاستكمال المشاورات مع كل زملائنا، وبالتالي اعداد العدة لتكون الخطوات ناجحة ومؤدية الغاية المطلوبة".

وقيل له ان ثمة من توقع ان تأخذ الاستشارات فترة طويلة لتعيين بديل من الرئيس كرامي، فهل يتوقع انتظار مثل هذه الفترة، قال: "من قال تعيين رئيس بديل من الرئيس كرامي او تعيين الرئيس كرامي؟ هذه اسئلة سابقة لاوانها. الرئيس كرامي قبل ان يكون رئيسا لمجلس الوزراء هو ركن من اركان مجلس النواب".

– كيف ترى الانسجام في الحكومة؟

– "لست هنا في معرض شرح النظام الديموقراطي البرلماني والحكومات البرلمانية. من الطبيعي ان كل حكومة في النظام البرلماني تقوم على مبدأ اساسي هو مبدأ التضامن الوزاري. والحكومة هي حكومة الاكثرية النيابية التي يجب ان تكون فريقا واحدا لتمثيل برنامج عملها الذي على اساسه تحصل على ثقة مجلس النواب. فهذه الامور بديهية وعلينا ان نحققها بكل جدية.

● هل من موعد محدد لبدء الاستشارات النيابية؟

– نحن ندرس الخطوات في ضوء الوضع العام الراهن، ذلك ان سلامة البلاد وتحقيق العدالة الاساسية هما الاساس بينما الحكومة هي الوسيلة.

● هل من تخوف من حصول فراغ على المستوى الحكومي؟

– طبعا، عندما نقول نحن ننتقل من حال الحرب والفوضى الى حال السلام والعودة الى الحال الطبيعية بالنسبة الى كل البلاد، فان ذلك لا ينفي وجود مخاطر عند كل خطوة، من هنا على المسؤول ان يتمتع برصانة والتزام في عمله حتى تأتي نتائج العمل ناجحة ونافية للاخطار المحيطة بالبلاد، ولا ننسى ان هذه المعركة هي معركة انقاذ لبنان، معركة بكل ما للكلمة من معنى، فنحن خضنا هذه المعركة ونخوضها. واكدنا وجوب التضامن والتعاون الجاد في هذا السبيل.

● هل تتوقع بدء الاستشارات بعد اسبوع او اسبوعين؟

– هذا وفقا للمشاورات التي تكثفها مع رئيس البلاد الذي عليه ان يرعى المؤسسات والسلطات ويصونها رعاية الاب الصالح، وعلينا جميعا ان نسهل له ذلك".

كرامي

ثم زار الرئيس كرامي في منزله، وقال لدى انصرافه: "علاقتي بدولة الرئيس كرامي هي بعيدة عن الحكومات ورئاسات الحكومات وكل المناصب. وعلاقتي ببيت الرئيس كرامي هي علاقة تاريخية وليست في حاجة الى الشرح، فضلا عن ان الرئيس كرامي ركن من اركان مجلس النواب، ومن واجبي ان اتشاور معه ومع الزملاء النواب للقيام بواجبنا في مرحلة من مراحل مسيرتنا".

وسئل: كم تستغرق المشاورات النيابية؟ فاجاب: "كل ما يؤدي الى خير البلد، وليس المهم الا الهدف".

وهل هناك احتمال تكليف الرئيس كرامي مجددا تأليف الحكومة؟ اجاب: "كل شيء وارد وهذا يعود الى الرئيس كرامي نفسه".

الاستقبالات

والتقى الرئيس الحسيني في منزله صباحا وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي والنائبين السيدين صالح الخير وعلي العبدالله والنائب المعين السيد جان عبيد والسيدة رباب الصدر. وتلقى اتصالات هاتفيا من رئيس حركة "امل" وزير الدولة السيد نبيه بري.

واستقبل مساء وزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم ووزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون والنائبين السيدين زكي مزبودي وطلال المرعبي والنائبين المعينين السيدين نسيب لحود وسليم سعادة ومحافظ البقاع المحامي سيمون كرم والسيد سمير فرنجيه، ثم وزير الاعلام الدكتور البر منصور.

وتلقى اتصالات هاتفية من رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة ووزير الدولة الدكتور نزيه البزري والنائب السيد عثمان الدنا والنائب المعين السيد اسطفان الدويهي.

وزاره يوم الاربعاء الوزير منصور والنائبان الرئيس رشيد الصلح والدكتور عبدالله الراسي والنواب المعينون السادة الياس سابا ونسيب لحود ومنير الحاج وانطوان شادر وعلي حمد جعفر والمهندس الياس جوزف سكاف.

كذلك زاره نقيب المحررين السيد ملحم كرم الذي بحث معه مواضيع اعلامية واخرى سياسية. وقال كرم ان رئيس المجلس "يعتبر عيد السادس من ايار عيد شهداء لبنان وشهداء الصحافة وهو يوم للتأمل عن جميع اللبنانيين. تأمل الشهادة ومعناها والحوافز التي جعلت الصحافيين يخوضون الحريات ليستشهدوا ويكونوا قرابين لحرية الآخرين".

حمادة زار الهراوي وكرامي

زار وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وحضر جانبا من الاجتماع النائب المعين السيد جان عبيد.

ثم انتقل الوزير حماده والنائب عبيد الى منزل رئيس مجلس الوزراء المستقيل المحامي عمر كرامي واجتمعا به لبعض الوقت

وكان الوزير حمادة اجتمع بالنائب المعين السيد انور الخليل ثم بمدير القطع في مصرف لبنان السيد محمد النقي.

جنبلاط لـ"نوعيات جديدة وجدية والاّ فنحن على ابواب ثورة"

المختارة – "النهار":

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط في ندوة صحافية عقدها في المختارة قبل ظهر الاربعاء، "ان الاداء السيىء للعهد، عهد الطائف، اسقط الحكومة وربما سيسقط الطائف".

واستبق اعلان الرئيس عمر كرامي استقالة الحكومة، داعيا الى ازالتها و"ان يؤتى بنوعيات جديدة وجدية تعطي صدقية، تعطي صدمة سياسية ونفسية وبالتالي اقتصادية (...) والا فنحن على ابواب ثورة بيضاء، نتمنى ان تبقى بيضاء".

قال الوزير جنبلاط في ندوته:

"... واخيرا" وقع ما كان منتظرا منذ اشهر، ان لم نقل منذ تألفت هذه الحكومة على هذا الاساس السيىء وعلى تفسير اسوأ للطائف. عندما حاولت ان ادق جرس الانذار، ما من احد فهم الرسالة – فها هي الحكومة، حكومة الاتحاد الوطني المزعومة، تحترق على نار جوع الشعب... والآتي اعظم.

الا انه من المؤكد ان الاداء السيىء للعهد، وللحكم وللحكومة، والفساد وقصر النظر، كل هذه العوامل صبت وادت الى هذه الثورة، ثورة الجياع التي سبق ان اعلنا انها آتية الى جانب الضغوط الخارجية التي يسميها السذج في الحكم المؤامرة.

طبعا هناك مؤامرة – اذا صح التعبير – ولكن الاداء السيىء للعهد، عهد الطائف، اسقط الحكومة وربما سيسقط الطائف. فتداركا للأسوأ، على هذه الحكومة ان تزول وان يؤتى بنوعيات جديدة وجدية تعطي صدقية، تعطي صدمة سياسية ونفسية وبالتالي اقتصادية، وان يوضع برنامج عملي للاصلاح الاقتصادي والسياسي وان يصحح المسار، مسار الطائف، والا فنحن على ابواب ثورة بيضاء ونتمنى ان تبقى بيضاء كما حدث عام ١٩٥٢ عندما اطيح (الرئيس الراحل) بشارة الخوري.

لذلك نقترح بعض الافكار التي لا بد ان تكون منطلقا للاصلاح الاداري والسياسي والاقتصادي:

١ – تغيير الحكومة كما ونوعا.

٢ – الغاء التقسيم الاداري الطائفي المذهبي الذي خرجت به حكومة الطائف والذي يحقر المواطن اللبناني والكفاية اللبنانية.

٣ – الغاء الضرائب المباشرة ووضع حد للغنى الفاحش بالطرق الملائمة بتطبيق الضرائب التصاعدية وشعار من اين لك هذا؟

٤ – تطهير الادارة (بواسطة) لجنة نزيهة من داخل الملاك، وخارجه عند الضرورة، تعتمد مقياس الكفاية بعيدا عن الطائفية والمذهبية، وتبدأ بتطهير الدوائر العقارية ووزارة المال.

٥ – تسكير اكبر عدد من السفارات في الخارج والتي اصبحت مرتعا للمحسوبيات ولا علاقة لها بالعمل الديبلوماسي، وتشكل عبئا على الخزينة لا مبرر له.

٦ – الغاء جميع المرافقات والحراسات، ومهما كثرت فان الشعب الجائع سيجتاح كل الحواجز.

٧ – اعادة النظر في موازنة الجيش وقوى الامن الداخلي. وجعل الجيش جيشا صغيرا مرنا يعتمد التطويع الالزامي، وتسريح العدد الضخم من الضباط الكبار وقدامى العسكريين الذين اصبحوا عبئا عسكريا وماليا على الجيش والخزينة.

٨ – تطوير النظام المصرفي بحيث يضمن نزاهة المصارف وامكان اعطاء التسليفات الضرورية للطبقات المتوسطة والفقيرة، لتشجيع النمو وبخاصة في الريف، بدل ان تبقى هذه المصارف اسيرة سندات الخزينة او ان يكون بعضها على الاقل مرتبطا بلعبة الدولار او مرهونا لاشخاص من ذوي السمعة السيئة كما حدث اخيرا في بعض البنوك الصغيرة التي افلست على حساب الفقراء في عكار وغيرها.

٩ – وقف التوظيف العشوائي، كما يفعل بعض الوزراء والعودة الى اعتماد الكفاية، من خلال امتحانات جدية ومرموقة لمجلس الخدمة المدنية.

هذه بعض الافكار التي ربما تساعد ويجب ان تساعد. آخذين في الاعتبار ضرورة استقالة هذه الحكومة في اقرب وقت واسرع وقت. واذا كانت الاستقالة لتؤدي الى عودة بعض الوجوه القديمة الى المراكز السياسية او الاقتصادية فما من شيء سيوقف هذه الثورة".

شؤون لبنانية

نشاط قرينة الرئيس

السيدة منى الهراوي، قرينة رئيس الدولة، تقوم بنشاط اجتماعي مشكور في لبنان من اقصاه الى اقصاه، وتهتم اهتماما خاصا بالاطفال والمعاقين والمؤسسات التي تعنى بهؤلاء واولئك.

وقد قيل لي ان قرينة الرئيس زارت منذ ايام فرن الشباك وعين الرمانة حيث اجتمعت بالهيئات النسائية التي تعنى بالطفولة والشيخوخة.

ترى هل اثارت سيدة او آنسة خلال الاجتماع موضوع الليرة والدولار والغلاء؟ وهل همست سيدة او آنسة في اذن الزائرة الكبيرة أن ثمة عائلات لا تعرف طعم اللحوم منذ اسابيع؟

المعروف عن السيدة الهراوي انها لا تتعاطى السياسة، لكن شعبيتها يجب ان تشجعها على اثارة موضوع الغلاء واستفحال خطره، لانها كزوجة وام تجد ولا شك فرقا كبيرا جدا بين اسعار السلع والمواد الضرورية في هذه الايام واسعار هذه السلع والمواد الضرورية في ربيع ١٩٩١.

لويس الحاج

تجاوز الاضراب حدود الاحتجاج فقدم كرامي موعد الاستقالة

كتب احمد عياش:

يتوقع ان يتوجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي غدا او بعده الى دمشق حاملا الملف الحكومي، بكل ثقله. وفي الورقة الاولى من هذا الملف قائمة باسماء المرشحين لتأليف الحكومة الجديدة.

وفي مطلع الاسبوع المقبل تبدأ مشاورات نيابية، بحسب الدستور، من اجل تسمية الرئيس المكلف لينطلق الى التأليف بعد صدور مرسوم التكليف.

زوار المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، وهم في الوقت نفسه زوار رئيس مجلس الوزراء المستقيل المحامي عمر كرامي، المجاور منزله للمقر، خرجوا بانطباعات ومعطيات كثيرة عن الساعات الثماني والاربعين التي سبقت استقالة حكومة الثلاثين. فماذا في جعبة هؤلاء؟

كان قرار اعلان الاستقالة متخذا في لقاء اركان الحكم الثلاثة مساء الثلثاء الماضي. وتم التفاهم على ان يزور الرئيس الهراوي العاصمة السورية للتشاور في خطوة ما بعد الاستقالة التي لم تكن مقررة اصلا الاربعاء.

واطل صباح اليوم التالي، وهو اليوم الاول للاضراب الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام، والذي يمتد اربعة ايام. ومن الساعات الاولى اتضح ان حجم الاضراب تجاوز حدود التعبير التقليدي، خصوصا بعد التظاهرات التي انطلقت في غرب بيروت ووصلت الى محيط الرؤساء الثلاثة بين عين التينة والرملة البيضاء.

واضطر الرئيس الهراوي الى توجيه دعوة الى رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة من اجل التدخل لابقاء حركة الاحتجاج ضمن حدودها. لكن النداء الذي اطلقه السيد بشارة لاحقا لم يؤد الى لجم ما يحصل. فوصلت احدى التظاهرات الى امام منزل الرئيس كرامي الذي لا يبعد سوى امتار عن مقر الرئيس الهراوي. وقد اخذت احتياطات امنية مشددة، بواسطة عناصر من قوى الامن الداخلي، التي كانت تعتمد على القوات السورية في اماكن وجودها.

وبعد الاعتداء على عدد من المؤسسات الاقتصادية وتهديد منازل بعض المسؤولين والوزراء لاحت في الافق فكرة اعلان حالة الطوارىء، وما لبثت ان بددتها زيارة مفاجئة قام بها الرئيس كرامي للرئيس الهراوي وتشاورا في ما يجب فعله لمواجهة الوضع المستجد. فاستقر الرأي على تقريب موعد اعلان الاستقالة من اجل تنفيس الاحتقان، وهكذا كان.

في هذا الوقت كان الرئيس الهراوي يفكر في توجيه كلمة الى الشعب من خلال المؤتمر الطبي السابع والعشرين للشرق الاوسط الذي دعي الى افتتاحه ذلك النهار في الجامعة الاميركية. وفي الرابعة والنصف ـ بعد الظهر اتصل بالمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء محمد قبرصلي وسأله عن الاحوال الامنية فابلغ اليه ان الهدوء بدأ يعود الى الشارع منذ اعلان الرئيس كرامي استقالته. فطلب منه عندئذ ان يوافيه الى المقر الموقت في الخامسة والنصف لمرافقته الى الجامعة الاميركية حيث اعلن موقفا، خارج الخطاب الرسمي المكتوب، ركز على نقاط رئيسية ثلاث هي:

- ادانة تمويل الحرب في لبنان سابقا والامتناع عن تمويل السلام الآن.
- رفض تخريب مسيرة السلام القائمة.
- دعوة اللبنانيين الى التقشف انسجاما مع نتائج الاحداث الماضية.

وخلال استقباله وفد الفاعليات الاقتصادية امس، طالب الرئيس الهراوي هذه الفاعليات بالتنبه الى عدم ترك زمام الامور يفلت من يدها في ازاء تفاقم الحركات المطلبية. كما طالبها بالسعي الى حصر المطالب العمالية بحيث لا تصل الى النطاق السياسي لان في ذلك افقادا لجوهرها الاقتصادي.

في العاصفة

وبعد اطفاء حرائق الاضراب واستيعاب خطوة استقالة الحكومة، بدأ تداول كل ما له صلة بالحكومة البديلة.

بالنسبة الى احتمال تعويم حكومة الثلاثين، اسقط زوار الرئيس كرامي امس هذا الاحتمال، وقالوا: "لقد بدا سعيدا ـ لانزال حمل رئاسة الحكومة عن كاهله. وتورد خداه تعبيرا عن الارتياح".

وذكر هؤلاء، وبينهم وزراء في الحكومة المستقيلة، "ان هذه الحكومة لن تفعل اكثر من تصريف ضيق للاعمال. ولا بد من ظهور التشكيلة البديلة في اسرع وقت". علما ان هناك عقدا كثيرة تعترض تأليف الحكومة الجديدة. وستبرز هذه العقد لدى توزيع الحقائب وتقاسم الحصص، وهذا ما سيؤدي بالذين سرهم رحيل حكومة الثلاثين الى التجهم لدى انتشال "زير" التركيبة الجديدة من "بئر" العقد.

في المقابل، يرى زوار الرئيس الهراوي الذي بدا عليه ارهاق شديد في الايام الثلاثة الماضية، ان تأليف الحكومة الجديدة لن يكون صعبا، وذلك انطلاقا من مبادىء تحكم التوجه الرسمي في التعاطي معها، وابرزها الاتيان برئيس حكومة لا يشكل تحديا لدمشق وتأليف حكومة يدور برنامجها حول امرين: استكمال تنفيذ البرنامج السياسي المنبثق من اتفاق الطائف، ومعالجة الوضع المعيشي.

وفي هذا الاطار تتردد طروحات في شأن التشكيلة الجديدة تراوح بين ١٤ و١٦ وزيرا وتصل الى ٢٤ او ٣٠ وزيرا. ونقل عن الرئيس الهراوي انه كلما ضاقت التركيبة "امكن للآلة الحكومية ان تعمل بفاعلية اكبر". واذا جاءت التشكيلة ضيقة فان التمثيل سيصبح ادق مما يعني ان كثرة من ممثلي الاحزاب سيغيبون عنها وسيجري عندئذ التركيز على تمثيل التيارات. وبين الاسماء المرشحة للعودة ثلاثة هي أسماء السادة: ميشال المر، وسامي الخطيب وفارس بويز.

ولكن من سيحظى بشرف التأليف؟

احد الوزراء قال "ان هذا الاسم (وهو يريحنا من عناء التفكير) سيتم اختياره من بين الشخصيات السنية التي تتوزع على مجلس النواب ونادي الرؤساء السابقين والفاعليات الادارية والاقتصادية! لكن هناك اسمين يترددان بقوة هما اسما النائب طلال المرعبي والمدعي العام الاستئنافي القاضي منيف عويدات.

ولا يغيب عن البال، لدى كل المعنيين، ان الحكومة المقبلة هي "حكومة رعاية" للاوضاع التي تفصلنا عن شهري آب وايلول، وهما شهرا الاستحقاقات واهمها اثنان: الانتخابات النيابية واعادة انتشار القوات السورية. وثمة من يرى انها "تقطيع وقت".

اما الحكومة المستقيلة فامر قبول استقالتها لم يندرج بعد في كتاب لان الاتفاق قرّ على بقائها سلاحا في اليد اذا ما استجد ما يتطلب تجرع دواء الثلاثين مرة اخرى، فهي تكون جاهزة.

الجميل يطالب بـ"هيئة انقاذ وطني" لشؤون البيت والعلاقات مع سوريا

طالب الرئيس الشيخ امين الجميل بتأليف "هيئة انقاذ وطني" مهمتها "اعادة ترتيب شؤون البيت اللبناني واعادة النظر في طريقة التعاطي بين لبنان وسوريا"، معتبرا ان المشكلة "ليست مشكلة حكومة".

ادلى الرئيس السابق بتصريح لراديو "فرانس انترناسيونال" قال فيه: "لا بد من التعبير عن المي وسخطي لما آلت اليه الاوضاع الحياتية في لبنان اليوم. ان الشعب اللبناني الذي عانى ما عاناه طوال سنوات الحرب خرج عن صمته واخذ يعبر عن مشاعره تجاه المسيرة السياسية والمعالجات الاقتصادية والاجتماعية الاعتباطية واللامسؤولة. ولا يسعني الا ان اشارك الشعب اللبناني في آلامه وأبدي كل تأييد ودعم للحركة الشعبية الاصيلة التي اتت صرختها صرخة الضمير الحي، وهي مرحلة فريدة من نوعها تلك التي يمر بها لبنان اليوم، اذ لم يشهد التاريخ اللبناني مثلها.

لقد ترافقت هذه الكوارث الاجتماعية والاقتصادية مع ازمة الاستقلال والسيادة وازمة الثقة بالمستقبل الوطني.

اين نحن من وعود ميثاق الوفاق الوطني (الطائف)؟ اين هو السلام المنشود؟ ماذا حل بالاوضاع المعيشية للمواطن اللبناني؟ اين هو الازدهار الموعود؟

كنت نبهت منذ البداية الى ان هذه المسيرة لن تنقذ البلاد، بل ستزيد الاوضاع بلبلة وهشاشة، فلا سياسة اقتصادية سليمة ولا حياة كريمة للمواطن.

والمشكلة ليست مشكلة حكومة لان المأساة هي مأساة وطن. وان تشابك الاوضاع في لبنان وتداخل العوامل الخارجية والداخلية قد اوصل البلد الى شفير الهاوية. ويقتضي قبل فوات الاوان، استدراك الامور وتأليف هيئة انقاذ وطني تعبر عن الارادة الوطنية اللبنانية وعن مشاعر الشعب الحقيقية تكون مهمتها:

اولا: اعادة ترتيب شؤون البيت اللبناني.

ثانيا: اعادة النظر في طريقة التعاطي بين لبنان وسوريا من اجل تأكيد مصالح لبنان العليا وحاجته الملحة الى استرجاع كلمته الحرة وقراره السيد".

الرئيس فرنجيه

زار امس الرئيس سليمان فرنجية وزير الدولة السيد سليمان طوني فرنجية في مكتبه في بنشعي في حضور النائب الدكتور عبدالله الراسي.

عودة الحص من السعودية

عاد مساء امس الرئيس الدكتور سليم الحص في طائرة خاصة، من زيارة للمملكة العربية السعودية عقد خلالها ندوة عن الاقتصاد في العالم العربي والقى محاضرة عن العمرة.

اللجنة الفرعية لمخالفات البناء

تعقد اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة والمكلفة درس مشروع قانون تسوية مخالفات البناء، اجتماعا قبل ظهر الاثنين المقبل لمتابعة درس هذا المشروع، بالاضافة الى مشروع قانون يتعلق بتسوية اوضاع الامن العام.

استعجل في الاستقالة محذرا من "الخطورة أن يسقط الوطن"

كرامي: المسؤولية كبيرة لا يمكن أيا كان أن يتحملها بمفرده

استعجل رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي في استقالة الحكومة التي كانت متوقعة في جلسة مجلس الوزراء امس الخميس، فاعلنها بعد ظهر الاربعاء في وقت كانت التظاهرات تعم البلاد والنار تقطع الطرق. وجاء بيان الاستقالة كشفا بما حققته الحكومة منذ تأليفها، وانطوى على تحذير من "الخطورة ان يسقط الوطن او تغتال الدولة او ينحر الشعب(...)".

وبرر الاستقالة بفسح المجال امام "انقاذ الوطن والتزام مسيرة الوفاق والسلام(...) داعيا الجميع الى وقفة ضمير تتوحد فيها الاهداف الوطنية وتتحقق من خلالها آمال الشعب وطموحاته. وهذه المسؤولية الكبيرة لا يمكن ايا كان ان يتحملها بمفرده".

وكان الرئيس كرامي زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، الثانية الا ربعا بعد الظهر، في حضور الوزيرين محسن دلول وعبدالله الامين.

ولدى عودته الى منزله عقد ندوة صحافية تلا فيها بيان الاستقالة (نصه في مكان آخر).

وسبقت الاستقالة مشاورات سياسية اجراها رئيس الحكومة. كما استقبل في منزله الوزراء السادة: محسن دلول وعبدالله الامين واسعد حردان وجميل كبي، والنائب الدكتور عبدالله الراسي، والنواب المعينين السادة: انور الخليل والياس سابا وعمر مسيكة ونسيب لحود.

اليوم الاول

ولازم امس منزله في الرملة البيضاء، حيث زاره الوزيران المحامي بطرس حرب والمهندس نديم سالم فالنائب السيد صالح الخير فالنائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري.

ولدى انصراف الوزير حرب قال: "الزيارة تأتي بعد تقديم الرئيس استقالة الحكومة، خصوصا ان ظروف امس (الاربعاء) حالت دون اجراء تشاور شخصي بيننا، مكتفين بالتشاور الهاتفي، والزيارة هي للاعراب عن تأييدنا لخطوة دولته ولتضامننا معه وبالتالي للاعراب له عن ارتياحنا لان ما طالبنا به وما شعرنا بوجوب حصوله قد تأمن وحصل وهو استقالة الحكومة خصوصا ان الاجواء التي كانت ترافق العمل السياسي لم تكن تساعد اطلاقا على العمل الجدي والايجابي لاخراج البلاد من الازمة الاقتصادية. وما جرى الآن يفسح في المجال لاعطاء الامل بان هناك فريق عمل جديدا سيشكل والامل ايضا في ان يكون هذا الفريق منسجما في ما بين اعضائه ومؤمنا برسالة سيؤديها ومستعدا للتضحية باعتبار ان العمل المطلوب من الحكومة المقبلة لا يقل إلا وجدية عن العمل الذي كان مطلوبا من الحكومة السابقة. واملنا في ان يحصل تأليف حكومة قريبا لان ذلك سيساعد على انفراج الوضع ويسمح بالتصدي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه البلد".

وسئل: هل تتوقعون تأليف حكومة قريبا فاجاب: "لا احد يستطيع تحديد موعد ونتمنى ان تحصل مشاورات سريعة وان تؤلف حكومة في اسرع وقت ممكن".

من ترشح لرئاسة الحكومة؟ اجاب: "من المبكر الاجابة عن هذا السؤال".

اذا لم تؤلف الحكومة في وقت قريب ماذا سيحصل؟ اجاب: "املي في ان تؤلف بسرعة ولا نريد أن نضع البلاد في جو ازمة وعلى فخامة الرئيس ان يبدأ بالاستشارات النيابية التي ينص عليها الدستور".

الرئيس كرامي يتلو بيان استقالته. (رويتر)

اتصال من الهراوي

وبعد الظهر تلقى الرئيس كرامي اتصالين من كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير جورج سعادة.

واستقبل الوزراء والسادة: محمد الجارودي ومحمد يوسف بيضون وميشال المر وجميل كبي وميشال ساسين والبر منصور والنائبين المعينين السيدين سليم سعادة وعبدالرحيم مراد.

وصرح الوزير المر لدى انصرافه: "التشاور مستمر مع دولة الرئيس، في الحكومة وخارجها. ونحن الآن خارج الحكومة انما تربطنا به علاقة سياسية واحدة، ان كنا في الداخل او في الخارج. لذا السبب كان لا بد من الزيارة للتشاور في الوضع الاقتصادي خصوصا وهو الذي يضغط على تفكير الجميع. وبحثنا في التطورات التي طرأت خلال الساعات الثماني والاربعين، لاسيما بعدما قدم الرئيس كرامي استقالة الحكومة. وقد بات لزاما علينا ان نتقرب منه اكثر فالتضامن بيننا وبينه كان قائما في الحكم وخارجه".

وسئل: هل يتأخر بت الاستقالة، فاجاب: "الاستقالة قدمت منذ ٢٤ ساعة والامر طبيعي. والمهم انه خلال الفترة القريبة تبت، ولكن هذا ليس عملي انما عمل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والنواب الذين يرشحون وانا نائب معين وعندما يطلبون مني ارشح رئيس حكومة".

ورأى ضرورة استعجال تأليف حكومة "في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد".

وعن انعكاس استقالة الحكومة على سعر صرف الدولار قال: "انتم في وسائل الاعلام تتابعون اكثر منا واليوم، على رغم ان المصارف مقفلة، اظن ان رد الفعل النفسي على استقالة الحكومة كان هبوطا في سعر النقد الاجنبي اذ لا بد من خلق جو نفسي يساعد المواطن على الخروج من الازمة لان الازمة ليست اقتصادية وانما نقدية ومن اسباب ارتفاع سعر الدولار الوضع النفسي الذي رافق المرحلة خلال الشهرين الماضيين ولهذا السبب لمسنا اليوم انخفاضا.

اذا لم تشكل الحكومة بسرعة فماذا سيحصل؟ اجاب: "تفترضون السوء، انما علينا ان نتفاءل جميعا ونتعاون للوصول الى الحلول التي تؤدي الى انقاذ البلد من الصعوبات. ونحن نقول: يجب ان تتألف حكومة".

نص بيان استقالة الحكومة

"ايها المواطنون،

يذكر الجميع الظروف التي قامت في ظلها هذه الحكومة، وما كانت تعاني البلاد خلالها من صراعات وخلافات داخلية ومن فقدان الامن وانتشار الفوضى والتفكك في مؤسسات الدولة وضعف السلطة الشرعية امام اللاشرعيات وشبه الغياب الكامل لقطاع الخدمات العامة. فكان لا بد، بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني واقرار التعديلات الدستورية، من بذل جهود كبيرة لاعادة توحيد الشعب والارض والمؤسسات وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية وقيام حكومة جديدة تتحقق بتأليفها، ومن خلالها، مصالحة وطنية شاملة تنهي حالة الحرب في البلاد وتفتح صفحة السلم والبناء والاعمار. من اجل ذلك تألفت هذه الحكومة واعتبرت، منذ تأليفها، حكومة مصالحة وطنية تتمثل فيها معظم التيارات والقوى السياسية التي لا بد، لانقاذ الوطن، من تلاقيها وجمعها حول طاولة حوار واحدة تكون المصلحة الوطنية العليا هي الغاية والهدف.

لقد شكلت هذه الحكومة تنفيذا لروح الاتفاق الوطني في الطائف والذي فرض جمع التناقضات ورموز الصراعات العسكرية في فريق عمل واحد، مع ما يحمل كل منهم من مسؤوليات واعباء والتزامات ومواقف متناقضة فرضتها ظروف المواجهة الدموية التي عمت البلاد طوال ستة عشر عاما. وكان من المفروض ان يتحقق بتأليف هذه الحكومة وفاق وطني حقيقي وكامل ينهي الاوضاع الشاذة في البلاد ويضعها على طريق الاستقرار الامني والسياسي ويسهل امامها سبل المعالجات الصعبة للمشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي خلفتها السنوات السابقة.

صحيح ان الخروج على التضامن الحكومي ليس بالامر الجديد في عهد الحكومات اللبنانية، ولقد شهد تاريخ العمل الحكومي منذ عهد الاستقلال حتى اليوم، نماذج عدة عن الخروج على مبدأ التضامن في ظروف عادية. ولكن الصحيح ايضا، انه في الظروف المصيرية التي تعيش فيها البلاد، لا يجوز، في اي حال من الاحوال ـ الخروج على هذا المبدأ ايا تكن الاسباب والعلل، حرصا على مصلحة الوطن والدولة والشعب. ولهذا جهدنا، منذ اليوم الاول لتسلمنا المسؤولية، على تأكيد ضرورة التضامن الحكومي قولا وفعلا، من اجل تحقيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام. واننا لا نجد غضاضة في الاعلان ان التزام التضامن الحكومي لم يكن دائما كاملا وقد عانينا هذا الواقع، الا اننا، عند تشكيل هذه الحكومة، كنا مدركين ان عودتنا الى الاصول الديموقراطية ـ بعد غياب طويل عنها ـ ستمر بمخاض عسير وستكون صعبة. غير اننا قبلنا بالمهمة واضعين نصب اعيننا تحقيق العودة الى احترام المبادىء التي تقوم عليها الانظمة الديموقراطية وان تدريجا.

وبالرغم من كل الصعوبات، فقد تمكنت الحكومة من ازالة الاوضاع الشاذة التي كانت سائدة في البلاد كما تمكنت من اعادة الامن والاستقرار وحل الميليشيات وسحب الاسلحة الثقيلة من المسلحين وتفكيك الدويلات لمصلحة الدولة المركزية الواحدة واستعادة الدولة سلطتها وسيادتها على جميع الاراضي اللبنانية باستثناء الجزء المحتل من الجنوب والبقاع الغربي، وارسال الجيش الى الجنوب بنجاح بالرغم من المخاطر والمحاذير التي استهدفت هذه الخطوة، وهي انجازات مهمة وضعت البلاد على طريق الانقاذ الشامل والصحيح واعادت الامل الى النفوس بغد افضل ومشرق.

وفي هذا السياق، نكتفي بالاشارة الى عناوين بعض ما تحقق وهو ليس بالقليل:

١ ـ تنفيذ الخطة الامنية الشاملة الهادفة الى بسط سلطة الدولة تدريجا على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية.

٢ ـ التصدي لمشكلة المهجرين ووضع خطة عمل لحل هذه المشكلة نهائيا وقد شارفت هذه الخطة نهايتها.

٣ ـ ملء المراكز النيابية الشاغرة وفقا لاحكام التعديلات الدستورية.

٤ ـ وضع مشروع قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي احيل على مجلس النواب في تاريخ ٤ نيسان ١٩٩١.

٥ ـ وضع مشروع قانون انشاء المجلس الدستوري الذي احيل على مجلس النواب في تاريخ ١٩٩١/١١/٢٨.

٦ ـ وضع قانون العفو العام واقراره من اجل ازالة رواسب الحرب وفتح صفحة سلام جديدة.

٧ ـ تفعيل دور لبنان في المجموعة العربية وفي علاقاته الخارجية مع الدول الصديقة والمنظمات الدولية والمشاركة في المؤتمرات والاجتماعات الدولية والاقليمية بعد غياب طويل، مما اعاد الى لبنان حضوره الفاعل في العالم.

٨ ـ ابرام معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا لتحديد القواعد والاسس الثابتة التي تقوم عليها هذه العلاقات.

٩ ـ معالجة الكثير من القضايا التعليمية والتربوية التي تتعلق بمستقبل الناشئة اللبنانية ومنها:

- وضع مشروع قانون الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية واحالته على مجلس النواب.
- وضع قانون حل مشكلة الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة، واقراره.
- وضع خطة لتعزيز التعليم الرسمي.
- وضع وثيقة لتحديد الاهداف التربوية.
- اجراء الامتحانات الرسمية بنزاهة وجدية.
- اقرار مشروع تنظيم المجالس الاكاديمية التمثيلية في الجامعة اللبنانية.

١٠ ـ تحريك عجلة الخدمات العامة في الوزارات والمؤسسات العامة بعدما كانت هذه العجلة شبه متوقفة عن العمل خلال سنوات الحرب. وقد جرى تفعيل هذه الخدمات ورفع مستواها ـ بالرغم من الانهاك الذي اصاب الادارة خلال فترة الحرب ـ فعادت الكهرباء الى جميع المناطق اللبنانية تدريجا وان في شكل غير متواصل او غير مستقر احيانا، كما تأمنت مياه الري والشرب للجميع وتحسنت اوضاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتأمن الاستشفاء للمواطنين المحتاجين على نفقة الدولة خصوصا بالنسبة الى العمليات الصعبة او ذات الكلفة العالية، واعيد تأهيل الاوتوسترادات والشوارع والطرق في معظم المناطق، وفقا لروزنامة عمل لا يزال العمل فيها جاريا، واعيد العمل بالمرافىء اللبنانية بعد استعادتها من قوى الامر الواقع غير الشرعية، وعادت حركة الملاحة الجوية في المطار الى زخمها السابق بعد اجراء الاصلاحات الضرورية اللازمة، واعيد تأهيل وسائل النقل البري المشترك ضمن العاصمة للمساهمة في حل مشكلات النقل الداخلي، كما وضعت تدابير لمعالجة عمل الاجانب في لبنان وضبطه من اجل الحفاظ على مصلحة اليد العاملة اللبنانية وتأمينا لفرص العمل لها في سوق العمالة اللبنانية.

١١ ـ معالجة الاوضاع المالية والاقتصادية بسلسلة من الاجراءات والتدابير التي لم يكن من السهل اخذها او تنفيذها في شكل سليم وكامل في ضوء الاوضاع العامة السائدة في اجهزة الدولة واداراتها وفي ضوء الالتزامات الكبيرة التي ترتبها اعادة بناء البنى التحتية وعملية اعادة البناء والاعمار في جميع المرافق والقطاعات مقابل عجز متراكم ومتزايد في عجز الخزينة وانحباس المساعدات والقروض الموعودة بالرغم من تنفيذ لبنان تعهداته تجاه الدول والصناديق وتسديده المستحقات المترتبة عليه عن القروض المعقودة معها تمهيدا للحصول على قروض جديدة، بالاضافة الى عدم التزام انشاء الصندوق العربي والدولي الذي هو احد بنود الوفاق الوطني.

ايها المواطنون،

بالرغم من ادراكنا، منذ جرى الحديث الجدي عن مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ودعوتنا الى المشاركة في هذا المؤتمر، من ان توقيت انعقاد هذا المؤتمر وما سيطرح خلاله من مواضيع، بالاضافة الى الموقف الاسرائيلي المراوغ، سوف تشكل كلها اداة ضاغطة او معرقلة لمسيرة السلام والبناء والاعمار في لبنان، فقد حرصنا على التنبيه الى مخاطر هذه المرحلة الدقيقة في مناسبات عدة وشددنا على وجوب التضامن الوطني، ولا اقول التضامن الحكومي وحده، من اجل تجاوز هذه المرحلة بأقل ضرر ممكن. وبدأت المؤشرات تظهر على الساحة تباعا وبوضوح، بما يؤكد ان الضغوط الخارجية على لبنان تتصاعد تبعا للمواقف السياسية اللبنانية التي ترفض الخطط الاسرائيلية الهادفة الى بقاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان اطول مدة ممكنة، والى ربط الانسحاب الاسرائيلي اما بعقد اتفاق ثنائي منفرد بين لبنان واسرائيل، على غرار اتفاق السابع عشر من ايار المشؤوم، واما بنتائج مفاوضات مؤتمر السلام البعيدة المدى، وفي انتظار ذلك، جر لبنان الى المفاوضات المتعددة الطرف الهادفة الى تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية قبل ان يتحقق اي تقدم ملموس او ايجابي في المفاوضات الثنائية، والضغط على لبنان لانهاء المقاومة في الجنوب قبل الانسحاب الاسرائيلي. وكان رفضنا لهذا الضغط تعبيرا وطنيا عن قناعتنا بحق شعبنا في النضال بكل الوسائل لتحرير ارضنا واستعادة سيادتنا الكاملة. ولا بد لنا في هذا المجال من ان نسجل المواقف والتصريحات الاسرائيلية التي تعتبر ان اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل قد سقط وان الانسحاب الاسرائيلي مرهون بتوقيع اتفاق منفرد بين لبنان واسرائيل، وان اصرار لبنان على الانسحاب تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ينطبق عليه القول بان من يزرع الريح يحصد العاصفة. وقد رافقت هذه التحذيرات والتهديدات مواقف تؤخذ وتصريحات تطلق من هنا وهناك في الداخل، تصب في خانة التصعيد السياسي والتعبئة النفسية في ما يشبه الانقضاض على الوفاق الوطني وعلى المصالحة الوطنية والتبرؤ من التزام وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا.

ايها المواطنون،

لم يعد غريبا، الا على المتجاهل او المتحامل، ان الحرب التي خطط لها في الظلام وباعصاب المتآمرين الهادئة لضرب الشعب بلقمة العيش، وهي اقسى ايلاما من الرصاص والمدفع، جاءت في الوقت الذي تميز بأمرين اساسيين: اولهما الاستنفار الحكومي من اجل وضع خطط اعادة بناء البنى التحتية للدولة وتنفيذها، ووضع الدراسات لتأهيل الادارة اللبنانية وتفعيلها وبدء ورشة الانماء والاعمار من الوسط التجاري وحل قضية المهجرين والتحضير لانتخابات نيابية تعبر عن ارادة اللبنانيين بتمسكهم بالمفاهيم الديموقراطية الصحيحة، والبدء بوضع معالجات جذرية للقضايا الاقتصادية والمالية والنقدية التي كان لا بد من ان تأتي ثمارها لو لم تشحن البلاد بهذه الاجواء السلبية الضاغطة والمتنامية.

اما الامر الثاني فهو ثبات الموقف القومي اللبناني في مواجهة التحديات الاسرائيلية والضغوط الخارجية واصراره على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان تنفيذا للقرار الرقم ٤٢٥ قبل القبول باية مفاوضات او محادثات ليس لبنان معنيا بها في المرحلة الراهنة على الاقل ـ كان ينبغي في مواجهة كل ذلك وقفة ضمير وطنية ومسؤولة واحدة، وكان ينبغي علينا جميعا أن نتعالى فوق كل جراح وخلافات ونزاعات وعواطف ونزعات ونحن نتعاطى مع سلاح الحرب المالية والنقدية التي اعلنت على الشعب اللبناني وهو يخوض معركة السلام بعدما كانت المدافع والصواريخ والقتل والخطف والتدمير هي ادوات الحرب التدميرية التي شنت على الشعب اللبناني للقضاء على وحدته وضرب اسس بقائه واستمراره.

ايها المواطنون،

في بلد ديموقراطي كلبنان ليست الخطورة ان تستقيل حكومة وتتألف حكومة اخرى، فهذا الامر من بديهيات النظام الديموقراطي، ولكن الخطورة، كل الخطورة، ان يسقط الوطن او تغتال الدولة او ينحر الشعب. هذا الامر ليس خطيرا فحسب وانما هو امر مرفوض ونحن لا نبخل بدمائنا من اجل منعه.

ان الظرف الذي يمر به لبنان حاليا هو ظرف خطير ودقيق للغاية. وهو يطرح علينا جميعا السؤال الكبير: هل نحن فعلا مع الوفاق الوطني والمصالحة الوطنية؟ هل نحن فعلا مع الانقاذ والسلام الحقيقي؟ هل نحن فعلا مؤمنون ولا نزال، بوثيقة الوفاق الوطني وعاملون فعلا من اجل استكمال تنفيذها؟

جوابي الوحيد عن هذا السؤال اننا اخترنا انقاذ الوطن والتزامنا مسيرة الوفاق والسلام وعلى الجميع اليوم، ان يؤكدوا التزامهم هذا الخيار وهذا القرار.

ومن اجل فسح المجال لتأكيد هذا الخيار بمسؤولية جماعية تحمي الانجازات الكبيرة التي تحققت وتصمد في وجه المخططات المشبوهة التي رسمت، اعلن استقالة الحكومة داعيا الجميع الى وقفة ضمير تتوحد فيها الاهداف الوطنية وتتحقق من خلالها آمال الشعب وطموحاته. وهذه المسؤولية الكبيرة لا يمكن ايا كان ان يتحملها بمفرده.

عشتم وعاش لبنان"

صفير: الاستقالة لا تنهي الأزمة والمطلوب حكومة تتحمل مسؤولياتها

رأى امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ان استقالة الحكومة لا تعني ان الازمة انتهت وان المطلوب هو حكومة متماسكة تتحمل مسؤولياتها.

وهو استقبل في بكركي نقيب المحررين السيد ملحم كرم وعضو مجلس النقابة الزميل جوزف قصيفي.

ونوه النقيب كرم بدور البطريرك صفير على مستوى الوطن وبـ"توجهات بكركي الوفاقية وحرصها على الثوابت اللبنانية انطلاقا من ان الصرح البطريركي ليس لفئة بمقدار ما هو لجميع اللبنانيين".

ونقل بيان لنقابة المحررين عن البطريرك صفير: "انتهز المناسبة لاعلن للصحافيين، في ذكرى شهدائهم، مباركتنا لرسالتهم الوطنية وللدور البناء الذي يقومون به لصيانة وحدة لبنان والعيش المشترك بين ابنائه، ونحن نقوم بما يفرضه علينا الواجب وما نأخذه من مواقف، انما نأخذه انطلاقا من ايماننا بالله، وبالوطن وبتاريخ طائفتنا وتراثنا، ومن ايماننا كذلك بحق الشعب اللبناني في ان يعيش عيشا كريما في جو من السيادة والاستقلال والحرية، وفي ظل نظام ديموقراطي صحيح، وفي مناخ صداقة لكل الذين يجب ان تكون له معهم علاقة صداقة ومودة وتعاون مخلص. والاقربون اولى بالمعروف".

وسئل هل يتوقع تأليف حكومة جديدة او الوقوع في ازمة حكومية؟ فاجاب: "نحن نتمنى الا تحصل ازمة حكومية بعد الذي وصلنا اليه. فان لهذا البلد وابنائه الحق في الحياة الكريمة. انما الاساليب التي تنزع ثقة الناس بذاتهم ووطنهم وتؤدي الى التفتيت يجب الا ترد في ذهن احد بعد اليوم. فللبنان دور اساسي في المنطقة والعالم وقد برهن عن اضطلاعه به، ودور لبنان خاص لانه في ظل العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين على قدم المساواة والتمتع بالحقوق نفسها والقيام بالواجبات اياها، يعطي مثالا للعالم يحتذى(...) واذا انتفى العيش المشترك في لبنان فهذا معناه ان العالم سائر الى صراع كبير".

وعن الواقع الذي يمر به لبنان قال البطريرك صفير: "هناك من يتمثل الامور على طريقته، واننا نواجه واقعا لا يمكن انكاره. الوضع في لبنان متدهور، والناس يشكون من الجوع. بالطبع الجميع مسؤولون، لكن المسؤول الاول هو الحكومة، لان الحكومة، خصوصا اليوم، اصبحت هي المسؤولة، ونحن اشرنا الى ذلك. فهل تمكن احد من تغيير اي شيء؟ فكيف انه سينهض البلد ويتعافى؟ اليس دستوريا ان مجلس الوزراء مجتمعا يشكل السلطة؟ ثم هل ان الليرة اللبنانية في يد المسيحي هي غيرها في يد المسلم؟ فالجوع لا هوية له ولا مذهب ولا انتماء، انه الجوع وكفى، للجميع، والدليل ان المصيبة جمعت بين كل الناس. والمظهر كان هو نفسه في الجنوب والشمال والساحل والجرد، فالناس يطلبون العيش وهذا حق لهم. ونحن من هذا الشعب".

وهل يرى ان استقالة الحكومة تؤثر ايجابا على الوضع؟ اجاب: "يجب ان تؤثر ايجابا. هل كان هناك مخرج آخر؟ لم يكن هناك مخرج. لكن سقوط الحكومة لا يعني ان الازمة انتهت وانفرج كل شيء. كلا. انها خطوة اولى، وعلينا ان ننتظر الخطوة التالية. فالمفروض ان تكون هناك حكومة متماسكة وتتحمل مسؤولياتها. هذا هو المطلوب. واذا كنا سنقف عند حدود سقوط الحكومة ويبقى الوضع على ما هو عليه، فهذا الامر سيكون اسوأ. فرحيل الحكومة ليس هنا هدفا بل وسيلة. واذا كان لدينا منزل فهل نهدمه ونبقى من دون بيت؟ فالهدم يكون بهدف البناء وليس للذة الهدم فحسب".

وما هي اسباب موقف بكركي المتكرر من موضوع الوسط التجاري؟ اجاب: "من واجب بكركي، مثلما هو واجب كل مسؤول في الكنيسة، ان تدافع فقط عن حقوق الناس وتحول دون ظلمهم، وليس هو البيان الاول الذي يصدر عنا، فنحن مع الاعمار الذي ينصف الناس ويحافظ على حقوقهم. فنحن مع المبدأ، وتفعيله ليس علينا وحدنا".

كذلك استقبل البطريرك صفير عضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية السيد جوزف العم ثم رئيس "حزب التضامن" المحامي اميل رحمة.

"القوات اللبنانية" مع حكومة "تقيم البلد وتوحي بالثقة"

رأى وزير الدولة المهندس روجيه ديب ان مرحلة ما بعد استقالة الحكومة "محطة مهمة جدا في ظرف حرج جدا". ودعا الى حكومة جديدة "تقيم البلد وتوحي بالثقة ولديها برنامج وانتاج سريع".

زار الوزير ديب قبل ظهر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. وقال لدى انصرافه ان استقالة الحكومة "محطة مهمة جدا في ظرف حرج جدا، واتأمل ان تتحول الى ظرف لتحسين الاوضاع في البلد. من المبكر جدا التحدث عن الامور المقبلة. هذه محطة في حاجة الى تروٍ، ويجب التفكير مليا في ما حدث امس (الاربعاء) وفي مسبباته واسبابه، وقد تكون ظواهره مختلفة عن بواطن الامور، ولكن هذه محطة مهمة جدا يجب التوقف عندها. نحن نتأمل ونطالب ونتمنى على فخامة الرئيس، وقد نقلنا اليه ذلك، ان تكون الحكومة المقبلة حكومة تقيم البلد وحكومة توحي بالثقة، وان يكون لديها برنامج واضح وانتاج سريع، ولكن اعتبر ان هذا الظرف دقيق جدا وفي حاجة الى دراسة حكيمة، ويجب ان نركز كلنا على مفهوم واحد وهو ان لبنان في حاجة الى دولة من اجل سلامه الداخلي ولتحرير كل اراضيه، واي تحول عن هذا الهدف يعتبر انقضاضا على لبنان كدولة ووطن وشعب.

واتأمل ان تلبي الحكومة المقبلة حاجات لبنان والشعب اللبناني. هذه هي الضرورة الاولى، طبعا ان للبنان علاقات دولية وعربية، ولكن الاهم ان تلبي حكومته حاجات شعبه، وهذه هي الاولوية وما تبقى ثانوي".

وسئل هل يشارك الدكتور سمير جعجع في الحكومة المقبلة فاجاب: "طبعا، ان موقف الدكتور جعجع الاخير هو موقف سياسي ومن ثم يتعلق بتأليف الحكومة المقبلة". وقال انه "من الظلم ان نعتبر ان الرئيس كرامي هو المسؤول عن الامور التي وصلت الى هنا. فهذه مسؤولية جماعية".

ثم زار الوزير ديب رئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي في منزله.

مجلس الروم الكاثوليك

يعقد المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك اجتماعا الخامسة مساء اليوم في مقر البطريركية في الربوة، برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم.

في قصر بسترس

استقبل امس وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز في قصر بسترس، رئيس اساقفة قبرص للموارنة المطران بطرس الجميل. فالسفير في سويسرا السيد فؤاد الترك.

في مجال آخر، تلقت مديرية المغتربين [illegible]

القائم مقام المفتي

اتصل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالوزير الدكتور البر منصور وبالنائب المعين السيد اكرم شهيب وبالمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد.

واستقبل النائب السيد طلال المرعبي.

شمس الدين

اتصل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي وتشاور معهما في التطورات.

واستقبل الوزير السيد محمد يوسف بيضون فالوزير السابق المهندس جعفر شرف الدين، الى وفود.

حزب الاحرار لتغيير جذري في النهج

عقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعا استثنائيا في مقره في السوديكو برئاسة نائب رئيسه السيد اميل مكرزل واصدر بيانا اعتبر فيه "ان ما يطالب به الشعب ليس تغيير حكومة واستبدالها باخرى، بل تغيير جذري في النهج والاداء بهدف استعادة الثقة المفقودة في الداخل والخارج".

وقال "ان التغيير المنشود يتطلب قيام حكومة وطنية متوازنة مستقلة [illegible]

الاضراب الشامل الاربعاء شلَّ كل لبنان وتخلّلته أعمال شغب واعتداءات


اطارات مشتعلة تقطع الطريق عند ساحة التباريس


ساحة ماسين.




(ميشال صايغ) هروب في المنطقة الغربية.




احد مضرمي الحرائق.


اشعال. (ابرهيم الطويل)


واجهة "بنك بيروت والبلاد العربية" في فردان.


"البنك اللبناني الفرنسي".


رانج روفر احرقت في زقاق البلاط. (سامي عياد)


محل للصيرفة قرب الموتكا. (ا ف ب)

امرأة غاضبة وسط الحرائق. (ا ف ب)


غاليري الاتحاد.


تحطيم محل للصيرفة في الحمراء. (رويتر)


ساحة جل الديب.

امام سرايا الجديدة.




اوتوستراد الطلياس (ساكو بيكاريان)


المدينة الرياضية. (محمود الطويل)


طريق الشوف - جزين. (ناصيف ناصيف)


قطع الطرق بين مزبود ونلهون.

وزير الداخلية: فضّلنا التساهل لتجنيب البلاد احتمالات أخطر وأسوأ

تعليقا على الاحداث التي تخللت الاضراب العام اول من امس، ادلى امس وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب بتصريح قال فيه: "مع ايماننا العميق والمطلق بالحريات والديموقراطية ورغم شعورنا بوطأة الازمة وثقلها على صدور الجميع ورغم اقتناعنا الكامل بالمطالب الشعبية المحقة نرى انه لا يجوز تجاوز القانون على الاطلاق، فدولة من دون قانون ستكون حتما من دون خبز ايضا. اننا نرى ان ما حصل من تعديات وتحطيم لا يصب في خدمة قضايا مجتمعنا، كما انه ليس من شيم شعبنا ومن اهداف الاضراب. ان ما جرى امس يتطلب قراءة دقيقة في مسار تطور الامور وخلفياتها ومعانيها، ولا شك في ان دولة الرئيس كرامي كان واضحا في بيانه في شأن تحديد ما كان متبقيا امام الحكومة لانجازه من مهمات على الصعيد الوطني والمؤسساتي من ضمن مسار الطائف.

وقد يغالي البعض في تحليله للامور فيرى ان ما جرى يتعدى الغليان الشعبي والاضراب العمالي، وان ما عكسه الشارع من فيضان صبية اوغلوا في التحطيم والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، تمهيد مدروس للعودة بالبلاد الى اجواء ما قبل الطائف وتمديد واضح ومبرمج للسلام الاهلي الداخلي تحت شعار القضية الاقتصادية والاجتماعية ونار الازمة المعيشية. ووفقا لهذا التوجه كان ما اعطيناه من اوامر وتوجيهات صريحة للقوى الامنية استيعاب ردود فعل الناس واستعمال الحد الاقصى من الحكمة في ادارة كل الامور، مع علمنا باحتمال وجود المندسين بينهم. ومع اقتناعنا بان التساهل من شأنه المساس بامن اللبنانيين واعانهم ماديا ومعنويا، الا اننا فضلنا ذلك رأفة باولادنا ولتجنيب البلد احتمالات اخطر واسوأ ليس اقلها ضرب قوى الامن والجيش باهلهم وناسهم في وطن يلملم جروحه ويحاول بناء مؤسساته.

وفعلا كنا ظهر امس على قاب قوسين او ادنى من اعلان حال الطوارىء لحماية المتظاهرين من الاستغلال المشبوه ولضمان امن الوطن، خصوصا ان كل اللبنانيين على مختلف مشاربهم يدركون تماما وتجربة ١٦ عاما ان الامن نعمة والفوضى نقمة. لقد كنت حريصا وما زلت منذ توليت مسؤولياتي في الحقل العام على التزام ما تفرضه المسؤولية من حرص على المصلحة الوطنية العامة، ان في التفكير او القول والاداء، وذلك رغم رفضنا للكثير من الظواهر والممارسات، الا اننا شئنا العمل بهدوء وبمعزل عن اثارة الحساسيات ونكء الجروح بهدف اعادة بناء المؤسسات التي تبقى الضمان الوحيد للوطن والمواطن.

انني ادعو الجميع في هذا الظرف الاستثنائي والطارىء، والقيادات السياسية والاجتماعية: للعمل كل في مجاله وفي نطاق المهمات المعطاة له للعمل بروح المسؤولية الوطنية، واناشد المواطنين الالتفاف حول لبنان بعناصره كلها: "الارض والشعب والقانون، اذ ان هناك بونا شاسعا بين رحيل الحكومة وسقوط وطن".

عادت الحركة امس في بيروت والمناطق الى شوارع سودها حرق اطارات السيارات، مع استمرار الاضراب العام يوما ثالثا، فيما انصرف اصحاب المؤسسات ومحال الصيرفة التي نالها نصيب من الاعتداء اول من امس الى تنظيف مؤسساتهم وتركيب وكنس الزجاج المكسر والمطحون فيها. كذلك نشطت ورش لرفع العوائق من الشوارع والساحات وغسلها وشوهد اهلون في مناطق عدة يتولون العملية بانفسهم مستعينين بخراطيم مياه ومكانس. ودعت نقابة عمال بلدية بيروت جميع العمال الى الالتحاق باعمالهم اعتبارا من بعد الظهر استعدادا لمعاودة عملهم طبيعيا اليوم.

وكانت العاصمة استفاقت الاربعاء على دخان اسود يرتفع من حرائق اطارات الكاوتشوك التي لم ينتصف النهار حتى عمت كل مداخلها وشوارعها، حتى الاحياء الداخلية، فشلت السير فيها امتدادا الى الدورة وسن الفيل والاوتوستراد والاوزاعي وطريق مطار بيروت والضاحية الجنوبية، وسط اضراب عام شامل.

وتولت اضرام هذه الحرائق عشرات المجموعات من الشبان والصبية الذين جابوا الشوارع والازقة وتسلح بعضهم بعصي غليظة وقضبان حديد واغصان اشجار. والى الاطارات، اقيمت عوائق من هياكل السيارات والحجار ومستوعبات النفايات اشعلت النار فيها ايضا.

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان، الا انه تعداه الى الاعتداء على املاك عامة وخاصة. فحطمت واجهات مصارف ومخازن كبرى ومحال صيرفة ومحطات البنزين ولافتات اعلانية وكل زجاج طاولته الحجار والعصي، مما اضطر دوريات قوى الامن الداخلي الى اطلاق النار في الهواء تحذيرا، والاشتباك بالايدي مع المتظاهرين في بعض الاماكن، لكنها وصلت الى اماكن اخرى بعد فوات الاوان.

وتوجهت تظاهرة الى القصر الحكومي في الصنائع، فلم تستطع بلوغه نظرا الى الطوق الامني المضروب حوله، فانكفأت الى محيط مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت وحطمت بعض زجاج الواجهات. وسارت اخرى نحو دار الفتوى في عائشة بكار واحرقت كوخ الحراسة امامها. واتجهت ثالثة الى منزل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في عين التينة ومنعت من الوصول فانهال المتظاهرون على مبنى "بنك الكويت والعالم العربي" وحطموا الرخام والزجاج والاسوار. وحاول متظاهرون ايضا الوصول الى المقر الرئاسي الموقت ومنزل رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي في الرملة البيضاء، واذ صدتهم قوى الحماية، عادوا غاضبين في اتجاه فردان والتقوا متظاهرين آخرين قدموا خائبين من عين التينة، وكان ان نال شارع فردان النصيب الاوفر من الاعتداء، من تحطيم واجهتي "البنك اللبناني الفرنسي" و"بنك بيروت والبلاد العربية" قبالة الاونيسكو صعودا الى سنتر عساف التي حطمت متاجره ونهبت، ثم "بنك جعجع" و"ادكوم بنك" الى "بنك البحر المتوسط". و"البنك العربي" وسوبر ماركت "غوديز" و"بنك لبنان والمهجر" والمحال الملاصقة له، الى محطتين للمحروقات خلف فندق البريستول". كل ذلك من غير ان تتدخل قوى الامن الداخلي. ولكن عندما حاول المتظاهرون اختراق الطوق الامني في محيط الفندق حيث تنزل الوفود العربية والاجنبية المشاركة في المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام العربي للتأمين. اصطدمت بالعناصر المكلفة حماية المنطقة واضطرت هذه الى اطلاق النار في الهواء ودفع المتظاهرين بالايدي الى ان تفرقوا.

ومنطقة الحمراء كان لها نصيبها ايضا من التحطيم والسرقة، وخصوصا واجهات محال الصيرفة و"بنك لبنان والمهجر" و"البنك المتحد للسعودية ولبنان" وبعض متاجر الالبسة وازهار "فلوريل".

وسجلت تظاهرات في مناطق اخرى من العاصمة: ولاسيما في زقاق البلاط تخللها اطلاق نار من سيارة رانج روفر بيضاء افادت مصادر امنية انه ادى الى اصابة احد المتظاهرين. فهاجم زملاؤه مطلق النار وامسكوه وسلموه الى قوى الامن واحرقوا سيارته كذلك اصيب مواطن قرب مبنى "الاونروا" في بئر حسن نتيجة انتشار مسلحين مجهولين واطلاقهم النار. وفي الضاحية الجنوبية اقتصر الامر على تظاهرات واحراق كثيف للاطارات في كل شوارعها.

وفي الاشرفية حاول متظاهرون القيام باعمال شغب، الا ان قوة الجيش في المنطقة تصدت لهم بحزم. واضرموا النار امام منزل وزير العمل المحامي خاتشيك بابكيان. واحرقت اطارات ايضا في معظم الاحياء وعلى كل تقاطعات الشوارع. وفي محيط الكرنتينا سجلت تظاهرات تخللها احراق نفايات واطارات.

وفي بكركي اخترقت تظاهرة الصرح البطريركي ظهرا واطلقت شعارات تندد بالوضع، وعمد المتظاهرون الى تحطيم سيارة مطران اللاذقية انطوان طربيه، وسارع المسؤولون في بكركي الى الاتصال بالمراجع الامنية. فوصلت قوة من الجيش في ملالتين لحماية الصرح الى قوة من الامن الداخلي بقيادة آمر سرية جونية العقيد شوقي حرب.

وقطعت الحرائق الطريق الدولية بين بيروت وطرابلس، في نقاط عدة في الدورة وضبية، وحارة صخر، وجونية وجبيل، والمدفون، والبترون حيث التهمت النيران سيارة وضعت على الخط العام.

وبعد الظهر بدت المدينة بدخانها وحرائقها وسواد شوارعها وحطامها كما الفها البيروتيون في ايام التقاتل والقصف العشوائي! ولم تفتح الطرق الا مساء بعد اعلان الرئيس عمر كرامي استقالة حكومته. وفي السادسة والربع فتحت طريق المطار.

اما صباح الخميس، فكانت بيروت غيرها الاربعاء، اذ دبت فيها الحياة من جديد على رغم استمرار الاضراب، ولكن من دون تظاهرات واحراق اطارات واعتداءات...

زحلة

في زحلة ("النهار") هدأت العاصفة امس وغابت مظاهر العنف واستمر الاقفال. ووصلت قبل الظهر الى سرايا زحلة تظاهرة ضمت جمعيات نسائية وخيرية واخويات واقامت المشاركات فيها صلاة. وتقدم عدد من المتضررين بشكاوى ضد مجهول طالبوا فيها بتعويضات للاضرار التي لحقت باموالهم وممتلكاتهم.

وكانت المدينة وبلدات قضائها شهدت تظاهرات عدة بدأت بعد ظهر الثلثاء بتظاهرة قام بها طلاب الجامعة اللبنانية الذين توجهوا من مركز الجامعة في كسارة عبر حوش الامراء الى البولفار حتى مركز تجمع النقابات في وسط المدينة حيث تكلم الطالب حسن مظلوم والطالب يحيى يحيى وممثل اتحاد العمال السيد جهاد المعلم.

وصباح الاربعاء تجددت التظاهرات، فانطلقت تظاهرة من حي الراسية في زحلة واشعل المتظاهرون اطارات سيارات، وانطلقت اخرى من الكرك في اتجاه ساحة المعلقة، وثالثة من مدخل زحلة نحو السرايا تقدمتها سيارة لقوى الامن الداخلي وحمل المتظاهرون العصي وكانوا يطلقون هتافات ضد الحكومة. ولدى وصولهم الى السرايا رشقوا المبنى بالحجار وحاولوا الاعتداء على رجال الدرك، فاطلق هؤلاء النار ارهابا فتفرق المتظاهرون وراحوا يقطعون الطرق بالحجار وبراميل النفايات.

ونحو الحادية عشرة وصلت تظاهرة انطلقت من شتورة الى اول كسارة، فهاجم المشاركون فيها ممتلكات خاصة وحطموا مطعم "ميدواي" وهاجموا مركز توزيع شركة "بيبسي كولا" وحطموا زجاج محطة للمحروقات يملكها السيد جورج المراوي واحرقوا سيارة فيها وضربوا عاملا. وتابع المتظاهرون سيرهم نحو حوش الامراء ورشقوا مركز تسجيل السيارات بالحجار وحطموا الزجاج. وفي اول حوش الامراء اقدموا على تحطيم المحال واعمدة الانارة، مما اضطر رجال الدرك الى التدخل وحمل اطلاق نار تفرق على اثره المتظاهرون ونقل الى مستشفى تل شيحا ستة جرحى هم خالد الشحيمي وعلي الحلاني وروبير الصقر ورباح محيي الدين ويوسف ابو شقرا وكمال احمد.

وكان المتظاهرون قد حطموا في شتورة واجهات المحال وحاولوا اقتحام "بنك بيبلوس" و"بنك الاعتماد" و"فرنسبنك" ومحلات علي شمس للصيرفة وحطموا وهم في طريقهم الى حوش الامراء سيارات ومحلات في سعدنايل وتعلبايا كذلك اعمدة الانارة وحولوها عوائق تقطع الطرق.

وفي مجدل عنجر، توجهت تظاهرة كبيرة الى مركز الامن العام في المصنع.

وفي الفرزل قطعت الطريق بسواتر ترابية وتوجهت تظاهرة في رياق الى القاعدة الجوية وحاولت الوصول الى منزل الوزير محسن دلول. لكن قوات الجيش منعتها من ذلك.

وادى الاضراب الى اقفال عام والى تعطيل كل الدوائر الرسمية وتعذر التجول بسبب الحرائق والعوائق التي امتلأت بها الطرق.

وتوقف المحامون عن حضور الجلسات تنفيذا لقرار مجلس النقابة.

وبعد الظهر بدأ الوضع يميل الى الهدوء نتيجة تدخل الدرك وقوى الامن السورية.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان الاضراب شمل المدينة وشلت حركة السير. وقطعت مجموعات الطريق الدولية والمفترقات باشعال اطارات سيارات ووضع عوائق لمنع العبور. وشوهدت اعمدة الدخان تغطي بعلبك.

وانطلقت تظاهرات نسائية وطالبية محدودة عفوية جابت الشوارع وكادت تثير شغبا لولا تدخل القوى الامنية اللبنانية والقوات السورية. وحمل المتظاهرون العصي والحجار واحرقوا اطارات وهتفوا "بدنا ناكل بدنا نعيش".

وسارت تظاهرة الى منزل الرئيس حسين الحسيني في شمسطار تأييدا لـ"دوره ومواقفه الوطنية" والقيت كلمات.

والغيت تظاهرة كانت مقررة امس. ودعا بيان للاحزاب الى الامتناع عن التظاهر وقطع الطرق للحؤول دون اعمال التخريب.

حاصبيا

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاضراب عم مناطق راشيا والبقاع الغربي والمنطقة الحدودية. وسارت تظاهرة الى السرايا في راشيا، ثم انطلقت بالسيارات لتلتحم مع متظاهرين في حي جنين وكامد اللوز ووصل الجميع الى منزل وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب فاستقبلهم الجنود بالترحاب وعادوا بهدوء ليكملوا مسيرتهم.

وقطعت الطرق بالاطارات المشتعلة وغطت سحب كثيفة سماء المنطقة، ولازم المواطنون منازلهم بعدما تعذر عليهم التحرك.

وفي مرجعيون سارت تظاهرة تقدمتها سيارات لقوى الامن الداخلي نحو القليعة حيث القيت كلمات.

وانطلقت تظاهرة في حاصبيا حملت اعلاما لبنانية وصورة كبيرة للعماد ميشال عون كتب تحتها "القرار".

طرابلس

في الشمال ("النهار") استمر الاضراب الشامل امس الخميس، مخف نهار، وراح يتقلص تدريجا بعد بيان الاتحاد العمالي العام. وفي حين انصرف بعض من اصحاب المحال المقفلة، في طرابلس وزغرتا والبترون وشكا وانفه والقلمون واميون وكفرعقا وكوسبا وبشري وتنورين وسير والداوي والمنية وحلبا والقبيات وعندكت، يعاونهم شبان متطوعون، الى غسل مداخل شوارعهم وبلداتهم من بقايا الاطارات وركام السيارات والبراميل والجذوع، كانت حرائق عدة في الطرق الشمالية لا تزال، الى ظهر امس، تنفث دخانا.

ماذا حدث الاربعاء في الشمال؟ لم يحدث قليلا، ولم يجبر احد من المسنين الى

واستمرّ الخميس سلمياً فيما بدأت الحياة تعود تدريجاً الى طبيعتها



متظاهرون امام مخفر الدرك في شحيم. (غسان الحاج)



في زحلة.



المتظاهرون في زحلة يواجهون قوى الامن.



اغمي عليها في زحلة. (حابس هرموش)

متظاهرون في بعلبك. (رامز اسماعيل)

في الشويفات. (رمزي مشرفية)



عند اطلاق النار. (حسان عصافيري)









حلبا - عكار. (ميشال حلاق)

الكورة. (برنار الزغبي)

طرابلس.



امام سرايا زغرتا.











بشري. (ملحم طوق)

صيدا. (احمد منتش)

اثناء تحطيم واجهات المؤسسات. (نبيه باشو)



تنظيف منزل الوزير الخليل في صور.



اقفال في النبطية. (اسماعيل صبراوي)

حاصبيا. (اسمون شديد)

(سعيد معلاوي)

قرى الشمال وبلداته ومدنه اجمعت على اضراب شامل اجماعها الاربعاء على التظاهر واشعال الحرائق وقطع الطرق والمناداة بسقوط حكومة الثلاثين ورحيل الرئيسين الهراوي وكرامي.

في طرابلس، حاول جمهور غاضب ينادي برحيل رئيس الحكومة المحامي عمر كرامي مهاجمة قصره، في محلة كرم القلة، تكراراً، فصدته قوى امنية، واطلقت النار فوق رؤوسه تحذيرا، واقفلت مداخل قصر كرامي من جهة براد غندور وساحة الكورة بالدواليب والبراميل. ونجح المتظاهرون في رشق النوافذ والمداخل بالحجار قبل ان يفرقهم الرصاص. وعدا المتظاهرون عدية شعبية كانوا يرددونها في مواسم الانتخابات النيابية: "الورد مفتح فوق بيت كرامي، وبعيني شفتو فوق بيت كرامي" ووضعوا مكان اسم "كرامي" اسم "الحريري". ثم توزعوا عند مدخل طرابلس الجنوبي في محلة البحصاص، ومدخلها الشرقي في محلة المشروع، ومدخلها الشمالي في محلة الملولة، وصوب اوتوستراد المعرض والميناء، واشعلوا الاطارات وحطموا قناني المحروقات الفارغة وبعضا من اشارات المرور وسلال النفايات (شوهد امس رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة يجمع بيده ما تبقى من هذه السلال في شارع عزمي) وهتفوا لا للدولار، نعم لليرة. وحطمت ايضا واجهات مصارف ومحال للصيرفة.

وجرت محاولة ثانية بعد الظهر لاقتحام مكتب الرئيس كرامي، تصدى لها مغاوير الدرك عند مستديرة عبد الحميد كرامي واحبطوها بعد اطلاق كثيف للنار.

زغرتا

وفي زغرتا، تجمهر شبان من عائلات مختلفة امام السرايا واحرقوا الاطارات ونادوا بسقوط الحكومة، وحاول عدد منهم دخول حرم السرايا، فحال دونه رجال الامن، فخلعوا البوابة الحديد وقفزوا فوق السور، عندما اطلق رجال الدرك طلقات تحذيرية واشتبكوا مع المتظاهرين بالايدي، وتدخل الامن العام، ثم سوي الامر. واتجه المتظاهرون الى مداخل زغرتا من جهة طرابلس عند مستديرة مجدليا ومفرق العقبة، ومن جهة مرياطة عند الرميلة والمرداشية، ومن جهة عرجس وسبعل عند مستديرة "نورث ليبانون كوليج"، والى احيائها، فاشعلوا اطارات واحرقوا هياكل سيارات قديمة. وكان لافتا انهم احرقوا اطارات على امتار قليلة من منزل وزير الدولة السيد سليمان طوني فرنجية، وعند مداخل بنشعي حيث له مكتب. وهتفوا، حيث تظاهروا، برحيل حكومة الثلاثين. واطلق بعضهم النار ابتهاجا لدى اعلان الرئيس كرامي استقالته.

الكورة

في الكورة، تظاهر اهالي اميون وكفرعقا وكوسبا وبزيزا وبحبوش وبصرما وكفرحزير وبشمزين وبطرام وبقية القرى، مجموعات متفرقة داخل قراهم، واشعلوا الاطارات عند مداخلها، وهتفوا، في ما هتفوا، برحيل الرئيس الياس الهراوي: "ما بدنا تسقط زحلة/ بدنا يسقط الهراوي. ما كان وقعنا بقلة/ لو الهراوي زحلاوي".

في البترون، كان تظاهر مماثل وقطع طرق ساحلية وجبلية، في حين تميزت تظاهرة شكا بضخامتها وبأعمال عنف سببها انضمام عمال معامل الترابة المضربين الى المتظاهرين. وشوهد شبان يحملون مسدسات ظاهرة قيل انها مرخصة.

الضنية، لم تختلف عن قرى قضاء طرابلس وبلداته، ولاسيما البداوي والمنية ساحلا وسير وبخعون وبقاعصفرين وحقل العزيمة والسفيرة وبيت الفقس جردا عن القرى الشمالية. وفي حين نادى اهاليها برحيل حكومة الثلاثين، وزعت "جبهة الانقاذ الاسلامية" بيانا فيه تحذير من ان "الموقف المتفجر في لبنان يكاد يطيح كل انجازات الطائف ويهدد البلاد بأحداث مفجعة ليس ابناؤها التحرك الشعبي ضد مافيا الدولار وليس اعلاها رحيل الحكومة. والسؤال لماذا الحكومة فقط تتحمل مسؤولية ما يجري ولماذا لا يتحملها ايضا الحكم وحاكم مصرف لبنان" وفيه دعوة الى "عمل انقاذي ومؤتمر وطني شامل".

عكار

في عكار ("النهار") كانت المشاركة في الاضراب عامة، واشعل متظاهرون اطارات عند مداخل القرى خصوصا في مركز القضاء في حلبا حيث سارت تظاهرة سلمية الى السرايا وردد المتظاهرون هتافات برحيل الحكومة وتأليف حكومة قادرة على صون حقوق الناس ولجم الدولار.

بشري

في بشري ("النهار") عمت النقمة الشعبية المدينة وقراها ونفذ الاضراب بنسبة مئة في المئة، واحرقت اطارات منذ الصباح الباكر، وقامت تظاهرات في قرى المنطقة حملت نعوشا وضعت داخلها دولارات، ورفعت الليرة اللبنانية مطالبة بدعمها. وتعالت سحب الدخان وقرعت اجراس الكنائس الثالثة بعد الظهر. ولم يحدث ما يخل بالامن الذي رعاه الجيش اللبناني. وابدى نائب المنطقة الدكتور جبران طوق تفهمه لنقمة المواطنين وناشدهم ابقاء الامور في اطارها السلمي.

صيدا

في صيدا ("النهار") استمر امس الاضراب العام والاقفال الشامل وبقيت الاسواق التجارية والمؤسسات والمرافق التربوية والمصرفية والصناعية مقفلة وظهرت شوارع المدينة وساحاتها مغطاة باكوام من النفايات والعوائق والغبار الاسود، وباشرت اطفائية صيدا غسل ساحة رياض الصلح وشوارع اخرى.

وقد سجلت حركة بطيئة وفتح بعض المحال، ثم حركة سير نشطت تدريجا.

وكانت التظاهرات وحرق الاطارات استمرت في صيدا وعلى طول الخط الساحلي الاربعاء، وسارت تظاهرات وحطمت واجهات محال الصيرفة وابنية مصرفية في شارع رياض الصلح، وقطعت الطرق. ورشق متظاهرون فيلا السيد شفيق الحريري، شقيق السيد رفيق الحريري بالحجار وحطموا زجاجا فيها وحاول بعضهم دخولها، فتصدى له الحرس، وتدخلت قوة من الجيش وعملت على تفريق المتظاهرين، وعلم ان اثنين منهم اوقفا. وامت الفيلا وفود كثيرة مستنكرة محاولة الاعتداء التي قام بها "متظاهرون غير صيداويين".

وحرص الجيش اللبناني، الذي عزز انتشاره واقام عشرات الحواجز، على التعامل مع المتظاهرين بحكمة وروية، وحقق نجاحا في هذا المجال، خصوصا مع الذين لجأوا الى اعمال التحطيم، وهو كان يفتح الطرق بعد مرور المتظاهرين.

وكما في صيدا، كان الوضع على طريق الساحل بين صيدا والزهراني، اذ قطع متظاهرون المفترقات الرئيسية مثل العدوسية، العاقبية، عدلون والطريق العام اكثر من ثلاث ساعات.

صور

في صور ("النهار") كانت الحياة امس شبه طبيعية وفتحت المحال والمؤسسات وفك الاضراب بناء على نداء وزير الدولة المحامي نبيه بري، فيما بقيت المصارف والمؤسسات ومحال بيع الذهب والمدارس مقفلة. وانهمك الصوريون في غسل "الثوب الاسود" الذي لبسته المدينة من جراء احراق الاطارات. وعملت محال الصيرفة على ازالة آثار الاعتداءات على واجهاتها. وتولت ورشة تنظيف منزل وزير المال الدكتور علي الخليل وترميمه. وعاد الجيش الى ثكنه.

وكانت منعت اية تجمعات الاربعاء الماضي وسيرت دوريات مؤللة للجيش تمركزت في المواقع الرئيسية من المدينة، وعملت جرافة وعناصر الدفاع المدني على اخماد النيران وفتح الطرق.

واصدر "المؤتمر الشعبي الاول لدعم الجنوب" بيانا دان فيه الاعتداءات على المؤسسات والاملاك، واستنكر الاعتداء على منزل الوزير الخليل ومحال الصيرفة. وشدد على التمسك بالشرعية المتمثلة بالجيش ودعا الى الانضباط وفك الاضراب ومزاولة الحياة الطبيعية.

النبطية

النبطية ("النهار") بدأت تعود الى طبيعتها وفتحت المحال ابوابها بعد اضراب واحراق اطارات واقفال طرق ثلاثة ايام. وكانت شهدت اعتصاما اول من امس نفذته فاعلياتها النقابية والاجتماعية والاقتصادية في حسينية المدينة، واصدر المعتصمون بيانا دعوا فيه الى التزام الاضراب.

في غضون ذلك، اقفلت مداخل قرى جبشيت وحاروف والدوير وانصار والزوطرين باطارات مشتعلة.

عاليه والشويفات

في عاليه ("النهار") عم الاضراب الاربعاء المنطقة والمتن الاعلى والشحار الغربي، وقطع متظاهرون الطرق الرئيسية بما فيها الطريق الدولية في بحمدون. وشلت الحركة وخلت الشوارع. وتجمع المواطنون في الساحات العامة ونظموا تظاهرات رفعوا فيها لافتات تندد بسياسة الحكم وتدعو الى رحيل الحكومة. واشعلت اطارات في ساحة قبرشمون وطريق عرمون وعاليه.

وفي الشويفات قطع متظاهرون طريق التيرو المؤدية الى مصانع المنطقة واشعلوا اطارات قرب معمل "تينول". وانطلقت تظاهرة حاشدة من ساحة الشويفات تقدمها نقابيون وحزبيون رفعت لافتات تندد بالحكومة وتدعوها الى الاستقالة. وواكبت التحرك الشعبي دوريات للجيش.

الشوف

في الشوف ("النهار") شمل الاضراب المنطقة وقطعت طرقها بالاطارات المشتعلة في دير القمر وبعقلين وبقعاتا وكفرحيم واقليم الخروب. وجابت مسيرة سيارة دير القمر منادية بتحصين الليرة وسقوط الدولار.

واثار اعلان استقالة الحكومة ارتياحا في صفوف المواطنين. وامس استمر الاضراب جزئيا في المنطقة.

التقارير الرسمية: المتظاهرون لم يوفّروا منازل الرؤساء الثلاثة والوزراء

تضمنت التقارير الامنية الرسمية معلومات عن الاضراب العام الذي نفذ يوم الاربعاء، فيها:

شمل الاضراب بيروت وجميع المناطق اللبنانية وانطلقت التظاهرات وقطعت الطرق ولاسيما الرئيسية منها بالعوائق والاطارات المشتعلة. ولوحظ ان عناصر اندست بين المتظاهرين وقامت باعمال شغب بقصد البلبلة والاخلال بالامن واعتدت على المتاجر والمصارف ومنعت المواطنين من الانتقال بسياراتهم في المناطق الآتية:

● في بيروت: توجه المتظاهرون الى مبنى رئاسة الحكومة وقطعوا الطرق المحيطة به ثم توجهوا الى منزل دولة رئيس مجلس النواب واعتدوا على "بنك الكويت والعالم العربي". واقدموا على احراق المحرس الخشبي على المدخل الشرقي لدار الافتاء وحطموا المحرس على المدخل الرئيسي.

ورشق المتظاهرون سيارة لقوى الامن رقمها ٦١١٢١٦ بالحجارة في اثناء عبورها في شارع احمد شوقي واصابوها باضرار مادية. وشوهدت عناصر مدسوسة على مدخل بيروت الشرقي وكورنيش النهر وقرب اوتيل الكسندر (في الاشرفية) وجسر الفيات ومفترق الكرنتينا وشارع بشارة الخوري والبربير وشارع عبدالناصر. تقوم باحراق الاطارات في شكل مستمر بقصد خلق البلبلة والاخلال بالامن.

● في طرابلس. توجه المتظاهرون الى مكتب رئيس الحكومة فمنعتهم القوى الامنية من الوصول اليه. عندها اطلق احد المتظاهرين النار في اتجاه القوى الامنية التي ردت باطلاق النار تحذيرا وفرقتهم وبعد عشرين دقيقة عاد المتظاهرون واستعملوا الاسلحة الرشاشة ورشقوا العناصر الامنية ثانية بالحجارة. لكن العناصر تصدت لهم ولم تمكنهم من الوصول الى المكتب فتراجع المتظاهرون وانطلقوا في شوارع طرابلس وحطموا واجهات المتاجر والمصارف ومحال الصيرفة. ونتيجة هذه الاعمال اصيب بجروح طفيفة العريف في قوى الامن غسان شاهين والدركي علي ملحم. واصيب بسام عبدالرزاق يونس (٤٩ عاما) بطلق ناري في اليد.

● في زغرتا: اطلق المتظاهرون النار في اتجاه السرايا ورشقوها بالحجارة فاصيب المعاون في قوى الامن انطوان ليون والدركي ميشال حيار بجروح.

● في زحلة والبقاع: توجه المتظاهرون الى منزل فخامة رئيس الجمهورية في حوش الامراء وحاولوا دخوله وحطموا السيارات المتوقفة قربه ورشقوا القوى الامنية الموجودة على مدخله بالحجارة مما اضطر العناصر الى اطلاق النار تحذيرا وعملت على تفريقهم. وانطلقت تظاهرة الى سرايا زحلة ورشقها المتظاهرون بالحجارة وحطموا واجهات متاجر في حوش الامراء وكسارة وشتورة وبر الياس

وتوجهت تظاهرة من قرى منطقة راشيا الى منزل الوزير سامي الخطيب في حي حسين ولم يحصل شغب

حاول المتظاهرون في بلدة رأس بعلبك الاعتداء على منزل الوزير البر منصور فتصدى لهم انصاره ومنعوهم من الوصول اليه.

● المتن وكسروان. جابت عشر سيارات تحمل صور العماد السابق ميشال عون شوارع الجديدة والدكوانه ولصقوا صور العماد عون في محيط ساحة الجديدة واطلقوا معها الابواق الخاصة بها.

وفي الكسليك حطم المتظاهرون زجاج النوافذ الخارجية للبناية التي يقيم فيها الوزير البر منصور

وعلى مفترق بلدة حراجل وجه المتظاهرون كلمات نابية الى وزير الداخلية السابق الشيخ الياس الخازن اثناء مروره في المحلة

وحاول المتظاهرون في برج حمود تحطيم ابواب متاجر قرب البلدية فاطلق مجهولون النار في الهواء وفرقوا المتظاهرين.

● في صيدا: رشق المتظاهرون منزل شقيق الحريري بالحجارة فاطلقت عناصر الجيش النار تحذيرا واوقفت عددا من المعتدين.

● في عاليه: حطم متظاهرون متاجر حاول اصحابها فتحها. كذلك حطموا السيارات التي حاول سائقوها المرور عنوة، ومن بينها سيارة قوى الامن الداخلي الرقم ٦١١٩٧٣ بينما كانت تنقل عناصر من قوى الامن في رويسات صوفر.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٧ باخرة ناقلة ٣٦٤٣٢ طنا، منها ٣٦٠٠٠ طن بنزينا، وهي: "نيفين - أ" و"ميرو" و"م.ج.ك - ٥" و"بيتر - م" و"ف.م. سبيريدون" و"بيزانزيو" و"ميدور تيرزو" و"ناصر السلام" و"توفيق" و"لبنى - س" و"فاست - ٣" و"اوتافيانو" و"تامارا - ١" و"ليبرتي" و"فورستن فالديه" و"حسين - ١" و"م.ج. ك - ٤".

وغادرته ١٦ باخرة: "بيتر - م" و"م.ج. ك - ٥" و"جيمو ترايدر" و"زيران" و"كابرو" و"لوكاستوليه" و"لابيه" و"متز كندا" و"فاست كارير" و"بونير" و"بيتيا كوفالينكو" و"فاديم غازولوف" و"نيكولاي سافيتسكي" و"توفيق - س" و"رانيا - ك" و"هابي - م". وبقيت في المرفأ ٣٢ باخرة. وينتظر وصول ١٩ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	لابالما	للاصلاح	اجيمار
٤	احسان - ٢	للشحن	ديري شيبينغ
٤	تندر	للاصلاح	ميدل ايست ايجنسي
٤	ماخلين	للاصلاح	بدر شيبينغ
٤	سي وينغ	للشحن	سي ستار شيبينغ
٤	جورج - ١	للشحن	ن. ابو رجيلي
٥	محمود - ١	للشحن	ديري شيبينغ
٥	نيفين - أ	٥٠ خضرا	ن. ابو رجيلي
٥	ميرو	٦٠٠ خضرا	ن. ابو رجيلي
٦	لايدي - او	١٥٠٠ مختلفا	الوليد شيبينغ
٦	بارك	٦٠٠ مختلفا	اراب شيبينغ كومباني
٦	ناصر السلام	٢٥٠ حبوبا	البدر
٧	توفيق	١٢٠ خضرا	البدر
٧	تامارا - ١	١٠٠٠ بلاطا	ناشونال شيبينغ سرفيس
٨	بانورموس	٣٠٠٠٠ قمحا	ع. مكاوي
٩	موزيست فيلي	(قاطرة)	-
٩	نادين	٥٠٠ بطاطا	سنو كريدينغ
٩	بيزانزيو	١٦٢٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
٩	فاست - ٣	٦٥٠ مختلفا	فاست ايجنسي
١٠	لبن - س	١٠٠٠ مختلفا	سي ستار شيبينغ
١٠	ليبرتي	للشحن	سي ستار شيبينغ
١١	تيليفا	٤٠١٠ مختلفا	يونيشيب
١١	فورستن فالديه	٣٣٠٠ حديدا	اورابيا
١٢	م.ج.ك - ٤	٩٤٦ مختلفا	كانشيب
١٢	ميدور تيرزو	٣٨٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
١٣	ف.م. سبيريدون	٢٥٠ ماشية	سبيريدون
١٣	حسين - ١	٣٥٠ ماشية	ميدل ايست ايجنسي
١٤	جيفو اكسبرس	٣٢٠٠ مختلفا	المكتب الجزائري
١٤	السلام - ١	للاصلاح	شيبر ماريتيم
١٤	مومل - ٢	للاصلاح	اللبنانية للملاحة
١٤	الوفا	٤٠٠ ماشية	ي. برجاوي
الدورة	سي تانك	محجوزة	-
الدورة	اوتافيانو	٣٦٠٠٠ بنزينا	ليبانيز انترناشونال

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:			
نورديك برايد	مرسين	٩٧٢ مختلفا	المكتب الجزائري
زيمنيشيا	انفير	٣٩٨٤ مختلفا	يونيشيب
بازياس - ٢	انفير	٢٢٠ مختلفا	يونيشيب
كارولينا - ف	كونستانزا	١٠٠٠ مختلفا	غلوب شيبينغ
زكنتوس	كافالا	٧٠ خشبا	غلوب شيبينغ
ايرهان بيرقنار	بردجانسك	٤٠٠٠ حديدا	غلوب شيبينغ
ايمهافن	انفير	٢٢٥ مختلفا	مد كونرو
فاني - س	جدة	٣٣٠٠٠ قمحا	ع. مكاوي
اوطان	مرسين	١٠٠ ماشية	ي. برجاوي
هيلاس	بانياس	٤٠٠٠٠ فيول اويل	ك.باباذوبولس
باريش	ازمير	٢٥٠ بلاطا	البدر
دانوب شاتل	ازمايل	٢١٠٠ حديدا	فرعون شيبينغ
دوما - ت	كوبر	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
عاصم	اسكندرون	٦٧٥ حديدا	ن. بعيني
فيل دو ميسترال	دمياط	١٣٠٠ مختلفا	ر. سعادة
حص - م	بورغاس	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
سكوغسبورغ	ليماسول	١١٨٥ مختلفا	هـ. هيلد
فايكنغ لاند	الاسكندرية	١٠٢٩ مختلفا	هـ. هيلد
حاج سيد	بورسعيد	١٠٠ خضرا	البدر

استنكار واسع للاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة

الاتحاد علّق الأضراب والهيئات دانت الشغب والتخريب: لحكومة تضم فريق عمل متجانسًا وشخصيات توحي بالثقة

علق امس الاتحاد العمالي العام الاضراب الذي كان اعلنه لاربعة ايام اعتبارا من صباح اليوم، اسفا للتعديات على الاملاك التي تخللت يومه الاول ومحملا "السلطة مسؤولية حصولها". كذلك اعلنت الهيئات الاقتصادية بعد اجتماع مع ممثلي الاتحاد تعليق الاضراب ودانت "اعمال الشغب والتخريب".

فقد اجتمع المجلس التنفيذي للاتحاد استثنائيا قبل ظهر امس في مقره الموقت في مرفأ بيروت، برئاسة السيد انطوان بشارة وفي حضور ممثلي مكتب المعلمين ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. وصدر، لدى ارفضاض الاجتماع، البيان الآتي:

"اولا: يحيي الاتحاد العمالي العام ومكتب المعلمين ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الشعب اللبناني بجميع فئاته وقطاعاته على الوقفة الشجاعة التي ادت الى تحقيق مطلبه القاضي باستقالة الحكومة العاجزة عن تلبية احتياجاته وحماية نقده الوطني. ان التحرك الشعبي في السادس من ايار، وما نتج منه على المستوى الوطني، كان قبل اي شيء آخر انتصارا لوحدة الشعب وللارادة الشعبية، وتأكيدا حيا لقدرة هذه الوحدة وهذه الارادة على اعادة الاعتبار الى حياتنا الديموقراطية التي كرسها الدستور.

ان التحرك الشعبي كرس من خلال النضال والممارسة المبدأ الدستوري القائل بأن الشعب هو مصدر السلطات وأساسها.

ثانيا: على اهمية الخطوة المتمثلة باستقالة الحكومة، يبقى على السلطات الدستورية استكمال عملية الانقاذ وصولا الى تحقيق ما يطالب به الشعب والمجتمعون كاملا. وفي هذا الصدد يؤكد المجتمعون المطالب التالية:

أ - الاسراع في تشكيل حكومة جديدة في مدة لا تتجاوز العشرة ايام حرصا على استمرار مسيرة السلام وتحصينا لها في وجه كل انواع الضغوطات والمؤامرات. وفي هذا المجال يحمل المجتمعون رئيس الجمهورية والمجلس النيابي مسؤولية ما ينتج من اي تأخير او مماطلة.

ب - تشكيل الحكومة من شخصيات تتمتع بالصدقية تجاه الرأي العام اللبناني وتتحلى بصفات النزاهة والكفاية والوطنية والاقلاع عن الاسلوب الذي كان يتم فيه الاختيار على اساس المحسوبية وتوزيع الحصص على امراء السياسة والطوائف.

ح - تضمين البيان الوزاري خطة عملية وسريعة لدعم الليرة اللبنانية ومعالجة الازمة المعيشية والاقتصادية واعطاء الاولوية لمطالب المجتمعين.

د - التزام الحكومة الجديدة المبادىء الاساسية التي بني عليها الوفاق الوطني وتضمين ذلك البيان الوزاري واهم هذه المبادىء:

- التمسك باتفاق الوفاق الوطني والعمل على تنفيذ بنوده كاملة في شكل صحيح وبالسرعة اللازمة.
- تأكيد عروبة لبنان والتمسك بالعلاقات الاخوية المميزة مع الشقيقة سوريا في اطار المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين ضمن السيادة والاستقلال.
- دعم المقاومة لتحرير الجنوب والعمل على تطبيق القرار ٤٢٥.
- اعادة جميع المهجرين الى كل المناطق التي هجروا منها مع تعويضهم ما اصابهم من ضرر وأذى.
- تأكيد المحافظة على الحريات العامة الديموقراطية ولاسيما النقابية والاعلامية.
- تطهير الادارة من كل فساد وانجاز التعيينات الادارية بسرعة على اسس الكفاية والنزاهة لا على اساس المحسوبية والاعتبارات الطائفية والمذهبية.
- جعل الانتخابات النيابية على قاعدة الدائرة الواحدة لكل لبنان واعتماد التمثيل النسبي وخفض سن الانتخاب الى ١٨ سنة.

ان اي تأخير في تشكيل الحكومة او تأليفها بشكل لا يتوافق مع الاسس والمبادىء المذكورة اعلاه مرفوض لدى الشعب، ويتحمل المسؤولون عنه النتائج.

ثالثا: يقرر المجتمعون تعليق الاضراب ودعوة الجميع لمتابعة اعمالهم كالمعتاد ابتداء من صباح غد (اليوم).

رابعا: يأسف المجتمعون لحصول بعض التعديات على الاملاك الخاصة والعامة ويحملون السلطة مسؤولية حصولها، فالممارسات العنيفة التي عبر عنها بعض ابناء شعبنا هي نتيجة للقهر والنهب الذي مارسته هذه السلطة في حقه وهو ايضا نتيجة لاستهتارها وتجاهلها المطالب الشعبية التي عبر عنها مرارا بالطرق السلمية والديموقراطية.

خامسا: يؤكد المجتمعون استمرارهم في التحضير لعقد الدورة الخامسة للمؤتمر النقابي الوطني العام الذي سيتولى مسؤولية استكمال النضال الوطني من اجل دعم مسيرة السلام وصون وحدة الشعب والوطن في ظل الديموقراطية والعدالة الاجتماعية.

سادسا: ان لجنة الطوارىء النقابية تعاهد الشعب اللبناني على الاستمرار في ملاحقة المطالب التي طرحتها وتعلن ان اجتماعاتها مفتوحة لمراقبة التطورات واتخاذ المواقف المناسبة في ضوئها".

الهيئات

وعقد ظهرا اجتماع مشترك للهيئات الاقتصادية والاتحاد في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت حضره عن الهيئات السادة: عدنان القصار، غبريال بدارو، محمد لمع (غرفة بيروت)، محمد الزعتري (غرفة صيدا والجنوب)، فيكتور قصير، فؤاد بحصلي، توفيق غرغور (جمعية تجار بيروت)، الدكتور جورج عشي (جمعية مصارف لبنان)، جاك صراف، حسن علم الدين، رشيد بيضون، احمد كبارة، هشام البابا (جمعية الصناعيين اللبنانيين). وعن الاتحاد السادة: بشارة، حبيب زيدان وانطوان اسمر. وقوم المجتمعون نتائج الاضراب ومرحلة ما بعد استقالة الحكومة واعلنوا الآتي:

"١ - تأكيد التعاون والتضامن بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام ومتابعة الحوار في شأن القضايا المصيرية.

٢ - ادانة اعمال الشغب والتخريب التي تعرضت لها الممتلكات والمؤسسات العامة والخاصة، واعتبار مثل هذه الاعمال لا تخدم اهداف الاضراب، بل تصب في مصلحة المتضررين من مسيرة السلام والاستقرار، وهم يدعون السلطة الى التنبه المسبق لمثل هذه الاعمال حتى لا تتكرر مثيلاتها في المستقبل.

٣ - يطالب المجتمعون بتشكيل حكومة قادرة على تجاوز المرحلة الراهنة وتضم فريق عمل متجانسا وشخصيات توحي بالثقة وتعطي المواضيع الاقتصادية والاجتماعية الاولوية في اهتماماتها.

٤ - يعلن المجتمعون تعليق الاضراب مساهمة منهم في الافساح في المجال امام الاستشارات والمساعي الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقرروا ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة لمتابعة التطورات".

وكان الاتحاد العمالي ابدى في بيان اصدره الاربعاء عدم فهمه ان يؤدي "الغضب العارم الى التعدي على الاملاك العامة والخاصة الامر الذي يشوه العمل الوطني ويسبب استغلالا سلبيا (...)". وطالب "الجميع بالكف عن هذه الاعمال" والتزام الهدوء والسكينة وانجاح الاضراب السلمي". كما دعت في اليوم نفسه لجنة الطوارىء النقابية الى "فتح الطرق ووقف حرق الاطارات والابتعاد عن اعمال العنف ضد الاشخاص والاملاك العامة والخاصة".

المحامون والمهندسون

وفي بيان له دعا مجلس نقابة المحامين في بيروت المحامين الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد اعتبارا من صباح اليوم "في وقت اصبح يقتضي الافساح في المجال امام الجميع للاضطلاع بمسؤولياتهم". واهاب "بجميع المعنيين العمل الجدي والسريع على تشكيل حكومة تكون في مستوى المرحلة".

وطالب مجلس نقابة المهندسين قبل تعليق الاضراب بـ"ايجاد الحلول العلمية والعملية لانقاذ وطننا العزيز من المأزق الذي وصل اليه" آملا من جميع مواطنينا التزام الاساليب السلمية في التعبير عن المشاعر والمطالب لتحقيق الاهداف طوال فترة الاضراب".

الخليل

وصدرت ردود فعل عدة على الاضراب وما تخلله من اعتداءات على الاملاك ومن سلبية حيال ابرياء. وقال وزير المال الدكتور علي الخليل الذي امت منزله في بيروت وفود مستنكرة الاعتداء على منزله في صور وتلقى الكثير من الاتصالات الهاتفية: "اذا كان البعض يعتبر الاعتداء على منزلي في صور ثمنا لانقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور، فاننا على استعداد للتضحية بكل ما نملك في سبيل راحة هذا الشعب وصموده. ولكن الكل يعرف ان الذي حدث كان عملا مدسوسا ومفتعلا ولا يمت الى اخلاق مدينة صور وابنائها واهالي الجنوب بأية صلة، واننا على يقين ان ما جرى كان ينطوي على اهداف وغايات سياسية مبيتة. واننا اذ نؤكد حق الشعب في التعبير عن استيائه من موجة الغلاء الفاحش والتدهور الاقتصادي الحاصل، الا اننا في الوقت ذاته يهمنا ان نؤكد اننا لم نترك وسيلة او عملا من شأنه انقاذ الوضع الا عملنا على تنفيذه في اي وقت (...)".

بري والاحزاب

وطلب وزير الدولة المحامي نبيه بري في بيان تلاه اثر ترؤسه اجتماعا لـ"الاحزاب الوطنية والاسلامية" في مكتبه بعد ظهر الاربعاء من جميع اللبنانيين "التحلي بروح المسؤولية الوطنية والعودة الى الهدوء وعدم القيام بأي تصرف يعكر صفو الامن والحياة العامة". كذلك طلب من الاتحاد العمالي والهيئات النقابية وقف الاضراب ابتداء من مساء الاربعاء على ان يكون صباح الخميس "يوم عمل عاديا. ولا تنس ان حرب التجويع التي تشن على الشعب اللبناني تقاوم بالعمل وليس بتعطيل العمل وان الاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة وقطع الطرق وشل الحياة تؤدي بنا الى الكارثة وليس الى العكس". واضاف: "اكد المجتمعون على المعنيين والمسؤولين الاسراع في تأليف حكومة تحفظ مسيرة الوفاق الوطني وتعمل على استكمال تحرير الارض من العدو الصهيوني وتتوج علاقاتها العربية والدولية بترجمة حقيقية للعلاقات المميزة مع سوريا".

شمس الدين

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: "ان من حق عامة الناس الذين فتكت بهم الازمة المعيشية ان يعبروا عن سخطهم وان يطالبوا بتصحيح الاوضاع وترشيد العمل الحكومي. ومن حق هيئات المجتمع الاهلي ان تتحرك لتعبر عن سخط هذا المجتمع الذي طحنته الازمة المعيشية ومطالبه. لكن التعبير عن السخط والمطالبة بالاصلاح يجب ان يبقيا في حدود القانون ولا يجوز بأي وجه من الوجوه او ذريعة من الذرائع الاعتداء على الاملاك العامة والخاصة وعلى المؤسسات ويعتبر كل اعتداء من هذا القبيل جريمة شرعا لا يجوز ارتكابها كما لا يجوز التمادي فيها. اننا من موقع التضامن مع الحركة الشعبية نطلب من جميع افراد الشعب ومن جميع قيادات المجتمع احترام القوانين وعدم ممارسة اي اعتداء على الاشخاص وعلى الممتلكات العامة والخاصة. ونستنكر وندين بشدة كل اعتداء من هذا القبيل ونطلب من كل قيادات المجتمع الاهلي ان تتحمل مسؤولياتها في ضبط التحرك الشعبي ضمن حدود التعبير السلمي الحضاري المسؤول ونحذر من استغلال هذه التحركات الشعبية لاهداف سياسية تعرض امن البلاد واستقرارها للخطر الذي يزيد وطأة الازمة ويضاعف العقبات والمصاعب في سبيل حلها بما يتفق مع مصلحة لبنان وشعبه (...)".

قبلان

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ان "(...) هذه الاضرابات ان دلت على شيء فهي تدل على النقمة العارمة ضد سياسات المحاور والمجاملة والتسويف والانتظار. نحن مع الاضراب ولكن لسنا مع حرق الاطارات ولا مع تكسير المحلات ولا مع تحدي البيوتات، نحن مع الاضراب الصامت الذي هو افعل من كل ما جرى على الارض. ولكن يجب ان يكون هناك تفاهم بين كل القيادات الشعبية التي تدعو لعمل من هذا النوع وان تكون متحكمة على الارض لا تسمح للمتطفلين ولا للمرتزقة ولا لأي مريض نفسيا ان يهدم ما بناه الناس في دقائق او ساعات (...)".

● صدرت بيانات عن الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، نقابة ملاحي البواخر اللبنانيين، المجلس النسائي اللبناني و"الحركة الشعبية الارمنية" ايدت الاضراب. وطالب الاتحاد الوطني باستقالة الحكومة.

ندوة في الغرفة عن تقرير الخبراء

تنظم غرفة التجارة والصناعة في بيروت وندوة الدراسات الانمائية ندوة عن تقرير الخبراء الاقتصاديين يشترك فيها الدكاترة ايلي عساف وحيان حيدر ونديم المنلا ويديرها الدكتور طلال الباباء الخامسة بعد ظهر الاربعاء ١٣ ايار في قاعة غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

أمين علامي الغى مؤتمره الصحافي

الغى عضو لجنة الخبراء الاقتصاديين السيد امين علامي مؤتمره الصحافي الذي كان مقررا امس "نظرا الى ان الاحداث تجاوزت اي بحث علمي".

المؤتمر الـ ١٩ للاتحاد العربي للتأمين أنهى أعماله وأوصى بالاستثمار في لبنان

انهى امس المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام العربي للتأمين اعماله في فندق "بريستول" في حضور ٤٨٥ مندوبا يمثلون الشركات العربية والاجنبية المشاركة في المؤتمر برئاسة السيد جوزف زخور الرئيس الجديد للاتحاد.

واعلن الامين العام للاتحاد السيد حسين النبهاني قرارات المؤتمر وتوصياته، منها قرار يتعلق بلبنان جاء فيه انه تقديرا من الاتحاد العام العربي للتأمين للتضحيات التي قدمها لبنان للقضية العربية يحض الاتحاد شركات التأمين العربية على توظيف جزء من اموالها الاستثمارية في لبنان الشقيق علما ان بعض الشركات العربية اعرب عن رغبته في المساهمة في مشاريع اعادة الاعمار.

وناشد الاتحاد الحكومات العربية ازالة القيود النقدية التي تحول دون تبادل الاقساط بين شركات التأمين وشركة اعادة التأمين العربية، الامر الذي يعزز عمليات التبادل بين الاقطار العربية.

ثم تكلم الشيخ عبدالله بن علي ال ثاني باسم الوفود العربية، فشكر للبنان استضافته المؤتمر، وتلاه السيد مارك لافناي باسم الوفود الاجنبية مؤكدا حرص الاسواق الاجنبية على التعامل مع اسواق التأمين العربية على قاعدة المشاركة وتبادل الاقساط.

وكانت الكلمة الختامية للسيد زخور فاوضح خلفيات الاضراب العام وقال: "ان الثروة التي يملكها اللبنانيون في الخارج تكفي لاعادة اعمار لبنان وان المتمولين اللبنانيين سيعودون الى لبنان ويوظفون اموالهم فيه بعد ان يتأكد لهم ان السلام استتب على ارضنا نهائيا". واضاف: "سنعيد بناء بلدنا باموالنا وسواعدنا".

وابرق المؤتمر الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي:

"يتشرف اعضاء المؤتمر العام التاسع عشر للاتحاد العام للتأمين ان يتقدموا من فخامتكم بعميق الشكر على رعايتكم وحضوركم حفل افتتاح مؤتمرهم في بيروت. وان يعربوا لفخامتكم عن تقديرهم لما تضمنه خطابكم من مشاعر اخوية ودعوتكم الى قيام تعاون بين مختلف القطاعات الاقتصادية في الوطن العربي ولاسيما قطاع التأمين، وضرورة مساهمة هذا القطاع الفاعل في المشاريع الاستثمارية ولاسيما تلك المتعلقة باعادة اعمار لبنان.

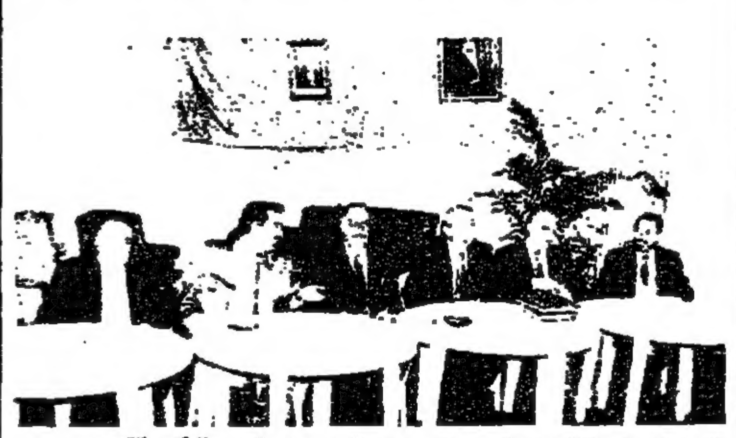
وان الشركات الاعضاء، استجابة منها لدعوتكم، قد اتخذت قرارا يحض اعضاء الاتحاد على تخصيص جزء من استثماراتهم للبنان.

وان اعضاء الاتحاد، اذ ينهون اعمال مؤتمرهم، يرفعون الى فخامتكم والى الشعب اللبناني وحكومته الكريمة اسمى آيات الشكر والامتنان للتسهيلات التي قدمت الى المشاركين في المؤتمر من مختلف الادارات المسؤولة.

ويبدي المؤتمرون تأثرهم العميق بالحفاوة التي استقبلوا بها والضيافة التي حظوا بها طوال فترة اقامتهم، ويبتهلون الى الله تعالى ان يحفظ لبنان وشعبه ليظل صرحا عربيا تتباهى به الامة العربية.

وتفضلوا فخامة الرئيس بقبول فائق الاحترام".

المعرض الأول للمنتجات السعودية شاركت فيه ٥٠ شركة ومؤسسة


السيد ابو داود الثالث من اليسار والى يساره السيد صفي الدين والدكتور القيسي.


اهم اجنحة المعرض. (محمود الطويل)

على هامش المعرض الاول للمنتجات السعودية في لبنان الذي افتتح الثلثاء الماضي، نظم امس لقاء اعلامي في المركز التجاري الدولي استهله المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان السيد ناصر صفي الدين مرحبا وابرز اهمية اقامة المعرض "هذا الحدث الايجابي ومبادرة المحبة والعربون الجديد للصداقة اللبنانية - السعودية". وشكر للصناعيين السعوديين مشاركتهم في هذا المعرض الذي يقيمه مركز تنمية الصادرات السعودية للمرة الاولى خارج دول مجلس التعاون الخليجي.

ثم رحب المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في بيروت الدكتور محيي الدين القيسي بضيوف لبنان، متمنيا ان "يتم التبادل التجاري بين لبنان والسعودية على قدم المساواة، خصوصا ان السعودية هي المستورد الاول من لبنان". وناشد "الاخوة السعوديين المبادرة بفتح المجال امام كل الصناعات اللبنانية" وان يضطلع مركز تنمية الصادرات السعودية بدور في هذا المجال.

وشكر نائب رئيس المركز السعودي السيد حسين ابو داود للاعلاميين حضورهم على رغم ظروف البلاد وقال: "يمكن البعض ان يقول ان توقيت المعرض كان خطأ، لكن على العكس نحن هنا لهدف، ولنا نظرة خاصة الى لبنان في دعمه وتأكيد محبته، ولا يهمنا البيع. وعندما قررنا اقامة المعرض السعودي خارج دول مجلس التعاون الخليجي كان لبنان البلد الاول الذي نذهب اليه وهذا ليس غريبا علينا (...) السعودية تستورد من لبنان وتصدر اليه، وسواء الدولة اللبنانية او السعودية تشجعان التبادل التجاري بين البلدين وهناك اتفاق جديد في هذا الشأن خفض البنود الجمركية". وابدى رغبة رجال الاعمال السعوديين في الاستثمار في لبنان، داعيا اللبنانيين الى الصبر لان الفرج قريب.

وتلاه المدير العام لشركة المعارض السعودية السيد محمد المطوع ومما قال: "كما كنا معكم شركاء في السلام نحن هنا لنكون معكم شركاء في التعمير والبناء. وهذه المعركة لن تكون بسيطة وسهلة، معركة الهدم سهلة ولكن البناء صعب (...) والشعب اللبناني الذي استطاع ان يبني ادغال افريقيا واوستراليا سيعمر لبنان الذي سيعود قريبا جدا" واكد الاقبال السعودي على الاستثمار في لبنان. وتحدث عن الصناعات السعودية متمنيا ان يضم المعرض المقبل منتجات سعودية مثل الورد السعودي الذي يباع في هولندا والخضر التي تباع في لبنان.

واوضح مدير المركز السيد فهد السلمي ان الصناعة السعودية قديمة العهد ولا يحتل المعرض سوى نسبة ١٠ في المئة منها. و"الصادرات السعودية تصل اليوم الى ٦٨ دولة وقيمتها ١٣٦٠٠ مليون ريال سعودي موزعة ٥٠ في المئة على دول الخليج، ٢٥ في المئة على الدول العربية و٢٥ في المئة على دول العالم، والصادرات وصلت اوروبا وافريقيا بمواصفات عالية الجودة".

وجال الاعلاميون على اجنحة المعرض التي شاركت فيها نحو ٥٠ شركة ومؤسسة تصنع مواد البناء، البتروكيميائيات، مشروبات الفواكه، الحليب واللبن، البرادات، المكيفات، الزيوت، الرخام والغرانيت، الادوات الصحية، الكابلات، المأكولات، العطور، مواد التجميل، المنظفات وصناعات خفيفة اخرى.

بورصة بيروت

سوق بيروت بقيت مقفلة والدولار يتحسن في الخارج

بقيت سوق القطع في بيروت مقفلة امس لليوم الثاني مشاركة في الاضراب العام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام وايدته الهيئات الاقتصادية تحت شعار "من اجل حكومة قادرة على اتخاذ قرارات توقف انهيار العملة الوطنية وتتصدى للمؤامرة على الشعب والوطن".

ويذكر ان المصارف كانت قد توقفت عن تسعير العملات الاجنبية منذ الخميس الماضي عشية عطلة السوق في الاول من ايار بعدما امتنع مصرف لبنان عن التدخل لاعادة التوازن الى المبادلات، الامر الذي استتبع تهافتا على شراء الدولار في ظل شح في العرض في السوق "الموازية" دفع باسعار صرفه الى مستويات خيالية تجاوزت عتبة الالفي ليرة في عمليات صغيرة وغير رسمية، مما تسبب في فوضى عارمة تهدد بشل كل قطاعات الانتاج في البلاد الا ان المضاربات على هبوط الليرة اخذت تنحسر منذ الثلثاء الماضي بعد الحديث عن تغيير حكومي من شأنه احداث صدمة ايجابية على صعيد توقعات المتعاملين، ترجم في حينه تراجعا للدولار من ٢٠٥٠،٠٠٠ ليرة الى ما دون الـ١٧٠٠،٠٠٠ ليرة في العمليات غير الرسمية، فيما مضى مصرف لبنان في تسعيرة على سبيل المعلومات بما بين ١٥٩٠،٠٠ و١٦١٠،٠٠٠ ليرات.

ويتوقع المراقبون ان يتوضح اتجاه السوق تدريجا منذ اليوم في ضوء ما سيطرأ من تطورات على صعيد تأليف حكومة جديدة توحي بالثقة بعد اعلان الرئيس عمر كرامي استقالته.

في الخارج، اتسمت اسواق القطع العالمية بالحذر مع ميل الى تحسن الدولار ازاء معظم العملات الرئيسية الاخرى، ولاسيما منها المارك الالماني.

وعزا خبراء القطع هذا الامر الى امتناع البوندسبنك امس عن ادخال اي تغيير على سياسته النقدية، فيما كان متوقعا ان يقدم على رفع معدل اللومبارد تحسبا لتفاقم مظاهر التضخم في الاقتصاد الالماني بعدما رشح ان حجم الكتلة النقدية (M 3) مقدر له ان يرتفع بنسبة تراوح بين ١٠،٤ و١١ في المئة في اذار، فجاء قراره بابقاء معدلات الفائدة الالمانية دونما تغيير ليضغط على المارك وليعطي الدولار بعض الدفع.

الى ذلك، كان لاعلان مصارف فرنسية عدة خفضها معدل الفائدة الاساس لديها نصف نقطة بعدما قرر "بنك فرنسا" خفض الاحتياط الالزامي للمؤسسات المالية، اثره ايضا في تماسك الدولار، خصوصا ان هذه الخطوة جاءت بعد يومين من اقدام "بنك انكلترا" على خفض معدل الفائدة الاساس في بريطانيا نصف نقطة.

وعليه، لم يتفاعل المتعاملون كثيرا امس مع اعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الاستفادة من تعويض البطالة ارتفع نحو ١١٠،٠٠٠ شخص في الاسبوع الاخير في اشارة الى عودة التعثر الى النشاط الاقتصادي، فاثر معظمهم اعادة شراء الورقة الخضراء على سبيل تصحيح مراكزه بالقطع في انتظار ما سيسفر عنه مؤشر البطالة في نيسان المتوقع صدوره اليوم، فاقفلت في سوق لندن بارتفاع معتدل كالآتي:

- ١،٧٩٦٢ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٧٩٨٥ اول من امس في نيويورك.
- ١،٦٣٦٥ مارك المانيا في مقابل ١،٦٢٧٥.
- ١،٥١١٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٩٧٥.
- ٥،٥٠٧٢ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٤٨٢٥.
- ١٢٣٠،٣٥ لير ايطالي في مقابل ١٢٢٣،٠٠.
- ١٣٣،٦٥ ين ياباني في مقابل ١٣٣،٣٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ١١/١٦ ٣ في المئة لشهر، ١٣/١٦ ٣ في المئة لشهرين، ١٥/١٦ ٣ في المئة لثلاثة اشهر، ١/١٦ ٤ في المئة لستة اشهر و٧/١٦ ٤ في المئة لسنة.

ضعف الذهب وتماسك الفضة

بقيت اسعار الذهب ضعيفة في غياب الطلب على المعدن الثمين الذي اقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٣٣٦،٠٠ دولارا في مقابل ٣٣٦،٨٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٣٦،٢٥ دولارا قبل الظهر و٣٣٦،٠٥ دولارا بعد الظهر.

واظهرت الفضة بعض التماسك نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٠٥٥ دولارات في مقابل ٤،٠٠٦ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٠٤٥ دولارات.

طالبوا باعادة النظر في الشركة العقارية
المطارنة الموارنة جددوا رفض الانتخابات: السكوت عن التردي الحاصل جريمة

جدد مجلس المطارنة الموارنة رفضه حصول انتخابات نيابية في "ظروف اصبحت معروفة". ولفت الى الوضع السياسي والمالي: "لكأن لبنان مركب تائه في بحر هائج لا ينتظر من فيه الا الارتطام فالغرق". واثار موضوع التضييق على الحريات "واستقصاء ميول المواطنين السياسية" وتعثر التعيينات وسأل: "ترى هل هذا هو المطلوب ليصبح لبنان لقمة سائغة". وطالب باعادة النظر في شروط الشركة العقارية التي ستأخذ على عاتقها اعادة بناء الوسط التجاري.

وعقد المجلس اجتماعه الشهري صباح الاربعاء في بكركي برئاسة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وعرض الاوضاع واصدر بيانا تلاه امين سر البطريركية الاب يوسف طوق وهذا نصه:

"يوم الاربعاء في السادس من ايار ١٩٩٢، عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بكركي برئاسة صاحب الغبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وتدارسوا، الى شؤون كنسية، الاوضاع الراهنة وما بات يشكوه الناس من سوء حال بلغ حد الجوع لدى معظم فئات الشعب، نظرا الى تدهور العملة الوطنية واستفحال الازمة الاقتصادية. وفي نهاية الاجتماع اصدروا البيان الآتي:

١ - قد بلغ تردي الاوضاع حدا لا يطاق، واصبح السكوت عنه جريمة في حق الوطن، فالعملة الوطنية آخذة في الانهيار والناس باتوا يشكون الجوع ويتظاهرون ويضربون، ولا من يبالي، ومشاهد الامس خير دليل، ونرجو ان تقف عند هذا الحد. والرئاسة الاولى لا تستطيع تغيير الحكومة او تبديلها، والحكومة لا تستطيع حل الازمة او الاستقالة، والمجلس لا يستطيع مناقشة الحكومة او اقالتها بسحب الثقة منها، حتى لكأن لبنان مركب تائه في بحر هائج لا ينتظر من فيه الا الارتطام فالغرق. فهل هذا ما يريده المسؤولون عنه في الداخل والخارج؟ واذا كان عثر من في الداخل انهم مسؤولون ظاهرا وغير مسؤولين واقعا، فما عذر من في الخارج؟

٢ - ان الحديث عن الانتخابات النيابية والمضي في الاعداد لها، في ظروف اصبحت معروفة وهي لا يمكن ان تؤمن لجميع من لهم حق في اختيار نوابهم ممارسة هذا الحق في جو حرية، ومسألة التعيينات في الادارات والمؤسسات والسفارات التي اصبحت موضوع تجاذب لا طائفي فحسب، بل مذهبي ايضا، فيما المطلوب تعيين اهل الاستقامة والكفاية والخبرة من جميع الطوائف والمذاهب، وتعثر اصدار قانون ايجارات ينصف في وقت معا، المستأجرين والمؤجرين، ويخفف من ازمة السكن ويطلق ورشة البناء، والتضييق على الحريات من خلال القيود على وسائل الاعلام واستقصاء ميول المواطنين السياسية - ان كل هذا ليس من شأنه ان يعيد ثقة المواطنين بحكامهم، ويكاد بالتالي يفقدهم ثقتهم بوطنهم، ترى هل هذا هو المطلوب ليصبح لبنان لقمة سائغة؟

٣ - ان لجنة خبراء الاقتصاد والمال قدمت تقريرا مفصلا ارشدت فيه الى سبل معالجة الازمة الخانقة، وهي تختصر بعبارة واحدة تؤول الى تخفيف النفقات وتكثير المداخيل، او بتعبير شعبي آخر: على قد بساطك مد رجليك. فيما نرى ان النفقات غير المنتجة تتزايد، وتهمل الجبايات، وتتضاءل الواردات، فكيف يمكن تفسير هذا الاداء لدى المسؤولين بغير العجز والقصور، لكيلا يفسر بامور اخرى؟

٤ - ان الوضع الامني، خصوصا في الجنوب حيث تسيل الدماء كل يوم تقريبا، ويقع قتلى وجرحى، وتفشي الجرائم من قتل وسرقة وانتهاكات، يستدعي مزيدا من السهر والحزم لوضع حد للفلتان.

٥ - ان الجدل القائم حول اعادة بناء الوسط التجاري يستوجب اعادة النظر في شروط الشركة العقارية التي ستأخذ على عاتقها اعادة البناء بحيث تضمن حقوق الملاكين والمستأجرين والدولة، وينطلق العمل وينجز في حدود زمنية مقبولة.

٦ - ان شهر ايار هو الشهر المكرس لتكريم ام الله العذراء مريم، وهي الملجأ ابان المحن والشدائد، لذلك فان الآباء يحثون المؤمنين على اللجوء اليها بصلاة خاشعة وقلوب تائبة ونيات صافية، ليسألوا ابنها، امير السلام، شفاعتها ان يعيد الى بلادنا ومنطقتنا الطمأنينة والامان والسلام".

القومي - المجلس الأعلى استعجل الحكومة:
الاجماع في الاضراب يؤكد الوحدة

قوم الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى في اجتماع استثنائي برئاسة رئيسه السيد داود باز، "الاضراب العام والوحدة الشعبية التي تجلت فيه". ورأى في "اجماع اللبنانيين على المشاركة في الاضراب مؤشرا ايجابيا يؤكد تمسكهم بوحدتهم الوطنية وتجاوزهم كل آثار الحرب وحواجز التقسيم والتجزئة التي اصطنعتها".

ووصف البيان الصادر عن الاجتماع استقالة الحكومة بانها "خطوة ايجابية تفسح في المجال لايجاد الحلول الجذرية للازمة الاقتصادية التي وصلت اليها البلاد". واشاد بقرار الاتحاد العمالي العام تعليق الاضراب، داعيا الى استعجال تأليف حكومة جديدة "توحي بالثقة والنزاهة والكفاية وتلتزم ثوابت الوفاق الوطني وتعمل لتوطيد دعائم السلام الاهلي".

ودعا الى التمسك "بكل المنجزات التي تحققت على صعيد انهاء تركة الحرب وتصفية آثارها التقسيمية، وبالعلاقات القومية الطبيعية مع دمشق (...) وبدعم المقاومة الوطنية باعتبارها الخيار الوحيد والمشروع لتحرير الجنوب المحتل وتنفيذ القرار ٤٢٥، وبالتزام اصلاح النظام وتطويره على قواعد عصرية تعزز الحياة الديموقراطية وتصون الحريات السياسية والنقابية والفكرية والاعلامية".

كذلك دعا الى اعتماد الاسس الآتية:

"أ - اصلاح اداري حقيقي، ينقي الادارة اللبنانية من حال الفساد والاهتراء التي تسيطر عليها. ويعتمد الكفاية في التعيينات الادارية على مختلف مستوياتها.

ب - قانون انتخابي جديد، لا طائفي، يساهم في تحقيق الانصهار الوطني، ولا يكون ذلك بغير اعتماد لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، واعتماد النسبية اساسا للتمثيل.

ويرى في استعجال اجراء الانتخابات النيابية وسيلة لا بد منها لتجديد الحياة السياسية في لبنان، وتحقيق التمثيل الصحيح للشعب اللبناني.

ج - ايجاد خطة اقتصادية متكاملة وتحرك عجلة الانتاج وتصون حقوق العمال والفلاحين وحقهم في الحياة الكريمة، كما تصون العملة الوطنية من جشع المضاربين والمستغلين.

د - التزام ايجاد حل وطني شامل لمشكلة المهجرين يصون حق كل مهجر في العودة الى بيته وممتلكاته".

مهنئو الاشقر

تقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد يوسف الاشقر التهاني بانتخابه، محاطا بقياديين في الحزب. بينهم رئيس المجلس الاعلى السيد عصام المحايري وناموس المجلس السيدة هيام محسن ورئيس مجلس العمد السيد نصري خوري والوزير السيد اسعد حردان والنائب المعين السيد سليم سعادة.

ومن ابرز المهنئين الوزراء السادة ميشال المر وشوقي فاخوري وزاهر الخطيب والنائبان السيدان اوغست باخوس ومنيف الخطيب والنواب المعينون السادة فيصل الداود، الياس سابا، علي حمد جعفر، عبد الرحيم مراد ونسيب لحود، والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات وقائد الشرطة القضائية العميد عصام ابو زكي والعميد فتحي الحسن، وعضو القيادة القومية لحزب البعث المهندس عاصم قانصوه ووفد من الحزب برئاسة الامين القطري والمساعد السيد رائف صوفان ووفد من حركة "امل" برئاسة نائب رئيس الحركة السيد ايوب حميد ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضم السادة دريد ياغي وانطوان الاشقر وغازي العريضي، ورئيس اللجنة التنفيذية في حزب الهانشاق السيد بانيك جرجيان والسيد غالب قنديل عن "رابطة الشغيلة" وعضوا المكتب السياسي لـ"حزب الله" السيد وفيق الخنسا والشيخ خضر طليس، والسيد بشارة مرهج عن "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، ورئيس "حركة التجمع الاسلامي" السيد سعدالدين حميدي صقر، ووفود من "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" و"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" و"الحزب الشيوعي الفلسطيني - الثوري" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" و"الصاعقة" و"فتح - الانتفاضة" و"فتح - المجلس الثوري".

"حراس الارز": رحيل الحكومة لن يغير شيئا

اعتبر "حزب حراس الارز" في بيان اصدره امس "ان رحيل هذه المسماة حكومة او ابدالها باخرى، لن يجدي نفعا ولن يغير في شيء ما دامت البلاد تعيش في هذا المناخ السياسي الشاذ، وترزح تحت ضغط الاحتلالات وترتبط بمعاهدات ملغومة وتتلقى تعليماتها من الخارج".

واشار الى "ان الحل يكون شاملا او لا يكون، وان شروطه هي:

١ - رحيل الحكم قبل الحكومة.
٢ - الغاء المعاهدات الخارجية التي انبثقت منه.
٣ - الغاء اتفاق الطائف ومفاعيله.
٤ - رفع الاحتلالات الغريبة عن ارض الوطن.
٥ - العودة الى دستور ١٩٢٦ بعد الغاء المادة ٩٥ منه.
٦ - انتقال السلطة من رجال سياسة الى رجال دولة (...)".

"تجمع العلماء": الحكم يشارك الحكومة في المسؤولية

قال "تجمع العلماء المسلمين": "اننا اذ لا نحزن للمصير الذي لاقته (الحكومة) ونؤكد ان الحكم نفسه يشاركها في المسؤولية، كما نؤكد ان الازمة لا تنتهي باسقاط حكومة والاتيان باخرى بل بحسم الموقف لمصلحة النهج الوطني العام متمثلا في ترسيخ المواقف السابقة وتحصينها وتطويرها واستئصال الرشوة والمحسوبية والسمسرة حفاظا على مالية الدولة وضرب كل المتلاعبين بالعملة الوطنية بيد من حديد ووضع سياسة مالية وانمائية تعتمد الموارد الذاتية، وهذا يفترض البدء بمحاسبة لا الموظفين فحسب، وانما السياسيين ايضا بمن فيهم الرؤساء والوزراء ورجال المال والتجار الكبار ممن يشير اليه الاتهام بممارسة اي دور في لعبة التجويع القذرة".

"احزاب طرابلس": ما حصل الاربعاء عفوي

لاحظت "الاحزاب الوطنية" والهيئات الاسلامية في طرابلس "ان هناك صراعا سياسيا معلوما بين نهجين في لبنان، نهج قومي عربي واسلامي ونهج انعزالي شعوبي مرتبط بالمحور الاميركي - الاسرائيلي".

واعتبرت اثر اجتماع عقدته في مركز حزب البعث في طرابلس "ان ما حصل (اول من) امس من تحرك شعبي عفوي، انما جاء رد فعل على تفاقم الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المدفوع بها من القوى المضادة لوحدة لبنان والتي ارهقت كاهل المواطنين في شكل مخيف، هذا التحرك الشعبي العفوي الذي استغله بعض الاطراف المعادين، فأخرج التحرك من طبيعته السلمية الى فوضى وتعد على الاملاك الخاصة والعامة".

وطالبت بحكومة تلتزم الحقوق الاجتماعية والمعيشية للمواطنين وعروبة لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ وصون المقاومة الوطنية والاسلامية وحمايتها ومواصلة النضال حتى تحرير كل التراب المحتل".

شخصيات وأحزاب تستعجل تأليف حكومة "ثقة" تنصرف جديًا إلى معالجة المعضلة الاقتصادية

استعجلت شخصيات سياسية واحزاب وتنظيمات تأليف حكومة جديدة "تحظى بثقة الشعب"، وتعمل جديا لمعالجة المعضلة الاقتصادية في البلاد.

وتخوف البعض من ازمة حكومية، فيما شدد البعض الآخر على وجوب قيام "حكومة وفاق وطني حقيقي".

معلولي

نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي: "ثورة الجياع التي حذرنا منها مرارا وتكرارا هي التي اطاحت الحكومة، والمطلوب اليوم القضاء على شبح المجاعة، والقضاء على شبح المجاعة يكون بخفض سعر صرف الدولار الذي لا يتم الا باعادة الثقة الى الشعب. وثقة الشعب بحكامه لا تعود الا بتأليف حكومة قادرة تستطيع اخذ التدابير والاجراءات الجذرية والاستثنائية في حجم الكارثة التي نمر بها، وان اي ابطاء في تأليف هذه الحكومة سيدخلنا في نفق لا يعلم الا الله الى اي كارثة سيوصلنا (...).

واعتقد ان في مجلس النواب شخصيات في امكانها تأليف حكومة يثق بها الشعب، وانا من الداعين الى تأليف حكومة سياسية ومن مجلس النواب، حكومة لا موسعة ولا ضيقة بل حكومة عادية من اولى واجباتها اعادة الثقة الى الشعب. لان الموضوع هو موضوع ثقة وهذه الثقة تكون في الشخصيات التي ستتألف منها الحكومة، ان برئيسها او باعضائها، وان تأخذ فورا تدابير استثنائية عاجلة على قدر المصيبة التي نمر بها".

الصلح

الرئيس رشيد الصلح "(...) بعد الاعلان عن استقالة الحكومة، بات من الواجب على جميع اللبنانيين ان يتعاونوا لاخراج بلدهم من المأساة التي يعيشها من ضمن اطار مسلمات لا يجوز لاي مسؤول ان يتخلى عنها، بدءا بتحقيق الوفاق الوطني وتنفيذ ما بقي من بنود اتفاق الطائف الرامية الى تحقيق هذا الوفاق والمصالحة السياسية والاجتماعية بين سائر ابناء لبنان، وايجاد حل عاجل للمأساة الحياتية التي يعانيها المواطن اشد معاناة، وعودة الليرة اللبنانية الى سعرها الطبيعي الذي كان قبل شهرين او اكثر ووضع حد لمآسي الغلاء، وفي الوقت نفسه الحفاظ على العلاقة الاخوية مع الشقيقة سوريا ضمن اطار المسلمات التي يؤمن بها اللبنانيون ويعملون لتحقيقها وهي المحافظة على العلاقات بين الشعبين الشقيقين كما اقرها مجلس النواب في الاتفاقات المتعددة التي صادق عليها، واعتبار ان المصير بين البلدين هو مصير مشترك لا يجوز التفريط فيه او التساهل به، كذلك العمل الجدي لتحقيق الجلاء الاسرائيلي عن ارض لبنان، وتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن. ويجب العمل لتحقيق هذه المسلمات والمحافظة عليها حرصا على لبنان وعلى شعبه".

نكاش

النائب الدكتور بيار نكاش: "اننا نحذر من ازمة سياسية قد تؤدي الى فراغ في السلطة يعيدنا الى مآسينا الماضية، اذا استمرت المعالجات الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فوقية وسطحية على النحو الذي شهدته البلاد وادى الى فقدان الثقة بين الحاكم والمحكوم والى هذا الانهيار المريع.

ان الوضع خطير وخطير جدا، ونخشى ان يتطور الى ازمة حكومية مستعصية اذا لم يتدارك المسؤولون معالجتها بالسرعة القصوى، وذلك بتأليف حكومة وحدة وطنية حقيقية تتمكن من ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات السياسية والاقتصادية القائمة.

ان الانتفاضة الشعبية العارمة التي عمت البلاد هي تعبير صاخب وصادق عن نقمة الشعب، كل الشعب، ورفضه الحكومة التي اهملت تطلعاته المحقة في الوفاق الوطني الحقيقي وفي الامن والحرية والسيادة، وذلك تحت شعار الحرب المالية والنقدية، حرب الفقر والجوع (...)".

الدنا

النائب السيد عثمان الدنا: "كنا نأمل في ان تسقط الحكومة وفقا للاصول الديموقراطية وفي مجلس النواب، اما وانها رفضت المثول امام المجلس وقبلت السقوط تحت ضربات الشعب بعد ان فقد ثقته بها، فعلينا الآن ان نأتي بحكومة تعيد ثقة الشعب والبلاد بها وتعيد حكم القانون الى لبنان، وحكم النظافة الى العمل السياسي.

المطلوب حكومة انقاذ وطني برئيسها واعضائها، بعيدا عن المحسوبية والعائلية والهمشرية، اذا صح التعبير، لان البلاد لم تعد تتحمل بقاء حكومة لا ثقة للشعب بها ولا ثقة للمجلس بها (...)".

باخوس

النائب السيد اوغست باخوس: "نتمنى ان تأتي حكومة جديدة توحي بالثقة للشعب اللبناني، لان الحكومة المستقيلة، لم تعد توحي بالثقة خصوصا في المدة الاخيرة، وازمة الثقة ادت الى فلتان في الحال الاقتصادية.

واننا متفائلون بالمستقبل ونطالب بفصل النيابة عن الوزارة، ونتمنى مجيء حكومة تكنوقراط حتى يستطيع مجلس النواب ان يحاسبها، لان عدم امكان محاسبة الحكومة المستقيلة كان عقبة مهمة (...).

وانني آسف لاعمال الشغب التي تعرض لها بعض الوزراء، واسجل مآخذ على قوى الامن الداخلي التي فسحت في المجال امام بعض الشباب ليفعلوا ما فعلوه".

نكروب

النائب السيد حميد نكروب: "(...) ان مطلب الشعب الآن هو تأليف حكومة وفاق مركزية وطنية قوية توحي بالثقة التي يسعى وراءها الشعب اللبناني، (...) لاعادة العافية الى ليرته ووقف الدولار عند حده المعقول، ومن ثم انصرافها الى معالجة الوضع السياسي العام بحكمة فيها الدرس والعبرة، بحيث تتأمن ثقة الخارج بنا بعدما تسببت الحكومة المستقيلة في فقدانها".

احزاب وتنظيمات

● اللجنة المركزية لـ"رابطة الشغيلة" بعد اجتماعها برئاسة امينها العام الوزير زاهر الخطيب: "(...) اننا ندعو الشعب في هذه المرحلة الدقيقة الى منع قيام حكومة تضرب المقاومة، حكومة تخضع للارادة الصهيونية الهادفة الى تدمير لبنان.

وندعو الشعب الى منع قيام حكومة تبيع الكهرباء والمياه والهاتف والبلديات للشركات الخاصة تحت شعار التخصيص الذي تدعو اليه التوصيات الاميركية الواردة في تقرير البنك الدولي والتي ذكر بها بيان الناطق الرسمي الاميركي (الاخير).

وندعو الشعب الى منع قيام حكومة ترعى سيطرة التجار على المحروقات والطحين. وترفض اخضاع استيرادها وتوزيعها لسيطرة الدولة.

وندعو الشعب الى منع قيام حكومة لا تحل مشكلة المهجرين في كل لبنان (...)".

● الحزب الشيوعي: "استقالة الحكومة نتيجة التحرك العمالي - الشعبي الذي قاده الاتحاد العمالي العام والذي شمل البلاد من اقصاها الى اقصاها، يشكل بداية لأية معالجة للازمة. ولا بد من ان تعقبها خطوات اخرى بقيام حكومة قادرة على ما عجزت عن تحقيقه الحكومة المستقيلة، لجهة التصدي الجدي والمسؤول للازمة الاقتصادية - الاجتماعية التي بلغت مستويات خطيرة في الاسابيع الماضية (...)".

● منظمة العمل الشيوعي: "(...) نحذر من افتعال ازمة حكم وحكومة هي في واقع الامر تعرّض السلام الاهلي للخطر، وندعو الى الاسراع في تأليف حكومة جديدة تلتزم وثيقة الوفاق الوطني، وتتعهد الدفاع عن القضية الوطنية اللبنانية بما هي قضية تحرير للارض من الاحتلال الصهيوني، وتتمسك بالعلاقات الاخوية المميزة مع سوريا، وتعمل لصون الديموقراطية والحريات وعدم التعرض لها، وتكون مستعدة لاستجابة مطالب الحركة النقابية والاتحاد العمالي العام على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي جبها للانهيار (...)".

● الحزب الديموقراطي الاشتراكي: "اما وقد اقتصرت ارادة الشعب التي تولى مباشرة مناقشة الحكم ومحاسبته باستقالة الحكومة، فان الحزب الديموقراطي الاشتراكي يدعو المسؤولين الى الاسراع في تأليف حكومة جديدة تتمتع بميزتين شرطين الا هما: ثقة الشعب اللبناني والقدرة على الانقاذ.

واننا ننبه الى وجوب التقيد بهذين الشرطين والا فان الحكم يكون في موقع المغامر اللامبالي بمصير لبنان وطنا وشعبا (...)".

● نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم: "ان استقالة الحكومة امر طبيعي، لأن الازمة تفاعلت على مستوى التدخل الخارجي وسوء الاداء الداخلي، اضافة الى عوامل اخرى عدة ساعدت على هذا الامر. لكن هذا السقوط سيتبعه سقوط آخر لكل حكومة يمكن ان تأتي اذا لم تلتفت الى اسباب الازمة التي ادت الى هذا الوضع.

واذا لم تراع القواعد الاساسية فلن تكون هناك حكومة تتمكن من انقاذ الوطن وهذه القواعد يجب ان تتركز على كف الايدي الخارجية التي تتمثل في الاستكبار الاميركي ومن معه في اللعب بشؤوننا الداخلية والتدخل فيها، وعدم التعويل على الوعود السياسية والاقتصادية سواء في تنفيذ القرار ٤٢٥ او في تقديم المساعدات الخارجية الى لبنان وعدم الاعتماد على تكريس النظام الطائفي، اساسا للانطلاق في اي حل مقبل لأن هذا النظام يحمل في داخله بذور التفجير (...)".

● الرابطة المارونية: "(...) نؤكد الآتي:

اولا: اي حكومة ستؤلف، يجب ان تكون فريق عمل متجانسا يعمل لمصلحة الشعب، كل الشعب.

ثانيا: ان يكون الوزراء استثنائيين في مرحلة استثنائية يتطلع الشعب فيها الى حكامه بعين الامل والرجاء، فمن يتحمل المسؤولية يجب ان يتحلى بالعلم والاخلاق والنزاهة والوطنية ليجسد القرار اللبناني الذي يريده اللبنانيون.

ثالثا: ان تكون الثقة متبادلة بين الشعب واركانه لبناء دولة السيادة والاستقلال، دولة القانون والعدالة الاجتماعية.

رابعا: ان تراعي المعادلة اللبنانية بحيث تأتي التشكيلة الوزارية متوازنة ومنصفة.

خامسا: ان تبادر الحكومة المقبلة التي نأمل في تأليفها في اقرب وقت، الى اعتبار نفسها هيئة طوارىء سياسية - اجتماعية - اقتصادية تجعل جلساتها مفتوحة، بغية ايجاد الحلول العاجلة والسليمة في كل المجالات لتأمين حرية المواطن وامنه وعيشه بكرامة، ولتنتقل في ما بعد الى مواكبة الاحداث الاقليمية والدولية وتأخذ بالاجماع القرارات التي تصون المصلحة اللبنانية".

● الحزب العلماني الديموقراطي: "(...) ان التحركات الشعبية ان دلت على شيء فانما تدل على ان الشعب اللبناني هو افضل من ممثليه المزعومين وانه لا يروّض في سهولة. وكان على هذه الحكومة ان ترحل يوم صرّح رئيسها بأنه استنفد كل الاسلحة لوقف التدهور الحاصل في سعر الليرة (...)".

● المهندس الياس جوزف سكاف: "مع المطالبة المحقة للشعب وحماية الليرة، ومع الحرية التامة وحق المواطن في التعبير عن ارادته بالطرق الديموقراطية والسلمية الراقية، وضد التعديات على الاملاك العامة والخاصة. ونستنكر الاعمال السلبية والتعديات على المسؤولين والمواطنين (...) ونتمنى ان تفسح الاستقالة في المجال لتأليف حكومة قوية وقادرة على ايجاد الحلول المطلوبة وان تحظى بثقة واسعة لدى جميع الاطراف او معظمهم".

● "تجمع اللجان والروابط الشعبية": "(...) مع استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي، فان المراجع المسؤولة والمعنية كلها، مدعوة الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية، واخذ اجراءات حاسمة لمعالجة الانهيار والانفجار (...)".

● "المؤتمر الشعبي اللبناني": "(...) ان غضبة كل الشعب ضد كل السلطة، تفرض تحركا عاجلا لوقف حال التدهور والانهيار. وتعتبر ان الحل الجذري للازمة يكون عن طريق تصحيح التطبيق الرسمي لاتفاق الطائف. وهذا رهن بالاتيان بحكومة جديدة من عناصر وطنية توحيدية نزيهة (...)".

● "الجماعة الاسلامية": "الآن بعد ان استقالت الحكومة، بات المواطن اللبناني ينتظر استقالات اخرى على اعلى المستويات، يتنحى من جرائها جميع الذين ارادوا للبنان ان يتحول رهينة ومجالا للمساومة على الحرية والكرامة. وان الذي يجرؤ على المساومة لا بد من ان يبيع، والانتفاضة الشعبية التي انطلقت في الرابع من ايار الجاري، يجب ان تستمر بأشكالها المتعددة حتى تحقيق كل اهدافها (...)".

● رئيس "لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية والعامة" المحامي ستان براج: "(...) لا نقبل مبدأ الالهاء بمن سيكلف تأليف الحكومة الجديدة او من هم الوزراء الجدد، وانما الذي نقبله فقط هو اعادة نظر شاملة في النظام الاقتصادي المعمول به حاليا، اذ ان اتفاق الطائف سقط سقوطا مريعا لهذه الناحية (...)".

"الكتلة الديموقراطية" لحكومة "تزيل الوضع المأسوي من كل لبنان"

قابل نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي والنائب السيد اوغست باخوس رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، بتكليف من "الكتلة البرلمانية الديموقراطية".

اثر اللقاء قال السيد معلولي: "كلفتنا الكتلة الاجتماع بفخامة الرئيس لكي نناقش الاوضاع المستجدة بعد استقالة الحكومة، وتمنينا على فخامة الرئيس ان يستعجل المشاورات وان تتألف الحكومة بحجم آمال الشعب وتطلعاته. والموضوع الاساسي الذي يهم كل منزل هو المجاعة. نريد حكومة تزيل هذا الوضع المأسوي من كل لبنان. لذلك نريد استشارات سريعة وتأليف حكومة في سرعة على هذا الاساس".

وسئل عن مرشح الكتلة لرئاسة الحكومة، فاجاب: "لم نتحدث عن هذا الموضوع".

واستدرك مطالبا بحكومة "لا طويلة ولا قصيرة".

وكانت الكتلة اجتمعت امس في ساحة النجمة، واستعجلت تأليف حكومة جديدة.

وحضر الاجتماع النواب السادة ميشال معلولي واوغست باخوس وجبران طوق وعبد اللطيف الزين وطلال المرعبي وعثمان الدنا وزكي مزبودي.

واصدرت الكتلة بيانا على الاثر افادت فيه انها "درست السبل الديموقراطية الكفيلة اخراج البلاد فورا من الواقع الحالي، واستعجال تأليف حكومة جديدة طالما طالبت بها، حكومة توحي بالثقة وتتمتع بالصدقية والقدرة على انقاذ لبنان في اسرع وقت، وعلى معالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي المأسوي الذي تعيشه البلاد في المرحلة الراهنة".

ومن المقرر ان تعود الى الاجتماع اليوم لمتابعة التطورات.

بري وممثلو أحزاب قوّموا التحرك:
لحكومة تعيد الثقة والاستقرار

اثر اعلان الرئيس عمر كرامي استقالة حكومته اول من امس، عقد في مكتب رئيس حركة "امل" الوزير السيد نبيه بري في محلة بربور اجتماع لممثلي عدد من الاحزاب حضره الامين العام لـ"رابطة الشغيلة" الوزير السيد زاهر الخطيب والنائب المعين السيد اكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد نصري خوري عن الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء ورئيس المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد جوزف السبعلي ورئيس "حركة التجمع الاسلامي" السيد سعد الدين حميدي صقر والامين العام لـ"حركة الوحدويين الناصريين" الدكتور سمير صباغ والمسؤول السياسي في "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" السيد منير الصياد وممثلون عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية".

ولدى ارفضاض الاجتماع ادلى الوزير بري بتصريح اوضح فيه ان المجتمعين اكدوا" على المعنيين والمسؤولين الاسراع في تأليف حكومة تحفظ مسيرة الوفاق الوطني وتؤمن العيش الكريم للمواطن وتعيد الثقة في اقتصاده وتعمل لاستكمال تحرير الارض من العدو الاسرائيلي وتتوج مسيرة علاقاتها العربية والدولية بترجمة حقيقية للعلاقات المميزة مع سوريا".

وسئل عن مصير الوطن اذا لم تؤلف حكومة في وقت قريب فأجاب: "لماذا تستعجلون الامور وتتنباون بالتأخير فلنتفاءل بالخير ولبنان لديه دائما شخصيات ذات كفاية تشغل ٢٠٠ مركز في ٢٠٠ وزارة".

وهل استقالة الحكومة ستحل الازمة؟ اجاب: "كان هذا احد مطالب الاتحاد العمالي لتحسين الاداء ومطلب كثير من الفئات الشعبية، فلتكن هناك حكومة تستطيع ان تتصدى للازمة لان هذه الحكومة حاولت ولم تقدر فاذا كان المقصود قتل الناطور فسنكون واضحين نحن كاحزاب وقوى ولن نسكت على هذه القصة، اما اذا كان المقصود اكل العنب، فهذا مطلب حق ونحن مع مطلب الحق، اما الذي يراد به باطل فلن نقبله".

وكان الوزير بري استقبل وزير الاعلام الدكتور البر منصور الذي اوضح لدى انصرافه انه جرى التشاور في الوضع الحكومي وفي شأن ما جرى وكانت وجهتا النظر متفقتين حول التحليل وطريقة المعالجة".

ثم التقى رئيس اللجنة الانتقالية للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد علي الصباح، فالمستشار في السفارة الايرانية السيد حسين توختة فالنائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور محفوظ سكيني فالمدير العام للمصلحة الوطنية لمياه الليطاني السيد ناصر نصرالله.

قصف اسرائيلي

حاصبيا - "النهار":

قصفت المدفعية الاسرائيلية فجر امس ولمدة ساعتين، اطراف اقليم التفاح وتخوم البقاع الغربي واحراج الريحان (جزين)، مما اشعل بضعة حرائق. وترافق القصف مع اطلاق عشرات القنابل المضيئة فوق المناطق المستهدفة.

الصباح لاشراك المغتربين في الانتخابات النيابية

دعا رئيس الهيئة الادارية للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد علي الصباح الى "اصدار قانون يقضي بضرورة اشراك المنتشرين الذين يحتفظون بجنسيتهم ويحملون جواز سفر لبنانيا في الانتخابات النيابية اسوة بكل الدول التي تعتمد الانظمة الديموقراطية مرتكزا لحكمها، فلا يجوز الاستمرار في حرمان هؤلاء ممارسة حقهم الطبيعي في اختيار ممثلي الشعب في البرلمان".

وهو كان عاد الاربعاء من المكسيك، لاجراء مزيد من الاتصالات والمحاورات في شأن اجتماع المجلس العالمي المزمع عقده في ١٤ ايار في المكسيك. والتقى امس الوزيرين السيدين نبيه بري وفارس بويز.

وجدد المطالبة باستحداث وزارة للمغتربين ترعى شؤونهم وتنظم صفوفهم وتعمل للافادة من طاقاتهم وامكاناتهم المعنوية والمادية. وقال: "ان استحداث مثل هذه الوزارة يشعر المغترب بان الدولة اخذت تعمل لتصحيح مسارها حيال الانتشار خصوصا ان البلاد تمر بمرحلة عصيبة على الصعيد الاقتصادي في وقت انعدمت المساعدات العربية والدولية وهي في حاجة الى مساهمات المغتربين لاعادة البناء (...) فلولا المنتشرون لكانت الازمة الاقتصادية تفاقمت اكثر، واننا نعتقد ان استحداث وزارة للمغتربين في هذه المرحلة اهم بكثير من استحداث وزارة للبيئة او بعض الوزارات الاخرى، نظرا الى اهميتها".

وشدد على ضرورة النهوض بالجامعة طالبا عدم ادخال المؤسسة الاغترابية "في الصراعات السياسية والطائفية التي تعوق عملية النهوض التي تطمح الى تحقيقها بالتعاون مع الدولة اللبنانية التي لا نستطيع الا ان نكون معها ومع وطننا وشعبنا (...) ولن نقبل تحت اية حجة او اعتبار استخدام جامعة المغتربين اللبنانية ضد الدولة ومسيرتها الوطنية والتوحيدية".

المبنى الجديد لنقابة الصحافة



نقيب الصحافة وصحافيون امام المبنى الجديد.

في ذكرى شهداء الصحافة، تفقد النقيب السيد محمد بعلبكي، قبل ظهر الاربعاء، المبنى الجديد للنقابة في محلة شوران، يرافقه عدد من اعضاء مجلس النقابة والصحافيين. وحضر الى المبنى ايضا نقيب المحررين السيد ملحم كرم وعدد من المحررين. وجال الجميع في اقسام المبنى المؤلف من اربع طبقات واطلعوا على الاعمال في القاعات الجديدة.

"صرخة القيامة"

وزعت منشورات في عدد من المناطق عنوانها "عون، رجع صدى صرخة القيامة"، وفيها انتقاد للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والنواب المسيحيين وحزب الكتائب و"القوات اللبنانية" الذين اجتمعوا في بكركي و"قرروا التخلص من عون".

وارفق منشور تلقته "النهار" بصورة لطائر الفينيق وتعليق هو "القيامة في اللاهوت الفينيقي" وعبارة "لبنان وطن شعب القيامة" وجزء من رسالة القديس بولس الى العبرانيين.

محامو بيروت للعمل اليوم

اصدر امس مجلس نقابة المحامين بيانا دعا فيه المحامين الى معاودة اعمالهم اعتبارا من صباح اليوم الجمعة "لان الاستمرار في التوقف عن العمل يساهم في تفاقم الضرر وزيادة التردي في الوضع المعيشي".

واهاب بجميع المعنيين العمل الجدي والسريع لتأليف حكومة تكون في مستوى المرحلة.

"حزب الله" و"المجلس الثوري"

استقبل نائب رئيس المكتب السياسي لـ"حزب الله" السيد عمار الموسوي وفدا من حركة "فتح - المجلس الثوري" برئاسة السيد وليد خالد.

وجاء في بيان للحزب ان الحديث تناول "التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية وما آلت اليه المفاوضات الثنائية في ضوء الجولة الخامسة، اضافة الى هموم الشعبين اللبناني والفلسطيني".

لبناني وجزائري يهربان مخدرات الى اسبانيا

تلقى المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام كتابا من السلطات القضائية في مدريد (اسبانيا) ومن الانتربول، يفيد عن القبض في مطار مدريد على اللبناني ميشال خليل مساعد (٤٨ عاما) وهو من اهالي الفرزل (قضاء زحلة)، وعلى الجزائري محمد زعطوط بتهمة نقل ميشال كيلوغراما من الهيرويين الخام ومحمد كيلوغرامين من المادة نفسها. وتم ضبط المخدرات، علما انها كانت ضمن ضمانات الجفصين لفت حول الرحل اليمنى لكل منهما.

ولدى التحقيق معهما اعترفا بالتهريب لمصلحة عدنان علي نحلة الذي يدير شبكة دولية لتهريب المخدرات. وقال ميشال انه حصل على ١٥ الف دولار اميركي ونفقات السفر والاقامة بينما قبض الجزائري ٢٣ الف دولار لانه كان ينقل كمية مضاعفة.

وعلم من تحقيقات الاجهزة الامنية والانتربول ان عدنان نحلة يملك مختبرا لاستخراج الهيرويين في البقاع يشاركه فيه مهربون يقيمون في المنطقة.

"حزب العمال الكردستاني" انجز تفكيك معسكره في حلوه

معسكر "حزب العمال الكردستاني" قرب حلوة بعد اخلائه. (سعيد معلاوي)

راشيا - "النهار":

تنفيذا للاتفاق الاخير الذي عقد في دمشق اثر زيارة وزير الداخلية التركي لها، انهى "حزب العمال الكردستاني" اول من امس عملية اخلاء معسكر التدريب الوحيد التابع له قرب بلدة حلوه (راشيا).

وفي جولة لـ"النهار" على المعسكر تبين انه اخلي كليا.

وقال المسؤول عن "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في المنطقة "ابو رعد": "بناء على طلب من الاخوة السوريين، اخلى حزب العمال الكردستاني المعسكر كليا، ولم يبق فيه او في المنطقة اي عنصر او شخص كردي. وقد سلمنا الحرب كل اعتدته قبل مغادرة المنطقة".

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن المسؤول عن الحزب في لبنان السيد كاني قوله: "تلقينا اوامر من قيادة الحزب باخلاء هذا المعسكر، لنعود الى معسكراتنا الاصلية في الوطن حيث لدينا هناك منطقة محررة هي "بوتان" وتحتوي على ١١ معسكرا. ولا بد من ان نوجه الشكر الى الشعب اللبناني الذي استضافنا طوال عشر سنين".

وسئل عن تأثير اقفال المعسكر على الحزب فاجاب: "ان ذلك لا يؤثر اطلاقا على مواجهتنا للدولة التركية حيث تسجل في كل يوم انتصارات مهمة علينا. فمثلا اسقطنا ثلاث مروحيات في دياربكر.

ولدينا مساحات شاسعة في الوطن تكفينا لاقامة معسكرات وباتت لنا عناصر مسلحة تقدر بـ٣٠ الف مقاتل وقواتنا تزداد يوما بعد يوم".

هربت مع صديق زوجها فادعت عليهما النيابة بالزنى

عاد نجيب ر. د. (٣٧ عاما) الى منزله في ضبيه فلم يجد زوجته ايناس ج. ط (٢٨ عاما)، وبعد البحث عنها طويلا علم انها فرت مع صديقه سليم ن. ج. (٣٨ عاما) الذي ارتبطت معه بعلاقة عاطفية عمرها خمس سنوات، وهي تقيم الان في منزل جرجس ش. في منطقة الخرايب في ضبيه حيث يتردد عليها سليم ج. ويعاشرها.

وتقدم نجيب بشكوى لدى النائب العام في جبل لبنان الشيخ طربيه رحمة الذي احال الشكوى على مكتب الاداب فدهم رجاله منزل جرجس ش. وقبضوا على ايناس التي اعترفت بانها تقيم في ضيافة صديقتها مهى ع. ح. زوجة جرجس وانها لا تشاهد سليم ج. او تعرف عنه شيئا. الا ان الطفلة ماري ابنة صاحب المنزل ابلغت الى رجال المكتب ان سليم ن. ج. كان مع ايناس ولما حضروا هرب من نافذة الغرفة التي ترتفع اربعة امتار. عندئذ انهارت ايناس واعترفت بانها ارتبطت بسليم وبانه يعاشرها منذ خمسة اعوام خصوصا في منزل صديقتها مهى زوجة جرجس ش. في ضبيه.

وبعد تحريات قبض على سليم الذي اعترف بعلاقته بايناس وقال انه يرغب في الزواج منها. واضاف انه كان يعاشرها في الفترة الاخيرة في منزل جرجس ه. في ضبيه بمعرفته ومعرفة زوجته مهى.

واحيل سليم وايناس على قاضي التحقيق في جبل لبنان الدكتور حلمي الحجار بعد الادعاء عليهما بجناية اقامة علاقات جنسية وزنى واستجوبهما فاعترفا بالتهمة، فاصدر مذكرتين بتوقيفهما وقرر جلب جرجس ومهى لسماعهما في هذه القضية.

● ادعت ايمان ش. أ. (٢٠ عاما) ان ابن جارها داود ف. م. (٢٤ عاما) تحرش بها داخل المصعد في محلة الروشة، ولما صدته هرب.

● ادعى حسين سليمان م. (٤٣ عاما) ان زوجته فاطمة موسى س. (٤٧ عاما) وابنته نسرين (١٣ عاما) غادرتا منزله في برج ابي حيدر قبل ثلاثة ايام ولم تعودا.

جثتان في المعاملتين وصبرا وفتاة قضت انتحارا في صيدا

افاد تقرير امني ان المغربي اسماعيل محمد صبان وجد جثة في شارع صبرا في بيروت. نقلت الى مستشفى البربير.

● قتل نبيل خوري في ظروف غامضة في محلة المعاملتين في كسروان، والقيت جثته داخل قناة للهاتف.

● نقلت لميا شاهر (٢٣ عاما) مستشفى لبيب في صيدا. وتبين انها تناولت مادة سامة اودت بحياتها.

● حصل حادث سير في طرابلس بين سيارة "رانج روفر" رقمها ٦١١٧٩١ عائدة الى قوى الامن الداخلي ويقودها الرقيب الاول احمد حوا، وسيارة "بيك اب" رقمها ٧٣٧٢٣٨ يقودها مالكها حسين علي جعفر، مما ادى الى اصابة الرقيب الاول بجروح ورضوض نقل على اثرها الى مستشفى البيسار في طرابلس.

● القى مجهول عبوة ناسفة في باحة التعاونية الاستهلاكية في صيدا، والقى اخر عبوة مماثلة في شارع فخر الدين في المدينة. واوقع الانفجاران اضرارا مادية.

● القى مجهول عبوة ناسفة تحت نافذة منزل محمد سليم فرج في مخيم البص في صور فاوقع انفجارها اضرارا.

● سرقت حلى ومال بخمسة ملايين ونصف مليون ليرة من منزل نهاية محمود غزلان في الطريق الجديدة في بيروت، وحلى بثمانية ملايين ليرة من منزل انطوان مرقس البيروتي في مزرعة يشوع في المتن الشمالي، وحلى ومال باثني عشر مليون ليرة من منزل علي حسين رمضان في صيدا، واجهزة لاسلكية وآلة لعد النقود بسبعة ملايين ليرة من محل فادي خليل المعلوف في بلدة الفرزل (قضاء زحلة)، ومال وادوات منزلية بثلاثين مليون ليرة من منزل فوزي حميد شقير في بلدة بدنايل (قضاء بعلبك).

● قبض رجال الامن في محلة الجميزة على حسان حسين مرتضى (١٩ عاما، سوري) وعبد الرحمن عبد الساتر ذولكو (٢٧ عاما، سوري) بجرم سرقة اربعة تماثيل من داخل مزارات.

توقيف اجنبي بحيازة جواز سفر مزور

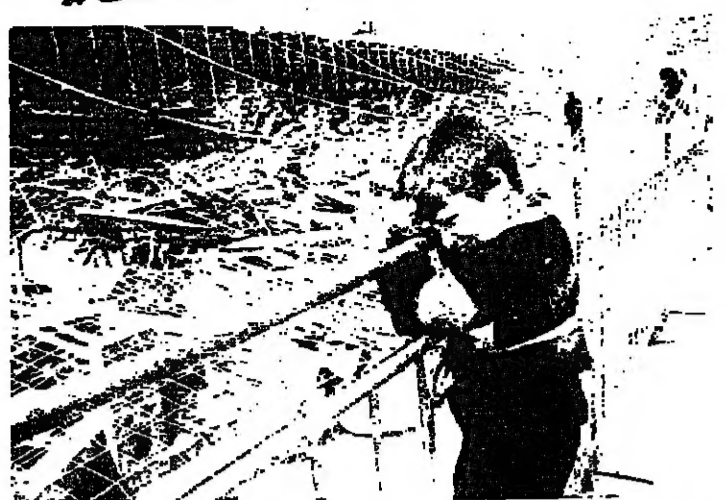
اوقف رجال الامن في مرفأ بيروت غولمبريج (٣٩ عاما) وضبطوا معه جواز سفر اسوجيا تبين انه مزور وسلم بيروت الى قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد فوزي داغر الذي استجوبه واصدر مذكرة بتوقيفه، على رغم زعمه انه اسوجي من عوائد بلدة فيلم

هكذا احتذ الأصل

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: ١٠ قتلى و٥٠٠ جريح في انهيار منصة على ملعب باستيا



فتى كورسيكي امام المنصة المنهارة. (اف ب تيليفوتو)



متفرجون سلموا في الحادث يشقون طريقهم بين انقاض المنصة. (اف ب تيليفوتو)



جرحى ممددين على الارض في انتظار نقلهم الى المستشفيات. (رويتر تيليفوتو)



الرئيس ميتران - الى اليمين - يستمع الى قريب احدى الضحايا لدى زيارته كورسيكا. (اف ب تيليفوتو)

احتفظ اينتراخت فرانكفورت بصدارة لائحة الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه" بفارق الاصابات عن وصيفه في. اف. بي. شتوتغارت بفوزه على مضيفه كارلسروه ٢-٠، كذلك فوز الثاني على مضيفه بوروشيا مونشنغلادباخ ١-٠. ويبدو ان الصراع لن يحسم بينهما قبل اليوم الاخير من الموسم في ١٦ ايار. ويعتقد معلقون ان حظ اينتراخت فرانكفورت اوفر ومهمته اسهل في مباراتيه الاخيرتين، اذ يستضيف السبت فيردر بريمن المنهك من لقائه وموناكو الفرنسي في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية، ثم يحل ضيفا على هانزا روستوك. اما في. اف. بي. شتوتغارت الذي يتخلف عن اينتراخت فرانكفورت بفارق سبع اصابات، فيستقبل فاتنشايد الذي يصارع ليتحاشى الهبوط الى الدرجة الثانية، ثم يحل ضيفا على باير ليفركوزن الرابع.

في كارلسروه، فاز اينتراخت فرانكفورت، الذي يسعى الى احراز لقبه الاول منذ ١٩٥٩، على كارلسروه ٢-٠ امام ٣٢ الف متفرج. وسجل الاصابتين الغاني انطوني ييبواه وهاينس غروندل في الدقيقتين ١٧ و٦٥. ولجأ اينتراخت الى الدفاع للحفاظ على النقطتين ووجد صعوبة في الخروج من منطقته بسبب الضغط الذي مارسه كارلسروه خصوصا في الشوط الثاني. واشاد مدرب الفريق اليوغوسلافي دراغوسلاف ستيبانوفيتش باداء حارس المرمى اولي شتاين وقال: "على رغم الوضع الحساس في رأس اللائحة فان فريقي لعب باعصاب باردة لانه ادرك ان مصير البطولة في ايديه. لقد كانت لشتاين نحو الف يد".

وفاز في. اف. بي شتوتغارت على مضيفه بوروشيا مونشنغلادباخ ١-٠ سجلها فريتز فالتر (٣١ عاما) في الدقيقة العاشرة وعزز صدارته لهدافي الدوري برصيد ٢١ اصابة بفارق ثلاث اصابات عن مهاجم بوروشيا دورتموند السويسري الدولي ستيفان شابويسات الذي سجل اصابة الفوز لفريقه ١-٠ على فاتنشايد في الدقيقة ٦٥. وصرح مدرب شتوتغارت كريستوف داوم ان السباق يسير في الطريق الصحيح وقال: "كان هذا انتصارا مهما. قلنا دائما ان البطولة ستقرر في اليوم الاخير. ان التوتر يزداد ويتراكم ونحن على استعداد له".

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ام. اس. في. دويسبورغ ٢ - نورمبرغ ٠

فاتنشايد ٠ - بوروشيا دورتموند ١

باير ليفركوزن ٢ - بايرن ميونيخ ١

بوروشيا مونشنغلادباخ ٠ - في. اف. بي. شتوتغارت ١

شتوتغارت كيكرز ٠ - دينامو دريسدن ٠

كارلسروه ٠ - اينتراخت فرانكفورت ٢

هانزا روستوك ٠ - اف. سي. كايزرسلاوترن ١

شالكه ٠٤ ٢ - في. اف. ال بوخوم ١

فورتونا دوسلدورف ١ - اف. سي. كولونيا ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اينتراخت فرانكفورت ٤٩ نقطة من ٣٦ مباراة (٧٣ - ٣٧).

٢ - في. اف. بي. شتوتغارت ٤٩ (٥٩ - ٣٠).

٣ - بوروشيا دورتموند ٤٨ (٦٢ - ٤٦).

٤ - باير ليفركوزن ٤٣ (٥١ - ٣٤).

٥ - اف. سي. كايزرسلاوترن ٤٣ (٥٦ - ٤٠).

سويسرا

تعادل سيون متصدر لائحة الدوري السويسري ومضيفه زوريخ ٢-٢ في المرحلة الـ١١ من دورة التصفية النهائية.

وقلص نوشاتيل الثاني الفارق بينه وبين المتصدر الى نقطتين بفوزه على غراسهوبرز زوريخ ٢-١، فيما فاز يونغ بويز الثالث على مضيفه سيرفيت جنيف ٢-٠.

وهنا النتائج:

سانت غال ٢ - لوزان ٢

سيرفيت جنيف ٠ - يونغ بويز ٢

نوشاتيل ٢ - غراسهوبرز زوريخ ١

زوريخ ٢ - سيون ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سيون ٢٧ نقطة من ١١ مباراة (١٨ - ١٤).

٢ - نوشاتيل ٢٥ (٢٠ - ١١).

٣ - يونغ بويز ٢٥ (١٧ - ٩).

٤ - غراسهوبرز زوريخ ٢٤ (١١ - ١٢).

٥ - سيرفيت جنيف ٢٤ (١٨ - ١٧).

روسيا

في المرحلة الثامنة من الدوري الروسي، سجلت النتائج الاتية:

● المجموعة الاولى:

اونيكان ناخودكا ١ - اورالماش ايكاتيرينبورغ ١

سبارتاك فلاديكافكاز ٢ - فاكل فورونيز ١

دينامو ستافروبول ٠ - تيكستيلشيك كاميشين ٠

لوكوموتيف موسكو ٣ - غازوفيك تيومين ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو موسكو ١١ نقطة من ٧ مباريات.

٢ - سبارتاك فلاديكافكاز ١٠

٣ - تيكستيلشيك كاميشين ١٠ من ٨

٤ - اونكيان ناخودكا ٩

٥ - لوكوموتيف موسكو ٩

● المجموعة الثانية:

كوبان كراسنودار ٢ - زينيت بطرسبرج ٢

لوكوموتيف نيزني نوفغورود ١ - كريليا سوفيتوف سامارا ٠

شينيك ياروسلافل ١ - موتور فولغوغراد ١

روستسيلماش روستوف ٠ - اسمارال موسكو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سبارتاك موسكو ١٢ نقطة من ٧ مباريات.

٢ - لوكوموتيف نيزني نوفغورود ١١ عن ٨

٣ - اسمارال موسكو ١٠

٤ - توربيدو موسكو ٩

٥ - روستسيلماش روستوف ٨

فرنسا

قتل ١٠ اشخاص وجرح نحو ٥٠٠ اخرين بينهم ٧٠ في حال الخطر عندما انهارت منصة موقتة مزدحمة بالمشجعين في ملعب "فورياني" في جزيرة كورسيكا قبيل المباراة بين باستيا الكورسيكي ومرسيليا بطل الدوري الفرنسي في الدور نصف النهائي من كأس فرنسا.

وروى شهود عيان ان الصفوف العليا في المنصة هوت بهواة اللعبة من ارتفاع ٢٠ مترا وسارع لاعبو باستيا الذين كانوا في الملعب الى فتح السياج الامني تفاديا للسقوط تحت الاقدام. وارسلت طائرات وفرق طبية من الاراضي الفرنسية عبر البحر المتوسط الى الجزيرة. ونقلت طائرة ركاب ٣٠ جريحا الى مرسيليا بعدما امتلأت مستشفيات كورسيكا. وبعد خمس ساعات من الكارثة كان بعض الجرحى لا يزال يعالج في الملعب في انتظار اخلائه.

وقد ثار نقاش في فرنسا، وتألفت لجنة تحقيق لكشف اسباب انهيار المنصة التي تبين انها بنيت في ثمانية ايام وهي تتسع لـ٨٥٠٠ شخص وربما لم تتوافر في بنائها كل اسباب السلامة. وزار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الجزيرة متفقدا المكان ومواسيا ذوي الضحايا والجرحى.

وفي مونتي كارلو، ابدى السيد جوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" لدى اجتماعه مع ممثلي اتحادات اولمبية، اسفه الشديد لوقوع ضحايا في ملعب "فورياني"، وقال: "نشعر باسى عظيم لما اصاب رياضتنا. ان انهيار منصة موقتة يظهر اهمية مقاعد دائمة جلوسا في الملاعب. من الخطورة اللجوء الى تسهيلات موقتة وقوفا. منذ مجزرة ملعب "هيسل" عام ١٩٨٥ شددنا دائما على الحاجة الى بناء ملاعب افضل".

وفي لشبونة، قال السيد لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان السيد جان فورنيه - فايار رئيس الاتحاد الفرنسي عاد الى باريس فور سماعه بالكارثة، مشيرا الى ان المتفرجين ولاعبي المباراة النهائية لكأس الكؤوس الاوروبية بين موناكو الفرنسي وفيردر بريمن الالماني والمسؤولين سيقفون دقيقة صمت حدادا قبل المباراة التي سيخوضها اللاعبون واضعين شارات سودا حول سواعدهم تعبيرا عن حزنهم واحتراما للضحايا. واضاف: "يجب اتخاذ تدابير جذرية للحد من المنصات وقوفا. هذه المآسي ويا للاسف عالقة دائما باذهان الناس. اتمنى الا يكون شخص واحد مسؤولا عن كارثة كورسيكا لان الامر سيكون حملا مفزعا بقية حياته".

على صعيد كأس فرنسا، علم ان فريق باستيا قرر الانسحاب من الدور نصف النهائي، بحيث تقام المباراة النهائية بين موناكو ومرسيليا.

٨

منتخب البرازيل لمباراة انكلترا

يغيب نجوم البرازيل الذين يلعبون في اسبانيا وايطاليا عن مباراتها الدولية الودية في كرة القدم مع انكلترا المقررة في ١٧ ايار في لندن لارتباطهم بنواديهم ومنهم كاريكا مهاجم نابولي الايطالي وخوليو سيزار مدافع جوفنتوس الايطالي وتافاريل حارس مرمى بارما الايطالي وريكاردو روشا مدافع ريال مدريد الاسباني.

وصرح اميركو فاريا مساعد المدرب كارلوس البرتو باريرا ان ثلاثة لاعبين مغتربين اختيروا وهم برانكو مدافع جنوى الايطالي والمدافع ريكاردو غوميش وساعد الدفاع فالدو لاعبا باريس سان جيرمان الفرنسي. وابرز اللاعبين المحليين في الفريق المهاجم بيبيتو هداف الدوري برصيد ١٢ اصابة من ١٥ مباراة والجناح ريناتو وساعد الدفاع المخضرم جونيور (٣٧ عاما) الذي اشترك في نهائيات كأس العالم ١٩٨٢.

واللاعبون للمباراة مع انكلترا هم: كارلوس (بالميراس)، سيرجيو (سانتوس)، تشارلز (فلامنغو)، لويس كارلوس وينك (فاسكو داغاما)، سيليو (انترناسيونال)، مارسيو سانتوس (بوتافوغو)، ريكاردو غوميش (باريس سان جيرمان)، برانكو (جنوى)، روبرتو كارلوس (اونيون سان خوان)، ماورو سيلفا (براغانتينو)، لويس هنريكه (بالميراس)، جونيور (فلامنغو)، فالدو (باريس سان جيرمان)، بيبيتو (فاسكو داغاما)، ريناتو (بوتافوغو)، فالدير (بوتافوغو)، ايليفلتون (سان باولو)، باولو سيرجيو (كورينثيانس).

كتاب بريطاني يعرض باللجنة الاولمبية الدولية

رد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش على انتقادات موجهة الى اللجنة الاولمبية الدولية واليه شخصيا في كتاب اصدره الصحافيان الانكليزيان فيفا سيمبسون واندرو جنينغز.

وقال سامارانش ان الكاتبين ربما خدعهما اناس يسعون الى اطاحته من اجل تقلد منصبه في رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية

وتحدث الكاتبان في كتابهما "ملوك الملاعب" عن فساد كبير في الحركة الاولمبية، وخصا سامارانش نفسه بنقد لاذع. وتفكر اللجنة في اتخاذ اجراء قانوني في حقهما.

كذلك تعرض رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة السيد بريمو نيبيولو والذي عينه سامارانش عضوا في اللجنة الدولية لانتقادات في الكتاب نفسه. وقال نيبيولو ان الكتاب يعكس عدم الرضا لدى بعض الدوائر البريطانية عن تقلص دور بريطانيا في الرياضة العالمية.

جزر فارو سحقتها رومانيا ٧-٠ في مباراتها الاولى في كأس العالم

سحقت رومانيا جزر فارو ٧-٠ (الشوط الاول ٥-٠) في تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة لكأس العالم لكرة القدم التي تستضيف الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤، في المباراة التي اقيمت بينهما مساء الاربعاء في بوخارست امام عشرة آلاف متفرج.

وهذه المباراة الاولى لرومانيا في التصفيات وبنتيجتها تصدرت ترتيب المجموعة التي تضم ايضا بلجيكا وقبرص وويلز وتشيكوسلوفاكيا والتي قد يحدد بطلها فارق الاصابات. وكان نجم المباراة مهاجم ريال اوفييدو الاسباني غافريلا بالينت الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤ و٤٠ و٧٨، فيما اضاف الاصابات الاربع الاخرى جورجي حاجي ساعد دفاع ريال مدريد الاسباني من ضربة حرة مباشرة من ٢٠ مترا وماريوس لاكاتوس من ضربة جزاء "بنالتي" ويونوت لوبيسكو وكونستانتين بانا في الدقائق ١٤ و٢٨ و٤٤ و٥٥.

ويذكر ان جزر فارو وهي مجموعة جزر في المحيط الاطلسي تتبع ماليا وبرلمانيا للدانمارك، خاضت اول مباراة لها في كأس العالم الا ان بدايتها كانت سيئة على عكس بدايتها في تصفيات كأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٠ عندما فازت على النمسا ١-٠ في اول مباراة رسمية في تاريخها.

ربع النهائي من كأس "ليبرتادوريس"

صعد سان لورنزو الذي يحتل المركز الثاني في نيل لائحة الدوري الارجنتيني لكرة القدم الى الدور ربع النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس" بفوزه على ديبورتيفو فالديز الاكوادوري بضربات الترجيح ٦-٥ على رغم خسارته ٠-٢ في اياب الدور الثاني بعد فوزه ٢-٠ ذهابا. سجل اصابتي فالديز ادواردو هورتادو في الدقيقتين ٢٧ و٤٥. وفي ضربات الترجيح اهدر بريزويلا الضربة الترجيحية الحاسمة لفالديز.

● في كالي (كولومبيا) فاز اميركا كالي الكولومبي على اونيفرسيداد كاتوليكا ١-٠ ايابا (٠-٠ ذهابا) وسجل الاصابة داسيلفا في الدقيقة ٢٤. ويشار الى ان اميركا لم يخسر على ارضه امام فريق اجنبي سوى مباراة واحدة منذ ١٩٧٠.

● في غواياكيل (الاكوادور) وامام ٦٠ الف متفرج، فاز برشلونة الاكوادوري على كولوكولو التشيلي ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما روبن اينسوا وكارلوس مونوز في الدقيقتين ٥٠ من ضربة جزاء "بنالتي" و٧٠. وتأهل الفائز ٢-١ بمجموع المباراتين.

● في سان باولو (البرازيل)، فاز سان باولو البرازيلي على ناسيونال الاوروغوياني ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما رونالدو وانطونيو كارلوس في الدقيقتين ٤ و٥٢. وتأهل الفائز ٣-٠ بمجموع المباراتين.

● في اسونسيون (الباراغواي)، فاز تشيرو بورتينو الباراغواياني على بوليفار البوليفي ٣-٠ (الشوط الاول ٣-٠) امام ٣٢٥٠٠ متفرج. وسجل الاصابات فرنشيسكو آرسي وكلونينيز وغوستافو سوتيلو في الدقائق ٩ و٤١ و٤٥. وتأهل الفائز ٣-٢ بمجموع المباراتين.

تصفيات الكونكاكاف لكرة برشلونة

فازت المكسيك على هندوراس ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما الاربعاء في تيغوسيغاليا في تصفيات مجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لدورة برشلونة الاولمبية. وشهد المباراة ٤٠ الف متفرج.

سجل اصابات الفائز جيراردو ماسكارينو وروتلان وبينيدا في الدقائق ٣٠ و٥٤ و٥٥ من ضربة جزاء "بنالتي". واصابة الخاسر فيلاسكيز في الدقيقة ٥٤.

تتصدر الولايات المتحدة، التي تأهلت لبرشلونة، ترتيب فرق المجموعة ولها ٨ نقاط من ٤ مباريات (١٦-١٩)، تليها المكسيك ٥ من ٥ (٧-٦)، ثم هندوراس ٣ من ٥ (٦-٧)، وكندا ٢ من ٤ (٢-٩).

منتخب هولندا لنهائيات كأس الامم

اختار رينوس ميتشلز مدرب المنتخب الهولندي لكرة القدم ٢٥ لاعبا مبدئيا للدفاع عن كأس الامم الاوروبية التاسعة المقررة في اسوج، على ان يستعد خمسة منهم في ١٨ ايار ويبدأ الاخرون بعد اسبوع استعدادهم للنهائيات.

وبين اللاعبين تسعة من اجاكس امستردام بينهم ساعد الدفاع فيم يونك وميشال كريك اللذان لم يسبق لهما ان انضما الى المنتخب، واربعة من بي.اس.في. ايندهوفن بطل الدوري.

واللاعبون الـ٢٥ هم:

- حراس المرمى: هانس فان بروكيلين، ستانلي منزو، اد دوغوي.

- المدافعون: داني بليند، فرانك دوبور، بيري فان ايرله، ادري فان تيغيلين، فرانك ايكارد، رونالد كومان.

- سواعد الدفاع: رودغوليت، فيم يونك، ارون فينتر، بيتر بوش، يان فوترز، ميشال كريك.

- المهاجمون: دنيس برغكامب، بريان روي، جون فانت شيب، فيم كيفت، غاستون تومنت، ماركوفان باستن، ريتشار دفيتشفه، بيتر هويستر، بيتر فان فوسن، اريك فيسكال.

فوز لمصر على ليبيا في البطولة العسكرية

فاز منتخب مصر العسكري لكرة القدم على منتخب ليبيا العسكري ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب الكلية الحربية في تصفيات بطولة العالم العسكرية التي ستقام ادوارها النهائية في شهر كانون الثاني ١٩٩٤.

سجل هدفي المباراة ايمن شوقي في الدقيقة ٧٢ برأسه، واسماعيل يوسف في الدقيقة ٨٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

وكان منتخب مصر فاز على المنتخب الليبي ٦-٠ ذهابا. فاحتلت مصر المركز الاول في تصفيات افريقيا وليبيا المركز الثاني وصعد الفريقان الى نهائيات بطولة العالم.

فاز في النهائي على موناكو ٢-٠

كأس الكؤوس لفيردر بريمن

النيوزيلندي وينتون روفر مسجلا الاصابة الثانية لفيردر بريمن من فوق مدافع موناكو لوك سونور. (رويتر تيليفوتو)

احرز فيردربريمن الالماني، للمرة الاولى في تاريخه، لقبا اوروبيا بفوزه على موناكو الفرنسي ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة النهائية لكأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم والتي اقيمت بينهما على ملعب "دالوز" في لشبونة امام ١٥ الف متفرج فقط، علماً ان الملعب يتسع لـ١٢٠ الفا. وقبل بدء المباراة، وقف اللاعبون والمتفرجون والمسؤولون دقيقة صمت حدادا على ضحايا ملعب "فورياني" في جزيرة كورسيكا قضوا قبل بدء المباراة بين مرسيليا وباستيا في الدور نصف النهائي من كأس فرنسا. ووضع لاعبو الفريقين شارات سودا حول سواعدهم.

وهذا الفوز الالماني الخامس في كأس الكؤوس والحادي عشر في الكؤوس الاوروبية الثلاث للنوادي في ٢١ سنة، فيما لازم النحس الفرق الفرنسية في ستة نهائيات وصلت اليها. وكان للخبرة دورها في فوز فيردربريمن وخصوصا مهاجمه المخضرم كلاوس الوفس (٣٥ عاما) الذي سجل الاصابة الاولى وصنع الثانية واحرز ميداليته الذهبية الاولى في الكؤوس الاوروبية للنوادي بعد اخفاقه مع فورتونا دوسلدورف الالماني امام برشلونة الاسباني في نهائي كأس الكؤوس عام ١٩٧٩، ثم مع اف. سي. كولونيا الالماني امام ريال مدريد الاسباني في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي بعد سبع سنوات. ولم يكن لاعب اخر اخطر من الوفس في الملعب، واثبت انه لا يزال رشيقا بعد ١٣ سنة في الملاعب الاوروبية عندما انقض في الدقيقة ٤١ على الكرة اثر تمريرة رأسية من المهاجم النيوزيلندي وينتون روفر وارسلها بيمناه بين مدافعين في اسفل الزاوية اليمنى لمرمى الحارس جان - لوك ايتوري مسجلا الاصابة الاولى لفريقه.

وعلى رغم ان موناكو قدم كل ما عنده وبدا الفريق الافضل في معظم فترات المباراة، فان اداء لاعبيه اتسم بالتسرع والارتباك. فأهدر مهاجموه فرصا للتسجيل لقلة الحيلة وسوء التسديد وانكشف مدافعوه في الهجمات المرتدة التي اسفرت عن اصابة ثانية سجلت ايضا على نقيض مجريات اللعبة في الدقيقة ٥٤ عندما ارسل الوفس الكرة امامية الى روفر الذي ظنه المدافعون متسللا. فتركوه. فاندفع الى المرمى واضطر ايتوري (٣٦ عاما) الى الخروج لملاقاته، لكن روفر مرر الكرة من تحته ولحق بها منفردا وسجل في المرمى المشرع وخلفه مدافعو موناكو مذعورين.

وصرح مدرب فيردربريمن اوتو ريهاغل ان موناكو كان الافضل في الدقائق الـ١٥ الاولى قبل ان يستعيد فريقه توازنه. اما الوفس الذي كان متوقعا ان يكون احتياطيا بعدما فقد مركزه قبل ستة اسابيع. فقال ان الاصابة الاولى كانت ضرورية لارباك الفرنسيين.

ويذكر ان هذا الفوز الالماني الاول بالكأس منذ ١٥ سنة واللقب الاول منذ احرز باير ليفركوزن كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٨.

مثّل فيردربريمن: يورغن رولمان - توماس فولتر (توماس شاف)، رونه براتسبث، اولي بوروفكا، مانفرد بوكنفيلد، ميركوفوتافا، فرانك نويارت (ستيفان كون)، ديتر ايلتس، ماركو بوده، وينتون روفر، كلاوس الوفس.

ومثّل موناكو: جان - لوك ايتوري - باتريك فاليري (يوري دجوركاف)، روجيه مندي، ايمانويل بيتي، لوك سونور، مارسيل ديب، جيروم غناكو، روي باروش، جيرالد باسي، جورج وياه، يوسف فوفانا (بنجامان كليمو).

السجل

وهنا الفرق التي احرزت الكأس من ١٩٦١ الى ١٩٩٣:

- ١٩٦١: فيورنتينا (ايطاليا).
- ١٩٦٢: اتلتيكو مدريد (اسبانيا).
- ١٩٦٣: توتنهام هوتسبر (انكلترا).
- ١٩٦٤: سبورتنغ لشبونة (البرتغال).
- ١٩٦٥: وستهام يونايتد (انكلترا).
- ١٩٦٦: بوروشيا دورتموند (المانيا الغربية).
- ١٩٦٧: بايرن ميونيخ (المانيا الغربية).
- ١٩٦٨: آ. سي. ميلان (ايطاليا).
- ١٩٦٩: سلوفان براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا).
- ١٩٧٠: مانشستر سيتي (انكلترا).
- ١٩٧١: تشلسي (انكلترا).
- ١٩٧٢: الرينجرز (اسكوتلندا).
- ١٩٧٣: آ. سي. ميلان.
- ١٩٧٤: اف. سي. ماغدبورغ (المانيا الشرقية).
- ١٩٧٥: دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي).
- ١٩٧٦: اندرليخت (بلجيكا).
- ١٩٧٧: هامبورغ اس. في. (المانيا الغربية).
- ١٩٧٨. اندرليخت.
- ١٩٧٩: برشلونة (اسبانيا).
- ١٩٨٠: فالنسيا (اسبانيا).
- ١٩٨١: دينامو تبليسي (الاتحاد السوفياتي).
- ١٩٨٢: برشلونة.
- ١٩٨٣: ابردين (اسكوتلندا).
- ١٩٨٤: جوفنتوس (ايطاليا).
- ١٩٨٥: افرتون (انكلترا).
- ١٩٨٦: دينامو كييف.
- ١٩٨٧: اجاكس امستردام (هولندا).
- ١٩٨٨: ميخيلين (بلجيكا).
- ١٩٨٩: برشلونة.
- ١٩٩٠: سمبدوريا (ايطاليا).
- ١٩٩١: مانشستر يونايتد (انكلترا).
- ١٩٩٢: فيردر بريمن (المانيا).



كابتن فيردر بريمن ميركو فوتافا عقب تسلمه كأس الكؤوس الاوروبية. (رويتر تيليفوتو)

لجنة ادارية جديدة لنادي الصفاء

انعقدت الجمعية العمومية لنادي الصفاء الرياضي بعد ظهر الاربعاء في فندق "كارلتون" لانتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي من اثني عشر عضوا لمدة سنتين.

وحضر الاجتماع ٩٠ عضوا من اصل ١٣٧ يحق لهم التصويت (النصاب القانوني ٦٩)، الى السيد عبد الرحمن غزال ممثلا المديرية العامة للشباب والرياضة والسيد زيد خيامي ممثلا الاتحاد اللبناني لكرة القدم. ورحب عضو النادي السيد نجيب العود بالحضور وبرجال الصحافة والاعلام وخص بالشكر الذين آثروا الحضور سيراً من الضاحية الجنوبية والمناطق النائية على رغم قطع الطرق بسبب الاضراب العام.

ثم تلا امين السر العام السيد غازي علامة البيان الاداري فاقر بالاجماع، والسيد جميل غيبة البيان المالي فاقر ايضا. ودعا السيد علامة الى انتخاب هيئة جديدة بالاقتراع السري، وتألفت لجنة الفرز من السيدين زهير الاحمدية وعلي حميدي صقر. وبنتيجة الفرز نال كل من السادة وليد توفيق عساف وربيع رسامني وعماد الخليل واديب المصري وبدري غيث ٩٠ صوتا وغازي علامة ٨٩ وجميل غيبة ٨٧ وعزت طليع ٨٥ وعصام ابو شقرا ٨٤ ونجيب العود ٨٣ وهيثم شعبان ٨٣ وعبدالله الحلبي ٧٦.

وفور اعلان النتائج عقد الفائزون الاثناعشر اجتماعا وزعوا المناصب في ما بينهم، فتألفت اللجنة الادارية الجديدة من السادة: وليد عساف رئيسا، ربيع رسامني وعماد الخليل واديب المصري وبدري غيث نوابا للرئيس، غازي علامة امينا عاما للسر، عبدالله الحلبي امينا للصندوق، جميل غيبة محاسبا، عصام ابو شقرا مديرا للعلاقات العامة، عزت طليع ونجيب العود وهيثم شعبان اعضاء مستشارين. ونيط الشأن الاعلامي بالسيد غازي علامة.

وتعاقب على الكلام السيد وليد توفيق عساف الرئيس الجديد للنادي وممثل الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد زيد خيامي.

ويذكر ان هذه اول جمعية عمومية يدعو اليها ناد من نوادي الدرجة الاولى منذ انتهاء الحرب في لبنان.

لقاء تحضيري لمؤتمر وطني للرياضة

بدعوة من رئيس لجنة ادارة نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت السيد محمد المشنوق والسيد فواز المرعبي رئيس لجنة الالعاب والرياضة في النادي، عقد ظهر امس لقاء تحضيري، ضم بعض القادة العاملين في الحقل الرياضي الرسمي والاهلي، للبحث في الخطوط العريضة لـ"المؤتمر الوطني الاول للرياضة في لبنان" الذي ستدعو اليه لجنة نادي المتخرجين.

ومن اهم اهداف المؤتمر كما عرضها السيد المشنوق: "(...) طرح مشاكل الرياضة في لبنان وعرض واقعها واهدافها مرورا بانجازاتها التاريخية والحالية وتأثير الحرب عليها بغية ايجاد السبل لتطويرها الى حياة رياضية افضل".

ومن المواضيع التي سيتطرق اليها المؤتمر:

١- الرياضة في لبنان: نظرة الى تاريخ الرياضة وحاضرها من خلال عرض احصاءات ودراسات تبرز تطور الرياضة وانجازاتها الحديثة.

٢- الادارة الرياضية الحديثة، في لبنان: طريقة ادارة الرياضة على كل الصعد مع التشديد على البنية التحتية العامة والخاصة.

٣- دور المؤسسات والمعاهد التعليمية في تنمية الرياضة في لبنان.

٤- الادارة والتمويل المالي للرياضة ودور الاعلام الرياضي.

وسيدعى الى حضور المؤتمر الاول بعد تحديد موعده نحو ٣٠٠ مندوب يمثلون الهيئات الادارية القيمة على النوادي الرياضية والاجتماعية والجامعات والمدارس والاتحادات من كل المحافظات. الى المؤسسات الرياضية الحكومية والتربوية والملحقين الثقافيين لبعض السفارات المعتمدة في لبنان.

نادي حبوب

بدعوة من نادي حبوب في قضاء جبيل، تقام الساعة ٧٫٠٠ مساء الاربعاء المقبل ندوة رياضية يتحدث فيها السيد جان همام امين سر اتحاد الكرة الطائرة عن انظمة الاتحاد وشروط البطولات والدرجات المخصصة للنوادي وسيحاوره عدد من الاداريين ورجال الصحافة الرياضية.

الاخوة المريميون جبيل

قرر نادي الاخوة المريميين جبيل تنظيم دورات في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة الى سباق للضاحية في ١٦ حزيران في اشراف الاتحادات الرياضية المعنية، ودعوة نواد عدة للاشتراك فيها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هامبورغ: سقوط ليندل وماكنرو

بات الاسوجي ستيفان ادبرغ اول لاعب يصعد الى الدور ربع النهائي من دورة باناسونيك الالمانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في هامبورغ والبالغة قيمة جوائزها ١٫٢٥ مليون دولار، بفوزه في الدور الثالث على الاسباني فرنشيسكو كلافيت المصنف سادس عشر ٦-٣، ٦-١.

ويقابل ادبرغ المصنف اول في الدورة وثانيا في العالم والذي يخوض دورته الاولى على الملاعب الصلصالية هذه السنة، في الدور ربع النهائي، الايطالي عمر كامبوريزي المصنف ٣٢ في العالم والذي فاز على مواطنه ستيفانو بيسكو سوليدو ٦-٤، ٦-٤.

وكان الدور الثاني شهد سقوط التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والاميركي جون ماكنرو على ايدي لاعبين كانا مبتدئين في عالم اللعبة عندما كان الخاسران في ايام مجدهما الا انهما اثبتا انه يمكن الشباب والحماسة ان يتغلبا على الخبرة.

ليندل (٣٣ عاما)، بطل فرنسا ثلاث مرات والذي خرج الاسبوع الماضي من دورة مدريد الاسبانية على الملاعب الصلصالية، وهي المفضلة لديه، سقط امام كامبوريزي بمجموعتين نظيفتين ٦-٧ (٤-٧)، (٤-٧) ٦-٣. وبدا اللاعب التشيكوسلوفاكي الذي سينزل ترتيبه في لائحة التصنيف العالمي الى المركز ما بعد العاشر للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٩، بعيدا عن مستواه وعاجزا عن مجاراة منافسه الشاب في المباراة التي استمرت ساعتين و١١ دقيقة. اما ماكنرو (٣٥ عاما) فخاض مباراة قاسية من ثلاث مجموعات وخسر امام بيسكو سوليدو ٦-٧ (٤-٧)، ٦-١، ٤-٦. واعترف عقب الخسارة انه كان يفقد تركيزه تحت الضغط بعد فشله في الاستفادة من اللحظات الحاسمة وخصوصا في المجموعة الثالثة.

وعجز الاميركي اندريه اغاسي المصنف حادي عشر والذي كان يسعل عن ايقاف الاسباني كارلوس كوستا وخسر امامه ٦-٣، ٦-٤، ٦-٢. وقال اغاسي، الذي احرز الاسبوع الماضي بطولة دورة اتالانتا الاميركية وهي الاولى له منذ تموز ١٩٩١، انه لن يلعب في بطولة ايطاليا الاسبوع المقبل وسيرجع الى بلاده ليبدأ الاستعداد لبطولة فرنسا التي تبدأ في ٢٥ ايار.

وفاز الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول على الاسباني خوردي اريسي ٦-٣، ٦-٤، والالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا على الفرنسي تييري شامبيون ٦-٣، ٧-٦ (٧-٥)، والالماني مايكل ستيتش المصنف ثالثا على مواطنه كارل - اوفه شتيب ٦-٣، ٦-٤، والاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعا على اندريه تشيركاسوف من مجموعة الدول المستقلة ٦-١، ٦-٢، والهولندي بول هارهويس على النمسوي توماس موستر المصنف رابع عشر ٥-٧، ٦-٣، ٧-٦ (٧-١)، والايطالي رنزو فورلان على الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف خامس عشر ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، ٦-٣، والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثاني عشر على الارجنتيني غييرمو بيريز - رولدان ٦-٣، ٦-٤، والنمسوي هورست سكوف على الالماني ديفيد برينوسيل ٦-٢، ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٦ (٧-٤)، والفرنسي اوليفييه دوليتر على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف سادسا ٥-٧، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-١، والتشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك المصنف ثامنا على التشيلي فيليبي ريفيرا ٦-٠، ٦-١، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامسا على الاسوجي كريستيان برغشتروم ٥-٧، ٧-٦ (٨-٦)، والايطالي كريستيانو كاراتي على الاسباني اليكس كوريتخا ٥-٧، ٦-٤، ٧-٥، وكلافيت على مواطنه البرتو بيراساتيغوي ٦-٣، ٦-٢.

وفي ختام مباريات الدور الاول، فاز كرايتشيك على الاسباني سيرغي بروغيرا ٦-٣، ٣-٦، ٦-٢، وسكوف على الكسندر فولكوف من مجموعة الدول المستقلة والمصنف ثالث عشر ٦-٣، ١-٦، ٧-٦ (٧-٥)، وفيريرا المصنف خامس عشر على الارجنتيني كريستيان مينيوسي ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٢، وموستر المصنف رابع عشر على الافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ ٦-١، ٦-١، والاسباني البرتو بيراساتيغوي على الالماني آرني ثوفر ٦-٣، ٧-٥.

دورة تشارلوت

● في الدور الاول من بطولة الولايات المتحدة للرجال على الملاعب الصلبة التي تقام في تشارلوت، كارولينا الشمالية والبالغة قيمة جوائزها ٣٢٥ الف دولار، فاز الاميركي آرون كريكشتاين المصنف اول على الهولندي ياكو ايلتينغ ٦-٢، ٦-١، والسويسري كلوديو ميتزاردي على البيروفي خايمي ايزاغا المصنف خامسا ٦-٣، ١-٦، ٦-٧، والارجنتيني فرانكو دافين على الاميركي باتريك ماكنرو ٦-٢، ٧-٦، والبرازيلي لويس مطر على الاميركي جوناثان ستارك ٦-٤، ٦-٤، والاميركي جيف تارانغو على مواطنه جيمي ارياس ٦-٤، ٦-٤.

وتأجلت الى اليوم مباريات الدور الثاني بسبب هطول امطار غزيرة طوال ليل الاربعاء.

بطولة ايطاليا المفتوحة

● حققت الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة سادسة عشرة مفاجأة في الدور الثالث من بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة للسيدات التي تقام في روما والبالغة قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار، بفوزها على الاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثالثة ٦-١، ٣-٦، ٦-٤ وتأهلها للدور ربع النهائي.

وسحقت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى منافستها الاميركية كاري كاننغهام ٦-٠، ٦-١.

وفازت الجورجية ليلى ميسخي المصنفة عاشرة على الارجنتينية بتينا فولكو - فيليلا ٦-١، ٦-٢، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغوي ٣-٦، ٦-٢، ٦-٢، وناتاليا زفيريفا من مجموعة الدول المستقلة المصنفة رابعة عشرة على الايطالية رافاييلا ريجي كونكاتو ٦-١، ٦-٢.

وكانت كابرياتي (١٦ عاما) وصلت الى شفير الهاوية في مباراتها والايطالية ساندرا سيكيني في الدور الثاني عندما كانت متقدمة ٥-٤ في المجموعة الثالثة وتحتاج الى نقطة واحدة لتنهي المباراة. لكن الايطالية قاومت بشدة واوصلت المجموعة الى "التاي بريك" قبل ان تخسر المباراة بنتيجة ٦-٤، ٣-٦، ٧-٦ (٧-٤).

وعلى نقيض كابرياتي، لم تواجه الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثانية وبطلة الدورة ثلاث مرات في السنوات الاربع الاخيرة. اي خطر في مباراتها ومواطنتها مرسيدس باز شريكتها السابقة في الزوجي وفازت عليها في سهولة ٦-٣، ٦-١.

وباتت البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة سادسة، الخامسة التي تخرج من الدور الثاني بخسارتها امام فولكو - فيليلا ٦-٢، ٦-٧، ٥-٧. وهي احتفلت بعيد ميلادها الـ٢٣ امس.

وتخطت سيليش عقبة الايطالية ناتاليا بودوني وفازت عليها في سهولة ٦-٠، ٦-٤.

وفازت فرنانديز على الفرنسية ايزابيل ديمونجو ٦-٣، ٦-٤، والالمانية انكه هوبر المصنفة خامسة على الاميركية ديبي غراهام ٦-٤، ٦-٤، والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سابعة على الايطالية لورا غارون ٦-٢، ٦-٠، والاوسترالية راشيل ماكويلان على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة تاسعة ٢-٥، ٦-٤، وزفيريفا على الايطالية لورا غولارسا ٦-٣، ٦-٢، وغوروتشاتيغوي على الهولندية برينا شولتز المصنفة ثالثة عشرة ٢-٥، ٦-٣، ٦-٢، وريجي - كونكاتو على الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثامنة ٢-٦، ٥-٧، ٦-٠، والاميركية كاري كاننغهام على الايطالية ليندا فيراندو ٦-٤، ٦-١، والتشيكوسلوفاكية رانكا زروباكوفا المصنفة سادسة عشرة على اليونانية كريستين باباداكي ٦-١، ٦-٤، والاوسترالية نيكول بروفيس على البولونية كاترينا نوفاك ٦-٢، ٧-٦ (٧-٣)، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة سادسة عشرة على السلوفينية بربارة موليي ٢-٥، ٦-٤.

وفي ختام مباريات الدور الاول، فازت ماكويلان على الايطالية فيديريكا بونسنيوري ٢-٥، ٦-٢، ٦-٤، وفولكو على الفرنسية باسكال اتشمندي ٦-٢، ٦-٢، وسيكيني على الاميركية باتي اورايلي ٦-٤، ٦-٣.

دورة فاريغيم

● في الدور الثاني من بطولة بلجيكا الدولية للسيدات التي تقام في فاريغيم، فازت الفنلندية ناني دالمان على البلجيكية سابين ابلمانس المصنفة اولى ٤-٦، ٦-٤، ٦-٢، والالمانية فيلترود بروبست على البلجيكية دومينيك موناني المصنفة سادسة ٦-٢، ٦-١، والسويسرية ايمانويلا زاردو المصنفة ثانية على الفرنسية كريستيل فوش ٣-٦، ٧-٦، ٧-٥، والفرنسية سيبيل نيو - هاتو على البلجيكية كارولين فيلو ٦-٢، ٦-٤.

جمباز بيروت والمناطق

نظم اتحاد الجمباز بطولة بيروت والمناطق في صالة مدرسة الارشاد الرسمية في برج ابي حيدر واسفرت عن احتلال نادي الصحة والقوة المرتبة الاولى جامعا ١٣٢ نقطة، وتلاه الشعلة ٤٥ والسرور ١٨٫٥.

وهنا الاوائل:

- الذكور:

مواليد ١٩٨٧: ربيع نصرالله (الصحة والقوة).

مواليد ١٩٨٢: سامر بردى (السرور).

مواليد ١٩٨١: بلال ناصر الدين (الصحة والقوة).

مواليد ١٩٨٠: محمود صالح (الصحة والقوة).

- الاناث:

مواليد ١٩٨٦: سهام محمد خماسي (الصحة والقوة).

مواليد ١٩٨٤: فئة "أ" - نادي رمضان (الصحة والقوة)، فئة "ب" عبير الجورو (الصحة والقوة).

مواليد ١٩٨٣: مايا يموت (الصحة والقوة).

مواليد ١٩٧٩: عبير حمود (الصحة والقوة).

اشرف على البطولة الامين العام للاتحاد عدنان مكي والحكام محمد وعدنان خماسي ورندى شدياق حمادة وطه حماسي وطالب ماجد وسوسن خماسي ومنال مكي ودانيا مكي وغوث باروني واحمد شرف.

سلة مدرسية جنوبية

بدأت دورة الربيع في كرة السلة التي ينظمها "مجمع صيدا الرياضي" وتشارك فيها الجامعة اللبنانية والجامعة اليسوعية وكلية المقاصد العالية ومنتخب مدارس صيدا.

وفي اليوم الاول، فازت الجامعة اليسوعية على منتخب المدارس ٧٩ - ٤٧ (الشوط الاول ٣٩ - ١٤)، والجامعة اللبنانية على كلية المقاصد العالية ٦٦ - ٦٠ (الشوط الاول ٢٤ - ٢٩).

وتتابع الدورة على طريقة الدوري من مرحلة واحدة.

فل كونتاكت جامعية

دعا القسم الرياضي في جامعة بيروت العربية والاتحاد اللبناني للجامعات الى حضور بطولة الجامعات في الفل كونتاكت التي تقام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب جامعة بيروت العربية في الطريق الجديدة.

اتحاد العاب القوى

تلقى اتحاد العاب القوى دعوة من الاتحاد الرياضي لتايوان للاشتراك في دورته الدولية التي ستقام في مدينة تايبه بين ٢٩ ايار و٣١ منه، على ان تتألف البعثة من ١٥ عضوا بين لاعب واداري.

وقرر الاتحاد الافساح في المجال امام النوادي لارسال لاعبيها المؤهلين شرط تأمين تذاكر السفر والتأشيرات لان الاقامة مؤمنة.

اتحاد التايكواندو

دعا رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو المحامي محمد خليلي الى حضور نهائي بطولة لبنان للدرجة الاولى الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد في نادي ميس لاسال، عين سعادة.

نادي ابناء نبتون

ابلغ نادي ابناء نبتون الى النادي الرياضي عدم موافقته على ضم لاعبيه الموقوفين "لاسباب مسلكية" الى فريقه المسافر الى عمان لمقابلة فرقها في كرة السلة.

وابرق موقفه الى الاتحادين اللبناني والاردني لكرة السلة وادارة النادي الارثوذكسي في عمان

جنان جاسم حلاوي يروي غرابة بيئة

فيض من الاعمال الروائية اقع فيه على رواية جنان جاسم حلاوي "يا كوكتي" (*) واراها متميزة البناء والمناخ، قريبة من استيفاء الشروط الكاملة للعمل الروائي الاصيل، شكلا، لغة، ومضمونا، طالعة من موروث عيش ومعاناة، من بيئة غرابتها في ذاتها لا يعوزها الا خيال راو يحوك نسيجها بالاسطوري والشعبي والانساني الخاص.

يأتي جنان جاسم حلاوي من بيئة جغرافية يشق على العقل المديني تصور حقيقة وجودها، انه ابن منطقة البصرة العراقية، وتحديدا منطقة الاهواز عند شط العرب، حيث بشر يحيون فوق المستنقعات ويتنقلون في القوارب، تتهددهم الافاعي والحشرات السامة التي الفوا وجودها الى حد بعيد، والقيظ الشديد يغلف حياة الكائنات: انسانا، نباتا، وحيوانا، كاسيا اياها بطبقة دبقة تقفل منها المسام وتخنق الانفاس.

طبيعة قاسية وحشية وخانقة يظن القارىء ان الراوي مبالغ في وصفها على مثال رؤيا يوحنا الكوارثية، بيد انها بقعة ارض حقيقية في جنوب العراق الحار الذي عرف في تاريخه سائر النكبات والمصائب، البشرية والطبيعية (مدن غرقت وصارت اراضي مستنقعية)، حتى بات مضرب مثل عبر سيرة "خراب البصرة". والراوي يستهل باستشهادات حولها من عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: "البصرة اشد الارض عذابا وشرها ترابا واسرعها خرابا"، ومن ابن عياش لأبي بكر الهذلي: "البصرة بمنزلة المثانة يأتيها الماء بعد تغيير وفساد".

نكتنه فوائح المكان من المقدمة التي لم يشأها الراوي مقدمة (كما لم يشأ الخاتمة خاتمة)، فلا بدء او نهاية للزمان والمكان والكائن في جدليتي الوجود والعدم، او ما شاكلهما: "انها لا تموت ابدا، فأسماؤها وافكارها وصورها مدونة، ابدا في سجل الاحفوريات المنحوت على جدران مسارات، وقنوات، ومدرجات وصخور وعظام واصداف واحجار واوراق اعشاب الطين القاعي الزاخر بأنواع الحياة المعقدة، التي اشارت عناصرها، ملحة الى توالي الازمان والدهور، في دورات تدور وتدور حول أفق هاقولي يمتد من عمق السماء، *مغرورا ومنتميا بأكوان المياه*" (ص ٢٢)، ففي تلك البقعة المائية تمتزج صنوف الكائنات والمخلوقات، في قص هلوسي متواز مع الواقع البيئي الحقيقي، فيمسخ الانسان مخلوقا مائيا (هلاميات بشرية) راداً الاسطورة الى منابعها "واحدى علل وجودها، ومن "اكوان المياه" تلك يجيئنا الروائي الشاب بحديث المعقول واللامعقول، بالوصف الغريب لحياة انسانية في حيز لا يحتمل فرضية العيش، في مكان لم اسمع بمثيله لا في ادغال افريقيا وشموسها الحارقة، ولا في غابات الامازون غير الموطوءة، عالم دبق، لزج، هلامي، خانق، ملوث، وحشي، ولا ادري مائيا ايضا، مخيف بقدر ما هو مثير، واعتقادي حتئذ (حتى قراءة الرواية) اني كنت قادرا على تصور اوحش الامكنة واقساها عيشا.

•

المكان بطل رئيس في رواية حلاوي، كما الحر بطل آخر، كما سليمان العبد بطل آدمي يحد اواصر الزمان والمكان الروائيين، عبر الازمنة والامكنة المتعددة، الى شخصيات متفرقة تظهر هنا وهنالك بين ركام العصور والايام، تسعف الراوي على ترميم ذاكرته وماضي طفولته وشبابه من خلال "يا كوكتي" المناداة البريئة التي يترنم بها اطفال الجنوب العراقي لدى سماعهم هديل طيور "الفاختة الحزين" يوقظهم كل صباح.

لكن الروائي لن يدعنا استمرارا على ضفاف المستنقعات، بل سيقودنا الى عمق البصرة، الى احيائها ولياليها، الى مقاهيها وملاهيها، الى بشر من كل الاجناس، بلديين وغرباء، عرب واجانب (ايام الاستعمار الانكليزي) يضاجعون الباغيات ويختنقون في الحر. الى غرفة مضاءة في فندق تنزل فيه الراقصة الفيليبينية ويكاد يقتلها قيظ المدينة ورطوبتها الكثيفة الحارة، مستنجدة: "الهي، ما الذي اتى بي الى البصرة؟" (ص ٣١) وتصرخ مرة: "انهم يذبحون احدا.

الناس يذبحون بعضهم البعض من الحر... تمتمت، ما الذي اتى بي الى البصرة.. يا الهي ساوقظ صاحب الفندق. اشعلت سيكارتها.

انقطع الصراخ" (ص ٦٣)، ويطل سلمان العبد المقطوع الجذور، الطيب والمنبوذ مثل الشاهد على السكان المحليين في آن: "كان سلمان العبد يتفرس في كل متغير، متحرك، غير عادي، يحسب ذهنه الحذر كل الحسابات، كل الاحتمالات التي تعودتها فطرته بالمران، فهو يرى خلل العتمة اكثر مما يميز الخفاش، ويشم روائح التراب وافرازات الاشجار..." (ص ٤٤)، ملامح من دهاء وسكينة تحيلنا للتعرف الى ماضي سلمان الذي "لم يعرف نفسه تماما، ولم يكتشف قدراته، الا جزئيا، لأنه بدأ متأخرا في اكتشاف الآخرين، بل في اكتشاف احتياجاته واحتياجات امه - جدته، معتمدا على طاقتيه الذهنية والجسدية... مكثرا من التجوال الحر، والمشاكسة، وارتياد الظلام، ومراقبة الجمادات والاحياء ..." (ص ٤٥) فندرك ان سلمان عاش في كنف جدته، خالها طوال حياته امه، طوافا متسكعا، مضطهدا في بيئته وبين اقرانه، ذا خيال ورؤى "فيها بعض مزايا ولمسات من اجداده" (ص ٥٧).

يخاف سلمان على صديقه الاعرج عليّ، تطارده الشرطة لانتمائه الايديولوجي والسياسي، وتخف كينونته بالصرخة الحزينة: "رفقيني يا نسمات وطيري بي على نهر العشار، على شط العرب، يا بصرة لا تتركي ابنك الميت. كفنيه. اذرفي ولو دمعة على قبره، اغلقي جفنيه الميتين، على الاقل، على الاقل، على الاقل.

النخل يردد: ادفني الميت على الاقل.

الشط يردد: اذرفي دمعة عليه على الاقل.

حيوانات الليل تردد: اغلقي جفنيه الميتين على الاقل.

كورس الزوال يردد كالصدى: على الاقل على الاقل على الاقل" (ص ١١٤). قتلوا عليا الاعرج، انبأ سلمان الشيخ ابيارا، واظلم العالم في رؤيا ابو كاليبسية "ويمر ليل طويل اطول من مئة عام. ليل دامس تدب الحشرات في ارجائه هلعة طائرة، راكضة، قافزة، الضفادع تولول مذعورة، يلتصق الجراد بالنخيل... ينجب الذباب بعوضا، ينط السمك، من البحار الى اليابسة ميتا، تدمر الاعاصير المدن والغابات، تنهار جبال وتقوم جبال، تختفي محيطات، وتفيض محيطات تلتهم الصحاري، حتى يبلغ الطوفان شواهق السماء، وتلوح: الافعى النارية، برؤوس عديدة، غاضبة، تبصق النار، تمطر الارض بالنيازك، ويجول في الافق عمود من سحاب "ضباب حار" (ص ١٦٨)، وندخل على امتداد صفحات مناخا اسطوريا مع الآلهة انليل إله الارض سيد الريح والروح، ونرجال إله الوباء وزوجته ارشكيجال، ومردوك يقاتل التنين كنجو، وعشتار التي ضاجعها انليل هامسة "إن النكاح هدية عظمى للمحاربين الذين قاتلوا دهورا دفاعا عن مخلوقاتهم الآدمية التي لا تستحق حقيقة كل هذا العناء وكل ذلك الكذب" (ص ١٧٤)، والجنس له شؤون كثيرة في ثنايا الرواية مغمسا بأجواء "الف ليلة وليلة" اللواطية والاباحية.

سلمان احب غصون التي ماتت قبل ان يفوز بلمسة عطف منها، لأنها ضاجعت رجالا "قطعها اخوتها وعلقوها على النخل غسلا للعار" (ص ٢٢٥)، ففقدها كما فقد آخرين علامة في حياته، والشيخ ابيارا عاجز عن تفسير مآسي الحياة له: "ضائع بين الحكمة التي رسختها العزلة والعذاب الذي املته العزلة ذاتها عليه.. اين الناس؟ ماتوا، واينهم؟ ولدوا وقتلوا ورحلوا..." (ص ٢٢٣)، الحياة وهم، باطل الاباطيل كل شيء باطل، والشيخ الحكيم "كم حدث الناس عن الامل وهو بلا امل، وكم قال بالحكمة وحكمته محض فتات سنين منثورة على شراشف نفسه، فتات تجارب اطارتها الايام مصادفة، وسمرتها صورا، على جدران ماضيه، محض ذكريات، محض ماض يولد ماضيا، ما هو الماضي؟" (ص ٢٢٤)، وسؤال ينهش قلب سلمان اثر موت غصون وعلي: "لماذا يموت الناس، لماذا يقتلونهم؟" (ص ٢٢٥).

اختفى سلمان بعد ذلك، وشاعت عنه اخبار كثيرة بحسب الراوي نقلا عن الرواة، قيل سجن ٢٠ سنة اشغالا شاقة لتعاطفه مع الشيوعيين وقال آخرون انه تقمص شخصية الامام الحسين، والمدعي العام حلل شخصيته باعتباره مجرد لقيط والشيخ ابيارا في الوقائع تلك شهد "انه يعرف سلمان ولدا ذكيا ولم يلحظ عنده اية نوايا عدوانية، او عقدة نقص، وانه كان يحب امه - جدته جدا"، وكانوا اتهموه بأنه حرق جدتها بالاسيد، ودفاعه كان انها اوصته بحرقها مع المنزل "لأنها لا تريد ان تذهب لديدان الارض طعاما" (ص ٢٤٥). حاول الفرار من سجنه، اودع مستشفى المجانين، وبعد سنين "نسي الناس امر سلمان حتى وفاته ودفنه في مقبرة المنسيين في جادة الزبير، ولم يعد ذكره سوى حكاية، اضيف اليها الكثير من التهويل، للاندهاش او التسلية يتسلى بها ابناء محلة نظران في اوقات ضجرهم، وما اكثرها من اوقات".

•

تتحرك رواية جنان جاسم حلاوي على خطوط عدة، تتقاطع، تتداخل دون توجه روائي كرونولوجي او حدثي (من حدث) صارم، من البصرة الامس القريب، الى البصرة الماضي الابعد (بدايات القرن والاستعمار البريطاني)، الى العراق الاسطوري، فالعراق الحديث والسياسي، الى شط العرب ذي البيئة المستنقعية المتوحشة، الى موروث الاجتماع والدين، كتابة منفلتة الا من ضوابط ذاتية في اعماق الكاتب، تفيض آليا بالصور والامكنة والازمنة تبعا للانفعال الباطني، فهو خبرها وعاشها، ربما في مناطق المستنقعات وعاشر ناسها عرف البصرة وتاريخها، رضع الاسطورة والحكاية الدينية، التزم سياسيا وايديولوجيا ووقف خلف بطله (او ابطاله) يحمله الكثير من ذاته بمبدأ وحدة الصوت، من بؤسه وتشرده، من صدقه وعاطفته، من صفائه وخيباته.

"يا كوكتي" رواية مثل المقطوعة الموسيقية الجميلة، تتذوقها دون ان تعي سببا لصعود هذه النغمة او تلك، لتوتر هذه الحركة العالية او تلك الحركة المنخفضة. فوضاها مرتبة في نسق جمالي واحد، بناؤها على الحدس وذائقة الابداع. يلامس البناء التشكيلي (السوريالي) الخالق توازنا وتآلفا بين المتناقض والمتنافر على قاعدة البوح العفوي الموزون بالشعور الداخلي، من مجموعة ازمنة وامكنة وشخصيات. فالمزج لدى جنان جاسم حلاوي مقصود في الدرجة الاولى انعكاسا لفوضى حياته وفوضى الحياة عامة، كاتب منفي مهاجر، كابد ما لا طاقة لانسان على احتماله، من فقد لذويه فترة الحرب بين العراق وايران وخلال الهجمة الاخيرة على العراق، الى السنتين اللتين امضاهما مجندا في جحيم الحرب الاولى العبثية، الى قصص هربه والاضطهاد السياسي، فالهجرة النهائية الى اوطان مجاورة.

تمتاز رواية حلاوي بمستواها التخييلي والفانتازي الرفيع، وظني ان خيال الكاتب رفدته اثنتان: ثقافته وشاعريته. وراء البنية الذكية غير الواقعة في مطبات الثرثرة والتطويل ومجانية السرد، يقف شاعر مثقف، غزير القراءات والاطلاع، متقد من معاناته منفيا بلا حاضر او هوية. طالع من بيئة فقيرة بدائية وحارة، قادم من سنين قهر وحروب وارتحال. لا بد ان يعطي، والملكة والموهبة متوافرتان، عملا متماسكا مشحونا بالصدق والبراعة والخيال الفذ.

ولي ختاما ملاحظتان اسوقهما باخلاص وحب، اولاهما متعلقة باللغة التي، وان اؤكد جمالها ومتانتها، متسرعة في مواقع عدة، والاجدى لعمل ابداعي باق ان تصفى لغته وتنقى من اي شائبة تنتج احيانا من الاسراع او التكاسل في العودة والتنقيح والتشذيب. ثانيا، كانت الغلبة في الرواية للاسطوري والطبيعي والوصفي على حساب التداعي الذهني الذي يثري العمل الروائي. اعوز الشخصيات تركيز على الملامح والنتوءات، على الدواخل والافكار، وضمنها التصويب على الميتافيزيقي بمزيد من السخاء والحدة، علما ان حلاوي مؤهل بين روائيي جيله لاشباع النهم والحساسية لدى اي قارىء مثلي الى الجانب الماورائي والفلسفي، في النص الشعري او الروائي. فيا جنان، افرحتني "كوكتك" لم تشبعني، ليتك تروي لنا آتيا عن الحرب.

جورج كعدي

(*) "يا كوكتي"، في منشورات رياض الريس، في ٢٦٥ صفحة من القطع الصغير.

مؤمنة بشير العوف "مد بلا جزر"

صدرت للدكتورة مؤمنة بشير العوف روايتها: "مد بلا جزر"، عن دار المنار في بيروت، طبعة اولى ١٩٩٢، في ٣٧٢ صفحة من القطع الصغير. "بدأت كتابتها صباح الجمعة ١٠ شباط ١٩٨٩، تمت صباح الاربعاء ٢٦ نيسان ١٩٨٩". والاهداء: "الى من عرفت معهما الشعور بالامان زمن عز الامان. الى امي وابي".

خالد المعالي

صدر لخالد المعالي كتابه: "دفاتر الفاتر" (نثر)، في منشورات الجمل ١٩٩٢ المانيا، في ١٤٣ صفحة من القطع الوسط.

سعدي يوسف

كتاب جديد للشاعر سعدي يوسف عنوانه: "قصائد باريس، شجر ايثاكا"، صدر له في منشورات الجمل، ١٩٩٢، المانيا، في ١٢٤ صفحة من القطع الوسط.

الكلمة المبعثرة

م	ل	خ	ا	د	ت	م	ن	ق	م
ب	ي	ر	و	ا	د	ه	ص	ي	ض
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

بنيع — مضرب — الكرة — يتجه — متكافئ
طاووس — بنوي — الاصرار — قاع الريم — نهار
حادث — صديق — صاحب — مخدع — خطوة
تابع — منحنى — شاهد — سجين — مستبين
باطل

الكلمة: احد اهرامات مصر. السابقة: الخوص

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - بحر.
٢ - عكسها زمن.
٣ - بكلة.

عموديا:
- فرع من نهر
- اعاد مرة اخرى
- جزء من سافر
- مخلوقات صغيرة
- دولة عربية

الكلمة الاولى: - مدينة فرنسية
الكلمة الثانية: - مسرحية محزنة

كلمات الحلقة السابقة: وجدان - سرطان - ناحنة - جنية

اعداد: ريمعد

الأب كميل مبارك، قصائد تتجرأ صادقة

"حين تزهر الجراح" مجموعة شعرية جديدة للاب كميل مبارك، الشاعر الممتشق سيف الجرأة، والذاهب في صدقه حتى الاصالة. قصائد تحت اربعة عناوين: بخور بلا رماد، رسالة الى من لا يقرأون، ترنيمة الرجوع وباقة شعر الى من احببت اكثر.

انها اقرب الى الشعر الموزون واستهلها المؤلف بكلمة اهداء من وحي رسالته الدينية والدنيوية: "منه يا رب وزنة اخرى ربحتها حين تاجرت بما اعطيتني من الوزنات فاقبلها هدية لك مما لك".

لوحة الغلاف والرسوم الداخلية للفنان سمير ابي راشد، والمقدمة للمربي الاديب حسيب عبد الساتر. وكلنا، الشاعر والمقدمة والناقد من عمق الشوف، من عمق الجراح.

المجموعة قطعة من وجدان، قرأتها، فشعرت باصابع تنبت منها وتنكأ الجرح في القلب والجمر الصابر تحت الرماد. هي بعض من روح، وثمرة تجارب من الماضي ايقظها الحاضر في ظل قدر لبس جلد الحرباء، هي صرخة قلب حملت زئير الغضب، ووجع الذكرى، وانين التهجير في متسع من المعاني، وفسحة من الخيال الملآن بلوحات الالم والامل.

القصائد عصارة افكار كامن شاعر، ازهرت جراحه شعرا فيه بعض قديم، وبعض حداثة. انها معاناة عبرت عمق المأساة، مأساة الهجرة والتهجير، فتحولت قنبلة تتفجر بمن هجر، وقتل "شعبا آمنا"، وبمن باع وقبض واستسلم، وسكت عن الحق وقبض وسمسر، وغسل يديه في جرن المصالح الصغيرة، واغتنى ولو على حساب الدماء الغزيرة والذكريات الكثيرة وكرامات الناس.

تصورت القصائد شجرة مثقلة بالهم والغم، تقرأ فيها للحزن واليأس والضجر كلمات وعبارات وعناوين: ضاع القمر، سفر بلا اتجاه، جرح المسافات، نغم لا يسمع، على مذابح الاذلال، المزار القذر، في بستان الزيتون وغيرها من العناوين الطالعة من عمق القلب...

اللافت في الكتاب ذلك الانسجام بين الايقاع والصورة، فهو جيد وناجح، بغزارة واندفاق.

يقول في قصيدة "ضاع القمر":

انا من قليل العمر
جئتك حاملا
زهر الجراح

لكأن في قلب الربيع عواصفا،
وكأنما نسم الندى
غفو الرياح

هجرت زهور الياسمين
حديقتي
وغفا الغبار على حجار
مدينتي
والحب راح...

ويتابع دائما في نغم حزين يحمل تموجات الوجدان:

انا جئت، من يومي، قليلا
من تراب الارض
مجبولا بهم
اهديك من احزان ايامي
واهديك الندم
لي قبلة،
ان خلتني،
دعها تراني، انني
الهو بآلامي
ويعميني السأم

زهقت خوابي الخمر
لا تسأل
ولا تعجب
انا ضاع القمر
فانا عتيق يابس،
لبست قشور الارض اجفاني.
وغطاني الضجر.

ارى الشكل، هنا، منسجما الى حد بعيد وشعر الحداثة الذي نجح بعض اركانه ورواده في كسر جمود القديم، وجعل الشعر اكثر ليونة وقدرة على استيعاب تموجات العاطفة، وحالات النفس، على كثير من الجدة والجدية، كما نقرأ في الكثير من شعر شوقي ابي شقرا صاحب اليد الطولى في الحركة التجديدية المعاصرة. كما اراه بعيدا عن شعر بعض المتطفلين على الشعر والطارئين على عالم الحداثة من الذين ركبوا موج الانفلات، والغرابة، والسطحية، والتصنع والتقليد من اصحاب "الصفحات البيض" الفارغة والفارقة في "التفلسف" الشكلي المصطنع والسجع.

جراح الاب مبارك كبيرة وعميقة في وطن صار "العتمة الكبرى" و"ارض الغزاة" وارض "العبيد والتسكع"، ضاع منه الحب، والرعاع باعوا القطعان في سوق النخاسة والبغاة. فقلبهم ملح وغبار وكفر... لذلك، يتمنى لو تسافر "نجمة الشرق" الى غير مكان حتى "الميلاد الجديد"، يوم تعزف العاصفة نشيد الحرية، يقول الشاعر مخاطبا نجمة العيد:

سافري
فالعيد هذا العام منفي وحيد
خلف قضبان التسكع
تحت اقدام العبيد

سافري
لم يبق شيء
من مراسيم الوداع
حين يأتي العيد نلقاك
كما العيد وساع
حين نعلو فوق اقدام العبيد
يزهر الشرق نجوما
تعزف الريح النشيد...

مجموعة الاب كميل مبارك ايقظت في ذاتي اجواء خليل حاوي في "نهر الرماد" ولاسيما قصيدة "الجسر"، وكذلك فحيح "افاعي الفردوس" لالياس ابو شبكة ولاسيما في "صلاته الحمراء"، وكل تأملات ايليا ابي ماضي في جداوله وخمائله وكل ثورة فؤاد سليمان في تموزياته. قرأت فيها روح كاهن حمل المسيح في قلبه وفكره، في ارض وعالم مجدهما الى زوال، الى الذل والحقد والفساد؛ والمسيح هو "الغفران" الذي يمحو الآثام، ويهدىء البراكين، لم يبق للشاعر سواه، يقيل الانسان من عثراته وينتشله من وحول الدنس في وطن جريح وفي عالم مجنون.

في رسالته الى "من لا يقرأون" ثورة نابضة غاضبة، يضم الشاعر صوته الى اصوات الثوار الذين آلمتهم مأساة شعب مهجر ومقهور ومجرد من "بديهيات الوجود"، ومقيد ومشرد، جعلوا منه "كتل لحم" واغمار حطب، اطعموه لقمة العذاب، قيدوه في زمان "طاولت فيه الكلاب السود عقرات الاسود"، يقول:

جوعوهم
اطعموهم لقمة الذل
رغيفا في رغيف
جهلوهم
قفلوا اذهانهم كفرا
على العلم السخيف

قرروا عنهم
نعوهم
مرغوا اجسادهم عارا
باوحال الرصيف

ويلهم !
ويلهم من غضبة التاريخ
من حزن الضعيف

ويلهم !
يوم يأتيهم لسان الحق
بالحق المخيف...

ويتابع الكلام بشعر تنبع منه روح الثورة تتفجر وتهدر وتحطم. روح خطابية اشتد فيها صوت العاطفة وسكت الخيال او كاد في دعاء الى الشعب لكي يثور على "ذئاب" كانوا الظلم والخيانة والفساد:

كلهم كفر وارجاس وادناس
وحقد يستجد

كلهم
بدلوا الظلم بروح العدل
والذل بعز يسترد
واستبدوا

كلهم
هم ذئاب
نصبوا من ذاتهم اصنام حملان تعد
واستعبدوا
كلهم
شعبنا المقهور، قربان وبخور
واعناق تمد
شعبنا المقهور آت
يحمل الجوع سلاحا لا يرد
فاستعدوا كلكم
يا ذئاب الارض عمر الظلم
ايام تعد.

وفي "المزار القذر" يطلق الشاعر قراره الخطير، فهو سيحيا بلا قلب ولا حب ولا تعب في مدينة مزروعة في الغبار والحقد والكفر والقبور، وفي الظلام والهموم والضجر حيث لم يصل الله، لاننا منعناه من الدخول، وبعناه، وهجرناه وحطمناه في قلوبنا: يقول:

... مدينتنا
لصنف رابع عفن
اباؤه من البشر
مزيج من بقايا النتن
من عصبية الحجر ؟
شوارعها
كنائسها
وكل غبارها المسكوب
فوق مزارها القذر
تنادينا
وتبسم حين نرمقها
بثغر أزرق نخر

وترمينا،
لجانكيزخان
والاتراك والتتر
انا قررت ان احيا
بلا سمع بلا بصر
وان ابكي على الدنيا
كمن يبكي على حجر...

اما "ترنيمة الرجوع" فهي وصف حي لكارثة التهجير الى دير القمر والى كل "دير قمر" اخرى. وصف يحمل الكثير من علامات الصدق والخلق، انها آيات بالدمع والدم:

ها هم الناس على الدرب
كما الدرب انحفر
يحملون الهم زادا
حنظلي الطعم، خبزا للسفر
يزحفون،
ارضهم تمتز ذلا، لا خفر
من بقايا الارض، اقداما حفاة
يبصرون،
اتناديهم ؟ فهم صمّ
وفي القلب حجر
يدمعون
همهم اقوى من الدمع، نفر
هم قطيع صاغر يمشي الى
دير القمر...

في تلك القصيدة الترنيمة كل خطب التهجير، وكل جروح المهجرين، وكل حقوقهم، وكل "الشحشطة". فيها دموع الامهات، ونهدات الفاهمين، ووقاحة المتآمرين، وحقارة الخائفين القابضين، وسخافة المتاجرين بالقضية وبالمساكين. فيها جرح الارض، ويباس الحقول، وانهيار عادات وتقاليد كثيرة سقطت مع سقوط الجبل: يقول واصفا واقع المهجرين:

... جمعوهم
خرقا للحرق، لا لون
ولا عطر وحتى لا دخان
حطب يمشي
كما لو كانت الاشياء تحيا
لثمان.
قلعوهم،
نتفا من مقلع الارض، فجفوا
كنسوهم
في دهاليز المذلة والهوان
سمروهم
خلف اقواس الحجارة والرماد
هم بقايا لم تعد تحيا
كما يحيا العباد
كرهوهم طلعة الشمس وعتمات الرقاد
صبروهم
هم جماد ينحني تحت الجماد
هم تراب ترفض الارض نماهم
ترفض الريح لقاهم
لعنة مرذولة لم يأوهم ظل
ولا قبر، فعاد
ان بقوا نصبا
من الملح يغطيه الرماد
رقموهم
احرفا ليست لمعنى او وجود
بدلوا ايمانهم بالرجعة الكبرى
جحود...

يتهم الاب كميل مبارك الضمير كل ضمير في عالم من "معدن للكسر"، يسكنه الهم على "نفايات" "لا شيء الا الهزء" يغني ايمانهم بالعودة. وتستيقظ في روح شاعرنا ذكريات لا يشعر بها ولا يعرفها. من عاشر الشوارع و"علب السردين" وعلب الليل. لا يعرفها الا من عاش في عالم القرية، مملكة "السلاطين المخفيين" حيث "نيال من له مرقد عنزة". يقول الشاعر عازفا على وتر الوجدانية في شعر متكافىء شكلا ومضمونا:

خلف هاتيك التلال الصفر لي
امس تهشم
لي حلم عمرته الريح من خيط
الحنان
لي اتراب بقوا
في الارض نبت السنديان
كسروا الاعراف خلنا
فانحنى هام الزمان
ما انحنوا للسيف قهرا
ما بكوا ذلا، فكان
ان بقوا في الارض سروا سنديان...

لي احجار تصلي في الهياكل
غرقتها الماء، لو تدري العقول
ما جنت ايدي المغول ؟
ينست بالحقد اقداس السنابل
غيرت لون الحقول
خبأت للعيد بردا وقنابل
خبأت زفتا ونار
من دم الاطفال حاكت مجد عار...
لي اطفال
هم الزهر انا قلت واكثر
يحملون الحب ثغرا ليلكي اللون
او خدا تحمر...
كان لي بالامس بيت وانتهى
فيه حلم، فيه قنديل مضاء
فيه كل الحب يغفو دافئا
مثل نور ذاب من شمس المساء...
كان لي بالامس بيت وانتهى
عتمة غرقى، وصخرا تحت ماء.

شاعرنا مجبول بحب قرية تأحل في القلب والبال. بحنين الى بيت هو خزانة احلام و"قجة" ذكريات. هو هيكل للحب وعمر انكسر. ويعود ايلول كل سنة كالدخان وعيون الناس "آلاف السؤالات الغريبة" امام عجز زعماء ومسؤولين هم "الملوك الحمر" واصداء كالخفافيش":

في بيوت الناس من اجيافهم بعض
وبعض في قبور
قطط ماءت من الفئران رعبا
فحسبناها نسور
امنوهم !
سلبوهم تعب الايام ذخرا
منذ آلاف السنين
عرق الاعمار، احلام البنين، كلما بيعت
كما الرق استبيحت للفجور
يا دعاة المجد يا ثقل العبيد...

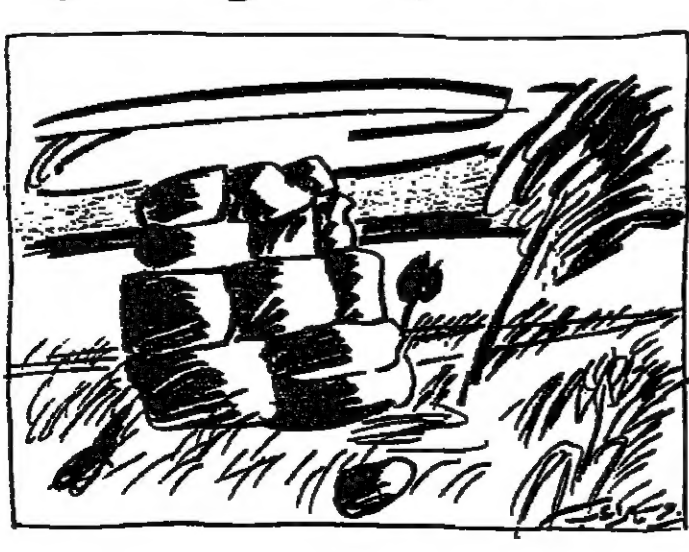
ورغم التهجير ورغم الغدر وضياع الخبز والملح، ورغم حملات التيئيس "فالغد الموعود آت" والله هو الرجاء والدرع. في عالم يتكلم به الطغاة وعتمة المناصب والمال. فسد فيه ملح الدين .. مهما حصل فاننا باقون في الشرق راية للحب، مشعلا للحق، ونورا على منارة. فلن يموت الله في الشرق مهما ارتفع سقف الحقد والمقت "فقبر البشر السماء".

يا شاعرنا ! عسى ان تزهر جراحك وجراحنا عودة الى ارض ينبت فيها الحقول والقلوب والعقول. لعل الحب ينبت ثمة من جديد.

الدكتور منير عشقوتي

(*) "حين تزهر الجراح"، مجموعة شعرية للاب كميل مبارك، ١٩٩٢ عن مطبعة حويك الحاج، في مئة وسبع عشرة صفحة من القطع الوسط.

الصخرة، الزهرة



البلاد صخرة.
الصخرة محلها قنطار.
الزهرة لا تنسى موسمها. لا تفقد لونها مهما تبدلت النبات والانواء.
لكنه زمن قد تذهب فيه اعمارنا، ونحاول ان نحافظ في الحبر والورق تواقيع صبرنا الطويل.

جميل ملاعب

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٢٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفيديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابنبال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاوسيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
مارتي	الاشرفية	-
[illegible]	[illegible]	٣٣٧٠٩٤
باسكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٤٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الحمراء	٨١١٣٢٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي-تي-فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١٩٩٥٠
حمارة	ساحة الدباس السيوفي	٤٩٧٣٤٦
الحميتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٣٢٨
حلول	برج ابي	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٠
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللعازارية	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤١٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
شاتر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٢٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٠٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناصرة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في اطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العبلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مارمتر	٣٣٣٣٣٥
غرام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ - ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قمورة	رياض الصلح (في حلفيون)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كوسمونور	الكوموندور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
لبنى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ - ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الريحانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمبا كيدجي	النهر الجسر	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٣ - "قبلة مولوتة" (تشويق وعنف).
٤ - "فتاتي" (كوميديا ناعمة تتحول ميلودراما للصغار، مع ماكولاي كولكن، ودان ايكرويد، اخراج هوارد زيف).
٥ - "آلة الحلم" (ترفيه اميركي صغير للشبان).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
١ - "تأثير مضاعف" (فان دامي بعامر بقوة)
٢ - ("غابة الفرح" - مسرحية للصغار مع ليلى كرم).

● **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):**
"زاندالي" (اباحي مع نيكولاس كيدج).

● **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"الام الكبيرة السيئة" (مغامرة مع انجي ديكنسون).

● **امبير (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
٢ - "هوك" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "امير الموج" (راجع برنامج اسباس).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٨):**
"فرقة المهمة" (مغامرات وعنف).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):**
١ - "لمن يغني الحب" (شريط استعراضي لبناني لوئام الصعيدي).
٢ - "هاملت" (اقتباس زيفريللي لرائعة شكسبير، مع مل غيبسون وغلن كلوز).
٣ - "إمرأة غير محتشمة" (نزوات امرأة متزوجة تندفع خارج اطارها العائلي).
٤ - "لاكي لوك" (كوميديا مع ترنس هيل)

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
● حركة بركة" (مسرحية للصغار).

● **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"التنفس نارا" (مغامرة وعنف).

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):**
"شرطي مهووس - ٢" (مغامرة عنيفة).

● **فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):**
١ - "ارواح مرتعشة" (كوميديا رعب لنيل جوردان مع بيتر اوتول، داريل هانا، وستيف غوتنبرغ)
٢ - "زهرة الشغف" (اباحي صغير لخو باماتو).

● **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):**
١ - "فرانكي وجوني" (آل باتشينو وميشيل بفايفر في قصة حب، في ادارة المخرج غاري مارشل).
٢ - "ابي، ذاك البطل" (جيرار ديبارديو يواجه مشكلات ابنته المراهقة، اخراج جيرار لوزيه)
٣ - "وايت بالاس" (سوزان ساراندون امرأة ناضجة تغرم بشاب يصغرها سنا، جيمس سبيدر).

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):**
"فتاتي" (راجع برنامج اسباس).

● **كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):**
"الوالد الشبح" (بيل كوسبي التلفزيوني في كوميديا من توقيع سيدني بواتييه)

● **لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):**
- ("حلم ليلة شرق" - استعراض بهجة العين لفرقة كركلا - من الخميس الى الاحد)
١ - "الحارودي" (مغامرة علمية خيالية في اطار هوليوودي).
٢ - "نحن نراع في طوكيو الصغيرة" (مغامرة مع دولف لوندغرين)

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ - (● مسرحية "الجرس" لروجيه عساف مع رفيق علي احمد، الخميس والسبت)
٢ - "فولاذ ازرق" (جامي لي كورتيس شرطية في مطاردة جحيمية لقاتل مهووس وشيطاني)
٣ - "كورلي سو" (كوميديا لطيفة ممتعة خاصة لجمهور الصغار، اخراج جون هيوغز).
٤ - "تأثير سيء" (روب لوي شرير يفسد حياة جيمس سبيدر).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"اوسكار" (اقتباس اميركي للكوميديا الفرنسية، مع سيلفستر ستالوني).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):**
"فخ الجواسيس" (مصري مع محمود عبد العزيز)

● **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):**
"لاحمو النار" (رجال اطفاء يحملون الحرائق، مؤثرات مشهدية من المخرج رون هوارد)

● **إسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ - "امير الموج" (باربرة سترايسند تغرم بك مولته وتقاسمه بطولة شريط عاطفي ميلودرامي نال ترشيحات للاوسكار)
٢ - "هوك" (استر بان الشخصية المرسومة اقتبسها ستيفن سبيلبرغ للسينما وداستين هوفمان في شخصية القرصان بمواجهة روبن وليامس الطيب، فانتازيا وخياليات ومغامرة)

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان). ستعيش في طمأنينة، في سعادة هانئة، وانت على العكس تحب النار في الحياة والاحاسيس القوية.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار). الطريق امامك لتكون معطاء، لتقوم بخطوات، باسفار، وتشرد سريعا كما يحلو لك.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). آراء حلوة وافكار هذه متماثلة مع شخص مثلك، من موعدك.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز). هدوء في جوك ناعم ولطيف. ولمس علمك ان تقاوم اي شيء، حتى سوء الحظ.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب). [illegible]
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول). [illegible]
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين الاول). [illegible]
● العقرب (٢٤ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني). [illegible]
● القوس (٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول). [illegible]
● الجدي (٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني). [illegible]
● الدلو (٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط). [illegible]
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار). [illegible]

البرنامج الاول

٤.٠٠ فيلم اميركي: فليبر (تشاك كونورز، كوني سكوت)، ٦.٠٠ نادي الصغار، ٧.٠٠ ام ١٢ (مسلسل اميركي)، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ موتس لانديغ (مسلسل اميركي)، ٩.٠٠ سهرة الجمعة، ١٠.٣٠ بانوراما (محاكمة الكولونيل اوليفر نورث)

البرنامج الثاني

٤.٠٠ فيلم اميركي، ٦.٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٦.٣٠ مسرح شوشو، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ ام البنات (مسلسل مصري)، ٩.٠٠ سهرة الجمعة، ١٠.٣٠ خاص عبد الوهاب

● هذه البرامج مخصصة تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٦٠٨



افقيا
١ - اوعاد الماس - غمصت. ٢ - الناجح - البحر (معكوسة) - عمله اسبوعية. ٣ - بحس وبناسب - قاموس. ٤ - مصيبة. ٥ - للتثاقف - اول الشباب. ٦ - وسط النار - خوف (معكوسة). ٧ - كنف مساولتك - ترق وترحم. ٨ - ملعة من الماء - جواب. ٩ - لوم - حد السيف.

عموديا
١ - غريب نادر - محتارة. ٢ - اجمة - خالص صريح. ٣ - عاقل - نمنع الانسان من التصرف بماله. ٤ - اكل الشيء - البعس (معكوسة) - نام. ٥ - امحر - شرب. ٦ - ناقع - استكبرت وتجاوزت الحد. ٧ - حدا في شرحه. ٨ - ظلام - لام. ٩ - تمشي - فتاة عذراء.

حل الشبكة السابقة

افقيا
١ - لمان - سمرة. ٢ - حواني - دوق. ٣ - ب ا - مقر - ار. ٤ - ن ن - روابي. ٥ - ابقوا - ما. ٦ - مواذر. ٧ - احتزن - قر. ٨ - ن ر - حماب. ٩ - محب - اواني.

عموديا
١ - لحب - اواني. ٢ - بواني - حرش. ٣ - ا - بلقت. ٤ - نعم - مورع. ٥ - بقروان. ٦ - رواد - ح. ٧ - مد - رقنا. ٨ - رواني - را. ٩ - تقربان - مي.

كرامي استقال

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المرشحون للتكليف

وفيما نسب نواب الى الرئيس كرامي انه غير مرشح لتأليف حكومة جديدة، و"ان المؤامرة استهدفته وحده"، تردد ان القيادة السورية تؤيد عودته الى رئاسة الحكومة.

وبين الاسماء المتداولة والمتوقع اختيار احدها لتأليف الحكومة، يبرز اسم الرئيس الدكتور سليم الحص مرشحا طبيعيا، وقيل انه استمزج بطريقة لبقة في استعداده لترؤس حكومة تعيد ثقة المواطنين بالحكم، فابدى عزوفه عن ذلك مرددا ان المرحلة هي "محرقة" وان الحكومة المقبلة ستشرف على الانتخابات النيابية وهو لا يريد ان يدخل اتون هذه المرحلة.

ومن الاسماء المرشحة ايضا وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب والنائب طلال المرعبي ووزير الاقتصاد السابق (عام ١٩٧٠) والرئيس السابق لصندوق النقد العربي الدكتور صائب جارودي ورئيس دار الايتام الاسلامية المحامي فاروق جبر والمدعي العام الاستئنافي لبيروت القاضي منيف عويدات والرئيس السابق لمجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطاالله والمهندس معن كرامي شقيق الرئيس عمر كرامي.

وفي اي حال، تقول مصادر بارزة تشارك في الاتصالات محليا ومع دمشق ان ثمة حرصا لبنانيا وسوريا على تأليف الحكومة سريعا تلافيا لوقوع البلد في اي فراغ حكومي، وان هذه الحكومة سترى النور الاسبوع المقبل. ويرجح ان يكون عدد الوزراء ما بين ٣٠ و٢٤ و٢٠، منهم عدد من اعضاء الحكومة المستقيلة. ويتوقع ان يكون بينهم قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الى جانب الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط.

وتضيف المصادر ان الحكومة الجديدة التي ستؤلف، ستتولى الاشراف على اجراء الانتخابات النيابية وستكون صفتها "حكومة الوفاق الوطني" وسترحل في ايلول بعد ان تكون الانتخابات قد اجريت واعادت القوات السورية انتشارها الى مدخل البقاع الغربي في حمانا والمديرج وعيندارة تنفيذا لما نص عليه اتفاق الطائف. [illegible] اجراء الانتخابات بمعالجة الوضع الاقتصادي.

وافادت مصادر مطلعة ان الحكومة المقبلة ستكون سياسية مطعمة او بمثابة "لجنة انقاذ" بصيغة مستحدثة.

يوم طويل

وكان سبق اعلان الرئيس كرامي استقالة حكومته اول من امس يوم طويل من الاضراب بدعوة من الاتحاد العمالي العام تخلله تظاهر في بيروت والمناطق واقدم المتظاهرون على اقفال الشوارع والطرق بالاطارات المشتعلة الامر الذي خلف سحبا من الدخان الاسود الذي غطى سماء البلاد. وتوجهت تظاهرات الى منازل المسؤولين، وهاجم متظاهرون واجهات عدد من المصارف ومحال الصيرفة والمؤسسات التجارية.

وازاء تصاعد اعمال التخريب التي مارسها المتظاهرون اجريت اتصالات بين المسؤولين، طرح خلالها امكان اعلان حال الطوارئ. وقد اشار الى ذلك الوزير الخطيب امس اذ قال: "كنا على قاب قوسين او ادنى من اعلان حال الطوارئ".

وقد ناشد الرئيس الهراوي، في افتتاح المؤتمر الطبي للشرق الاوسط في الجامعة الاميركية الذين دعوا الى الاضراب "ان يكونوا على مستوى المسؤولية الوطنية (...) كي لا نضطر الى اتخاذ تدابير نحن في غنى عنها"، مؤكدا انه "لا يمكن ان نقبل بان تعود المهاترات الى الشوارع ولا نقبل بان يكون هناك مغرضون ينزلون الى الشوارع لاضاعة مسيرة السلام".

واستند بعض المسؤولين في اقتراحه اعلان حال الطوارئ الى المادة ٤٩ من الدستور، لكن تبين ان خطوة كهذه تتخذ بقرار من مجلس الوزراء، وقر الرأي على مراقبة الوضع بعد اعلان الرئيس كرامي استقالته، فاذا تجددت التظاهرات فعندئذ يمكن البحث في ما يمكن اتخاذه من تدابير وفقا للنصوص الدستورية والقانونية المرعية.

وقد توقفت التظاهرات امس بينما استمر الاضراب، في حين اعلن الاتحاد العمالي العام تعليقه ابتداء من صباح اليوم مستعجلا المسؤولين تأليف حكومة جديدة في غضون عشرة ايام.

مرحلة صعبة

ووقوم مرجع سياسي كبير المرحلة الحالية بانها مرحلة صعبة وانها قد تكون طويلة. "لان استقالة حكومة الرئيس كرامي تحت الضغط الشعبي، لن تؤدي الى تأليف حكومة جديدة، وان الازمة التي ظاهرها ازمة حكومة ستظهر مع الايام انها ازمة حكم". ورأى ان الرئيس عمر كرامي استقال عمليا تحت ضغط القوى المؤيدة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والتي ساعدت على تأزيم الوضع الاقتصادي والمالي للوصول الى الحال التي ادت الى الاستقالة، وان الازمة القائمة ابرزت تباينا في المواقف بين المقر الرئاسي الموقت ودمشق، ذلك ان العاصمة السورية كانت مع تهدئة الوضع الاقتصادي والمالي وبقاء الحكومة ليتسنى تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الطائف. حتى ان الرئيس الحسيني وعددا من الوزراء المقربين من دمشق كانوا حتى بداية الاسبوع الحالي ضد رحيل حكومة كرامي.

واستبعدت اوساط سياسية مطلعة ان يقدم رئيس الجمهورية على رفض استقالة كرامي لان عودة الحكومة تشكل تحديا كبيرا للجو العارم الذي طالب باستقالتها، كذلك استبعدت قبول الاستقالة قبل الاتفاق على تأليف حكومة جديدة، وهذا امر صعب لاسباب عدة، منها ان الحكومة المقبلة لن تضم رؤساء الميليشيات لئلا تتكرر ممارسات المقاطعة والاستقالة والعودة عنها والاعتكاف التي عاشتها الحكومة المستقيلة. بيد ان استبعاد الميليشيات عن الحكومة المقبلة سيقلل من فاعليتها ويزيد المعارضة الخارجية لها. واشارت هذه الاوساط الى ان البحث يتركز على تأليف حكومة برلمانية متجانسة تضم عشرين وزيرا وتحظى بدعم دمشق. الا ان ذلك قد يصطدم برفض رئيس الجمهورية الذي ينسب اليه انه يفضلها من خارج المجلس وتضم رؤساء القوى الفاعلة لاستكمال مسيرة العهد (راجع ص ٢ و٣ و٤ و٥ و٦).

بوش جال في الاحياء المدمرة للوس انجلس



الرئيس جورج بوش واعضاء في الحكومة الفيديرالية يتفقدون الاضرار في احد شوارع لوس انجلس امس. (رويتر تيليفوتو)

لوس انجلس - ي ب - جال الرئيس جورج بوش امس وقد بدا متأثرا بوضوح في الضواحي التي كانت مسرحا في لوس انجلس لاسوأ اعمال شغب عرقية عرفتها الولايات المتحدة في تاريخها. ثم القى عظة في كنيسة معمدانية للسود دعا فيها الى التآلف بين جميع الاجناس.

وقال امام نحو ٥٠٠ شخص تجمعوا في الكنيسة الواقعة في جنوب وسط المدينة: "علينا ان نحارب التمييز العنصري (...) علينا ان نحارب من اجل العدل والمساواة (...) وليس افضل من الصلاة الى الله ليساعدنا".

وقد اراد بوش بمبادرته الرمزية هذه اظهار التزامه المساعدة في اعادة بناء لوس انجلس وايجاد حلول للمشاكل المدينية التي تواجهها البلاد والتي تحولت هدفا بارزا في برامج المتنافسين في الحملة الانتخابية الرئاسية.

وتعهد الرئيس الاميركي ان تقدم حكومته مزيدا من المساعدة الى الطبقة المعوزة، لكنه لم يأت بشيء جديد يضاف الى مبلغ الـ٦٠٠ مليون دولار اموالا فيديرالية كان اعلن تخصيصها للمدينة. ولم يكشف اي خطة مستقبلية في ختام جولته التي استغرقت ساعتين في احياء شهدت اعمال شغب واسعة بعد تبرئة اربعة شرطيين بيض الاسبوع الماضي من تهمة استخدام العنف المفرط ضد سائق اسود. وقال: "ليس من الملائم اعلان اي برامج فيديرالية في هذا اليوم الوطني للصلاة (...) سنبذل كل ما في وسعنا للمساعدة...".

واستبعد مساعدو الرئيس اي مشاريع جديدة لمواجهة حالات الفقر في المدن الكبرى، واشاروا الى ان بوش سيعيد احياء جهوده السابقة لتمكين ذوي الدخل المتدني من شراء منازل. واوضح السناتور الجمهوري عن ولاية كاليفورنيا جون سيمور ان الكونغرس قد يكون ميالا الان الى تأييد مشروع لبوش وتحويله قانونا يدعو الى اقامة مناطق مشاريع اسكانية يحصل فيها رجال الاعمال والمؤسسات على فوائد ضريبية لتوظيفهم رؤوس اموال في ضواح فقيرة.

وقد رافق بوش في جولته وزير الاسكان والتطوير العمراني السيد جاك كمب ووزير الصحة والخدمات الانسانية السيد لويس سوليفان. ثم انضم اليهم لاحقا حاكم كاليفورنيا السيد بيت ولسون ورئيس بلديتها السيد طوم برادلي.

وكان عشرات من الاميركيين الكوريين تظاهروا امام فندق "بونافونتور" الذي نزل فيه بوش منذ وصوله مساء الاربعاء. ورددوا شعارات طالبت بتعويضهم الخسائر التي منوا بها نتيجة تدمير متاجرهم ومؤسساتهم في "الحي الكوري" في المدينة الذي كان الاكثر عرضة لعمليات النهب والتخريب.

لوبراني - بري

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يعلم ان لبنان تابع تماما لسوريا ويعمل بحسب ما تمليه عليه في كل المجالات".

ولاحظ ان لا عقبات تفترض المحادثات بين اسرائيل ولبنان سوى "العقبة الخطرة المتمثلة في "حزب الله" التي تعكر الاجواء حول طاولة المفاوضات، كذلك الامر بالنسبة الى الصلة التي لا يمكن احدا انكارها بين لبنان وسوريا (...) ينبغي علينا ان نزيل هذه العقبات".

ووصف سوريا بانها "الطرف الاكثر تطرفا في العالم العربي"، لكنه اضاف "ان ثمة امكانا لمواصلة محادثات السلام بيننا". واستبعد ان تؤدي مبادرة سوريا باطلاق حرية سفر اليهود فيها الى تغيير فوري في العلاقات بين البلدين "ذلك لاننا لم نشاهد حتى الان يهود سوريا يخرجون ولم نلمس تغييرا كبيرا طرأ على وضعهم. وحتى لو حصل ذلك فانه لا يمت بصلة مباشرة وفورية الى العلاقات بيننا وبين سوريا. لكن يمكن الافتراض، وهذا امر ملموس، انه في غياب الاتحاد السوفياتي فقدت سوريا ركيزتها الرئيسية والاستراتيجية (...) ولم يبق امامها الا خيار واحد هو السلام والاستقرار بالاتفاق مع الولايات المتحدة وحليفاتها (...) ان ذلك سيؤدي الى تغيير في السياسة المستقبلية لسوريا".

وبرر رفض بلاده اشتراك فلسطينيين من الشتات في المحادثات المتعددة الطرف بـ"اننا نعارض ما عارضناه قبل بدء محادثات السلام (...) وبحسب الشروط التي وافق عليها جميع الاطراف في (مؤتمر) مدريد، لا يمكننا في اي حال الموافقة على اشراك عرب ليسوا من سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة، بمن فيهم اولئك الذين يطلقون عليهم اسم عرب الشتات. والسبب هو ان خطوة كهذه ستضر بالمسار التفاوضي والمسيرة برمتها".

لوبراني

وفي حديث اجرته اذاعة "صوت الجنوب" مع لوبراني قبل اعلان رئيس الوزراء المحامي عمر كرامي استقالة حكومته، لاحظ "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" ان الشعب اللبناني فقد ثقته بالحكومة وابدى اسفه للوضع الذي آل اليه الاقتصاد اللبناني نتيجة "الغبن والاجحاف" وتكهن "مقارنا الشيء بالشيء" ان يكون مستقبل الوضع في لبنان في ضوء السياسة الحكومية "غير مشرق".

وسئل هل يرى اجراء انتخابات نيابيه نقطة انطلاق افضل في مستقبل قريب، فأجاب: "في مسألة الانتخابات المطروحة اتفق تماما مع رأي الوزير فارس بويز لاعتقادي انه على حق بمناداته اول من امس بتأجيل الانتخابات نظرا الى الظروف الراهنة التي يعيشها لبنان. صحيح ان الانتخابات لمجلس النواب هي من شؤون لبنان الداخلية وانا مع الذين يرون وجوب ممارسة هذا العمل الديموقراطي واجراء الانتخابات لمجلس النواب الذي مضى على وجود اعضائه في مناصبهم قرابة ٢٠ عاما وما عادوا يمثلون المجتمع اللبناني الحالي تمثيلا حقيقيا. والمشكلة هنا هي في حال اجراء الانتخابات خلال هذا الصيف سيتم اجراؤها في ظل احتلال الجيش السوري الذي يبلغ عدده في لبنان ٣٥ الف جندي وان العميد غازي كنعان لا بد انه بدأ في عنجر باعداد المرشحين من قبله للمجلس الجديد كي يكون امتدادا لمجلس الشعب السوري. وكلنا نعرف ما مدى الاستقلالية والديموقراطية اللتين يتمتع بهما مجلس الشعب السوري. ان النظرة السورية هي ان يتمتع مجلس النواب اللبناني بالشرعية كمجلس منتخب وفي الوقت نفسه يتلقى الارشادات من دمشق وتاليا سينتخب المجلس الجديد الرئيس اللبناني المقبل".

واعرب عن اعتقاده ان الانتخابات حتى ولو اجريت بعد انسحاب القوات السورية الى البقاع لن تكون ديموقراطية. وقال: "احدى النقاط التي اثارها الوزير فارس بويز لتأجيل الانتخابات هي ان جزءا كبيرا من الارض اللبنانية ليس تحت سيطرة لبنان. ان ٦٠ بالمئة من هذه الارض تحت سيطرة قوات الاحتلال السورية. وان سحب قوات الاحتلال السورية من منطقة بيروت الى البقاع او الى مراكز رئيسية على محور دمشق - بيروت لن يكن من شأنه وياللاسف ان يغير الوضع (...) لان الاحتلال السوري واعضاء المخابرات السورية قادرون على ممارسة تأثيرهم على مناطق بيروت والجبل حتى بعد الانسحاب الى البقاع (...)".

واستبعد ايضا ان يكون لسكان "الحزام الامني" حرية اختيار ممثليهم في المجلس النيابي بحجة ان الحكومة اللبنانية تتعرض لضغوط ستضطرها الى القيام "بمناورات اجرائية" لمنع سكان جزين ومرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل من المشاركة في الانتخابات.

غورباتشيوف يدعو من الولايات المتحدة الى حكومة عالمية

الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشيوف يلقي كلمته امام تمثال لونستون تشرشل اقيم حيث القى خطابه عام ١٩٤٦ معلنا بدء الحرب الباردة. (رويتر تيليفوتو)

فولتون (ميسوري) - رويتر - دعا الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشيوف الى ديموقراطية عالمية من المنصة نفسها التي تحدث منها رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل قبل ٤٦ سنة واستخدم فيها للمرة الاولى تعبير "الستار الحديد".

وقال غورباتشيوف الذي ساهم اكثر من اي شخص آخر في تحطيم جدار برلين في كلمة القاها الاربعاء في ويستمنستر كولدج في ولاية ميسوري الاميركية: "انتهت حقبة وتبدأ حقبة اخرى".

وفيما تجمع الآلاف في الشوارع والازقة القريبة من مبنى الجامعة للاستماع اليه، لاحظ ان ثمة ادراكا متناميا للحاجة "الى تشكيل نوع من الحكومة العالمية، حكومة يشارك فيها جميع اعضاء المجتمع الدولي"، و"لكوننا ماركسيين متشددين قدماء، فنحن نعرف ذلك قطعا. لكن الحياة تدحض من جديد هؤلاء الذين يزعمون معرفتهم بكل شيء ويزعمون انهم منقذو البشرية".

ورأى ان "هناك حاجة الى جهد دولي يجعل التحول لمصلحة العالم الديموقراطي لا رجعة فيه (...) ديموقراطية للبشرية كلها لا لنصفها (...) ديموقراطية تثبت اليوم انها ليست فقط النقيض للتوتاليتارية".

واشار غورباتشيوف الى ان تصريحات تشرشل في المكان نفسه في الخامس من اذار ١٩٤٦ التي لفتت الانتباه الى الاوضاع غير المستقرة في العالم في فترة ما بعد الحرب اعتبرت في بلاده بمثابة "اعلان رسمي لبدء الحرب الباردة".

وقعت اتفاقات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تطوير تعاونهما في مجال النقل البحري. وهما كانا عقدا اتفاقات عدة للتعاون في مجالات التربية والعمل والنقل الجوي والتجارة، الى جر مياه الشفة من ايران الى قطر.

وفي ختام المحادثات شدد حمد وحبيبي على "اهمية الحفاظ على الاستقرار "في الخليج من اجل تطور دوله. وكرر حبيبي موقف بلاده من الترتيبات الامنية في الخليج و"اعلان دمشق" الذي وقعته في اذار ١٩٩١ دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا من اجل اقامة تعاون متعدد في المجالات العسكرية والاقتصادية. وقال ان "الامن في الخليج يجب ان تحققه دول المنطقة نفسها" وابرز ضرورة مشاركة ايران في هذه الترتيبات.

وسبق لنائب وزير الخارجية الايراني السيد علي محمد بشارتي ان انتقد "اعلان دمشق" ووصفه بأنه "حبر على ورق".

ونفى حبيبي ان تكون علاقات ايران متوترة مع دولة الامارات العربية المتحدة في شأن جزيرة ابو موسى التي تتقاسم طهران والشارقة السيطرة عليها وتحدثت تقارير صحافية عن طرد القوات الايرانية عمالا اجانب منها. وقال ان ايران "ليست لديها مشاكل" مع الامارات وشدد على "الحاجة الى حماية حقوق الجمهورية الاسلامية في الجزيرة"، معتبرا ان "الامر كله مجرد مسألة دعائية يثيرها العراق".

وابدت دول خليجية قلقها من التقارب القطري - الايراني، خصوصا بعد عرض القوة الايراني في جزيرة ابو موسى وتصريحات حبيبي وبشارتي عن "اعلان دمشق". ووصفت صحيفة "الخليج" الصادرة في الشارقة هذه التصريحات بانها "تدخل صارخ في الشؤون الداخلية لمجلس التعاون الخليجي". وقال وزير في دولة خليجية مجاورة انها تصريحات "استفزازية".

ولم تخف مصر قلقها من المواقف الايرانية في شأن امن الخليج وكتب رئيس تحرير مجلة "المصور" المقربة من الرئيس حسني مبارك ان الذين يعتقدون ان الخليج يمكن ان يكون معزولا عن بيئته العربية واهمون كذلك الذين يعتقدون ان مصر يمكن ان تستبعد من الترتيبات الامنية في الخليج. ووصف السياسة التي تنتهجها ايران في المنطقة بانها "استفزازية" وهي تسعى الى فتح ثغرة في الامن العربي في السودان والجزائر وتونس. ورأى وجوب اجراء مناقشة صريحة وصادقة لتقرير مصير "اعلان دمشق" واذا كانوا يريدون دفن هذا الاعلان فليكن ذلك علنا.

وترى القاهرة ان الترتيبات الامنية في الخليج لا يمكن ان توضع من غير ان تشارك فيها وان الامن هناك هو جزء من الامن العربي الجماعي. وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي جال اخيرا على دول الخليج اكد في البحرين ان مصر لا تسعى الى مواجهة مع طهران، لكنها كدولة عربية تعتبر نفسها مسؤولة عن الدفاع عن مصالح الدول العربية الاخرى واستقرارها.

وتندرج الزيارة التي قام بها للقاهرة وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي سالم الصباح في اطار الحملة الديبلوماسية المصرية الرامية الى الضغط على ايران. وقال مصدر مصري مأذون له ان مصر والكويت متفقتان على ان ايران يجب ان تشارك في الترتيبات الامنية في الخليج لضمان امن الملاحة فيه. واضاف ان اي اتفاق على المسائل العسكرية لم يعلن في ختام المحادثات المصرية - الكويتية، لكن الجانبين وضعا آلية للتعاون تقوم على مشاركة مصرية في اعادة بناء الجيش الكويتي يأخذ شكل تدريبات ومشاريع مشتركة.

● في دبي دعا مصدر مسؤول في وزارة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة البحرين وقطر الى تسوية الخلاف بينهما على الجزر "بالطرق السلمية وبروح من التضامن والتآزر الذي يستند الى القيم الاسلامية النبيلة والتقاليد العربية الاصيلة حفاظا على وحدة الاسرة الخليجية وتماسكها".

(رويتر، و ص ف)

بعد موجة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مدينة لربعاء جنوب شرق العاصمة. واظهرت حصيلة موقتة اعدتها الشرطة ان المتظاهرين اقاموا حواجز على الطرق واحرقوا معهدا ومدرستين ومتجرين للدولة وسيارة وحاولوا تدمير جسر باستخدام قنبلة من صنع يدوي. واوقفت الشرطة شخصين كانا يحاولان احراق مبان عامة.

وفي شرق الجزائر قتل ثلاثة اشخاص في انفجار قنبلة من صنع يدوي وضعت بعد ظهر الاربعاء في الطابقة الـ١٤ من المبنى الاداري لجامعة قسنطينة. ونشر دويها الهلع بين الطلاب والموظفين.

وبعد ساعات انفجرت قنبلة مماثلة في مركز البريد في قصر البخاري على مسافة مئة كيلومتر جنوب العاصمة من غير ان توقع اضرارا او ضحايا. واضرمت النار في ثلاثة اوتوبيسات وفي ثلاثة صفوف في احدى مدارس المدينة.

وشبت حرائق اخرى في جامعات سطيف وبليدة والجزائر العاصمة. وافادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان حريقا آخر شب في سوق الاغواط على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة. وتحدثت عن اعتقال عدد من المسلمين لمحاولتهم اشعال حرائق، مشيرة الى ان بعضهم كان يحمل منشورات لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" تدعو الى العصيان المسلح. ونقلت عن مصدر امني ان الشرطة اعتقلت ثلاثة رجال في حوزتهم ٣٠ قنبلة من صنع يدوي في باتنة وشخصين آخرين في ام البواقي للتحريض على التخريب. واوقف آخرون في باب الواد.

وتزامنت الحرائق في الجامعات مع دعوة "الحركة الطالبية للدفاع عن خيار الشعب" القريبة من "الجبهة الاسلامية" الى اضراب مفتوح كانت الاستجابة لها ضعيفة في البلاد.

ونددت "جبهة القوى الاشتراكية" التي يتزعمها السيد حسين آيت احمد بـ"الاعمال الاجرامية" التي تستهدف المؤسسات الجامعية. ودعت الاسرة الجامعية الى "استنكار اي لجوء الى العنف داخل الجامعات".

احكام بالاعدام

من جهة اخرى، اصدرت محكمة بليدة العسكرية احكاما باعدام ثلاثة اصوليين وبالسجن المؤبد لاثنين آخرين في قضية الهجوم على القاعدة البحرية في الجزائر العاصمة. والذين شملتهم احكام الاعدام ضابطا صف في الخدمة وامام مسجد في باب الواد لا يزال فارا. وقد دينوا بتهمة "التآمر للمس باحن تشكيل عسكري وسلطته".

ووضع قائد القاعدة الرائد خميس صحراوي الذي حضر للشهادة، قيد التوقيف لعدم التزامه اجراءات حال الطوارئ.

وكان الهجوم اوقع عشرة قتلى، بينهم سبعة عسكريين وشرطي ومهاجمان اثنان.

(رويتر، وصف)

عمان: نفي شائعات عن زواج جديد للملك حسين

عمان - وصف - نفى امس ناطق رسمي باسم القصر الملكي الارني في عمان انباء صحافية مفادها ان العاهل الارني الملك حسين يعتزم الزواج مجددا.

وردا على اسئلة الصحافيين قال ان هذه الانباء "لا اساس لها من الصحة" وانها "اختلقت من لا شيء في نطاق الحملة التي تستهدف الارن قيادة وشعبا".

وكان بعض وسائل الاعلام منها صحيفة "القدس" الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية نشرت في الايام الاخيرة ان العاهل الارني سيتزوج قريبا ارنية اسمها رنا نجم تعمل في مكتب الصحافة الاجنبية التابع للقصر الملكي منذ ١٩٩١.

سيطرح موضوع

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاسرائيلية باتت تلحق افدح الضرر بقضية شعبنا ومصالحه الحيوية ووحدته الوطنية".

ودعتا الى رفض هذه الشروط وطالبتا منظمة التحرير "بالتمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية وقرارات الاجماع الوطني الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية لانه من دون ذلك تتحول العملية السياسية الجارية الى عملية تصفية لشعبنا وحقوقه الوطنية". كذلك دعتا الى تدعيم الانتفاضة عاملا اساسيا لترسيخ الوحدة الوطنية وتوسيع التفاف فلسطينيي الشتات حولها "في اتجاه حق العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني".

وعلى الصعيد التنظيمي، دعت الجبهتان الى "تسييد روح الديموقراطية في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ووضع حد فعلي للتفرد وخرق قرارات القاسم الوطني المشترك وتطبيق قرارات اصلاح المؤسسات وتطويرها وتطهيرها من كل مظاهر البيروقراطية والفساد وتحويلها الى ادوات نضالية فاعلة". وشددتا على ضرورة "معالجة اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان واعادة اعمارها والعمل على حل المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بالحقوق المدنية لجماهيرنا" ومعالجة اوضاع الفلسطينيين في الكويت.

ودعا الامين العام المساعد لـ"الجبهة الشعبية" السيد ابو علي مصطفى الى وقف المفاوضات لان ما حصل حتى الان لا يثبت انها ستحقق نتائج ايجابية للعرب والفلسطينيين و"يجب ان تتوقف سواء الثنائية منها او المتعددة ويجب سحب ملف القضية من هذا المجرى السياسي ووضعه امام مؤسسات الامم المتحدة".

ومن المقرر ان يتخذ المجلس المركزي قرارا نهائيا في شأن المشاركة الفلسطينية في المفاوضات المتعددة الطرف التي ستعقد في الايام المقبلة. والتي دعت واشنطن وموسكو فلسطينيي الشتات الى المشاركة في لجنتين منها تختصان بمسألة اللاجئين ومسألة التنمية الاقتصادية.

اما مسألة الاصلاحات في هيكلية المنظمة ومؤسساتها فيتوقع ان تثار لكنها لن تناقش في شكل نهائي لان المجلس المركزي هيئة استشارية لا تملك صلاحيات تعديل انظمة المنظمة.

لكن طرح الموضوع سيتخذ في الاجتماعات شكلا مختلفا فرضه حادث تحطم طائرة عرفات في السابع من نيسان ومرور نحو ١٥ ساعة ظل فيها مصيره مجهولا لم يكن احد داخل المنظمة قادرا خلالها على تحديد من يكون في استطاعته خلافة عرفات. وهكذا برزت بوضوح مسألة تحديد خلف له على قاعدة دستورية وتحويل هيئات المنظمة الى "مؤسسات حقيقية" وتخليصها من "الادارة الفردية" لعرفات.

ويشعر الفلسطينيون بضرورة اكبر لادخال الاصلاحات نظرا الى الفراغ الذي خلفته الاغتيالات التي طاولت رفاق عرفات "ابو جهاد" في ١٩٨٨ و"ابو اياد" و"ابو الهول" في ١٩٩١ وقيام عرفات بعدها بسد الفراغ شخصيا.

وقال الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية" السيد نايف حواتمة ان جبهته ستقترح تشكيل قيادة جماعية للمنظمة على اساس انتخاب امين عام للجنة التنفيذية ونواب لرئيس المنظمة.

(و ص ف، رويتر)

بايكر يتمنى

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

على مشاركة المجموعة الاوروبية في لجنة نزع السلاح من غير ان تكون هذه المشاركة على مستوى مشاركة الولايات المتحدة وروسيا وان شكلها النهائي سيحدده مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاحد.

واكدت وزارة الشؤون الخارجية الكندية انها تلقت الاربعاء ردا من اسرائيل بعدم المشاركة في لجنة اللاجئين. وقال الناطق باسمها السيد رودني مور ان الاجتماعات ستعقد كما هو مقرر ايام الاربعاء والخميس والجمعة المقبلة، معربا عن امل بلاده في ان تنضم اسرائيل الى اجتماعات مقبلة "فلا احد يعتقد ان مشكلة اللاجئين الضخمة ستحل في جلسة واحدة. لذلك نحن نأمل في ان تتمكن اسرائيل من حضور اجتماعات لاحقة".

وسيضم الوفد الفلسطيني الى محادثات اوتاوا ست شخصيات بينها ثلاث من الشتات اعلن مسؤول فلسطيني في واشنطن انها الاستاذ في جامعة السوربون في فرنسا الياس صنبر ومدير مركز تحليل السياسات الخاصة بفلسطين في واشنطن السيد محمد صلحة والاستاذ في جامعة كينسنغتون في اونتاريو في كندا ايلي زريق.

وكان مصدر رسمي في القدس افاد الاربعاء ان الرئيس الاميركي جورج بوش بعث الثلثاء برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في الذكرى الـ٤٤ لقيام دولة اسرائيل جاء فيها ان "السلام بين الاسرائيليين والعرب ممكن"، وقال: "للمرة الاولى منذ اكثر من اربعة عقود بدأ الفلسطينيون والعرب محادثات مباشرة مع اسرائيل. واعتقد ان هذه المحادثات يمكن ان تؤدي الى اقامة السلام بين اسرائيل وجيرانها". ولفت الى ان "احداثا كبيرة حصلت هذه السنة في العالم الامر اتاحت هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق ومن اثيوبيا، اضافة الى الغاء قرار الامم المتحدة الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية".

● في عمان صرح رئيس الوفد الارني الى المفاوضات المباشرة الدكتور عبد السلام المجالي لدى عودته والوفد الى الارن في وقت متأخر من ليل الاربعاء انه لمس في الجولة الاخيرة من المفاوضات في واشنطن "محاولة اسرائيلية لاضفاء جو من التفاؤل على الاجتماع". لكن ذلك لم يتحقق حين قرر الاسرائيليون انهاء الجولة في ٣٠ نيسان. و"على رغم ذلك جرى خلال هذه الجولة تبادل اعمق للاراء في القضايا المطروحة خصوصا في المسار الارني - الاسرائيلي ولمسنا بعض التغيير في حدة الخلاف الى درجة انه كانت هناك محاولة لايجاد صيغ متقاربة قدر الامكان". واكد ان الطرفين لم يتفقا بعد على جدول اعمال موحد "لكننا كنا في الوقت نفسه نبحث في النقاط بعمق ولم نصل الى عملية التفاوض بعد ذلك".

● في كانبيرا اعلنت وزارة الخارجية الاوسترالية مساء الاربعاء ان الحكومة رفعت الحظر الذي كانت فرضته على اجراء اتصال رسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية وجاء في بيان اصدرته عشية بدء وزير خارجيتها السيد غاريت ايفانز جولة في الشرق الاوسط تشمل ست دول انها اتخذت هذا القرار نظرا الى "الدور البناء عموما" الذي اضطلعت به المنظمة في عملية السلام في الشرق الاوسط منذ انتهاء حرب الخليج.

وكانت اوستراليا فرضت الحظر في ١٩٩٠ بعدما اعلنت المنظمة تأييدها للعراق في غزوه الكويت.

(وصف، رويتر، اب)

الاسد: الاستسلام ليس خيارا عربيا

دمشق - و ص ف - صرح الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد اكد امس اثناء محادثاته لليوم الثاني مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي يزور سوريا ان "الاستسلام ليس خيارا عربيا".

واشار الاسد الى "التحديات التي تواجه الامة العربية" واكد ان "الاستسلام للعدو ليس واردا في قاموس سوريا".

اطلاق المكوك الاميركي "انديفور"

كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) - وصف - اطلق مكوك الفضاء "انديفور" امس من قاعدة كيب كانافيرال في فلوريدا، في اول رحلة له وعلى متنه فريق من سبعة رواد فضاء.

ويحل مكوك الفضاء "انديفور" محل "تشالنجر" الذي انفجر بعيد اطلاقه في كانون الثاني ١٩٨٦. وبلغت تكاليف المكوك الجديد مليارَي دولار ومهمته الاولى هذه مخصصة لاصلاح قمر للاتصالات.

واشنطن لا تزال تعتقد ان "الجهاد الاسلامي" فجرت السفارة الاسرائيلية

واشنطن - و ص ف - اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر امس ان الولايات المتحدة لا تزال تعتبر "منظمة الجهاد الاسلامي" المشتبه الرئيسي في تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين على رغم ان المحققين في بوينس ايرس استبعدوا ضلوع هذه المنظمة.

وقالت تتوايلر ان "المعلومات التي في حوزتنا تحملنا على تصديق اعلان المسؤولية" الذي اصدرته "الجهاد الاسلامي" واشارت الى الدعم الذي تلقاه هذه المنظمة من ايران.

ورفع المحققون في بوينس ايرس تقريرا الى المحكمة العليا استبعدوا فيه احتمال ضلوع فرقة انتحارية تابعة لـ"الجهاد الاسلامي" في العملية. وقالوا ان المهاجمين فجروا عن بعد "شحنة ناسفة" شديدة التدمير وضعت في "شاحنة متوقفة امام السفارة" وان الشخص او الاشخاص الذين اوقفوا الشاحنة ابتعدوا "سيرا" عن مكان الانفجار "حتى لا يصابوا بالشظايا".

وبهذا استبعد تقرير المحققين الارجنتينيين احتمال مسؤولية "الجهاد الاسلامي" التي تبنت العملية في بيان اصدرته في بيروت اكدت فيه ان احد اعضائها نفذ عملية انتحارية.

من جهة اخرى، اشار التقرير الى ان المحكمة لم تتلق بعد ردا من السفارة الاسرائيلية على طلب السماح للخبراء الارجنتينيين بتفقد مكان الانفجار وان الشرطة لم تعاين سوى "الانقاض وحطام السيارات وعناصر اخرى في المنطقة".

جنرال اسرائيلي: القواعد الجديدة للجيش افقدت الانتفاضة حركتها الشعبية

القدس - رويتر، و ص ف - اكد قائد القطاع الاوسط في اسرائيل الجنرال داني ياتوم الاربعاء للمرة الاولى حدوث تغيير في قواعد مواجهة الانتفاضة في الاراضي المحتلة، لكنه انكر وجود اوامر الى الوحدات العسكرية السرية بقتل الناشطين الفلسطينيين الذين تلاحقهم السلطات.

وفي مؤتمر خصص للصحافيين الاجانب، لاحظ ياتوم المسؤول عن الضفة الغربية ان السياسة الجديدة التي يعتمدها الجيش "افقدت الانتفاضة حركتها الجماهيرية" وان الاضطرابات تحولت تدريجا بالنسبة الى اسرائيل هجمات ارهابية متفرقة "معركة ضد عصابات مسلحة ينتمي معظمها الى منظمة التحرير الفلسطينية".

وسئل عن الضجة التي قامت قبل شهرين بعد تزايد استخدام الوحدات السرية في ملاحقة الناشطين الفلسطينيين، فاجاب: "لان عدد الارهابيين الذين يحملون اسلحة نارية كان في ازدياد فقد زدنا بلورة ... المواقف التي تشكل خطرا على حياة الجندي (...) لقد عدلنا اوامر فتح النار طبقا للموقف الذي نشأ قبل اشهر عندما سجلت زيادة حادة في الهجمات الارهابية"، لافتا الى ان العمليات المسلحة ضد قوى الامن والمستوطنين اليهود تضاءلت على نحو ملحوظ منذ تغيير القواعد. واضاف "سنكون اول من يفتح النار من اجل حماية ارواح جنودنا ... ليس فقط عندما يطلق احدهم عليك النار ولكن ايضا عندما يصوب احدهم (سلاحه) نحوك".

ورأى ياتوم ان غالبية سكان الضفة وقطاع غزة البالغ عددهم ١،٧٥ مليون فلسطيني لم يعودوا ضالعين في الانتفاضة وان ثمة انخفاضا في الاضرابات والتظاهرات وغيرها من مظاهر التمرد الشعبي العام. وقال ان قواعد اطلاق النار الجديدة، الى تحسين اساليب جمع المعلومات وتكتيك العمليات، ساهمت في نجاح الحملة ضد الناشطين اذ اسفرت عن انخفاض بنسبة ٣٠ في المئة في عدد الهجمات بالاسلحة النارية في الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة.

(رويتر، و ص ف)

اجتماع اللجنة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المتهمين في البانام الاميركية يمكن محاكمتهما في اي بلد عربي او محكمة محايدة او نحن نحاكمهما (...) نحن نقبل اي حل عربي. وليبيا لا يمكن ان تقول لا للحل العربي". وحذر من اي تفكير للغرب في اللجوء الى حل عسكري لان ذلك "سيكون ضربا من الجنون (...) هذه المرة نحن مستعدون للقتال. لا بد ان تنتشر المقاومة ونحن سنكون مستعدين للعنف ونشر المقاومة على اوسع نطاق ممكن. لا تراجع هذه المرة. ان نموت في معركة شريفة افضل من ان نسلم نفطنا وكرامتنا ونسلم مكة والمدينة وفلسطين والقاهرة بلا استشهاد او معارك يسجلها التاريخ". وشدد على ان الامة العربية كلها مستهدفة وان الوحدة هي سبيل الامة للدفاع عن نفسها. واعتبر ان العقوبات المفروضة على ليبيا اثرت على العرب اكثر من تأثيرها على المواطن الليبي "فالليبيون اصلا فقراء وعددهم قليل ولن يتأثروا بشيء". الا انه لفت الى ان الحظر الجوي اسفر عن وفاة اطفال في طريقهم بين ليبيا ومصر.

في غضون ذلك، افاد مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية ان اللجنة الوزارية السباعية العربية المكلفة ملف ليبيا "ستجتمع" في ١٤ او ١٥ ايار في اندونيسيا على هامش مؤتمر وزاري لحركة دول عدم الانحياز. وقال ان اجتماع هذه اللجنة الذي دعت اليه سوريا كان من المفترض ان ينعقد الاحد المقبل في القاهرة، لكنه تأجل بعد اتصالات اجريت بين الدول الاعضاء في اللجنة والجامعة العربية. واوضح ان سوريا ترغب في عقد هذا الاجتماع قبل ١٥ ايار موعد انعقاد مجلس الامن للبحث في تطبيق الدول الاعضاء في الامم المتحدة العقوبات المفروضة على ليبيا. وتأمل دمشق في التوصل الى موقف عربي "حازم" حيال هذه العقوبات.

وكانت سوريا اقترحت في الاجتماع الاخير للمجلس الوزاري العربي اواخر نيسان ان تطلب الدول العربية من مجلس الامن اعفاءها من تطبيق الحظر على ليبيا استنادا الى المادة ٥٠ من ميثاق الامم المتحدة.

من جهة اخرى، اوفد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الامين العام المساعد السيد فلاديمير بتروفسكي مبعوثا خاصا الى ليبيا في محاولة جديدة لاقناعها بالامتثال لمطالب مجلس الامن.

● في نيقوسيا صرح ناطق باسم السفارة الروسية في طرابلس في اتصال هاتفي مع العاصمة القبرصية ان نحو ٣٠٠ من رعايا مجموعة الدول المستقلة بينهم خبراء عسكريون وفي شؤون الطيران مع عائلاتهم اعيدوا الثلثاء والاربعاء الى بلادهم. وقال ان اكثر من الفين من رعايا دول المجموعة ومنهم خبراء وعائلاتهم وهم في غالبيتهم من الروس سيجلون لان نشاطاتهم مخالفة لاجراءات قرار مجلس الامن الرقم ٧٤٨ الذي يفرض منذ ١٥ نيسان حظرا جويا وعسكريا على ليبيا. مشيرا الى ان القسم الاكبر منهم سيجلى قبل ١٥ ايار.

● في عمان شارك نحو ٢٠٠ شخص في اعتصام امام مقر الامم المتحدة تضامنا مع ليبيا. واحرق المعتصمون العلم الاميركي ورفعوا لافتات كتب فيها "ليسقط مجلس الامن الذي يكيل الامور بمكيالين" و"الشعب الارني يرفض الوجه الدامي للنظام العالمي الجديد". ودعا بيان لهم الدول العربية والاسلامية الى "خرق الحظر المفروض على العراق وليبيا فورا".

● في باريس اوردت مجلة "لوبوان" الفرنسية الاسبوعية في عددها الذي يوزع غدا ان المحققين الاميركيين في مكتب التحقيقات الفيديرالي حصلوا على دليل مادي على تورط ليبيا في حادث تفجير الطائرة المدنية الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩ وهو جزء من جهاز اشعال القنبلة التي فجرت الطائرة باعته شركة المانية لـ"احد موظفي طرابلس". وقالت ان المكتب حلل صورة لقطعة كهربائية بطول سنتيمترين وجدت بين حطام الطائرة الفرنسية في صحراء النيجر وتمكن من اعادة تركيب قصة الحصول عليها من المنتج الى المشتري النهائي.

(رويتر، و ص ف)

اسرائيل احتفلت بذكرى استقلالها

القدس - ي ب، رويتر - احتفل الاسرائيليون امس بالذكرى الـ٤٤ لاستقلال بلادهم بنزهات واحتفالات اقيمت في الحدائق العامة والمناطق الريفية في وقت منعت السلطات فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من دخول اسرائيل في اطار الاجراءات الامنية التي تتخذها عادة في مناسبات مماثلة.

وتوقف النشاط في الدولة العبرية دقيقتين ليعلو صوت صفارات الانذار تحية للجنود الذين قتلوا منذ تأسيس اسرائيل في ١٤ ايار عام ١٩٤٨ وعددهم ١٧٤١٨ جنديا.

ومعلوم ان الاحتفال بالعيد يتم تبعا للروزنامة القمرية لذا يتغير تاريخه سنويا بالنسبة الى التقويم الشمسي.

وفي حديقة الاستقلال في وسط المدينة ارتفعت رائحة الشواء من عشرات المواقد بينما راح الاطفال يضربون بعضهم رؤوس البعض بمطارق مطاط. وهو تقليد خاص بالعيد.

وقال اسرائيلي وهو منهمك في تحضير الشيش كباب لعائلته: "ان يوم الاستقلال يدور كله على الاكل"، ثم استدرك: "لكنه يوم عظيم اذ استطعنا فيه استعادة بلادنا".

ومثل كثيرين من الاسرائيليين احيوا الذكرى امام ضرائح جنود من اقاربهم، توجه شامير الى المقبرة العسكرية في القدس والقى كلمة بعد مراسم لاحياء الذكرى اعتبر فيها ان قوة اسرائيل اتاحت بدء محادثات السلام مع العرب.

وقال: "بدأنا العام المنصرم عملية التفاوض في شأن السلام مع جيراننا (..) لم يكن من الممكن ان نصل الى هذا الوضع اذا لم يدرك جيراننا انهم لا يستطيعون التغلب علينا بقوة السلاح"

قضايا «النهار»

الزنوج البيض

منذ وقف الامين العام للإتحاد العمالي، في عنبر البضائع في مرفأ بيروت، معلنا في الاول من ايار ان السلطة سعت لدى اصحاب دور السينما الى منع العمال من الاحتفال بعيدهم في اي من هذه الدور، بدا ان الحكومة دخلت فعلا في مواجهة مع العمال، اي مع الشعب المغلوب على امره، وانها باتت مثل ثمرة ناضجة تسقطها ادنى هزة. وهكذا كان فسقطت، اسوأ سقطة، في الشارع بين اطارات السيارات المشتعلة وتحت صيحات الغضب: الشعب جائع، والجائع لا يهدأ ولا ينام.

وكم كنا نتمنى لو ان الرئيس المستقيل عمر كرامي اصغى الى نداءات العقلاء والمخلصين وذهب الى مجلس النواب وشرح لممثلي الشعب وضع الحكم والحكومة ووضع استقالته في تصرف النواب بدل ان يقذف بها في الشارع، فوق النار التي اشعلها غضب الناس من الضائقة المعيشية قبل ان تشعلها عيدان الثقاب.

فهل حقيقة ان رئيس الحكومة استقال امام الشعب بعدما تعذر عليه المثول امام مجلس النواب، فرمى الحكومة في الشارع مع ما في هذا الامر من مجازفة بامن البلاد واستقرارها؟

اننا نأمل في ان تكون مجازفة الرئيس كرامي هذه نقطة البداية في العودة من الطريق المسدود الذي اخذنا اليه الطائف يوم "اجيز" له ان يتجاوز القواعد الديموقراطية في الحكم والرقابة والمحاسبة وامكان تصحيح المسار، فضلا عن احترام ارادة الشعب والحكم بثقته ودعمه.

فالطائف، شأنه شأن كل نظام جديد، كان في حاجة الى اختبار لمدى مطابقته واقع الحال بعد الحرب، من غير ان يكون احرق كل الجسور التي من شأنها تمكينه من التراجع وتصحيح مساره بحيث لا يشعر الشعب ان نظاما قد هبط عليه من "فوق" فسربله وافسد حياته.

ولكن، وبالاسف، وقعنا في المحظور الذي وقعت فيه دول اوروبا الشرقية - قبل ان تنهار انظمتها - اي حكم الشعب بارادة هي غير ارادته وبادوات لم يخترها هو او لم يرتح اليها.

فمنذ البداية، اي منذ تأليف "حكومة الاتحاد الوطني" التي وعدنا بها، قرىء "المكتوب" من عنوانه. فبعد تجريد رئيس الجمهورية من صلاحيات اساسية كانت تشكل سندا للحكم، داخليا وخارجيا، اكثر مما كانت تمنح الرجل الذي يقيم في القصر سلطانا لا تقيده مسؤولية - جاء دور تمثيل القوى الفاعلة - الطائفية وغيرها - في الحكومة فارسل العماد ميشال عون الى المنفى لينضم الى العميد ريمون اده، و"غُيّب" حزب الوطنيين الاحرار وجرت "قصقصة" اجنحة حزب الكتائب وحجمت "القوات اللبنانية"، واستبعدت البطريركية المارونية احد المراجع الاساسية في الحياة الوطنية اللبنانية، واستعيض عن هذه القوى بتركيبة مسيحية ضمت ممثلي "فاعليات" محترمة لكنها، وبالاسف، ذات حضور محدود الاثر في الحياة السياسية اللبنانية. وبذلك افرغت المشاركة المسيحية في الحكم من مضمونها الاساسي وهي التي كانت تشكل على الدوام رصيدا للحكم على الصعيد الداخلي، ومصدر صدقية له على الصعيد الخارجي. فضلا عن ان التركيبة المستحدثة همّشت المشاركة الاسلامية - على اهميتها - وقللت من دورها نظرا الى عدم فاعلية التمثيل المسيحي الذي شكل، منذ ما قبل الاستقلال، عنصر التميز في التركيبة وقوة "الصدم" في مواجهة الآخرين. وبعيد اندلاع الاحداث في العام ١٩٧٥ قال زعيم مسلم بارز: "لقد فقدنا جزءا كبيرا من ذاتيتنا وقدرتنا على المناورة في الحياة السياسية اللبنانية، منذ ضعف وزن المسيحيين - الموارنة تحديدا - في مواجهة اطراف كثيرين على الساحتين المحلية والاقليمية".

وكانت هذه الصورة اوضح في ايام الزعامات التاريخية، اي ايام الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والرئيس صائب سلام والزعيم كمال جنبلاط. كما كانت هذه المعادلة احدى السمات المميزة للنظام الديموقراطي اللبناني في منطقة "ازدهرت" فيها انظمة حكم متعددة النوع والشكل.

والغريب ان هذه الصورة غابت عن نظر الرئيس كرامي - وبيانه - فاقتصر المشكل بالنسبة اليه على "متآمرين" و"مؤامرة" اداتها دولار يمتطي صهوة جواد جامح بفعل عوامل نفسية ضاغطة، من هنا وهناك وهنالك.

والعوامل النفسية لا ينكرها احد، لان الاقتصاد لم يعد ارقاما فحسب بل اصبح، في نهاية هذا القرن، حالة نفسية ايضا. ويقول احد المفكرين المعاصرين: "لقد بدأنا نلاحظ ان الاقتصادات هي في جوهرها حالات نفسية. فاكثر الاقتصادات نجاحا في العالم هو، اكثر من اي شيء آخر، تعبير عن روح شعب وارادته وذكائه. واننا سنحتاج الى احساس جديد يدفعنا في اتجاه يركز اقل على "الحقوق" في سبيل مزيد من "المسؤوليات". في اختصار يجب ان نخلق مناخا نفسيا جديدا اذا اردنا ان تكون لنا اقتصادات مزدهرة".

الا ان الضغط النفسي عندنا هو نتيجة وليس سببا.

ورب قائل: ما دامت المشكلة انطلقت من انعدام توازن طائفي ومن عدم وجود غطاء مسيحي للحكم، وماروني بالتحديد، فماذا جمع كل هذه الجماهير، المسيحية والمسلمة، ووحدها حول الاطارات المشتعلة؟

الجواب بسيط: شعور الناس انهم عوملوا جميعا كأنهم زنوج في نظام عنصري. اذ ليس ضروريا ان تكون بشرتك سوداء حتى يضربك الاهمال ويفقرك سوء التصرف ويلقى بك على ابواب الاستعطاء، حتى لا نقول الجوع.

ان الفساد والعجز وعدم الكفاية والاهمال واهدار الاموال العامة، كلها وحدت اللبنانيين الذين صهرتهم معاناة الحرب. وقد تكون هذه "بروفه" للانتخابات التي حدثونا عنها والتي نرجو ان يكون المعنيون استخلصوا لها العبر من غضبة الرأي العام الذي لم يعد، كما وصفه سعيد تقي الدين ذات يوم، بغلا "يُضرَبُ فلا يرد، وان بلبطة!

ادمون صعب

التربية وبناء الانسان في لبنان الجديد

سليم ضاهر
مدير التخطيط في جامعة سيدة اللويزة

ينطلق هذا البحث عن "تربية المواطن ولبنان الجديد" من دراسة المجتمع اللبناني في مرحلة ما قبل الحرب، خصوصا في الستينات واثناء هذه الحرب العبثية المجنونة، والفترة الحالية، اي فترة ما بعد الحرب. وقد ركزت في شكل خاص على تحليل اسباب الحرب والعبر او الدروس التي يجب ان نتعلمها منها كشعب ودولة. فالحروب تجارب اساسية في حياة الشعوب. والشعوب الحية تتعلم من تجاربها القاسية ومن تاريخها في شكل عام. فبعد كل الذي حدث ويحدث الا يجدر بنا ان نتوقف مليا امام المأساة للقيام بعملية نقد ذاتي واعادة اكتشاف نفوسنا وتقويم نتائج الماضي واخذ العبر منها، لنستشرف المستقبل ونعمل للحؤول دون تكرار مآسي الماضي، ونتطلع بثقة الى غد نتمنى ان يكون مشرقا.

اذا اراد الانسان تغيير المجتمع، فلا بد من تغيير الانسان فيه. والتربية تعتبر الوسيلة الاهم ونقطة البداية في تغيير الانسان وبالتالي تغيير المجتمع. ان التربية هي الوسيلة الفعالة في بناء اي مجتمع من طريق بناء انسانه. فاذا ما اردنا تغيير المجتمع في لبنان - وهذا ما تطمح اليه الاكثرية الساحقة من الناس - لا بد من تغيير الانسان الاجتماعي فيه.

قبل بداية الاحداث الاخيرة كان اللبنانيون يدّعون ان الانسان هو رأس مال لبنان، وان وطننا هو وطن الانسان. ولكن، ويا للاسف الشديد، اثبتت مآسي الحرب ان الانسان هو ارخص سلعة في لبنان، وان هذا الوطن في ظل الانهيار الكبير، لا يستحق ان يوصف الآن كوطن للانسان.

من هنا اصبح المطلوب اعادة الاعتبار الى الانسان - المواطن واثبات كونه رأس مال لبنان الحضاري الاول من حيث كونه "القوة الفاعلة" في التاريخ، او "صانع التقدم وخالق الحضارة"، او كما يقول فيلسوف الشخصانية الشرقية رينه حبشي "ان الشخص يدير الجماعة"، لا بل وبواسطته يتألف المجتمع الانساني".

ان اصلاح النظام السياسي يعتبر وسيلة فاعلة وحيوية لادخال التغيير في المجتمع، كما ورد في تحليل الدكتور قسطنطين زريق، لكننا نعتبر في المقابل ان المواطن هو الذي يبني النظام. لذلك، فمع اقتناعنا بان تطوير النظام السياسي اللبناني حيوي، لكنه في رأينا يبقى ناقصا. ان اتفاق الطائف كرس الاتفاق على الاصلاحات السياسية وعلى طبيعة النظام في الجمهورية الثانية. ومع ذلك فان الانهيار الحالي على كثير من المستويات يزداد سوءا. والامثلة كثيرة جدا، وما حدث اخيرا وليس آخرا - عنيت به هرب باخرة البنزين المغشوش من لبنان - معبر جدا.

ان اخبار الفضائح والصفقات والفساد تملأ الدنيا وتشغل الناس. وهي تحملنا على تذكر ما قلناه في ختام محاضرة القيناها في ايار ١٩٨٧ في مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في كفرحباب عن "التربية ولبنان المستقبل": "ان محاولات الوصول الى حل في لبنان - وان اثمرت - فانها ستبقى موقتة ومعرضة للاهتزاز كلما واجه وطننا ازمة كبرى جديدة. لذلك فاننا مقتنعون بانه لم تتكاتف كل المؤسسات التي تعنى بالشأن التربوي في لبنان لتبني هذا المواطن الذي ننشد من خلال تربية جيل جديد يساهم بدوره في بناء الدولة العادلة والقادرة، فعبثا يبني البناؤون".

كيف نحدد التربية؟

اننا نود تبني التعريف الذي حددته لجنة فنية مختصة في المركز التربوي للبحوث والانماء عندما وضعت وثيقة تربوية تحت عنوان "منطلقات اساسية لخطة تربوية في لبنان". وقد حددت مفهوم التربية عبر تلك الوثيقة على الشكل الآتي:

"التربية عمل وطني، جماعي، شامل، متنوع، متطور، تخطط له وتتحمل مسؤوليته الدولة وحدها، وتعتمد فيه مجانية التعليم والزاميته. وهي تتكامل وتتفاعل مع العوامل والتطلعات الاجتماعية والانسانية والاقتصادية والسياسية. هذه التربية في مفهومها الواسع تعتبر اداة تغيير في المجتمع وهي وسيلة لضبط الصراعات في المجتمعات المنقسمة على نفسها، ومنها لبنان".

وتأييدا لهذا الموقف يقول الدكتور عبدالله عبد الدائم في كتابه الجديد "نحو فلسفة تربوية عربية": "ان التربية العربية المرجوة تواجه التحدي الاكبر الذي يواجه سائر النظم التربوية في العالم، نعني كيف تساهم في بناء الانسان من اجل حضارة انسانية جديرة بالانسان، وكيف تساهم في بناء الحضارة القمينة (الجديرة) بالانسان وتطلعاته وقيمه من اجل بناء الانسان".

ان هذا الموقف الواضح الصادر حديثا عن تربوي معاصر يأتي داعما لقناعتنا القديمة الثابتة ويلخص جوهر المشروع التربوي الوطني وفلسفته وهو المشروع الذي باشرنا العمل به في خطوطه الاساسية في مطلع ايار ١٩٨٧ والذي نتعاون فيه ضمن المركز التربوي للبحوث والانماء مع مجموعة من التربويين والمفكرين ضمن قناعة مطلقة لانجازه.

ومن خلال عرضه لموقف فريق القائلين "ان التربية قادرة على تغيير المجتمع" يقول الدكتور عبد الدائم، انهم يعتبرون ان "التربية وحدها هي التي تتيح قيام عصر جديد".

ومن اوائل المنادين بهذا الرأي الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو، ومن قبله في العصور القديمة افلاطون ومربو عصر النهضة ورواد "التربية الحديثة". فهؤلاء جميعا يذهبون الى ما ذهب اليه روسو حيث اكد ان اي اصلاح في المؤسسات الاجتماعية والتقاليد ينبغي ان ينطلق من اصلاح التربية، وان العالم الجديد الذي نود بناءه يحتاج الى انسان جديد.

ويذكر المربي السويسري الشهير بستالوزي في هذا المجال: "كونوا اولا اناسا، لتكونوا من جديد مواطنين ولتكونوا دولة من جديد".

ومن كبار الفلاسفة الذين تبنوا مثل هذا الموقف الفيلسوف الالماني كانت الذي كان يتوقع ان يؤدي الاعداد التربوي الى مساعدة الانسانية على التقدم عن طريق الاقتراب رويدا رويدا من طراز الوجود الذي تتيحه الفكرة السليمة عن الانسان، والذي يفترض ان تعقد الآمال عليه.

ويذكر الدكتور عبد الدائم ان رواد تيار "المدرسة الحديثة" يؤكدون دور التربية في بناء المجتمع وتغييره، وفي طليعة هؤلاء المربي السويسري أ.د. فيربير الذي يقول في كتابه "المدرسة الفعالة" "انها هي التي تفعل فعلها في الطفولة وهي القمينة، وليس الاقتصاد والسياسة، بأن تنقذ العالم".

اما اصحاب التيار الجديد في التربية، اي تيار "التربية المؤسسة"، فيؤكدون في شكل مطلق دور التربية في تغيير المجتمع، من طريق اللجوء الى الاساليب والتقنيات التي يتبنونها، ولاسيما "تقنيات الزمرة" و"ديناميات الجماعة". ومن اهم رواد هذا التيار الاميركي كارل رامسون روجرز والفرنسي ميشال لوبرو. ويعتبر رامسون المصدر الاساسي لافكار اتباع المدرسة المؤسسية. وهو انطلاقا من محاولة معالجة امراض المجتمع الاميركي، يركز على دعم الاندفاعات الخلاقة لدى الطفل ويحمل على التربية الاتباعية الجامدة التي تقود الى اضطرابات فردية وتمدد بفناء العالم. ويركز رامسون على ايمانه بالانسان، الانسان الذي ينصب عليه جهد التربية. والانسان عنده ليس عدوانيا الا متى رأى ذلك مناسبا من الوجهة الواقعية، وهو في طبعه ليس في حاجة فوضوية الى العدوان، "والطبيعة الاساسية للكائن الانساني، عندما يعمل في حرية، هي طبيعة بناءة وجديرة بالثقة".

اما لوبرو وهو من ابرز وجوه "التربية المؤسسية" فيؤكد ايضا في شكل حاسم "ان مجتمع الغد اما ان تصنعه المدرسة واما لا يكون" وان اي شكل جديد من التربية هو اهم من تغيير النظام السياسي والسيطرة عليه. ومن الذين يولون التربية الاهمية التي تستحق الفيلسوف البريطاني برتران راسل، اذ يقول في كتابه "اسس لاعادة البناء الاجتماعي" ان التربية "هي من صميم الامل باعادة اي بناء اجتماعي (...) وقدرة التربية على تكييف الخلق والرأي كبيرة جدا، كما ان الاعتراف بهذه الحقيقة شامل".

واننا بدورنا نطمح الى أن تساهم التربية في ارساء قواعد لبنان المستقبل وليس في اعادة بناء بعض ما نرفضه في لبنان ما قبل الحرب واثنائها وبعدها.

ويمكننا الآن، في ضوء عرضنا لمواقف البارزين عالميا في عالم التربية، ان نؤكد قناعتنا المتمثلة في قدرة التربية على تغيير المجتمع لاسباب عدة ابرزها:

- ان التربية موجهة في المرحلة الاولى الى الطفل الطري العود القابل للتكيف مع ما يقدمه اليه المدرس في المدرسة. ان الطفل هو المادة المرنة نسبيا التي يستطيع ان يطبع عليها المدرس تأثيراته خلال الصف وخارجه. ويقول هنري برغسون في هذا المجال: "نبقى اسرى السنوات الاولى مهما عملنا، ولو نسفناها بالديناميت في عهد الشباب. لكنها في يوم ما سوف تنتهي بالانتصار".

- غاية التربية كما يقول عالم التربية الاميركي جون ديوي هي النمو، ذلك "ان هدف تربية المدرسة هو تأمين استمرار التربية من خلال تنظيم القوى التي تؤمن النمو. هذا النمو الذي تؤمنه التربية للانسان شامل ويتناول كل جوانب حياته وليس فقط بعضا منها. ويضيف ديوي: "نريد ان نحقق ظروفا مثل الاقتصاد والسياسة في شكل يعطي كل انسان فرصة تحقيق كامل امكاناته".

- التربية تساعد الانسان على ترتيب امور حياته في مختلف مراحلها من الطفولة مرورا بالشباب والكهولة وحتى السنوات الاخيرة. هذه الامور تتعلق بصحته وعمله وراحته وحياته العائلية والاجتماعية والسياسية وما يرتبط بالخير العام وبالله تعالى. ان التربية تساعد الانسان، من خلال اختباره للاساليب على الوصول الى الاهداف التي يسعى الى تحقيقها واخذ القرارات المناسبة في شكل ذكي.

- ان الانسان ميال في طبيعته الى طلب المعرفة، اذ كما يقول اريسطو: "الانسان في طبيعته يريد ان يعرف"، والتربية يمكن ان تلبي حاجة الانسان، والطفل في شكل خاص، الى المعرفة، من خلال اجابتها عن اسئلته المتعددة والمتكررة. كما انها تساعد في الحصول على فن استخدام هذه المعرفة، كما يقول الفيلسوف وعالم الرياضيات الفرد نورث وايتهد.

- التربية تساهم في انماء قدرة الانسان على التفكير والذكاء التأملي والتحليل الموضوعي للاحداث والاشياء التي تساعد على معرفتها بطريقة اعمق وعلى السيطرة عليها واستغلالها. هذه القدرة على تدريب الفكر على التفكير التأملي تستدعي المعرفة والتدريب.

- تساعد التربية الانسان في طلب الحقيقة وفي تنمية ملكة اصدار الاحكام المناسبة على الناس والحوادث والاشياء.

- تساعد التربية الانسان على مواجهة الاحداث المتغيرة في هذا العالم الدائم التغير عن طريق استخدام معرفته بالقديم من اجل الوصول الى الجديد المبتكر.

- التربية قيمة انسانية في ذاتها، وفي الوقت نفسه يمكن ان تنمي شعور الانسان الايجابي نحو القيم على اختلافها من حيث اقتناعه باهميتها في حياته الخاصة وحياة المجتمع في شكل عام. وتأتي في مقدم هذه القيم، العدالة والحرية وحقوق الانسان والسلام والديموقراطية والمساواة والتسامح ومحبة القريب.

- كذلك تساعد التربية المواطنين على اكتناه حقيقة الدين ورسالته واهدافه وبعده عن التعصب الاعمى والاستغلال وعن الممارسات السلبية التي يمكن ان تلصق به.

- ان التربية - في رأي بعض من يؤمنون بان الانسان جيد في طبيعته ويتجه تلقائيا نحو الخير والفضيلة - يمكن ان تساهم في توجيه الشعور الانساني نحو الخير. وفي هذا المعنى يقول الدكتور ليو وارد من جامعة نوتردام في الولايات المتحدة ان الطفل لا يولد مؤهلا لتذوق الموسيقى والآداب، او لتقويمهما لذلك عليه ان يتعلم ذلك. ومتى حقق شعورا نحو الخير، يصبح هذا الشعور قيمة داخلية وجزءا من كيانه.

عودة مهجّري الجبل: مرتا... مرتا

نجيب الكك
باحث في الشؤون الاقتصادية

كثرت في الآونة الاخيرة، مع الحديث عن امكان اجراء الانتخابات النيابية، التصريحات والتحركات حول عودة المهجرين، وخصوصا ابناء الجبل منهم. وكثرت ايضا الاجتهادات والمزايدات التي تنطلق من خلفيات معينة مستغلة هذه القضية، بغية الوصول الى اهداف غير معلنة. فمن مطالب بحق العودة، الى مطالب بمحاكمة وليد جنبلاط الى المطالبين بكل شيء او لا شيء، الى آخرين يرتضون بالاملاك في انتظار المساكن. كل ذلك لن يؤدي الى عودة المهجرين، العودة الكاملة والشاملة، بل قد يساهم في تأخيرها، كما حصل حتى الآن.

القضية لم تعد مسألة مبدأ او حق، بعدما اقر رسميا في وثيقة الطائف، وفي البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة في الجمهورية الثانية، وفي تصريحات جميع المسؤولين ومنهم وليد جنبلاط المعني الاول بالموضوع، والمتهم باعاقة عودة المهجرين. وقد حاول ترجمته بمبادرات عدة، وان مناورة كما يحلو للبعض القول.

والقضية هي قضية الجبل. كل الجبل. بما يشكل من وحدة جغرافية وديموغرافية تغيب عن ذهن الفاعليات المسيحية التي تتعاطى علنا واعلاميا مع الموضوع. فيطرح من زاوية واحدة هي عودة المهجرين المسيحيين الى قراهم من دون الاخذ في الاعتبار المشاكل المطروحة في الجبل منذ عام ١٩٧٥ حتى لا نعود الى التاريخ البعيد والتي تطاول جميع ابنائه مسيحيين ودروزا.

وتندرج هذه المشاكل تحت عناوين اربعة:

١ - العلاقات الدرزية - المسيحية.

ان التنافس، او حتى العداء، الموجود بين الدروز والمسيحيين هو في جوهره سياسي وان يكن ظاهره طائفيا. فالصراع كان دائما حول من يحكم الجبل، من اجل الوصول الى حكم لبنان. فاذا كانت هذه المقولة صحيحة، ايام لبنان الصغير، فهي فقدت مبرر وجودها في لبنان اليوم. والتنافس على حكم الجبل لم يكن دائما درزيا - مسيحيا، فهو كان درزيا - درزيا ايام الحزبين القيسي واليمني اللذين استقطب كل منهما قسما من المسيحيين، وبات مسيحيا - مسيحيا مع الصراع الدستوري - الكتلوي، ثم الدستوري - الشمعوني الذين شطر الدروز ايضا. وحتى الصراع الجنبلاطي - الشمعوني بقي سياسيا يستقطب فيه كل من التيارين خليطا من الطوائف في الجبل. وعلى رغم بروز بعض الطروحات الطائفية في بداية الحرب عام ١٩٧٥، حافظ الجبل على وحدته، في ظل الوجود السوري. ولم ينقسم طائفيا الا مع الاحتلال الاسرائيلي الذي ادت ممارساته الى ما ادت اليه، وليس التهجير وحده من نتائجه.

لقد ولدت هذه الصراعات شعورا بعدم الثقة عند كل من الطائفتين، ساهم في تعميق الهوة والخلافات. فاضحى الجميع يطالب بضمانات: الدروز لبقائهم في الجبل خوفا من طغيان الاكثرية المارونية، آنذاك، خصوصا انها كانت مهيمنة سياسيا، والموارنة لعدم تعرضهم للاعتداءات الدرزية ولاستمرار هيمنتهم السياسية.

لقد كانت هذه الضمانات في معظمها، خارجية للطرفين. وكل ما نرجوه الآن ان يكون الطرفان قد تحققا من عدم جدواها. بدليل ما حصل عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣، فيقتنعا اخيرا بان الضمان الوحيد والمشترك لبقائهما، هو الثقة المتبادلة التي يجب ان تحكم العلاقات بينهما. بدليل ان المسيحيين فشلوا في طرد الدروز من الجبل، وان الدروز فشلوا في افناء المسيحيين. وهم على استعداد الآن لاعادة تجربة العيش المشترك. والثقة في هذه الحال لا تمنح بل تكتسب. والوسائل من اجل ذلك متعددة وليس هنا مجال تعدادها.

٢ - المشاكل الاجتماعية.

يندرج تحت هذا العنوان، جميع الاصابات الشخصية الناجمة عن الحرب والتي خلفت ايتاما وارامل ومعاقين من جميع الطوائف من دون استثناء. ولقد تمكنت الطوائف، باستثناء الدروز، من حل جزء كبير من هذه المشكلة لسببين:

الاول، بفضل المؤسسات الدينية والخيرية المنتمية الى هذه الطوائف، خصوصا المسيحية منها.

والثاني، وهو الاهم، بفضل الامتدادات الطائفية الخارجية لكل الطوائف. وهذا ما تفتقده الطائفة الدرزية.

من هنا اهمية طرح هذا الموضوع في شكل شامل ومتكامل، ومن دون تفرقة اذا كنا نريد حقا اعادة العيش المشترك الى الجبل.

٣ - المشاكل الاقتصادية والانماء.

ان تهجير المسيحيين من الجبل يطغى عليه الطابع السياسي. فاكثر من نصف سكان الجبل، مسيحيين ودروزا، كانوا من سكان بيروت وضواحيها حيث مورد رزقهم ومقر اعمالهم. وقليلون هم، باستثناء سكان بعض البلدات كالدامور، الذين كانت تشكل لهم ارزاقهم موردا اساسيا. فاذا كان كل المسيحيين قد خسروا منازلهم وارزاقهم في فترة التهجير، فاقل من نصفهم هجر فعليا وخسر مورد رزقه. ولكن هناك قسم معدوم هو الاكثر تشبثا بالعودة الفعلية وليس السياسية فقط، وسيكون وضعه عند العودة مشابها لوضع الدروز المقيمين حاليا في الجبل. فهؤلاء ليسوا جميعا من مستثمري املاك المسيحيين كما يعتقد البعض، وليسوا جميعا من اصحاب الموارد والمداخيل التي يحسدون عليها. فاكثرهم مهجر من المدينة، حيث كان مورد رزقهم، الى الجبل حيث فرص العمل محدودة، خصوصا مع غياب نصف سكانه وتدني القدرة الشرائية. لقد اصبح اقصى اماني طالب العمل في الجبل الانخراط في "الجيش الشعبي" او "الادارة المدنية" من اجل تأمين لقمة العيش. اما اليوم، وقد حلت "الادارة المدنية" من اجل تأمين لقمة العيش. اما اليوم، وقد حلت "الادارة المدنية" و"الجيش الشعبي" فبات سكان الجبل الحاليون يعانون ازمة اقتصادية خانقة. واذا كانت عودة المهجرين ستساهم الى حد كبير، في اعادة الدورة الاقتصادية في الجبل الى حالها شبه الطبيعية، فهي تبقى غير كافية لمواجهة الازمة. من هنا ضرورة طرح موضوع انماء الجبل في شكل خاص لمواجهة هذا الوضع، ولتمكين المهجرين، العائدين فعليا من ايجاد فرص عمل تمكنهم من البقاء، فلا تكون عودتهم سياسية فقط بل تترجم بالاقامة فعليا في القرى المهجرة.

٤ - اعادة البناء.

وهذا الموضوع يهم الجميع، مسيحيين ودروزا فلا يمكن اخلاء منازل المسيحيين التي يشغلها دروز حاليا، ما لم يتم بناء بعض القرى الدرزية المهدمة وترميم منازل الدروز المتضررة التي اضطروا الى اخلائها والسكن في منازل المسيحيين، بالاضافة الى تأمين المنازل للدروز الذين تزوجوا بعد عام ١٩٨٤ واقاموا في منازل المسيحيين وتأمين المنازل للمسيحيين الذين يعيشون الحالة نفسها والراغبين في السكن في الجبل.

ان ما نحاول قوله هو انه لا يمكن طرح موضوع عودة المهجرين المسيحيين الى الجبل بمعزل عن هذه المشاكل، لان معالجتها تسهل عملية العودة. وتساهم في اعادة الثقة المفقودة التي هي حجر الاساس في عملية العودة. فيجب النظر الى الجبل كوحدة جغرافية ديموغرافية اجتماعية متكاملة. ومعالجة مشاكلها على هذا الاساس. فليس هناك مشكلة مسيحية واخرى درزية، بل هناك مشكلة الجبل ككل.

والمؤسف انه، باستثناء بعض الفاعليات الروحية التي تقوم باتصالات هادئة وبعيدة عن الاضواء في سبيل الوصول الى حل، لم يطرح اي طرف مسيحي هذا الموضوع بهذه الشمولية ومن هذا المنظار. وهو ما دفعنا الى عرض هذه الرؤية التي توصلنا الى تكوينها بعد العمل الدؤوب والاتصالات المعلنة وغير المعلنة حول هذا الموضوع، والتي فشلت للاسباب المذكورة.

في رأينا انه يتعين على ابناء الجبل معالجة هذا الموضوع في شكل مباشر، من دون الاتكال على الدولة العاجزة عن حل مشاكل ابسط بكثير من مشكلة المهجرين. فعبثا المطالبة بمجلس انماء للجبل، او وزارة للمهجرين، او هيئة اخرى. فالدولة فقدت صدقيتها في الداخل والخارج وهي عاجزة ماديا وتقوم بتلزيم الاعمار (الاسواق) وتدرس امكان تلزيم الخدمات العامة. فالاولى باهل الجبل ان يلتزموا هم مباشرة عملية العودة والاعمار والانماء بموجب "دفتر شروط" يضعونه بانفسهم من دون وصاية او وكالة.

هنا يبرز دور الاكليروس والرهبانيات، الذي يجب ان يكون رائدا، في وضع خطة متكاملة بالاتفاق مع فاعليات الجبل الحقيقية الدرزية منها والمسيحية، للتصدي لمختلف هذه المشاكل.

بعد ذلك، تصير برمجة تنفيذ الاعمار والعودة، على ان تكون الرهبانيات البادئة بالمساهمة وبالدعوة، محليا وعالميا، الى تمويل هذه العملية. فتكون بذلك تعيد الى رعاياها وابنائها جزءا يسيرا مما وهبها اياه آباؤهم واجدادهم في السابق، ويشكل ذلك حافزا لاستدرار المساعدات من مختلف الاقطار والهيئات العالمية.

علينا ان نبدأ من هنا، والا سينطبق علينا قول يسوع المسيح "مرتا مرتا انك مهتمة بامور كثيرة، والمطلوب واحد". والمطلوب هنا التعامل مع الجبل كوحدة متكاملة، والعمل على هذا الاساس وصولا الى اعادة الثقة واللحمة بين ابنائه كافة.

الحركة النقابية وبرنامج المواجهة المفتوحة

زهير هواري
صحافي وباحث اقتصادي

من دون الغوص في الاسباب الاقتصادية العامة التي ادت الى الطور الراهن من انهيار قيمة النقد الوطني، ومعها الاجور، يمكن القول ان الحلقة المفرغة المتجددة التي يعانيها كل الذين يحصلون على اجورهم بالعملة الوطنية، والذين يملكون مدخرات بها، يكشف في جانب منه عن عودة عملية استقطاب الثروة معتمدة ذات الاسس التي سبق ان مارستها في غضون احتدام الحرب الاهلية واخذها الطابع العبثي التقسيمي، على صعيد السياسة والجغرافيا والسكان. وحصول مثل هذا التطور له دلالات بالغة الخطورة. ليس على المستوى الاقتصادي - الاجتماعي فحسب، بل وعلى الصعيد السياسي ايضا، في غضون فترة اقل ما يقال فيها انها تتميز باعادة تشكل السلطة اللبنانية او طبيعة المصالح التي تعبر عنها.

بين "القصف" والقصف

خلال التظاهرة التي اتجهت نحو مبنى مجلس النواب قبل ثلاثة اسابيع، كانت هناك لافتة مكتوبة على كرتونة اكثر تعبيرا من سواها. تقول كلماتها: "القصف يصيب ٣٠ في المئة، وانهيار قيمة النقد الوطني يصيب كل الشعب". اذ يمكن القول ان اولئك الذين انتظروا نهاية الحرب بكل ما رافقها من ضغط اجتماعي ومعيشي اعتبروا انه وقع عليهم تحت وطأة آلية القتال، فوجدوا بحرب اخرى كانت اشد ثقلا على كواهلهم. في مقابل ذلك جاءت الموازنات وسياسة الانفاق لتراكم الخلل الاهلي على الصعيد الاجتماعي، وعليه ظلت الثروة في ايدي القابضين على مقدراتها، او اولئك الذين يستفيدون من مواقعهم المستجدة.

السانحة الوحيدة التي اتيحت لاعادة تشكل طبقة وسطى تؤدي دورها المعروف وتعيد الاعتبار في الوقت نفسه الى العمل في مؤسسات الدولة، سقطت تحت ركام الانهيار الاقتصادي والمالي، والواقع انها لم تعمر اكثر من شهر واحد على اي حال. وكان انهيار هذه المحاولة ذا دلالة على اي حال، اذ يتبين، وبالملموس، ان انسداد الافق امام المساعدات الخارجية، سواء كانت دولية ام عربية، مقرونة برفض معالجة التصاعد الحاد وغير المنتج في الطريق الداخلي وخدمته، مضافا اليه الاختناق السياسي عن متابعة تنفيذ بقية بنود اتفاق الطائف. كل هذا يجعل من التضخم المنفلت من عقاله اقصر الطرق لاعادة السيطرة على الرواتب والاجور والمدخرات، وبالتالي وضع الاكثرية الساحقة من المواطنين امام تلك العبارة التي عبرت عنها اللافتة التي ذكرنا.

الموقع العمالي في دائرة الحصار

كان العنوان الاول الذي خاض الاتحاد العمالي العام معركته هذه السنة (أيار ٩١ - ايار ١٩٩٢) على اساسه هو الوقوف في وجه سياسة رسمية تحاول القاء القبض عليه كمقدمة ضرورية لسوقه "مخفورا" الى "بيت الطاعة" الشرعي. وفي هذا السبيل لا يختلف هذا العهد عن العهود السابقة التي رأت دوما ان لا بد من حضورها ايضا في المجال النقابي. وفي هذا الاطار برزت منوعات من الارتكابات التي تصب في اطر عدة ليس اقلها شأنا الحاق مزيد من التفتيت في الجسم العمالي، عبر اعتماد سياسة "تفريخ" الاتحادات والنقابات، او "اغواء" بعض ما هو قائم لجذبه الى مدارها. اي ان السلطة، ومن خلال هذا السلوك كانت تحاول تحقيق عملية مزدوجة تستنبت عبرها نقابات او اتحادات للمرتبطين بها من جهة، وتعمل في الوقت محاولة الافادة من مواقعها وتأثيراتها واستغلال التناقضات القائمة وصولا الى تأمين "موطىء قدم" داخل الحركة النقابية. ومن خلال هذا الموقع يمكن "القفز" نحو احداث مزيد من الخلخلة في القرار العمالي العام. ومن دون ضرورة للحصر، يمكن سوق الكثير من الوقائع المعبرة في هذا الاطار، وآخرها ما شهدته عاصمة الشمال لدى انتخابات اتحاد العمال هناك. لكن هذا الحدث الاخير سبقه اول وثان وثالث... مما يدل على سياسة متناسقة ومتدرجة. ومثل هذا السلوك له مبرراته بالنسبة الى السلطة. فالأقل هو تأمين نصاب الوجود تمهيدا للحضور في صميم القرار النقابي، والطموح هو الوصول الى مصادرة القرار برمته، وبالتالي "تدجين" "عصاة" الحركة النقابية، من خلال الحاقهم بها، كما فعلت بآخرين على صعيد سياسي، اي ان السلطة ارادت ان تسحب ما حدث على صعيد سياسي الى الصعيد النقابي، اعتمادا على انهيار حركة المعارضة التي طالما عرفها الشارع السياسي اولا والشعبي ثانيا. كان من الممكن ان تنجح السلطة في هذا الاطار

ان المحور الذي انتظم التحرك العمالي، هو محور مطلبي، وكانت قاعدته المطالبة بمساواة العاملين في القطاع الخاص بزملائهم في القطاع العام. الا ان المطالبة العمالية للقطاع الخاص انصبت على نسبة تصحيح مماثل للتصحيح الذي سبقه. وهنا افاد الاتحاد العمالي العام ايضا من واقع الانقسام في مراتب السلطة، ليحصل على تصحيح يوازي بين الحد الادنى في القطاعين، وبمعدل وسطي للزيادة لا يزيد على اربعين في المئة، في مقابل وعود باقرار بعض مشاريع القوانين ذات التأثير المساعد للأجر. وهي وعود لم تلتزمها السلطة كاملة على اي حال من الاحوال، اذ يكفي حتى الآن معرفة ان مرسوم تصحيح الاجور لم يصدر بعد في الجريدة الرسمية لتبيان ذلك.

"عقب اخيل" ومقتل الهدنة

على وضع من هذا القبيل، سقط قرار المصرف المركزي بوقف التدخل في سوق القطع، في اليوم الذي اقر مجلس الوزراء تصحيح اجور العاملين في القطاع الخاص. وهنا وجدت القيادة النقابية نفسها امام خيارين لا ثالث لهما، فهي اما ان تعتمد سياسة تحرير، كانت لو اعتمدتها ستودي بها في احسن الاحوال، او اخذ قرار بمواجهة التطور المستجد الذي لا مبالغة في وصفه بأنه كان الافدح على العمال والاجراء وصغار الكسبة.

عودة الى البيان الذي اصدره المجلس التنفيذي في ١٩٩٢/٤/١٠ تمكن ملاحظة "لغة جديدة" فيه، اللغة التي نتحدث عنها هي لغة سياسية، فيما تميزت المواقف التي اتخذها المجلس سابقا، بانها مطلبية. وبلغة مطلبية لا لبس فيها ولا ابهام، يقول البيان "ان تفاقم الازمة المعيشية وعجز الحكومة الفاضح عن ايجاد الحلول لمعالجتها والمحاولات الفاشلة لتغيير الحكومة او لتفعيلها، كل ذلك كشف عن وجود خلل كبير على المستوى السياسي والوطني. ويتلخص هذا الخلل بـ:

- عدم كفاية الطبقة السياسية الحاكمة لادارة الشؤون العامة والاقتصادية...

- تعطيل النظام البرلماني وتقاعس مجلس النواب عن القيام بواجبه في مجال مراقبة الحكومة ومحاسبتها...".

- خلال الفترة التي اقتطعناها، يتضح ما يشبه القطيعة السياسية، وهي لم تأت عفو الخاطر، اذ سبقها حوار ادارته "لجنة الطوارىء الاقتصادية" الوزارية التي تشكلت عقب الاعتصام الذي نفذته القادة النقابيون ومكتب المعلمين امام مبنى السراي الحكومي. وكانت اللجنة والمؤلفة، كما هو معلوم، من ثمانية وزراء قد طلبت اليه الحركة النقابية ممثلة بالاتحاد العمالي العام "فترة استراحة" في مقابل اقرار بعض المشاريع الاجتماعية في مجلس النواب، وتشديد الرقابة على حركة الاسعار في السوق. الامر الذي ترجم نفسه لبعض الوقت بتنظيم محاضر ضبط في حق عدد من المخالفين من جانب مراقبي مصلحة حماية المستهلك.

وكان تسارع الانهيار المالي هو "عقب اخيل" الذي ادى الى الاتفاق الذي عقد في وزارة الدفاع بين لجنة الطوارىء الاقتصادية الوزارية من جهة والاتحاد العمالي العام من جهة اخرى. وقد تعرض الاخير خلال تلك الفترة لضغوط شعبية ونقابية فعلية للمبادرة الى تنظيم التحرك. وبدا من الحركة النقابية، وكما ذكرنا، مواجهة بواحد من خيارين اما الاستقالة من دورها وموقعها وترك مسلسل الانهيار يتتابع فصولا، ضاغطا في درجة اساسية على قاعدته، او اخذ قرار، والوقوف في خندق المواجهة انطلاقا من مفتاح الحفاظ على قيمة النقد الوطني كمسألة اساسية تطاول ما يتجاوز قاعدته العمالية لتصل الى الجمهور الاوسع. وعلى هذا الاساس اخذ الاتحاد مع مكتب المعلمين قراره باضراب ١٥ و٢٣ نيسان، والتظاهر خلالهما، وعقد المؤتمر الوطني النقابي الخامس نهاري ١٥ و١٦ ايار الجاري، فضلا عن تحويل مناسبة الاول من ايار محطة تحرك تعطف على ما سبق، وتعقد مع ما سيلي من تحركات.

الانجاز "المعلق" وشروط النجاح

لا خلاف على اهمية الانجازات التي تحققت بدليل شمول التظاهرات اكثر المدن اللبنانية والاضراب العام كل المناطق، الا ان مثل هذا الانجاز مقرونا بـ"كسر وجرة" الخوف من النزول الى الشارع لا يختصر ما تحقق. اذ ان تقرير لجنة الخبراء الاقتصاديين الذي نشر في معظم الصحف مطلع الاسبوع الماضي، هو احد ثمار التحرك العمالي - الشعبي. والتقرير على اهميته لا يكفي علاجا "لامراض" الاقتصاد اللبناني المزمن منها والمستجد. من هنا يمكن القول ان التقرير بما تضمنه هو عبارة عن انجاز معلق. وكي يصبح انجازا فعليا، لا بد من مواصلة العمل في مختلف قنوات التأثير. وعلى رأسها التحرك من اجل تحويل ما جاء فيه ممارسة يومية، يستجيب لاحكامها كل من الحكومة ومجلس النواب على حد سواء. وللوصول الى مثل هذا الطور لا بد للحركة النقابية عن ان تعيد استقراء اوضاعها وصولا الى تفعيل نضالها وهذا لا يمكن ان يتم من دون اعتماد الخطوات التالية التي تضمن تأمين شروط مواجهة ناجحة

اولا - التمسك باستقلالية الحركة النقابية والتحرك من الاطراف والفئات السياسية المتصارعة والمتحالفة في الوقت نفسه، اي محاذرة الوقوع في "شرك" الاستعمال السياسي للتحرك والمطالب من جانب البعض

ثانيا - استمرار الدفاع عن وحدة الحركة النقابية والمطلبية. من خلال تمام اطر لتحسين العلاقة بين الاتحاد العمالي العام، ومكتب المعلمين، والسعي الى توسيع اطار القوى المشاركة لتشمل ذوي المهن الحرة والهيئات النسائية والشبابية والطلابية وسواها.

ثالثا - احياء علاقة التواصل اليومي بين القيادة النقابية والقاعدة. واعتماد اسلوب احلال بديلة من المخاطبة عبر وسائل الاعلام الى اللقاءات المباشرة في اطار الجمعيات العمومية للنقابات والاتحادات ان تحقق ذلك يضمن اوسع مشاركة عمالية، وتنظيم ندوات في الاحياء لشرح مضمون التحرك واهدافه وادواته

رابعا - الانطلاق نحو صياغة برنامج مطلبي عمالي وشعبي متكامل. ينطلق من ضرورة درء مخاطر الانهيار المالي والنقدي وانعكاساته الفادحة، ويصل الى ربطه مع تطوير التقديمات الاجتماعية واقرار السلم المتحركة للاجور، وحل المعضلات التي تؤدي الى تسارع وتائر الهجرة من البلاد تحت وطأة الازمات المتلاحقة

خامسا - التشديد على مسألة الحريات العامة والديموقراطية وحمايتها من الاخطار التي تتهددها باشكال متعددة. اذ ان استمرار هذه الحريات هو مدخل عملية الاستنهاض المطلوبة للتأثير على عملية اعادة صياغة المعادلات العامة في البلد، وضمان ترجمة وزن سياسي للحركة النقابية، في ظل غياب معارضة سياسية ذات تأثير راجح على الحكم والحكومة ونهجهما السياسي والاقتصادي

سادسا - تفعيل النقابات والاتحادات القائمة، وترميم ما هو في حاجة الى ترميم منها، لضمان تحولها مؤسسات فعلية، تملك البنى المؤسساتية التي تضمن تمثيلها الواسع، من جهة، وفاعليتها في النهوض بالمهمات المطلوبة عن جهة اخرى.

هكذا أحدث الأصل

أنهى أضخم اضراب في القطاع العام
الحكومة الالمانية ونقابات العمال توصلتا الى اتفاق على زيادة الاجور

وزير الداخلية الالماني السيد رودولف سيترز ورئيسة نقابة الخدمات العامة السيدة مونيكا فولف - ماتيس اثناء مفاوضات ارباب العمل ونقابات عمال القطاع العام في شتوتغارت امس. (رويتر تلفوتو)

قبل زعماء اكبر نقابة عمالية في القطاع العام في المانيا امس عرضا لزيادة الاجور تقدم به ارباب العمل ويتوقع ان يدعوا الى انهاء اضراب شل غرب البلاد اكثر قبل ١١ يوما.

وافيد ان العرض التسوية الذي قدمته الحكومة يرفع معدل الزيادة الى اكثر من ٥،٤ في المئة بقليل، ويعطي ذوي الرواتب المرتفعة ادنى نسبة من الزيادات.

واعلنت رئيسة نقابة الخدمات العامة "او اي تي في" السيدة مونيكا وولف - ماتيس ان اللجنة التنفيذية لكبرى نقابات عمال القطاع العام اوصت بقبول العرض وانهاء الاضراب الذي اعتبر الاوسع في هذا القطاع منذ الحرب العالمية الثانية.

وامتنع مفاوضو الحكومة على اثر انتهاء محادثات الجانبين في شتوتغارت عن تأكيد تفاصيل العرض، الا ان مصادر قريبة من النقابات قالت ان ذوي الرواتب العليا سيحصلون على زيادة الـ٥،٤ في المئة اعتبارا من اول حزيران بينما يحصل عليها ذوو الرواتب المتوسطة والمتدنية اعتبارا من اول ايار. وسيترتب ايضا على ارباب العمل منح العمال الذين هم في اسفل سلم الرواتب علاوة مقدارها ٧٥٠ ماركا المانيا (٤٥٥ دولارا) دفعة واحدة، وزملاءهم الافضل دخلا نسبيا ٦٠٠ مارك (٣٦٣ دولارا)، بينما لا يستفيد الذين هم في اعلى السلم من العلاوة.

الى ذلك سينال جميع عمال القطاع العام مبلغ ٢٠٠ مارك اضافي (١٢٠ دولارا) علاوة اجازة.

واعتبرت هذه التسوية هزيمة للمستشار الالماني هلموت كول الذي ظل يصر على عدم امكان الحكومة اعطاء زيادة يتجاوز معدلها ٤،٨ في المئة بحجة التراجع الاقتصادي والنفقات العامة التي ترتبت نتيجة اعادة توحيد المانيا.

لكن النقابات بدورها تراجعت خطوات، بعدما اصرت لدى بدء اضرابها على انها لن تقبل بمعدل الـ٥،٤ في المئة التي اقترحته لجنة تحكيم اواسط نيسان ورفضته الحكومة، علما انها بدأت تحركها بالمطالبة بزيادة نسبتها ٩،٥ في المئة.

واعلنت نقابة عمال السكك الحديد لاحقا انها قبلت عرض ارباب العمل وانها ستنهي فورا اضرابها الذي عرقل بشكل شبه شامل عمليات "البوندسبان"، شركة السكك الحديد الفيديرالية. ويتوقع ان تحذو نقابة موظفي البريد ونقابات عمالية مضربة اخرى حذوها.

وكانت النقابات هددت امس حركة الاضراب في المرافق العامة. وامتنع نحو ٤٠٠ الف عامل عن الذهاب الى مراكز عملهم في قطاعات النقل العام والخدمات البريدية وجمع القمامة والمستشفيات في معظم المدن الالمانية الغربية.

من جهة اخرى عاود مطار فرانكفورت، وهو اكبر مطارات اوروبا، حركة الملاحة الجوية العادية اعتبارا من منتصف الليل بعدما اصيب بالشلل التام الثلثاء. وفي المقابل اغلقت مطارات اخرى او تأثرت الحركة فيها كثيرا كما حدث في مطارات كولونيا - بون وبرلين - تيغيل ونورمبرغ ودوسلدورف وشتوتغارت.

(يب، وص ف)

اتفاق لوقف النار في كابول يهدده بقاء الميليشيات فيها




وزير الدفاع الافغاني السيد احمد شاه مسعود في مؤتمره الصحافي في كابول امس.

(اف ب تيليفوتو)

توصلت الحكومة الاسلامية الجديدة في افغانستان الاربعاء الى اتفاق لوقف النار مع الثوار المعارضين، كان لا يزال صامدا امس على رغم تهديد زعيم "حزبي اسلامي" المتشدد قلب الدين حكمتيار مجددا بمهاجمة كابول ما لم تنسحب منها الميليشيات السابقة التي انضمت الى النظام الحاكم.

وفي الوقت الذي ازدحمت شوارع العاصمة وأسواقها في جو ربيعي دافىء، استمرت المحادثات بين ممثلين لزعماء الثوار المشاركين في الحكومة وآخرين كان اوفدهم حكمتيار.

وكان الوزير المكلف شؤون الاعلام السيد محمد صادق شاكري ابلغ الى الصحافيين الاربعاء ان اتفاقا لوقف النار تم التوصل اليه، بعد يومين من القصف الصاروخي لكابول اودى باكثر من ٦٠ شخصا واصاب نحو ٣٠٠ آخرين بجروح.

ولم يتطرق الوزير الى شروط وقف النار التي اوردتها وكالة الانباء الافغانية التابعة لحكمتيار في باكستان. وافادت الوكالة ان الجانبين اتفقا على اخراج افراد الميليشيات من قبيلتي الاوزبك والطاجيك من العاصمة وهو مطلب رئيسي لحكمتيار، وان قوات مشتركة للثوار ستشرف على مواقع عازلة بين مقاتلي "حزبي اسلامي" والميليشيات التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستام، الى ان يتم اخراج الاخيرة من المدينة لتتولى بعد ذلك قوة مشتركة مسؤولية الامن.

وفي مؤتمر صحافي هو الاول يعقده منذ توليه منصبه، نفى وزير الدفاع الافغاني السيد احمد شاه مسعود ان يكون الاتفاق الذي وقعه ممثلو حكمتيار مشروطا. لكنه استدرك بان المفاوضات الجارية بين الجانبين تبحث عن حل توفيقي لمطالب الزعيم المتشدد، معدا منها، الى خروج الميليشيات، تنحية رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي الذي تنتهي رئاسته بعد شهرين، وبقاء الحكومة الموقتة في السلطة فترة قصيرة جدا. وقال مسعود ان ميليشيات دوستام يجب ان "تقدر وليس ان تهان" على اساس انها اضطلعت بدور كبير في سقوط الحكومة الافغانية الشيوعية ثم في الدفاع عن العاصمة ضد هجمات قوات حكمتيار.

وكان "حزبي اسلامي" هدد امس في بيان نقلته وكالة الانباء الافغانية بمعاودة الهجمات على كابول ما لم تغادر الميليشيات العاصمة.

● في بكين هدد نحو ١٢٠ افغانيا فروا الى الصين من الحرب الاهلية في بلادهم بالاضراب عن الطعام هم واطفالهم اذا لم تمنحهم الامم المتحدة وضع اللاجئين.

وطالب افراد المجموعة الذين رابطوا امام بعثة الامم المتحدة في بكين منذ الاربعاء بان تعلن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة منحهم صفة اللاجئين لتمكينهم من المطالبة بالاستيطان في الغرب اذ انهم لا يريدون البقاء في الصين.

ويعيش كثيرون من افراد المجموعة في الصين منذ سنتين ومعظمهم من الجامعيين والمهنيين.

(رويتر، و ص ف)

بوش وكلينتون يحققان فوزا سهلا في انديانا وكارولينا الشمالية وواشنطن

المرشح الديموقراطي بيل كلينتون بين زوجته السيدة هيلاري ورئيس بلدية تشارلوت السابق هارفي غانت يحتفلون بالفوز في الانتخابات التمهيدية لولاية كارولينا الشمالية. (رويتر تيليفوتو)

اقترب الرئيس الجمهوري جورج بوش ومنافسه الديموقراطي حاكم ولاية اركنساس بيل كلينتون اكثر من الفوز بترشيحهما للانتخابات الرئاسية في الخريف، بانتصارهما في الانتخابات التمهيدية التي اجريت الثلثاء في ولايتين وفي العاصمة الاميركية.

واظهرت النتائج شبه النهائية الاربعاء ان بوش الذي ضمن عمليا ترشيح حزبه، هزم منافسه المحافظ باتريك بوكانان في واشنطن من اقليم كولومبيا وغير التابعة لاي ولاية بنسبة ٨١ في المئة من الاصوات وفاز ايضا بنسبة ٧١ في المئة في ولاية كارولينا الشمالية و٨٠ في المئة في ولاية انديانا مسقط رأس نائبه السيد دان كويل.

ولم تشكل هذه الانتخابات التمهيدية تحديا حقيقيا لبوش الذي بات مطمئنا الى اختياره مرشحا للجمهوريين في مؤتمر الحزب في تموز، اذ حصل على الغالبية المطلوبة من اصوات ٢٢٠٩ مندوبين.

وبدوره حقق كلينتون الذي كسب حتى الآن تأييد ١٧٣٦ مندوبا من اصل ٢١٤٥، نصرا سهلا على منافسه الحاكم السابق لولاية كاليفورنيا جيري براون وازاحه نهائيا تقريبا من السباق. واظهرت نتائج الانتخابات التمهيدية الثلاث حصول حاكم اركنساس على ٦٢ في المئة في مقابل ٢١ لبراون في انديانا و٦٤ في المئة في مقابل ١٠ في كارولينا الشمالية و٧٤ في المئة في مقابل ٧ في واشنطن حيث حصل المرشح الديموقراطي المنسحب السناتور بول تسونغاس على ١١ في المئة.

وعلى رغم الانتصار الذي حققه كل من بوش وكلينتون، برز في انتخابات الولايتين النمط نفسه الذي ميز الانتخابات التمهيدية الاخرى التي اجريت حتى الآن، اذ بلغت نسبة الناخبين الرافضين لاي من المرشحين اكثر من ٢٠ في المئة. وجاء في استطلاعات الرأي التي اجريت لدى الخروج من مكاتب الاقتراع ان ٥٩ في المئة من ديموقراطيي كارولينا الشمالية و٥٥ في المئة من ديموقراطيي انديانا يرغبون في مرشح آخر غير كلينتون او حاكم كاليفورنيا السابق جيري براون. ولدى الجمهوريين اعلن ٤٠ في المئة من ناخبي كارولينا الشمالية و٣٨ في المئة من ناخبي انديانا انهم غير راضين عن بوش او عن بوكانان.

ويعكس هذا الامر ظروفا مشجعة للملياردير من تكساس روس بيروت قد تدفعه الى دخول السباق مرشحا مستقلا.

(اب، و ص ف)

أربعة اسرائيليين متهمين بالتجسس أقنعت "الديبلوماسية الهادئة" مصر باطلاقهم

الاسرائيلي ديفيد اوفيتز معانقا زوجته لدى وصوله الى مطار بن غوريون قرب تل ابيب الاربعاء.

(اف ب تيليفوتو)

عاد اربعة اسرائيليين فجر الاربعاء الى بلادهم بعدما امضوا ثلاثة اشهر في سجن في القاهرة للاشتباه في تجسسهم لحساب الدولة العبرية.

وكانت السلطات المصرية اعتقلت في الاسبوع الاول من شباط فارس مصراتي وهو عربي اسرائيلي وابنته فائقة وابنه ماجد بتهمة التجسس، ثم اعتقلت بعد ذلك بايام اليهودي ديفيد اوفيتز وهو تاجر اثاث مستعمل استخدم مصراتي لديه فترة.

وقلل المسؤولون الاسرائيليون من شأن تأثير هذه القضية على العلاقات بين البلدين، مشيرين الى ان الديبلوماسية الهادئة نجحت في اطلاق الاربعة.

وصرح ايهود غول الناطق باسم رئيس الوزراء اسحق شامير: "لم يكن الاعتقال دليلا على تدهور في العلاقات... انه من قبيل سوء الحظ (...) ونحن سعداء وراضون جدا لاطلاقهم".

وابلغ فارس وفائقة مصراتي الى الصحافيين انهما لم يعترفا قط بالتجسس لحساب اسرائيل وان الشرطة المصرية ضربتهما. وقال فارس: "لقد ضربت ضربا مبرحا والحقوا بي اصابات تطلبت علاجا".

ونفى اوفيتز ان يكون هو تعرض للضرب "لكننا كنا مقطوعين تماما عن كل شيء. وكنت اسمع احيانا شائعات من الحراس. لم يكن لديهم سبب لتوقيفي".

واجمع الاربعة الذين وصلوا الى مطار تل ابيب في طائرة لشركة "العال" الاسرائيلية على انهم لم يعلموا بقرار الافراج عنهم الا قبل دقائق من اطلاقهم وان اعينهم عصبت لدى نقلهم الى الطائرة.

ولم يفصح مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن الظروف التي افرج المصريون في ظلها عن الاربعة وما اذا كانوا قد طردوا رسميا، كما افادت "وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية.

وقال اوري سلونيم وهو مستشار لوزير الدفاع موشي ارينز للصحافيين في المطار: "لقد قررنا انهاء هذا الامر من خلال الديبلوماسية الهادئة وقد نجح ذلك". واضاف: "تضمنت ديبلوماسية اسرائيل الهادئة مطالبة الناس بعدم التظاهر امام السفارة المصرية في تل ابيب".

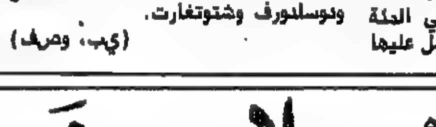
واكد المدير العام لوزارة الخارجية يوسي هداس ان القضية لم تؤثر على العلاقات الاسرائيلية - المصرية.

● في القاهرة، افاد ديبلوماسي مصري ان الافراج عن الاسرائيليين الاربعة كان "قرارا سياسيا اتخذ على اعلى المستويات". واضاف: "ان مصر عبر هذا القرار حرصت على ازالة كل الشكوك في ما يتناول علاقاتها مع اسرائيل واثبتت انها لا تسعى الى اثارة عراقيل".

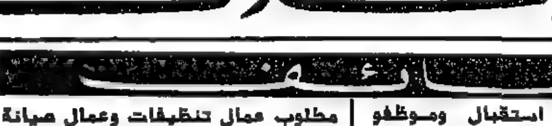
وابدى المصدر دهشته للتصريحات التي ادلى بها فارس مصراتي وجاء فيها انه تعرض للضرب اثناء التحقيق معه، بينما قالت ابنته انها تعرضت للتعذيب. واوضح ان القنصل الاسرائيلي العام في مصر روني بورات زار الاسرائيليين الاربعة مرات في سجنهم ونقل عنهم انهم عوملوا بشكل "سليم"، وهو ما كرره في تصريح صحافي المستشار الصحافي في السفارة الاسرائيلية ملير كوهين.

وامتنعت وزارة الخارجية المصرية عن التعليق رسميا على الافراج عن الاسرائيليين الاربعة مكتفية بان المسألة "تتعلق بالقيادة السياسية".

(رويتر، و ص ف)



إعلانات مبوبة
السطر ١٠٠٠ ل.ل. النشرة اللبنانية



وظائف

مطلوب موظفو استقبال وموظفو سنترال رواتب مغرية. للاتصال الهاتف ٨٠٠١٩١/٢ بين الاولى والخامسة.

مطلوب عمال لمستودع لديهم خبرة في الترتيب والتوضيب. التلفون ٦٢٠٣٢١ - ٣٠٨١٢٤

مطلوب للعمل في دبي:
- معلم شاورما
- عصير كوكتيل
- فلافل - حمص - فول

التلفون ٣٠٦٥٤٢

مطلوب عمال تنظيفات وعمال صيانة رواتب مغرية. للاتصال الهاتف ٨٠٠١٨٨/٩ بين الاولى والخامسة.

مطلوبة سكرتيرة طبع دكتيلو، لغة انكليزية، مندوبة مبيعات، لوكالة شحن وتخليص ٨٦١٨١٢ - ٨٦٣٢٣١

مؤسسة استيراد وتصدير بحاجة الى: خريجات ادارة اعمال من الجامعة الاميركية AUB او للعمل في الادارة والمحاسبة. للاتصال قبل الظهر الروشة التلفون ٨٦٠١٤٥ - ٨٠٨٩٢٠/١

JOB OPPORTUNITY

ELECTRONIC ENGINEERING COMPANY

(SPECIALISED IN THE DESIGN AND MARKETING OF TURN KEY SOLUTIONS IN THE IDENTIFICATION FIELD)

Seeks:

- an **ELECTRICAL ENGINEER** experienced in Turbo C and Foxpro programming.
- a **SALES ENGINEER** experienced in computer Hardware and Software marketing.

CANDIDATE SHOULD BE:

1) Age: 25-32 years
2) Fluent in English and French
3) Able to cover all areas in Lebanon
4) Able to start immediatly

* we offer attractive working conditions.
call for appointements at the:
448153-338001-581004.

Le MERIDIEN KUWAIT

يعلن فندق مريديان الكويت عن حاجته الى مرشحين لشغل الوظائف التالية:

١ - سكرتيرات
٢ - موظفي استقبال
٣ - موظفي بدالة هاتف
٤ - متر دوهوتيل
٥ - مساعد متر دوهوتيل
٦ - كابتين سفرة
٧ - كومي سفرة
٨ - كاشير مطعم أو استقبال
٩ - مضيفات مطاعم ذي خبرة أو خريجات المدرسة الفندقية
١٠ - طباخين فنادق أو مطاعم درجة اولى
١١ - معلم شاورما
١٢ - معلم حلويات

يشترط بالمتقدمين لهذه الوظائف حصولهم على الشروط التالية:
- اجادة اللغة الانجليزية بالنسبة للوظائف من الرقم (واحد) الى الرقم (٦)
- الخبرة السابقة في نفس المجال لمدة سنتين على الاقل

يرجى من الراغبين ممن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة اصطحاب شهادات التخصص وصورة عن جواز السفر وصور شخصية، ومراجعة فندق كورال بيتش CORAL BEACH HOTEL الرملة البيضاء - تلفون رقم: ٣ - ٢ - ٨٦٧٩٠١ (٠١)
السيد حسان بايرلي مدير شؤون الموظفين
السيد عبد رسلان مدير الاغذية والمشروبات
يومي السبت والاحد ٩ و ١٠ ايار من التاسعة صباحاً الى الخامسة مساءً

مطعم في قلب الاشرفية يفتح من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء بحاجة الى:
١) شيف دو ران
٢) غارسون
٣) مساعد عشي عدد ٢
الاتصال بالرقم ٣٢٦٧٠٨ بين الخامسة والسابعة مساء.

مطلوب مهندس معماري خبرة لا تقل عن ٥ سنوات ومحاسب مع خبرة في الكومبيوتر ٠١/٣٣٣٢٥٠ - ٠٤/٩٧٥٥٦٧

مطلوب معلمو تدفئة وتبريد لمكتب هندسة ميكانيكية الافضلية لذوي الخبرة. الاتصال ٠١/٦٣٣٠١٩ - ٨١٧١٧٥ من ٨ ق.ظ الى ٥ ب.ظ

مكتب هندسة في برمانا في حاجة الى مهندس معماري، رسم هندسي ذي خبرة لا تقل عن ٥ سنوات مع المام في التومبيوتر الهندسي Autocad دوام كامل معاش مغر حسب الخبرة. الاتصال شخصيا ٩٦٠٤٨٠ - ٠٤/٩٦١٢١٠

انسات للتطريز كروشي خرز الحمراء شارع المقدسي، قبالة محمصة اديسون. التلفون ٣٤٣٦٠١ - ٨٠١٤٢٥

مطلوب حملة اجازة بالمحاسبة وادارة الاعمال والتسويق. للمراجعة الحضور شخصيا الادارة العامة لتعاونيات بيروت والمناطق صبرا. الهاتف ٨٣١٤٢٢ - ٨٣١٤٠٢ - ٨٢١٠٣٤

مطلوبة مربية لطفل الخبرة ضرورية وتجيد الانكليزية، الاقامة مؤمنة، منطقة الرملة البيضاء، العمر لا يقل عن ٣٥ سنة. للمراجعة ٦٣٠٧٠٠ (حتى الخامسة بعد الظهر و٨٦٣٣٠٧ - ٨٦٣٣٠٩ بعد الخامسة مساء.

شركة مالكو التجارية تطلب معاون محاسب وامين صندوق. كورنيش المزرعة فوق مطعم ابو النواس الطابق الرابع.

مصبغة إم. دي. سي. بدارو قرب سيدة الملائكة بحاجة الى شاب ١٨/٢٥ سنة قسم التنظيف / الغسيل الحضور شخصيا ٣٨٠١٢٨

مؤسسة زهير الجندي للتدقيق والمحاسبة تطلب موظفين للوظائف التالية: سكرتيرة - محاسبة - كومبيوتر. كورنيش المزرعة بناية الجزيرة ٣٠٦٧٠٦ - ٣١٤٦٨٦

بمناسبة وضع تأمينات جديدة بخدمة الزبائن تعلن ستار اوف ليبانون عن رغبتها في تخصيص مندوبات ومندوبين ...

Career Opportunity
If you are sales oriented and want to build a future with a well established company, please arrange for interview. Tel: 582842 Miss Siham. Technical knowledge is an asset.

WATERMASTER S.A.R.L.
في بحاجة الى:
١ - تقني كهرباء او ميكانيك او الكتروميكانيك.
٢ - مساعد تقني كهرباء ميكانيك او الكتروميكانيك.
٣ - حيازة اجازة سوق ضرورية.
٤ - الراتب حسب الخبرة والمؤهلات.
٥ - علاوات Bonus حسب المجهود الشخصي مع تقدم في العمل.
٢٩٧٨٤٢ - ٤٣٣٩٠٥
٢٩٧٩٦٧

مندوبات اعلان للمنطقة الشرقية كورنيش المزرعة قبالة غاليري خور بناية بعلبكي. ت ٣١٩٩٤٠ مجلة الاقتصادي.

معروض

Pratiquez votre français chez-vous avec une française. Tél: 01/405149

متفرقات

مطلوب بيانو
من ١٢ ظهراً حتى ٧ مساءً
٦٣٠٢٦٢ - ٨١٥٥٨٤

كلينكوفان
اسلوب جديد لتنظيف وتعقيم السجاد والموكيت والمفروشات بأقل كلفة وبأفضل نتيجة.
وذلك بواسطة فان مجهز بأحدث الآلات يعمل حتى علو ٢٠ طابق
فرع خاص لتصليح جميع انواع السجاد العجمي والاوروبي

مطلوب خابية بسعر مغر محل الخوابي الجناح قرب السلطان ابرهيم بيروت.

عقارات

للبيع او للايجار

خلو محل تجاري شارع المقدسي قبالة اوتيل كفالييه. التلفون ٣٥٣٣٠٣

للايجار

للايجار شاليه فخمة في جبيل ببيلوس مارين ٧٠ م.م. مفروشة، مكيفة ٩٤٣٣٣٧

شاليه ٣٧ م٢ اكوا - ١ مفروش + كاراج ٠٤/٩٧١١٦٣

محل ٥٠ م.م خلو او استثمار في الحمراء شارع ليون. ت ٣١٦٤٣٣ - ٣٥٣١١٦ - ٨٦٤٦٣٣

للايجار شقة فخمة ٣ نوم صالون طعام حمامان بكفيا. ت ٠٤/٩٨٤٧٧٧ - ٠٤/٩٨١٧٥٥

نستأجر شقة ٣ نوم صالونان حرج تابت، الحازمية، مار تقلا ٦٠٠٠ دولار سنويا ٤٩٩١٤٤

مطلوب

مطلوب ارض في بشامون وخلده. التلفون ٥٠٠٧٩٧

مطلوب ارض للاستثمار ٥٠٠٠ متر منطقة كسروان ساحلا او وسطا. ت ٩١٨٤٣٧ - ٩٣٨٧١١ من ١٠ الى ٦

للبيع

Terrain 406 m² Achrafieh 220000 $. Tél: 200645 — 330501

للبيع نقدا وبالتقسيط شقة جاهزة على العظم جونية. التلفون ٩٣٨٧٢٥ - من ٦ - ٩ مساء.

للبيع محل مساحته ٢٠٠ متر طابقان على الطريق العام بين سينما فاندوم وشركة كهرباء لبنان ٣٣٠٥٥٣

ارض للبيع نيو سهيلة ١١٠٠ م.م. ...

فردان سنتر عساف (الرقم ٤) "لايت" سابقا ثلاثة طوابق مجهزة كاملا. الاتصال شخصيا من الساعة ٩،٣٠ الى ١٢،٣٠ بلا وسيط الهاتف ٣١٠٣٥٥

للبيع صالون حال جيدة السعر ٥٠٠ دولار السعر مغر. التلفون ٨٦٧٣٥٧ - ٣٠٥٤٧٠

للبيع محل شارع ليو جديدة ١٠٠ م.م ثلاثة طوابق مكيف مع كامل الديكور للالبسة مع خطي هاتف تسهيلات في الدفع. ت ٨٨١٣٦٦/٧

شقة الرابية ٢٥٠ م.م مكيفة ٤ نوم منظر خلاب ١٣٠٠٠٠ دولار مقسطة على سنة بلا فائدة. ت ٩٩٩٣٨٨ - ٣٠١٣٠٤

للبيع شقة في منطقة فوار الطلياس ٣ نوم غرفة طعام غرفة ضيوف حمامان الخ. الهاتف ٤٤٦٠١٧

ارض ١٦٠٠ م٢ دوحة الحص، بلا وسيط Globini للاتصال الهاتف ٨٦٩٠٨٦ - ٨٠٣٣٥٧

للبيع مكتب في جونية ١١٠ م.م قبالة السراي الجديدة. ت ٩١٤٨٩٠ - ٩٥٤٣٥٧

للبيع نقدا وبالتقسيط الجديدة ش. الحكمة ٠١/٨٩٨٦٨٥ محل ٤٠ م٢ زاوية + ٦٠ م٢ سفلي ٦٠٠٠٠ $.

شقة في الاشرفية قرب الليسيه ١٨٠ م.م مع موقف وهاتف. ت ٣٣٣١٠١

A vendre cabine Rimal bloc «A», prix interessant. Tél: 937038 à partir de 16h.

ساتيلليتي فيطرون شاليه على الفازون ٨٥ م٢ موقع ممتاز. الهاتف ٨٦٨٤٠٣ السيدة باكا.

للبيع فيلا في منطقة قرنة شهوان بلا وسيط. التلفون ٠١/٣٣٤٧٦٧ - ٠١/٨٩١٦٤١ - ٠٤/٩٣٥٣٣٣

للبيع شقة دولوكس في الاشرفية ٣٠٠ م.م مع مولد للمصعد والمنزل + موقف الخ. ت ٣٣٨٤٠١

سيارات

للبيع

مرسيدس 260 SE م ٨٨ حال ممتازة full option لون ابيض. للمراجعة التلفون ٦٣٠٦١٧ - ٤٤٣٠٦٠

للبيع مرسيدس بنز سوداء موديل ١٩٨٨، فيتاس يد، مجهزة براديو ستيريو/كاسيت (٥٠،٠٠٠ كلم) يمكن معاينة السيارة في السفارة الفرنسية ...

Audi 80 E, mod 1988 excellent état. Tél: 425816 — 200748

V.W Golf GL (1300 cc) noire m. 1987 57000 km excellent état. Tél: 388399 — 390589 — 442329 p.m (Tony).

Honda Civic 92 noir 4 pts, agence full opt 5 vit. Tél 881366 a.m 881367 p.m.

للبيع اخم ١٣ مشروعا سكنيا
شركة العريبي العقارية ICAR
افخم المشاريع السكنية
تسهيلات كبيرة بالدفع
0012124752692

SOCIETE, ETABLISSEMENT, USINE
Avez-vous des PROBLEMES? voulez-vous réduire vos DEPENSES pour un MEILLEUR RENDEMENT?
Nous sommes des PRO pour les RESOUDRE.
Toute demande sera étudiée confidentiellement.
Adresse: E.G.A.M. C.O Publicité Phoenicia
Rue Mar Mikhael, Centre Saba
BEYROUTH TEL.: 01 - 445515

للبيع في قبرص - ليماسول
شقة عدد ٢ - ٣ نوم - صالون وسفرة
حمامات وشرفات واسعة
للاستعلام الاتصال بوكيل مركز فجر الصباح العقاري (فرع لبنان) المهندس علي عساف ت: ٨٠٩٥٠٦

انترناشيونال كولدج
تعلن الانترناشيونال كولدج عن تأجيل موعد امتحانات الدخول للمرحلة الثانوية الى يومي الجمعة والسبت ١٥ و١٦ ايار ٩٢ بدلا من ٨ و٩ ايار.

مطلوب لمحلات صنرايز - سبورتس
١ - بائعة ذات خبرة وتتقن لغة اجنبية. لا يقل عمرها عن ٢٥ سنة.
٢ - امين مستودع ذو خبرة ويتقن لغة اجنبية. دواما كاملا.
٣ - A Manager (Management or Marketing Major) experience in sales of sports goods. English is a must. French is an asset.
الاتصال بالهاتف ٨٦٥٧٦٨ بعد الساعة الرابعة ب.ظ. (سامية)

للبيع ٢٠ كابين مجهزة في مجمع "طبرجا بيتش"
مساحة كل كابين ٣،٥ م٢ مع خزانة دوش وموقف للسيارة
عرض خاص من ١٥ نيسان لغاية ١٥ أيار

إعلانات رسمية

هام من مؤسسة حجار
Hest...Insecticides.
مكافحة الحشرات والقوارض
بانوية من الاعشاب الطبيعية لا تضر بالصحة العامة بتاتاً
إتصل فوراً: ٨٦٠٣٣٦ - ٨٠٧٨٤١
آخر شارع الحمراء - فوق تاكسي سلطان - بناية سادات ...

مارلين ديتريش باقية على مجدها وبرميلها



مارلين ديتريش: الربطة والقبعة والبرميل.
(اف ب تيليفوتو)







هي وجان غابان في فيلم "مارتان رومانياك" لجورج لاكومب، ١٩٤٦.
(اف ب تيليفوتو)

في ١٨ حزيران ١٩٣٩، في ميدان سباق الخيل في اوتاي.
(اف ب تيليفوتو)



الميوزيك - هول.
(اف ب تيليفوتو)

في ١٩٣٦.
(اف ب تيليفوتو)

هي.
(اف ب تيليفوتو)





الفاتنة.
(رويتر تيليفوتو)

على ملصق مهرجان كان ١٩٩٢.
(رويتر تيليفوتو)

النجمة الاميركية، الالمانية الاصل، مارلين ديتريش، لولا الاسطورية في "الملاك الازرق"، ماتت يوم الاربعاء في منزلها الباريسي عن ٩٠ عاما من العمر، كما صرح حفيدها بيار ريفا.

الممثلة والمغنية، مؤدية "ليلي مارلين" ماتت الساعة ١٥.٠٠ يوم الاربعاء، اضاف هو ولم يتنكر الاسباب. وقال: "عشية مهرجان كان، وهي متمددة في صالونها، محوطة بصور اصدقائها على الحائط، ماتت ماريا - مغداليتا ديتريش في يوم جميل ربيعي في باريس".

ولدت في برلين في ٢٧ كانون الاول ١٩٠١ (او ١٩٠٢ او ١٩٠٤، وتبقى السنة غير اكيدة)، وكان لها فيلمها في ١٩٣٠ "الملاك الازرق". وبفضل جوزف فون هترنبرغ، راعيها "البيغماليون"، دخلت في اسطورة السينما، وكان لها من بعد ما يقارب عشرين فيلما، منها ستة مع هترنبرغ: "موروكو" (١٩٣٠)، "عميل ٢٧ x " (١٩٣١)، "شانغاي اكسبرس" (١٩٣٢)، و"الامبراطورة الحمراء"، (١٩٣٤).

وقبل بدئها مسيرتها الاميركية، كانت لها مساهمتها في المانيا في عشرين فيلما صامتا، احدها "الشارع غير الفرح"، من بابست في ١٩٢٥.

وفي ١٩٨٤ نشرت منكراتها تحت عنوان "مارلين د.".

قالت: "اني مليئة بالحب من الرأس الى القدمين"، عبارة صغيرة حافلة بالوعود، بصوتها الاجش، كانت كافية في الثلاثينات لتشتهر هي الممثلة الالمانية الشابة ويشتهر فيلمها "الملاك الازرق" حيث تطل، امرأة اسمها مارلين ديتريش لتكون حية في النجومية الهوليوودية بملامح المرأة الفاتنة.

■ ساقها طويلة وملتفة بالاسود، والصوت من وتر واحد، وتأثرت بها اجيال من البشر، والوجه يتحول تحت الاضواء، وهي التي دعيت مارلين، نموذج السكس - ابيل، والاروتية المرفهة، مخلوقة صنعها هترنبرغ، وصارت فورا مثل منافستها غريتا غاربو، اسطورة ما زالت كذلك في نصف قرن مضى. اسطورة لا تنقلع برغم عمرها المتقدم وانكفائها وحدها لخمس عشرة سنة في باريس حيث تعرفت الى جان غابان، الرجل الذي كان له حسابه في حياتها.

وبكثير من الذكاء، هي التي قال عنها جان كوكتو انها "المرأة الاقوى اثارة والاقوى ترويعا، في من التقيت من النساء"، نجحت في تغذية السر الذي يحيط بها، فلا تستقبل غير حفدائها وبعض القلة من الاصدقاء. وأحدهم جان - بيار اومون، رفيقها القديم في هوليوود، او جان ماريه. ودائما واعية، عرفت كيف ترعى مثل غاربو، الى النهاية تلك الخرافة التي جعلتها، مع قدوم الشيخوخة، تختبئ، لكنها طالما خلبت غيرها هذه الصغيرة البرلينية التي لا شيء كان يهيئها، في الاصل، لتكون لها مسيرة نجمة.

وتبقى الى النهاية التي لا تنسى ممثلة "ليلي مارلين" هذه الاغنية "التوب" الناجحة في الحرب العالمية الثانية، والتي حملتها في جولاتها على الجبهة، لشد معنويات قوات الحلفاء.

ونتذكر ايضا ظهورها وهي في ربطة الساق والقبعة الكلاك في "الملاك الازرق"، وكانت لولا، المغنية الزاعقة الفضاحة والمثيرة جلوسا على برميلها، هذه الجلسة التي سارت مثلا يحتذى في جميع مقاهي العالم. ومع ذلك لم تكن لتحب ذلك، هذا الدور، "الم اكن غريبة الشكل، سوقية، كيتش، من الرأس الى القدمين وانا جالسة هكذا على برميلي؟" كما قالت لجريدة "الفيغارو" في ١٩٨٥.

وكان الميوزيك - هول عالما آخر شدها اليه بعد السينما، قالت: "في الميوزيك هول، كان لي اكتشاف: انني على الخشبة انا نفسي، انا المنتج، والمخرج". وكانت مخرجة لا تترك أي شيء للصدفة، حتى نزول ستار النهاية.

وكانت مغنية، مهنة باشرتها في ١٩٢٩ في "ليست هذه الا يدك سيدتي". أول فيلم لها ناطق وغنائي.

وعندما حل السلام، ظهرت مارلين على المسارح في برودواي (ستة اسابيع في ١٩٦٧)، في لندن، في اولمبيا باريس، (ثلاثة اسابيع في ١٩٧٣).

وآخر ظهور لها في ١٩٧٦ في اسباس كاردان. وعندئذ خيط لها فستان، من لون اللحم، علامتها، حتى يلتصق بقامتها الحلوة في عيون المعجبين.

■ ردود

وجاءت وفاة النجمة السينمائية مارلين ديتريش عشية مهرجان كان السينمائي الدولي الذي اختار "وجهها الساحر" شعارا لملصقه لتلف بغلالة من الحزن والاسى هذه التظاهرة السينمائية الكبرى.

قال جيل جاكوب مدير المهرجان، وبدا عليه التأثر ان "كل محبي السينما سيحتفظون بذكرى مارلين التي ستظل في وجداننا احدى الاساطير الكبرى لهذا الفن وللجمال".

و"مارلين كانت شحنة شعرية وحسية غير عادية بسماتها التي اعاد صياغتها مكتشفها وصانعها شترنبرغ بحاجبيها المرسومين ورموشها الطويلة وساقيها الشهيرتين وبشرتها الناعمة وصوتها الاجش الذي لا ينسى".

و"كان لها وجه وضاح وابتسامة ساخرة منتصرة".

واخيرا "ستبقى مارلين اسطورة خالدة في تاريخ السينما، اسطورة النجمة والجمال. صورتها كام وعاهرة وامبراطورة لروسيا ومغنية وعاشقة احيانا مثال حي للفتنة والاغراء، انها المرأة الباقية بشموخها وحسنها".

وعلق وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ على نبأ موتها قائلا: "لا اجد كلمات تكفي لوصف مارلين ديتريش التي ستجسد بموهبتها وجمالها اسطورة النجمة الخالدة. كانت ايضا امرأة ملتزمة وصاحبة مبدأ وموقف. عارضت في شدة الحكم النازي في بلادها وسخرت كل ما لديها من طاقة وقوة للتنديد به ومحاربته".

وردد كلمات للكاتب جان كوكتو: "ان جمالك يفرض نفسه ولا يجدي التحدث عنه. ولذلك فانا احيي نبل اخلاقك الذي يضيء من الداخل هذه الغلالة الطويلة من المجد التي هي انت، غلالة شفافة تأتي من بعيد وتتكرم بالوصول الينا".

وفي روما روت النجمة صوفيا لورين: "قالت لي اننا نتشابه لكنك تتفوقين علي بكونك ايطالية". واضافت: "لم التق بها سوى مرة واحدة في غرفة الراحلة جودي غارلاند في لندن لكنها عانقتني كما لو كنت صديقة قديمة ونظرت الي طويلا قبل ان تتحدث. كنت شابة صغيرة انذاك وشعرت باضطراب شديد. امام هذه الابتسامة الفريدة التي لا تضاهى وهاتين العينين الساخرتين المرحبتين والبعيدتين في آن".

وفي لوس انجلس تكلم الممثل الاميركي جيمس ستيوارت الذي شاركها عام ١٩٣٩ في بطولة فيلم الوسترن "دستري رايدس اغين" او "دستري يعود الى جواده" فوصفها بانها "نجمة سينمائية شاملة. كانت تثير ذهول مدير التصوير بمعرفتها باسرار الاضاءة".

وقالت الممثلة الاميركية جانيت لي التي مثلت معها سنة ١٩٥٨ في فيلم "تاتش اوف ايفل" او "لمسة الشيطان" الذي اخرجه اورسون ويلز انها كانت "نجمة مطلقة. تعرف ميزات وجهها وجسدها جيدا وتنتقي الكلمات التي تناسبها".

وفي فلوري - فرنسا - قال الممثل الفرنسي جان ماريه الصديق الحميم للنجمة الراحلة: "كنا مجبرين على ان نحبها. كانت نجمة كبيرة على الشاشة وما ان تغادر الاستوديو تصبح اكثر النساء بساطة وجاذبية. اما اعز صورة لها من ذاكرتي فهي عندما كانت تاتي الى منزلي وتقوم بالطهي. كانت تبدو طفلة صغيرة تمتلئ براءة".

وقالت مارلين في احد لقاءاتها الصحافية السابقة انها تحب ان يشارك كل عشاقها في تشييع جنازتها، وان كانت واثقة ان احدهم وهو كاتب الماني شهير سيضل طريقه الى المدفن لانه شارد الذهن.

وفي برلين قال محافظ المدينة ابرهارد ديبغن، أن برلين واسم نجمتها الكبرى على الشاشة مارلين ديتريش يظلان ابدا مترابطين.

وهذا الرباط يبقى ولو كانت النجمة ابتعدت خارج المانيا منذ الثلاثينات لاسباب جد مفهومة. وحتى لو كانت مدينة مارلين هي برلين، فان وطنها هو السينما. واضاف في بيان له ان العالم وأهل برلين يربطان اسمها بمرحلة كبيرة في السينما الالمانية والعاصمة القديمة برلين، التي، باشعاعها الثقافي كانت لها الغلبة واجتازت سقوط النظام النازي.

هكذا في الأصل

الأزمة في الموسيقى العربيّة
الإبداع صعب والتغريب مقيت

تعم الفنون النغمية، اليوم، في لبنان كما في سائر العالم العربي، ازمة خطيرة، تطول الهوية والابداع، وترتدي شكل دينامية تطويع طبقا لنموذج "علمي" من النوع الرخيص.

هذه الحالة الورمية، يمر تشخيصها - بداية - بالمقارنة مع حالات اخرى تخص مجتمعات موازية لمجتمعنا، تمكنت من التحصن خلف نوع من المقاومة او المناعة الثقافية، اعانتها على حصر التورم داخل حدود معقولة.

وفي وسع الموازنة الجغرافية ان تقترن بموازنة تاريخية مع ازمنة اخرى: تبرز مقومات المقاومة الثقافية الموسيقية، في المجتمع العربي عامة واللبناني تخصيصا، وتكشف اسباب انحسارها امام حركة التثاقف المتسرع السائد، المرتكز على اوهام يسهل تفنيدها بلوغا الى وعي اكبر للاخطار المحدقة.

اما المقارنة بين الاوضاع الموسيقية في مجتمعات مختلفة، فتفترض تصنيفا مسبقا ييسر قراءة الانتاج من حيث مستحقات الازمة. وما نود طرحه هنا تحديد ينطلق من الحوافز.

● الاصناف الثلاثة

في وسعنا تقسيم الانتاج الموسيقي، تبعا الى الحوافز، ثلاثة اقسام:

اولا - انتاج موسيقي حافزه الرئيسي الاستهلاك. وهذا الانتاج يخضع للدوافع الاقتصادية، وتندرج الموسيقى المنتجة في نطاق السوق، مثل اية سلعة اخرى. فيتحكم المردود التجاري في تنشيط الابداع او تجميده. وبديهي ان هذا التعريف لا ينطوي على اي حكم فني، فالدافع التجاري دافع مشروع، وله موقعه الطبيعي في المجتمع ذي الطابع الاستهلاكي.

ثانيا - انتاج موسيقي ذو حافز مجتمعي. والدوافع الراجحة لهذا النتاج مرتبط تحديدا بمناسبات اجتماعية، من الترتيل الديني والتراث الشعبي التقليدي (فولكلور) والاغنية السياسية.

ثالثا - انتاج ذو حافز فني او ثقافي. الهاجس الاكبر لهذا النوع من الموسيقى هو التعبير عن الذات، وعن الجماليات الفنية.

طبعا، هذه القراءة تصطدم بتحفظ اساسي، ينشأ من تقاطع الحوافز المختلفة في اللون الواحد. فليس من النادر ان يوفق اثر موسيقي فني، في بلوغ المصاف التسويقي الاوسع. كما ان بعض الموسيقى النابعة من حافز اقتصادي قد تبلغ مستوى شيئا من الجودة، وتتسم بمعالم جمالية موفقة.

والواقع ان التصنيف الذي قدمناه يشكل - كل تصنيف - مجرد محاولة لتبسيط المادة المعالجة، وتيسير فهم الواقع القائم، وتسهيل المقابلة بين اوضاع جغرافية متباينة.

● في اوروبا والغرب

على صعيد القارة الاوروبية، يشمل الصنف الاستهلاكي من الموسيقى اغاني المنوعات الخفيفة، والروك، والفولك والزيفي؛ ما يشكل اغلبية الانتاج، فيناهز التسعين في المائة. اما الموسيقى المرتبطة بالحافز الفني، فتشغل نحو عشرين في المائة من الحيز العام. وهي تشمل ما يعرف بالموسيقى الكلاسيكية الغربية، بالمعنى العريض. وتغطي عمليا آثار الموسيقيين، بدءا بالقرن العاشر وانتهاء بالقرن العشرين، فضلا عن الجاز والفلامنكو. وتلك الالوان، جميعا، تتسم بالطابع الادائي.

ويبدو انتاج المؤلفين العصريين، امثال بوليز وشتوكهاوزن وبيريو، اقل انتشارا واهمية من النتاج الموسوم بالكلاسيكية والمتميز بالادائية. ذاك ان الغرب ينظر الى فنه نظرة تراكمية او جامعة، تقضي باستثمار مجمل الآثار الماضية القيمة، وتبسط التثاقف [..] التراث، اي اداء موسيقى الماضي في اطار الحاضر، وبين التجديد العصري او التأليف الحي. وهكذا يتهادن التجديد [..] الاثر الموروث: بل يغتذي من لبانه.

ويشتهر [..] من ناحية [..] النتاج الموسيقي، [..] التوجهات الاصيلة [..] - بل والميت سياق فيقوم [..] ذوبة المنبر الاداني [..] التأليف الموسيقي، ومقام المغني في التراكيب اللحنية والايقاعية.

● في آسيا والشرق

اما في الهند وايران، فتحتل الموسيقى ذات الحافز الفني [..] الراقي الهندي، وبالرديف الفارسي [..] مشكلتها في الشرق وفي اطار [..] والرديف. [..] تتمحور [..] الملحن والمؤدي، مكونتين [..] شخصية الفنان المرتجل [..] "الملحن باللحظة". علما ان التنويع والتصرف الآني والارتجال، من اصعب الفنون واشدها عمقا.

وهنا ايضا لا نجد تعارضا بين مفهومي التراث والتجديد، اذ ان التراث هو الذي يفرز التجدد والحداثة، بما هي حداثة [..]

ينبثق من اعماق الوجدان الاساسي.

وعلى العكس، يأتي الحيز الاستهلاكي الهندي، على هيئة تهجين او خلط بين عناصر موسيقية استهلاكية مصدرها الغرب، وبين عناصر محلية. فلا يمكن تصنيفه لا في السياق المحلي، ولا في السياق الغربي الخالص.

● "موسيقى العالم"

وتندرج تلك الالوان المزججة في اطار مفهوم رائج، ترعرع في النصف الثاني من الثمانينات، واطلقت عليه تسمية "موسيقى العالم" (World Music). والعناصر الاساسية لهذه الموسيقى "العالمية" انكلو سكسونية، من الصنف الاستهلاكي: فطعموها بعناصر ثقافية محلية، تيسيرا لتسويقها. وذلك بأن يكتب النص بلغة القوم الذين توجه اليهم "الموسيقى العالمية"، بعد تطويع تلك اللغة للمتطلبات المحددة مسبقا. ثم تطعم - على سبيل الاغراء - بعناصر ثانوية ذات طابع لحنية وايقاعية، مستمدة من تراث اولئك القوم، استهواء لهم. وغالبا ما تضاف الى اطار العزف آلات محلية، استكمالا للديكور واستعداء التعمية، تحايلا على رواسب العنفوان القومي لدى الشعوب.

وايغالا في التعمية، واستجابة لمتطلبات التسويق، ادرجوا هذه الموسيقى تحت اسم مفرد (موسيقى العالم) ايهاما للشعوب بأن الفنون توحدت في العالم عبر هذا النموذج المصطنع. وهذه الموسيقى سلعة اميركية، جرى تصنيعها ورزمها او تعليبها، بغية تسويقها في العالم الثالث. ولا يحتاج المرء الى كبير جهد كي يثقب القشرة الايديولوجية الزائفة لهذا النتاج الغازي، الرافع راية الاخاء بين الشعوب، وشعار التوحيد الكوني واسقاط الحدود القومية المانعة من التفاعل الخلاق. وفورا يكتشف الباحث التوجه الاقتصادي او التسويقي الدفين، الذي اقتضى تسخير الفنون والثقافات، ومطابقة الاذواق والامزجة، في مختلف انحاء العالم، من اجل تكييف الاسماع والطلبات على نسق النموذج الاميركي، في اطار هذه السوية المصطنعة، حتى الحاق العالم بخط الحياة الاميركي، وصولا الى تيسير التسويق للسلع الثقافية الاميركية. ومن ورائها سائر السلع الاستهلاكية الاميركية عموما! ولتسقط كل مقاومة او معارضة لهذا العزف، تحت راية النظام العالمي الجديد. ولتذهب الى الجحيم خصوصيات الفنون وهويات الشعوب الثقافية!

غير ان بعض الشعوب، في اوروبا والهند واليابان وايران مثلا، تحصنت في وجه هذا المد التوسعي "الاستهلاكي"، وان تحصنا عفويا، تجلى في ما ازدهر في مجتمعاتها من هوية مبدعة كانت لها نواة مقاومة صلبة وخصبة في آن، اعانت الشعوب جميعا، وفيها الشعب الاميركي، على مواجهة حركة المطابعة الاستهلاكية للثقافة.

● الفراغ العربي

لكن البلاد العربية، وخاصة لبنان، تبدو غير مستعدة لهذا التحدي. ذاك ان اكثر من تسعين في المائة من انتاجنا الثقافي، والموسيقي تخصيصا، ينتمي الى الصنف ذي الحافز الاستهلاكي. وتكاد العشرة في المائة المتبقية تخلو من مؤشرات كافية لبعث مبدأ الهوية الابداعية.

ان قوانين المجتمع الاستهلاكي المتحكمة في لبنان وسواه، وليدة التقنيات الحديثة. وهي تحتم انتشار لون موسيقي خفيف ووظيفي، مهمته الترقيص ومرافقة الافراح، والطعام، والتجوال في السيارات... على المثال. ويتزعج البعض من صخبها، معترضين على انحطاط معانيها الادبية، داعين الى فرض رقابة اخلاقية ونقدية على النصوص، مطالبين المسؤولين بـ"تحسين مستوى الاغنية". وهذا يذكرنا بمن يطالب زجاجة الكوكاكولا، ان تتولى القاء ابيات من شعر المتنبي!

للسوق قوانينها وللفن معاييره. والمشكلة ليست في ازدهار السوق، بل في انحسار الهوية الفنية. كان طغيان الاغنية الاستهلاكية (او البزازية) طغيانا كميا ونوعيا، وسيطرة معاييرها على الذوق والتكوين الفني شعبيا، تحصيل حاصل مرده الى زوال المقاييس والمعايير الفنية عن الاطر غير الاستهلاكية. منذ ان همش الفن المقامي الاساسي وباتت المحاولات المرجحة هي القاعدة رسمية. ذاك ان النظام الذي يفقد منطقه الاساسي، يفسح لنظام اخر في طور التوسع.

ويعزى تقوقع المنطق الاصلي للفن المقامي الى انفصام الهوية عن الابداع، واتى [..] التجارب [..] سنة [..] جعلت منها [..] الرسمية. وانحسرت المساعي الابداعية في سياق هذه السوية، مبتعدة عن الينبوع الشرقي ايما [..]. فيما اقتصرت المظاهر الشرقية [..] على انماط محددة الهوية كالفولكلور والترتيل الديني والغناء السياسي، حيث الابداع لا يشكل الهاجس الاول.

وفي خط اخر، انصرف لبنانيون كثر الى الموسيقى الكلاسيكية الغربية. فبرعوا فيها، واداءا بعضهم على اعلى المستويات العالمية، من امثال عبدالرحمن الباشا. [..] صورته [..] بعد ان [..] اعظم الموسيقيين الغربيين الكلاسيكيين: بعدما نجحوا في اقتباس العلوم والتقنيات والفنون الغربية احسن اقتباس، نجدهم افلحوا ايضا في تكريس حيز ثقافي موسيقي متأصل في وجدانهم القومي: يتمثل في الفن العريق من الموسيقى المسرحية التراثية. افلا يحق لنا في لبنان وسائر الدول العربية، ان ننحو نحوا مماثلا لما فعله اليابانيون!

فانتشار الموسيقى الغربية الكلاسيكية في لبنان والبلاد العربية، وان كان امرا مستحبا (كما من المستحب انتشار الموسيقى العربية المقامية في مختلف انحاء العالم) لا يكفي لشغل الفراغ. فهو - حقا - فن ابداعي، لكنه لا يروي ظمأ الهوية والوجدان الشرقي العربي.

اجل! عندنا اغاني فيروز والرحابنة ووديع الصافي وزكي ناصيف وما شاكلها. وهي من اروع ما انتجه لبنان في السنوات الاربعين المنصرمة. في الاطار الموسيقي. وفيها يلتقي جمال الكلمة برونق التعبير اللحني واقبال الجمهور. ويجري هذا في موازاة اغنية المنوعات الراقية في الغرب، من امثال برسنس وبريل. وفيها جميعا يتوازن الحافز الابداعي مع الحافز الاقتصادي، فيؤلف التوازن ظاهرة بالغة النجاح.

بيد ان هذه الاغنية المتوازنة اصلا، مالت في الفترة الاخيرة الى الاتجاه الاستهلاكي، وربما جاء هذا التحول التسويقي مغايرا لارادة مؤسسيها. افيكون محتوما على لبنان تخصيصا، وعلى العرب عامة، ان تعم بيننا السوية الاستهلاكية، فتكتسح مجمل الانتاج الموسيقي المحلي، وتنحسر الهوية الابداعية؟

● النهضة "من الداخل"

واجه العرب سابقا مثل تلك المعضلة، وعالجوها بذكاء. ففي القرن التاسع عشر انكشفت صورة التخلف المشرقي مقابل التقدم الحضاري في اوروبا، خاصة في الميادين العلمية والتقنية. فقام فريق من المفكرين بيننا يدعو الى نهضة تنهي عصر الخمول والانحطاط. وهنا وقع التمييز بين ميدانين: العلم والتقنية من نحو، والفنون والثقافة والفكر من نحو اخر. فاقبل الاصلاحيون على دراسة العلوم والتقنية الغربية، واقتبسوا ما امكنهم من منجزاتها. لكنهم دعوا، على الصعيد الثقافي، الى الانطلاق من المقومات الذاتية، لتحقيق التقدم والاصلاح من داخل المنظومة، على صعيد الفكر او الفقه او التشريع او الادب او الموسيقى، بلوغا الى الاسترسال في التجدد ومواجهة تحديات الحداثة. وفي هذا السياق ننوه بما اداه الامام محمد عبده في السياق الديني، واليازجيون وسائر الشعراء اللبنانيين والمصريين في المجال الادبي، وعبده الحامولي في الاطار الموسيقي.

نادى تيار التجدد من الداخل، بارجحية الروح على الحرف في نطاق التعامل مع ما يعرف بالتراث.

وكانت طبقة من النخبة الاقتصادية والفكرية في الشرق العربي تميل الى تطعيم الثقافة العربية الاسلامية بعناصر مختارة من النموذج الغربي، حفزا لها وتجديدا. ولكن الواعين من دعاة الاصلاح تنبهوا ان تلك العناصر المقترح اقتباسها تبدو متأصلة في نظام ثقافي متكامل ذي ثوابت وقواعد واقانيم ومعايير متصلة بمنطق لغوي معين. فلا يتهيأ ادخالها في منظومة اخرى، دون تحضير كاف، ودون التثبت في مدى "التلاؤمية" والانسجام بين المنطقين او المنظومتين المدعوتين الى التلاقح. ناهيك بما قد يتسبب به الزواج القسري من خطر يتهدد ديمومة الالتحام في المجتمع العربي وانسجامه. فليس عجبا اذن ان يكون قرار النهضة الداخلية منح الثقة للمقومات الاساسية للانظمة الثقافية المحلية، وان يكون منهجها الاعتماد على طاقاتها الذاتية، بغية التوصل الى فرز حداثة متناسقة مع طبيعة الثقافة المحلية للمجتمع.

● النهضة المقامية

وينطبق المنهج عينه على مسار عمل عبده الحامولي، شيخ الطرب المصري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. نشأ عبده والموسيقى في مصر في حالة خمول وتشرذم تتمثل بانحسار عميق للابداع، وبالاكتفاء بتقليد محدود للآثار السالفة. هكذا في ثلاثة من المذاهب الاربعة التي كانت تقوم عليها الالوان الموسيقية، وهي مذهب الاغنية الشعبية المصرية، ومذهب التوشيح والقصيدة الدينية (غناء البطانات)، ومذهب الموشحات الحلبية. وفي وسعنا ان نقول - من قبيل التبسيط - ان المغني والعازف، آنذاك، كان يكتفي بترداد ما تعلمه عن سلفه. اما المذهب الرابع فكان اللون الموسيقي العثماني، الراقي، المسموع في بلاط محمد علي باشا والخديوي اسماعيل. وهو لحن منعزل عن الحيز اللحني للشارع المصري، ولو كان منبثقا من منطق "لغوي" واحد هو لغة المقامات.

وشجع الخديوي اسماعيل مغنيه الشاب المفضل لديه، عبده الحامولي، على القيام بتنشيط الموسيقى في مصر، بلوغا الى نشأة فن راق يؤاتي الطموح السياسي للخديوي، في موازاة فنون اوروبا والاستانة الراقية. فارتكزت عملية الحامولي الاصلاحية على المبدأين الاولين اللذين عليهما شيدت الموسيقى العربية الراقية في العصر الذهبي الاول ايام العباسيين، وهما:

- مبدأ المقام وروحه واقانيمه
- ومبدأ الاداء الارتجالي.

اما المقام فهو اللغة النغمية التي تنظم الابعاد الصوتية وتدرجها في سلالم واجناس متناسقة. وتركبها مقامات مكتملة بل متكاملة، ذات قواعد صرفية ونحوية صارمة. وفي هذه العمارة المتشابكة والواعدة، من الصعوبة المصحوبة بآفاق ومجالات، ما يشكل حوافز للابداع الفني، وتحديات للجهد والابتكار.

واما الاداء الارتجالي فيرتكز على فردانية الفنان الابداعية. فهو حينا يتصرف بالجملة اللحنية التي بين يديه، فينوع في مسارها ويزخرفه، ويزوقه، بحسب سجيته لحظة الاداء؛ واحيانا يصنع جملا تقوم بذاتها، مرتجلا اللحن والوزن لحظة التسليم الى آذان الجمهور (التقاسيم والليالي مثلا)، متبعا المسار اللحني المنبثق من روح المقام المختار. ولا فاصل هنا بين الملحن والمؤدي، فالاثنان ينديان منصهرين في بوتقة الموسيقي، مغنيا كان ام عازفا.

والاداء كناية عن عملية استملاك متواصل للحن وللتراث يقوم بها الفنان، وصولا الى مبدأ التجدد الدائم من داخل اللغة والاسلوب الاداني.

وتعامل عبده الحامولي مع التراث المصري في مذاهبه الاربعة من باب تطبيق المبدأين الاساسيين: فخرج بين المذاهب الاربعة في اطار منهج "التلفيق" اي انتقاء العناصر المفيدة من مصادر مختلفة، ثم مشاكلتها في صيرورة واحدة، وانتقى عبده ما يلائم سجيته الابداعية وروح المقام، مع مسايرة منه للمزاج العربي المصري.

هكذا اخذ الحامولي اشكالا تقليدية من التراث، واستخدمها مقدمات على الوجه الآتي:

- البشرف والسماعي العثمانيان (معربان لحنا واسلوبا وايقاعا) جعل منهما مقدمة للوصلة الموسيقية الصامتة.
- الموشح مقدمة للوصلة الغنائية، لكونه يسمح بسلطنة سريعة.
- الطقطوقة الشعبية و"المذهب - دور" البدائي جعلهما مقدمة للـ"مذهب - دور" الجديد، حيث الابداع والتلاعب النغمي في القسم الثاني منه.

واستنبط الحامولي اشكالا قابلة للتصرف، وجعل منها منطلقا للارتجال، وللاستفاضة الابداعية: التقسيم والموال والقصيدة الغنائية. وتعاون مع محمد عثمان على تكوين الجزء الثاني من شكل "المذهب - دور"، لجعله منبرا ومختبرا لمحاولات المغني والتخت الارتجالية.

وعلى هذه الاسس انطلقت الوصلة الموسيقية الغنائية المصرية، على نحو مواز للفنون الموسيقية الكلاسيكية، الغربية والشرقية على السواء (العثمانية والهندية والفارسية).

وعاشت مصر عصرا ذهبيا للموسيقى امتد من اواسط القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب الكونية الاولى، ارتكز على نتاج عبده الحامولي ومحمد عثمان وصحبهما (المنيلاوي، وحلمي وحجازي، والعقاد، وسهلون...) وتلاميذهما (حسني، والصفتي، وابو العلا محمد، والشوا...).

وانتشر هذا النهج النهضوي في بلاد المشرق، وعم مدن لبنان. وانخرط عملاقا الطرب في لبنان، في تلك الآونة، محيي الدين بعيون وماري جبران، في هذا المنحى التجددي "من الداخل". ويقتضينا الانصاف ان ننوه بدور اداه بعيون في لبننة الفن المقامي، من حيث الاسلوب الايقاعي والتعبيري، ان غناء للقصائد وان عزفا على البزق. وتبعه، في ما بعد، كل من فرج الله وايليا بيضا، ويوسف تاج.

● التطور التهجيني

في اعقاب الحرب العالمية الاولى بدأ تهميش للنهضة المقامية الحامولية، وانطلق تيار ثان دعا الى نهج استنهاضي مختلف.

بعد ان بدأ تلاميذ المدرسة الحامولية، من امثال عبدالوهاب والقصبجي والسنباطي، باتباع نهج التجدد من الداخل، مرتكزين على المبدأين الجوهريين، اي المقام والارتجال (ولنا امثلة عديدة على هذا من نتاج عبدالوهاب المرتبط كليا باسلوب سلامة حجازي وابي العلا محمد، حيث اضفى عبدالوهاب طابعه الشخصي على النطاق المقامي)، اعتمد هؤلاء الورثة والتلاميذ منهجية ثانية في وسعنا ايجازها بفكرة التطور التهجيني.

وهكذا: مذ تقهقر الشرق ممثلا بالدولة العثمانية امام قوة الغرب السياسية والعسكرية والاقتصادية، واكب قسم كبير من المفكرين والفنانين والادباء توجها عاما قامت به الطبقة البورجوازية الصغيرة الناشئة، نحو النمو الاجتماعي والثقافي وفاقا للنموذج الغربي.

ويمكننا تلخيص ركائز التيار الفني الجديد بثلاثة مبادىء هي التطور الفني؛ والتغريب والانتشار او التصدير. وهنا تفصيل ذلك:

● ١ - التطور الفني

تبدو مسألة التجدد الفني طبيعية تماما، اذا ما جردت من اي مغزى تقييمي. ولكنها تتخذ منحى ايديولوجيا عندما تحمل في خلفياتها افتراضات مسبقة، ذات طابع اسقاطي، وذات توجه ايديولوجي واجتماعي، ينتظر من التاريخ اثباتا لارتقايات تقنية معينة. وفي هذا السياق يندرج الشعار المعروف "بالتقدم الفني". والرامي الى تركيز شرعية ايديولوجية لاقانيم فنية جديدة، على حساب اقانيم التجدد الداخلي التي يسمونها، عسفا وظلما، بالتخلف والقدم.

والواقع ان الزمن لا يصلح وحده مقياسا للتقدم والتخلف. فكيف يصح القول بأن آثار بيكاسو اجمل او افضل من آثار دوفنشي لمجرد كونها احدث منها عهدا؟ ويقال مثل ذلك عن اعمال سترافنسكي الموسيقية مقابل اعمال موزارت او باخ.

وربما امكننا العثور على خلفية "او نيبية" في مسلك التهجيني، ذاك انهم بعد ان ورثوا تراث الحامولي واسلوبه التجديدي الداخلي، عمدوا الى تهميشه والى طرحه في الظل والنسيان. في مسعى لقتل الاب والاتيان بما يكسف صورته!

● ٢ - الانبهار بالغرب

والتهجينيون معجبون بالنموذج الغربي، يجعلون منه نهاية المطاف للعمران البشري. ويؤيد دعوتهم: هذا التفاوت ما بين مستوى الحياة والعلوم في الشرق وفي الغرب، على نحو تحولت معه القوة المستعمرة الى مثال تحتذيه الشعوب المقهورة، لعلها تنهض!

ولكن، لو صحت صورة التفوق الغربي في المجالات العلمية والتقنية، يصعب تحديد المقاييس التي على اسسها تصنف الثقافات، فيستنتج تفوق النموذج الثقافي الغربي في المطلق. لذا يساور الباحث المتجرد الشك في مقولة التفوق الغربي، على الصعيد الثقافي، لانه تفوق تفرضه الايديولوجية والمواقف المتحيزة، وليس من دليل علمي ومحايد على وجوده.

● ٣ - الانتشار والتصدير

الهاجس الرئيسي للتهجيني هو بلوغ الانتشار الجماهيري والتوسع الى الخارج او التصدير. والجمهور المستهدف ثلاث فئات رئيسية:

أ - البورجوازية الصغيرة والطبقة المتوسطة (شعار الدخول الى الصالونات).
ب - الشباب (شعار التبسيط لاجتناب النشء الى التراث).
ج - التصدير الى الجمهور الغربي.

نجح هذا التيار في الوصول الى الصنفين الاول والثاني من الزبائن المفترضين، بأن اضفى الصورة التغريبية على الانتاج الموسيقي مجاراة للعقلية السائدة في حنين الحيزين المجتمعين، والسرابية الملتصقة بالمثال الثقافي الغربي. ولكن لا محيد له عن الاصطدام بمفترقين اساسيتين في مساره السرابي هذا، وهما صعوبة التحديد لذوق الجمهور، ثم تعذر المزج بين الموسيقى العربية والغربية مزجا توحيديا.

اما ذوق الجمهور فمسألة نسبية وحالة متبدلة. ولكل فئة من الناس مطالب استماعية. وفي داخل كل فرد تتعدد الاذواق وتتغير طبقا للحالة والظرف.

واما امتزاج النموذجين الموسيقيين فدونه عقبة الاختلاف الشاسع بين الثوابت الجوهرية لكلتا اللغتين الموسيقيتين:

- اللغة الموسيقية الغربية تعتمد تعدد الاصوات الهارمونية الطولية المنحى، فهي لذلك تشجع التكاثف العمودي والفصل بين وظيفتي المؤلف والمؤدي.
- اما اللغة الموسيقية العربية المقامية، فتعتمد وحدانية اللحن في الزمن الواحد، والمنحى المقامي للمسار اللحني، فهي اذن تشجع التكاثف الافقي، والانصهار بين وظيفتي الملحن والمؤدي في شخصية الفنان المرتجل.

نحن اذن امام منطقين مختلفين اختلافا جذريا، وعقليتين متناقضتين، ما يجعل التلاقي والتقاطع بين العالمين واللغتين مقتصرا على اشكال عرضية، ونوادرية، لا تسمح بتكوين لغة جديدة مزجية.

طبعا توصل نبوغ عبدالوهاب والرحابنة الى نتائج رائعة في مضمار تجارب المزج هذه ما بين اللغتين. ولاقت تجاربهما نجاحا كبيرا لدى الجمهور. انما المطروح هنا هو اعادة النظر في الصورة التاريخية الايديولوجية التي التصقت بتلك التجارب. فهي مجرد نموذج لمنهج "تحسين التراث" من طريق ادخال عناصر موسيقية عالمية متطورة عليه، تطبيقا لمبدأي التطور الفني واسبقية الثقافة الغربية بين شعوب العالم.

ولا مجال للشك في شرعية هذه التجارب المزجية، كما لا سبيل الى المساس بحقوق الابداع وحرية الفنان. ولكن لماذا تحميلها، بل شحنها، بمعان تفوق طاقتها؟ فالتعليل بالابداع، وبارضاء الجمهور، كاف. ولا داعي لاضفاء طابع "التطور الفني" المتناقض ذاتيا مع الصفة العلمية، على تلك الآثار الفنية.

ومع تسليمنا مقيام علم موسيقي يدرس قواعد الموسيقى وتاريخها عقلا، نرى رائحة السذاجة تفوح بقوة من مفهوم "الموسيقى العلمية"!

وتلك الشعارات الوهمية العقت الضرر البالغ بصورة تيار "التجدد من الداخل"، اذ حرمته شرعيته واستمراريته، وانتهت بتهميشه زعما عنها انه نتاج قديم، باطل وساقط ومتخلف، فلا مكان له في الحيز الفني المعاصر. وهذا التوجه يؤدي الى توتاليتارية او حال كليانية لا مجال فيها للتنوع او التعدد.

والحق ان التغريب او التهجين الموسيقي، بحد ذاته، ليس هو المسؤول عن سيطرة النظرة او السوية الوحيدة، بل هي النزعة الايديولوجية التقييمية المرافقة، وتعميمها ما بين المثقفين والجمهور. وساعدت هذه النزعة على تضليل حيز المقام الفني الارتجالي، وفرضت التعتيم التاريخي على ما يتصل بمنهج "التجدد من الداخل".

ومن سخرية القدر ان هذا المنطق الايديولوجي الذي اراد ترجيح تيار التطور المزجي او التهجيني في فترة خلت، جاء الآن ينقلب على الآثار التي كان يدعو الى انتاجها، ويشجع انتشارها ويدعمه بقوة. وهو يضفي عليها الآن صورة "الاصالة التراثية" ويرميها بحتمية الزوال امام الوان جديدة اكثر تطورا وحداثة، واكثر تغربا. من صنف "الموسيقى ذات الحافز الاستهلاكي" و"موسيقى العالم"! فما اسهل المزايدة متى سادت الاوهام والشعارات الفارغة لتحل محل الدقة والموضوعية والتحديد الجلي والتنزيه للاشياء!

والآن، اذ وصل المنطق التطوري في الفن الى غايته، وانجلت الصورة المشوشة، صار من السهل معالجة التوتاليتارية الموسيقية الايديولوجية. بغية انقاذ ما يمكن انقاذه من معاناة الهوية الموسيقية والابداع الفني عامة والمطلوب هو التعاون والتكافل بين الموسيقيين، والمهتمين بالموسيقى، جميعا. من اجل التخلص من التأويل المبالغ فيه. ومن الشعارات التبسيطية. ومن اجل تشجيع التنوع والتعدد في الالوان والاصناف والتجارب الموسيقية، على علاتها، وخاصة من اجل اعادة الاعتبار الى الكنوز المنسية والدفينة، وتحصيصا فن الابداع الارتجالي، او فن المقام المتجدد بالارتجال.

ونحمد الله ان هذا الفن بقي حيا بفضل المثابرة والمجاهدة عن ثلة من الاوفياء، امثال المرحوم بهيج ميقاتي، والاستاذين الكبيرين فوزي سابيا وجورج ابيض. وساعده على البقاء والحفظ ما تيسر من تقنيات التسجيل الحديثة. فآثار المدرسة الحامولية مخلدة في الاسطوانات القديمة التي تم نسخها على اشرطة واسطوانات لايزر.

ومن الواضح ان انبعاث هذا الفن عجدنا على ابواب القرن الحادي والعشرين يشكل دافعا للامل وايجاد حل لمعضلة الفراغ القائم امام طغيان "موسيقى العالم" (وورلد ميوزيك) في مجتمعاتنا.

ومن مصلحة الالوان الموسيقية، ذات الحافز الفني، ان تتضامن في ما بينها، لانه امام المد الاستهلاكي يبقى الخيار الاوحد ما بين التنوع والزوال!

الدكتور نداء ابو مراد

(● مدير مركز الموسيقى العربية في باريس)

هيئة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي

من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ان الهيئة العامة للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي عقدت، بعد ظهر السبت ١٩٩٢/٥/٢، اجتماعا انتخابيا برئاسة القاضي شبيب مقلد وعضوية المحامين حنيف جعفر وسمير فياض، وانتخبت بالاقتراع السري، هيئة ادارية جديدة للمجلس من خمسة عشر عضوا تطبيقا لنظامه الداخلي.

ومساء يوم الثلثاء ١٩٩٢/٥/٥ عقدت الهيئة الادارية المنتخبة جلسة برئاسة المحامي طارق شهاب، رئيس سن، وانتخبت مكتبها التنفيذي على النحو الآتي: حبيب صادق امينا عاما، المحامي طارق شهاب نائبا للامين العام، فوزية فواز امينة للسر، رياض قشمر امينا للمال، المحامي احمد سويد امينا للجنة الحقوقية، الدكتور فؤاد شمس الدين امينا للجنة الدراسات والتوثيق، محمود حيدر امينا للجنة العلاقات العامة، احمد بزون امينا للجنة الاعلام، عبد الحميد بعلبكي امينا للجنة الفنون التشكيلية، الدكتور حسن كريم امينا للجنة التربية، الدكتور مشهور مصطفى امينا للجنة المسرح والسينما والموسيقى، ابرهيم شمس امينا للجنة الادارية، الدكتور نزار الزين، جوزف حرب، عزة بيضون مقلد اعضاء مستشارين.

يوم ريفي

من الصندوق التعاضدي لقدامى مدارس الفرير انه يقيم يوم الاحد ١٧ ايار يوما ريفيا في الهواء الطلق في معهد المون لاسال - عين سعادة بحسب البرنامج التالي: ١١,٠٠ قداس احتفالي، ١٢,٠٠ لقاء يضم القدامى واصدقاءهم، ١٣,٠٠ غداء - مائدة مفتوحة - حول المسابح، ١٥,٠٠ مباراة في الطائرات والسيارات الموجهة لاسلكيا، ١٦,٣٠ مباراة في الخيل - قفز حواجز، جميع القدامى مدعوون مع اصدقائهم للمشاركة.

رابطة العمل الاجتماعي

دعت رابطة العمل الاجتماعي اعضاء الهيئة العامة الى جلسة عامة في ٢٨ ايار للاستماع الى التقريرين الاداري والمالي وانتخاب هيئة ادارية جديدة. ولفتت الاعضاء الى ضرورة تسديد اشتراكاتهم ليحق لهم الترشيح والانتخاب قبل اسبوعين من تاريخ الانتخاب.

لقاء شعري

دعا "حزب الله" الى "اللقاء الشعري الكبير" تكريما لامينه العام الراحل السيد عباس الموسوي، الرابعة بعد ظهر اليوم في حسينية بلدية برج البراجنة ويشترك فيه السادة: عبدالمهدي فضل الله، هاني شمس الدين، مصطفى سبيتي، الدكتور محمود عيسى، الدكتور هلال فران، سليمان كتانة.

"جائزة ماري هاسكل"

طرابلس - "النهار":

يسلم القاضي انطوان شبياق الاحد العاشرة قبل الظهر، في "صالون فضيلة فتال الادبي"، "جائزة ماري هاسكل" الى الطالبة دورين نبيل نصر والطالب محمود نايف بكور.

عيد الممرضة

في اليوم العالمي للممرضات والممرضين: ١٢ ايار، وضمن الاحتفالات بالعيد الـ١٢٥ للجامعة الاميركية في بيروت، يقيم قسم التمريض في نادي المتخرجين في الجامعة برنامجا تثقيفيا ليوم كامل عنوانه "رفع النظرة العامة الى الممرضة والممرض وتحسينها"، الثامنة والنصف صباح الاثنين ١١ ايار في نادي المتخرجين.

ويتضمن برنامج الاحتفال مناقشات يشارك فيها نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي والدكتور كميل نصار في المواضيع الآتية: "تطوير وضع الممرضة والممرض وتحسينه"، "احصاءات ودراسات عن تطور مهنة التمريض"، "دور الممرضة في الفريق الطبي"، "اسباب انطالبة بنقابة للممرضين والممرضات"، "التعليم في مجال التمريض"، "دور الممرضة في طور النقاهة". ويشارك في المناقشات اطباء وممرضون وممرضات يعملون في مختلف الميادين الطبية والصحية في لبنان والخارج.

الانترناشونال كولدج

دعا النادي العربي في الانترناشونال كولدج الى افتتاح معرضه الـ٢٢ للكتاب في رعاية نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي، الثالثة بعد ظهر الاثنين ١١ ايار حتى ١٩ منه من الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ما عدا السبت والاحد في المبنى الجديد للمدرسة الابتدائية "رينولدز هول" (مبنى السفارة البريطانية سابقا).

ودعا الى لقاء شعري مع عبدالله الاخطل عقب الافتتاح، والى محاضرة للدكتور روحي البعلبكي موضوعها "الكتاب والثقافة في لبنان" الثالثة بعد ظهر الاربعاء ١٣ ايار في مبنى المدرسة.

"مهرجان الفرح المدرسي"

دعا "اتحاد الشباب الوطني" الى توزيع الجوائز على المدارس التي شاركت في مهرجان الفرح المدرسي الثاني على مسرح سينما "استرال"، الثالثة بعد ظهر السبت ٩ ايار في قاعة المدرسة الاهلية في وادي ابو جميل.

محمد علي شمس الدين

في اطار الموسم الثقافي لمركز الابحاث التابع للجامعة الاميركية في البقاع وبدعوة من مديرة المركز المهندسة سلمى الحسيني سلمان، يحيي الشاعر محمد علي شمس الدين امسية شعرية بعد ظهر الاحد المقبل في قاعة المحاضرات في المركز.

تقبل التعازي بعبد اللطيف شرارة

يتقبل اتحاد الكتاب اللبنانيين والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي التعازي بوفاة الاديب عبداللطيف شرارة، ما بين الثالثة والسادسة بعد ظهر الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ ايار في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في شارع المزرعة خلف محطة بدران.

غسطين عازار آخر المحاضرين
"الليتورجيا والتحليل النفسي"

في سلسلة المحاضرات التي ينظمها معهد الليتورجيا في الكسليك، القى الاب غسطين عازار المحاضرة العاشرة والاخيرة، بعنوان: الليتورجيا والتحليل النفسي. تناول الاب غسطين عازار امكان ايجاد علاقة وتفاعل بين الممارسات الدينية والطقوسية وعلم التحليل النفسي. انطلق من تحديد التحليل النفسي النظري والتطبيقي وتحديد الليتورجيا الطقوسية كلقاء بين الله والجماعة المؤمنة في ممارسات طقوسية جماعية تحيي وتترجم هذا اللقاء مع الخالق المخلص، وتوقف مطولا عند لوحات ثلاث:

اولها: العلاقة المتبادلة بين الله والانسان، اي العلاقة الايمانية والدينية بالله الخالق، وموقف التحليل النفسي منها. فالتحليل النفسي يرى في كل مظهر ايماني وديني ترجمة لرغبات الانسان الباطنية اللاوعية، حتى ان حاجات الانسان [..] التي "تخلق الله على صورة الانسان ومثاله"، باسقاط صورة والده المحفورة في ذهن طفولته، فيجعلها خالقا وربا يتجاوب معه ويستجيب لرغباته وحاجاته النفسية. فعلى صورة الوالد الطبيعي يتكون الخالق: فالوالد الظالم يسقط ربا ظالما، والعادل عادلا، والقدير المحب قديرا محبا.

والدين، اذن، كما الايمان والليتورجيا، هو اسقاط وهو ايضا وهم وخيال، لان جميع الوعود التي يقدمها فرضية وغير واقعية. فالسعادة، مثلا، ليست من هذا العالم والبحث عنها كالبحث عن الاوهام والسراب.

وتاليا فالدين في جميع الوانه هو اخيرا "عصاب هجاسي" لان قاعدته تقوم على الخوف والذنب وعلى الممنوع والرغبة في الحماية. فاذا كانت هي الحال مع الايمان والدين، فهل يعقل قيام علاقة ود وصداقة بين الليتورجيا كمظهر ايماني ديني وبين التحليل النفسي؟

وثانيها - اي اللوحة الثانية لليتورجيا - تقوم على الممارسات الطقوسية والرتيبة وموقف التحليل النفسي منها: هذا الموقف يورده فرويد بقوله: "انا لست اول من تعجب من حصول الشبه الشديد بين الافعال النزوية الاضطرارية عند العصابي وبين الممارسات الطقوسية الرتيبة التي يقوم بها المؤمن ليثبت حالته التقوية" (١)، او ليحصل على السكينة والراحة النفسية!

لذلك علة الممارسات الطقسية هي في الخوف من "عودة المكبوت". فالرغبات الممنوعة والأنا الفوقية في صراع مستمر، صراع تشدد به الأنا الفوقية الرقابة عليها وتزيد في كبتها فتنتج الخوف الهجاسي من امكان تكرار الذنب والاعمال السيئة والشريرة ما يدفع الانسان الضعيف الى اللجوء الى اوليات الدفاع والحماية الذاتية بالافعال النزوية الاضطرارية والترتانية التعزيمية اي بالممارسات الرتيبة الطقوسية المتشابهة تماما مرضيا وليتورجيا. فلا اطمئنان، اذن، الا بالترداد والتدقيق والتكرار. ولا حماية من القلق الا بالطقوسية الروتينية التعزيمية المقولبة. فمن الواضح اذن في رأي التحليل النفسي، ان الممارسات الطقوسية هي مجموعة مظاهر لاعراض "العصاب الهجاسي"، او هي استعداد ملح للوقوع في حالات مرضية مزعجة.

فاذا كانت هذه هي الحال ايضا بين الليتورجيا التطبيقية والتحليل النفسي، فهل يعقل قيام حوار ايجابي بين موقفيهما المتناقضين؟

اما اللوحة الثالثة، فهي التي حاول فيها المحاضر اقامة حوار بين التحليل النفسي والليتورجيا في شكل عام رغم التناقض بينهما. فتساءل عن امكان الافادة من معطيات التحليل النفسي على الشكل التالي:

١) يصعب تعميم المظاهر المرضية والهجاسية عليه اعمال البشر الطبيعيين. فالمظاهر المرضية شيء والمظاهر الرصينة الواعية والطبيعية شيء آخر.

٢) يمكن لليتورجيا ان تكسب من وصف المظاهر المرضية للممارسات الطقوسية لتنقي اعمالها وتطهرها من كل شائبة مشبوهة.

٣ - يمكن التسليم ايضا بأن المظاهر الدينية والاحتفالات الطقوسية والرتيبة هي من الوسائل العلاجية للنفس العصابية وليست سبيلا للوقوع في العصابية الهجاسية.

٤ - التسليم ايضا بأن الليتورجيا الطقوسية لا تبنى سليمة معافاة الا باللجوء الى اقتصاد الرغبات واللذات الفردية ليسهل قيام جماعة مؤمنة مصلية ومنتظمة.

٥ - اما التخلص من الذنب والشعور بالذنب ومن جميع الممنوعات بغية التخلص من العصابات على انواعه، فامر يصعب تحقيقه ما دام الانسان مبنيا على الرغبة والرغبات واهمها ان يرغب فيه. ولا وجود للرغبة الا في النقص والحاجة. والانسان نقص وضعف، وتاليا رغبة ورغبات وانفتاح على الممنوعات والذنوب.

٦ - واخيرا، يصعب التسليم بالدين كوهم وعصاب هجاسي او اسقاط طفولي، لان الدين المسيحي مبني على شخص تاريخي، اله وانسان، هو يسوع المسيح: "الطريق والحق والحياة"، الذي قال: "ان لم تعودوا وتصيروا كالاطفال فلن تدخلوا ملكوت السماوات". فالقضية اليوم ان الليتورجيا تسأل والتحليل النفسي خاصة يقدم والعلوم الانسانية عامة تجيب. وعلى الليتورجيا ان تتوقف، ثم تحفظ وتتقبل ما يمكن ان يفيد وان يساعد على التجديد.

(١) FREUD S., Actions compulsionnelles et exercices religieux in névrose, Psychose et perversion, P.U.F., Paris 1973. p. 133.

سيدات ثلاث زائرات مطّلعات
من الاتحاد الدولي لأرض الانسان

زار لبنان وفد من الاتحاد الدولي لارض الانسان يضم ثلاث سيدات هن: آلن لاكور العضو العامل في ارض الانسان سويسرا (جنيف) والرئيسة الفيديرالية السابقة، ومارليز اوبلي العضو في ارض الانسان سويسرا (بال)، وريتا نلس نائبة الرئيسة في ارض الانسان المانيا، والسيدات هن اعضاء في المكتب التنفيذي لهذا الاتحاد الذي اتخذ من جنيف مقرا له، وامضين اسبوعا في ضيافة جمعية ارض الانسان للبنان التي اعدت لهن برنامجا استطلاعيا شمل مختلف المناطق اللبنانية، ومراكز تابعة لها، ومؤسسات اجتماعية، وشخصيات في الحقلين الوطني والاجتماعي.

قام الوفد في رفقة مسؤولين في ارض الانسان للبنان بجولة في مناطق لبنانية مختلفة، منها بيروت وضواحيها وضهور الشوير، وزحلة، وبعلبك، وعاليه، واقليم الخروب، وصيدا، وصور، والعقيبة في كسروان، وطرابلس وعكار، وزغرتا والكورة وبشري. كما زار مشاريع الجمعية كبنك العيون في مستشفى الحايك (سن الفيل)، ومركز الصحة الاهلية في العقيبة. ومؤسسات اجتماعية اخرى كمستشفى الزهراء ودير الآباء الكرمليين في طرابلس، ومؤسسات الامام الصدر في صور، ودير مار يوحنا في العقيبة، وزار شخصيات فاعلة وطنيا واجتماعيا كالرئيس الدكتور سليم الحص، والسيدة رباب الصدر، والمطران الياس نجمة، والخوراسقف منصور حبيقة وغيرهم الى الفرق العاملة في ارض الانسان للبنان، والاجتماع بالمسؤولين فيها، في المركز الوطني لهذه الجمعية في الزلقا (المتن).

وفي حوار مع السيدات اعربن عن انطباعاتهن وآرائهن في لبنان واللبنانيين. فرأين للبنان بلدا جميلا جدا. لكن لديه مشاكل صعبة احتماعا واقتصاديا، خاصة انه يخرج لتوه من ست عشرة سنة حربا داخلية وصراعا مسلحا. لكن يبقى وضع اللبنانيين افضل بكثير من اوضاع شعوب كثيرة في العالم، وان اللبنانيين قادرون، رغم مشاكلهم الكثيرة، على استيعاب هذه المشاكل والتغلب عليها. ولبنان ذو تاريخ ثقافي غني. ومتعدد الطوائف والاديان. والتحدي الراهن للبنانيين عامة ولارض الانسان للبنان خاصة اقامة الجسور والعلاقات المشتركة الطبيعية في ما بينهم.

وينبغي في صورة رئيسية الاهتمام بالانماء الشامل، لاسيما الانماء الزراعي، والوقاية الطبية في مختلف وجوهها وانواعها ومستوياتها. مع الحفاظ على الانفتاح الفكري.

وختمت هؤلاء السيدات حوارهن بتهنئة ارض الانسان سبيل سعيها في تحقيق المبادىء، والافكار التي تعمل من اجلها تضامنا اهليا وخدمات انمائية دون النظر الى اعتبارات سياسية او حزبية او مذهبية، كما شكرن لها وللبنانيين جميعهم حسن الضيافة والتكريم، اذ بالارادات الطيبة يمكن تحقيق النجاح والتقدم اللذين يسعى لبنان اليهما شعبا ومؤسسات اجتماعية وانسانية، مذ صمد امام الاعاصير العاتية التي واجهها ست عشرة سنة، وها هي الحياة تعود اليه بزخم وقوة.

وابدى الوفد استعداده لنقل الصورة الواضحة والصحيحة عن المجتمع اللبناني الى الاتحاد الدولي لارض الانسان توثيقا للعلاقات والتعاون المثمر في حقلي الطفولة والتنمية الاهلية المتضامنة لخير الانسان في لبنان والعالم.

حملة التلقيح

عكار - "النهار":

عقد في مركز طبابة قضاء عكار اجتماع تقويمي لحملة التلقيح التي نفذت الشهر الماضي في حضور مدير البرامج الصحية في منظمة "اليونيسيف" الدكتور ناذذ معاليقي.

وتوقف المجتمعون عند بعض المشاكل التي اعترضت حملة التلقيح خصوصا لجهة دخول الفرق الى المنازل. واكدوا البدء بالحملة الثانية الاثنين المقبل بمشاركة كل المؤسسات الاهلية والرسمية والصحية. في اطار برنامج اعد لهذه الغاية يشمل كل بيت.

جائزة احسان كريدية لحفظ القرآن

اقيمت في "قاعة الدكتور مصطفى خالدي" في معهد التمريض الوطني المباراة السنوية في حفظ القرآن لتلامذة المرحلة المتوسطة في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت لنيل جائزة الحاجة احسان كريدية كبي في سنتها الثالثة بدعوة من المديرية العامة للتربية والتعليم في الجمعية حضرها نائب رئيس الجمعية الوزير جميل كبي والشيخ عبدالحفيظ سلام ممثلا القائم مقام مفتي الجمهورية وامين السر العام للجمعية السيد امين الداعوق والمدير العام للتربية والتعليم الدكتور رفيق شلق ومديرو المدارس تتقدمهم صاحبة الجائزة وآل كبي وكريدية وجمع من الشخصيات الدينية والاجتماعية. وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من المشايخ صلاح الدين فخري وعبدالله الشعار وخليل الطرابلسي.

ووزعت جوائز مالية على الفائزين:

١ - هالة علي من ثانوية خالد بن الوليد.
٢ - عزت ارواندي من ثانوية الحسين بن علي.
٣ - هدى يحيى من ثانوية عبد القادر قباني.

نتائج مسابقة اجمع واربح مع "ايغل"

باشرت معمة النسر "ايغل" حملة ترويج عبر شاشة تلفزيون لبنان (ت ل ١) تتيح للمشتركين ربح جوائز مالية بآلاف الدولارات، الى جوائز عينية من برادات وغسالات وافران غاز وانوات منزلية وكهرمائية عدة.

وقد جرى سحب من ١ نيسان الى ١٠ منه على الجوائز النقدية في تاريخ ٢٦ نيسان عبر شاشة "ت ل ١" فجاءت النتائج كالآتي:

● الجائزة الاولى مقدارها ٢٥٤٠ دولارا وكانت من نصيب البطاقة الرقم ١٤٢١ باسم الآنسة لينا عنوت.

● الجائزة الثانية مقدارها ١٢٧٠ دولارا وكانت من نصيب البطاقة الرقم ٧٩٣٩ باسم الآنسة ليلى مكنية.

● الجائزة الثالثة مقدارها ٦٣٥ دولارا اميركيا وكانت من نصيب البطاقة الرقم ٦٥٢٥ باسم السيد اميل كساب.

وسيجري السحب الثاني على الجوائز النقدية والعينية لمسابقة من ١٥ الى ٢٥ نيسان في ٥ ايار عبر شاشة "ت ل ١"

(مهار)

الانسان كالآلات والادوات

ما شهدته مدن الولايات المتحدة الاميركية خلال الايام الاخيرة، وما نظر اليه بعض العالم بدهشة لا مثيل لها والبعض بنوع من التشفي والبعض بشيء من التوقع، والبعض بشفقة والم، والبعض بروح تضامنية،

هذا الذي جرى من تظاهر وعنف وعدوان وسلب ونهب، ما اسفر عن سقوط عشرات القتلى وآلاف الجرحى والموقوفين وعن خسائر قدرت بمئات ملايين الدولارات من آلاف الحرائق وسائر انواع الارتكابات.

هذا كله ليس من خصائص الولايات المتحدة وحدها، بل انه من خصائص الدول الكبرى المصنعة اجمالا، حيث الانسان مبرمج ومعلب ومزرّر كالآلات والادوات المنزلية والمكتبية، ومن خصائص دول الاستهلاك المركبة بصورة اخص.

ان هذه الايام الممتدة طوال الاسبوع ما بين الاحد ٢٦ نيسان ١٩٩٢ والاحد ٣ من ايار ١٩٩٢، هي خلاصة وصورة وعلامة:

خلاصة عقود من الكبت تحت شعار التوسع في انواع التمتع، ومن التمييز الاجتماعي والسياسي والعرقي والطائفي تحت شعار القوانين الرحبة، ومن اشاعة الموجات اللامسؤولة تحت شعار ضبط النظام، ومن السعي الى الانفلات من محاولات القهر والاذلال والاحباط والحرمان تحت شعار الحرية المباحة بكل اشكالها لكل طارئ.

وهي صورة عن المجتمعات الاستهلاكية المركبة حيث قيمة الانسان في مستوى قيمة دولاب السيارة، وحيث المادة سيدة واله، وحيث الارتجاجات المجتمعية في لوس انجلس مثلا كالزلازل في جارتها سان فرنسيسكو، تروح وتجيء على فترات غير محددة حتى تحدث يوما ما الكارثة الكبرى.

وهي علامة العصر. "فالذي يأكل هذه الاكلات يموت هذه الموتات" كما يقول المثل العامي، اذ لا بد من ان تتبلور هذه الظاهرات وتتكدس حتى تتحول ركاما من النار والبارود الراسب تحت اكوام البشر، مهددة ما فوقها من اقوام وجماعات غير متساوية وغير متجانسة الا بالاسم. هكذا صار في الامبراطوريات الكبرى، من روسية وعثمانية ورومانية، شرقية وغربية، وهكذا كانت نهاياتها لانها لم تستدرك النيول قبل فوات الاوان ولم تستعمل الفرامل والكوابح في حينها.

اللحوادث (وما رافقها) التي تفجرت فجأة حتى في وضح النهار وعلى مرأى من رجال الامن، والتي اشترك فيها بيض بقدر ما اشترك السود، تدل على امرين:

الاول ان الاعتداء الوحشي على سائق زنجي من اربعة شرطيين بيض بضراوة وشراسة، ما عادت تقبل به المجتمعات الحديثة.

والثاني ان تبرئة الشرطيين الذين ارتكبوه كان نقطة الانطلاق لحركة احتجاج عارمة فيها كل طبقات الشعب وكادت تهدد النظام باسره، هذا النظام الذي خاض حرب الخليج تحت شعار اقامة نظام عالمي جديد. فاذا كانت بوادر مثل هذا النظام العالمي الجديد وطلائعه على هذا الشكل فانه مرفوض لانه يحمل علله في اصوله في نظر الشعوب التي سيشملها.

العالم الحالي مريض. هذا صحيح. وهو في حاجة الى معالجة. هذا صحيح، ولكنه لا يقبل بمعالجة تستأصل مرضا لتقيم مكانه امراضا اشد خطرا وفتكا.

وما تعاني الولايات المتحدة اليوم يعانيه كل بلد آخر، وما نعانيه نحن ايضا في لبنان نموذج مصغر جدا عن التورمات والتضخمات القابلة للتفجير عند غيرنا. فهنالك بلدان تقطع "القطوع" بسرعة وسلامة وسهولة، وهنالك بلدان تتأثر كيانيا منه وتؤثر في غيرها من الدول.

في الصومال اربعة ملايين شخص من اصل سكانها الستة ملايين مهددون بالجوع. في لبنان خمسة ملايين من اصل خمسة ملايين ساكن مهددون بالجوع باستثناء قلة من المتاجرين بارواح العباد. وفي اميركا كما في لبنان، ولكن بوادره لا تظهر الا عند احتكاك النار بالبنزين.

اسباب كل ذلك خلخلة الانظمة السائدة وانواع الاحكام. وفي طليعة اسباب هذه الخلخلة عدم النسبة بين الضرائب الباهظة والمداخيل القليلة. ووجود مافيات واحتكارات مسيطرة على كل مرافق الدولة وكل تشعبات الحكم. واستشراء العادات الشاذة، وانعدام العدالة، وانتشار البطالة. ففي كل بلد تشرد وشحاذة نتيجة الفقر والتحكم وفي كل بلد اوباء وامراض تزداد استعصاء مع قلة المعالجة او فسادها او اهمالها. وفي كل بلد طبقات واديان والوان واجناس. فالعدالة المفقودة والتوازن المعدوم والعدل المسقوم لا تميز بين فئة وفئة بل تجرف الجميع امامها. ومن هنا تزول العلاقات والثقة والتعاون والتفاهم بين الحكام والمحكومين وتغذي هذا الانفراط عادات الاستعلاء والاستكبار والتمييز بين مواطن ومواطن. فتصبح كل المفاجآت المخبأة جاهزة وواردة للتدخل من كل الاحتمالات وفي مقدمتها اللجوء الى العنف والتخريب. عندما يفقد الانسان كرامته وحقه وحريته ورغيفه يفقد كل امل، فيلوذ بما يعتقد انه سيرد له مساواته.

هكذا بدأت الانهيارات العظمى في التاريخ عبر تعميم حركات طعن القوانين وهدم الانظمة بسرعة مذهلة وفي اوقات لم يكن ينتظرها احد. كأنما البؤس والثورة على موعد دائم مع التاريخ نتيجة التمادي في الكبت والتسلط والتطاحن بين عالم ثري وعالم فقير. فوجد منهما نماذج مصغرة داخل كل بلد من بلدان العالمين.

واليوم يشهد العالم بداية سلسلة جديدة من الانهيارات، تستدركها بعض الدول بالتنازلات مخافة الادهى، وتتجاهلها دول اخرى فتقع في فخ الانهيار.

حذار من القوى المتسلطة التي لا تتعظ بالانتفاضات التحذيرية والتموجات الشعبية الانذارية!

فاضل سعيد عقل

رجل دين وقاض وطبيب رفض مثلث لـ"القتل اشفاقا"

احيت اللجنة الثقافية في الرابطة الاجتماعية في بقنايا، جل الديب، ندوة عنوانها "القتل اشفاقا" في مقرها.

وافتتح الندوة رئيس اللجنة السيد سامي سعادة ابو جودة مرحبا وعارضا نشاطات الرابطة لسنة ١٩٩٢، ثم تناول الموضوع المتروبوليت حبيب باشا والقاضي الياس عيد والبرفسور اميل ابو حبيب.

واوضح المتروبوليت حبيب باشا رفض الكنيسة للقتل اشفاقا، استنادا الى تعاليم الانجيل والمجمع الفاتيكاني الثاني والمبادئ الخلقية العامة التي تشدد على احترام حق الانسان في الحياة وعدم المساس بها باعتبارها هبة من الله.

وتحدث القاضي عيد عن هذه الظاهرة في بلدان العالم ضمن اطار القانون، مركزا على احكام القانون اللبناني الذي لم ينف الصفة الجرمية عن فعل القتل المرتكب اشفاقا، لكنه اعتبره جريمة معاقبا عليها بعقوبة مخففة هي الاعتقال ١٠ سنين على الاكثر.

وعرض البروفسور ابو حبيب للناحية التاريخية مشددا على دور الطب في المحافظة على حياة الانسان. وقال انه لا يحق لاي طبيب ازهاق روح المريض أيا تكن خطورة مرضه ما لم يتأكد من الموت الدماغي في درجته الاخيرة.

وشارك الحضور الذي بلغ ما يقارب الـ٣٠٠ شخص في المناقشة واختتم الندوة مديرها المحامي مارون ابو جودة مبرزا قيمة الحياة البشرية.

وسام الارز للدكتور ريليكه

يقلد وزير السياحة الامير طلال ارسلان المدير العام لـ"بنك الريف" الدكتور ويلي ريليكه تقديرا لجهوده في توثيق الروابط الفنية والثقافية والسياحية بين الشعبين الالماني واللبناني في احتفال دعا اليه المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان السابعة مساء اليوم الجمعة ٨ ايار في قاعة "الدوم" في فندق "السمرلند".

والدكتور ريليكه عاش في لبنان ١٢ سنة مواظبا على عمله على رغم الاحداث الصعبة واحضر فرقا سمفونية عدة لاحياء حفلات موسيقية في لبنان منها فرقة فيينا السمفونية، وسعى لدى السلطات الالمانية الى تبني مشروع ترميم خان الخياطين في طرابلس، الى نشاطات ابرزها المساعدة في انقاذ مجموعة من الآثار الفينيقية في صور.

المشاركة اللبنانية في لقاء شبيبة المتوسط

مع قرب انعقاد "لقاءات شبيبة البحر المتوسط" في فرنسا من ٢٦ ايار الى ٣١ منه ومشاركة الليسيه الكبرى الفرنسية - اللبنانية، دعا المستشار الثقافي لدى السفارة الفرنسية في بيروت ومدير الليسيه الى لقاء السادسة والنصف مساء الاثنين ١١ ايار في الليسيه الكبرى في الاشرفية.

اللجنة الوطنية ليوم الغذاء

اصدر وزير الزراعة السيد محسن دلول قرارا الف بموجبه اللجنة الوطنية لتنظيم يوم الغذاء العالمي الذي يصادف ١٦ تشرين الاول من السيدات والسادة: المهندس رشيد ادريس رئيسا، المهندسة وفاء الضيقة مقررة، المدير العام لوزارة الزراعة، رئيس مجلس ادارة مؤسسة الابحاث العلمية الزراعية، الاب كميل مبارك عن المدارس الكاثوليكية، الدكتور انيب سعد عميد كلية العلوم الزراعية والغذائية، الدكتور سلطان حيدر مستشار وزير الزراعة، مندوب عن وزارة التربية الوطنية، مندوب عن وزارة الاعلام، الدكتورة نهلا البابا، الدكتور محمد بركات، مندوب من تلفزيون لبنان والدكتور خريستو هيلان اعضاء.

يوم عمل

من امانة تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية انها تقيم يوم عمل ابتداء من الساعة التاسعة من صباح السبت ٩ ايار في دار الفن والثقافة - استار جبيل - قرب السرايا لدرس تجربة التجمع السابقة والعمل على صوغ خطة عمل جديدة في ضوء المتغيرات الجارية والتزاما بوثيقة التنسيق والتعاون التي قام التجمع على اساسها في مطلع العام الماضي.

يرجى من اعضاء الامانة اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا لتعذر الاتصال.

اتفاق سوري - لبناني لتعمير مدارس في الجنوب

في نبأ من دمشق ان الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس اللجنة العليا للتضامن مع الشعب العربي اللبناني في الجنوب اللبناني ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف وقعا اتفاقا قضى بتنظيم مساهمة اللجنة السورية في "تعمير بناء عدد من المدارس وتمويله في منطقة الجنوب من اموال التبرعات التي ساهم بها الشعب العربي السوري لدعم صمود ابناء الجنوب اللبناني من اجل تحرير ارضه المحتلة من العدو الصهيوني".

وحضر التوقيع المهندس احمد البلقة المدير العام للشركة العامة للبناء في سوريا التي ستنفذ تعمير هذه المدارس في صيدا والنبطية.

فرقة بيروت السمفونية

تقدم جمعية كشاف لبنان فرقة بيروت السمفونية في "كونسرت ربيع ٩٢" للسنة العاشرة على التوالي بقيادة الفنان كفاح فاخوري. وهنا البرنامج:

- ٨ ايار ١٩٩٢ الساعة الثامنة في "الاسمبلي هول" - الجامعة الاميركية (الحفلة الاولى في هذه القاعة بعد ترميمها).
- ٩ ايار ١٩٩٢ الساعة الثامنة في "الاسمبلي هول" - الجامعة الاميركية.
- ١٠ ايار ١٩٩٢ الساعة السابعة والنصف في مدرسة برمانا العالية.

حرص رئيس الجمهورية على افتتاحه "على رغم الاستحقاقات"

المؤتمر الطبي السابع والعشرون للشرق الاوسط تقليد سنوي أعادته الجامعة الاميركية بعد غياب



مقدم الحضور في افتتاح المؤتمر. وبدا الرئيس الهراوي بين النائب الراسي والوزير فاخوري.

افتتحت الجامعة الاميركية في بيروت المؤتمر الطبي الـ٢٧ للشرق الاوسط في موعده السادسة مساء الاربعاء، على رغم الاضراب العام واقفال الطرق واحداث النهار، وحرص رئيس الجمهورية الياس الهراوي على المشاركة في هذه التظاهرة العلمية التي غابت عن لبنان طوال سني الحرب. وكان لقاء في "الاسمبلي هول" هو الاول بعد ترميمها من اضرار تفجير "الكولدج هول" جمع، الى الرئيس الهراوي، النائب الدكتور عبدالله الراسي ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ووزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري والنائب عبداللطيف الزين والنائبين المعينين نسيب لحود وانور الخليل، الى الاطباء المشاركين في المؤتمر وهم من لبنان وسوريا والهند وزائير وبريطانيا واوكرانيا واطباء من اصل لبناني يعملون في جامعات الولايات المتحدة وكندا.

وفي الافتتاح كانت كلمات لرئيس الجمهورية والرئيس المنتدب للجامعة الدكتور ابرهيم سلطي ونائبه عميد كلية الطب الدكتور عدنان مروة ورئيس قسم الجراحة النسائية والتوليد في المستشفى الدكتور كرم كرم.

خوري

وفي كلمة لمدير الاعلام في الجامعة الاميركية السيد ابرهيم خوري: "ان لانعقاد هذا المؤتمر الطبي للشرق الاوسط الذي تأسس في لبنان، في هذا الوقت وفي اليوم بالذات، دلالات كثيرة ابرزها الشهادة على ان لبنان خرج من عنق زجاجة الازمة وان حركة الحل اللبناني تجاوزت مرحلة التردد، على رغم ما يظهر من صعوبات.

كما انه تأكيد وفاء من الاطباء الخريجين حيال جامعتهم، وعرفان جميل نحوها ونحو لبنان.

والى هاتين الدلالتين دلالة اكبر تتمثل في حرص فخامة الرئيس على ان يتوج برعايته الكريمة، مختلف نشاطات الجامعة الاساسية، تقديرا منه لدورها العلمي الخلاق في لبنان والمنطقة".

كرم

وفي كلمة رئيس قسم الجراحة النسائية والتوليد ورئيس جمعية خريجي كلية الطب الدكتور كرم كرم: "انتم، ايها القادمون من وراء البحار، يا من فاخرنا بكم الدنيا حتى بلغتم السؤدد، وهل من سؤدد غير سؤدد العلم؟ لبنان والعلم يا سادة صنوان، من قدم التاريخ، وبيروت حوراؤه التي داستها اقدام الجهالة. تطل علينا بكم انصع الجبين، لمح المحيا اشراقة الامل.

الامل! كم ضاق بنا عيش طوال هذي السنين. كم اسودت الدنيا لفقد من خلناهم كل الدنيا. كما استبد بنا الالم ونحن نقرأه عن شفاه الاطفال. كم سهرنا الليالي الطوال نمسح الدمع من العيون. هل تذكرون!

وحده الامل، ذلك الخيط الرفيع يصل القلوب، كالنجوم كان يبدو بعيدا وكالنجوم ظل ينير لنا الطريق.

خسرنا يا سادة كثيرا. الخسارة الافدح خسارة الانسان. المنزل يرمم، وطالما تهدم ورممناه، والمصنع يعمر وطالما احترق وعمرناه. اما الانسان! فمن يبني الانسان؟ مقلع الرجال هنا حيث نحن اليوم، معمل ينصهر الكل فيه، فاذا هم اوان القطاف نخبة، للشرق قادة وفي الغرب قدوة.

الانسان، من يبني الانسان؟ وبناؤه كم يأخذ من عرق وجهد وعناء. فمن اين نبدأ؟ من البيت ورب سائل هل يستقيم بيت على عوز؟ بلى القيم التي ابقته على رغم كل المحنات هي ذاتها التي ستحفظه في هذي الملمات.

الفرد، وهو على فرادته، ليس خارجا على القانون! تراءت لكم بالامس من غرب الغرب صور الخارجين على القانون. وهل تعوزنا القوانين؟ ان نسهر على تطبيقها هو السؤال، والكل مسؤول، حتى ولو لم نتساو في المسؤولية.

المجتمع، وهل حر مجتمعنا والارض ليست لنا؟ نعم، نعم سترجع الارض. ما من مغتصب الا وولى ولا يدوم غير الحق ولو جار الزمان".

مروة

وفي كلمة عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية الدكتور عدنان مروة وقد القاها نيابة عنه نائبه الدكتور سمير عطوي لاعتذاره عن عدم الحضور لوفاة شقيقه: "طوال العامين المنصرمين، كافحت لجنة المؤتمر الطبي للشرق الاوسط ضد مصاعب جمة. كانت الحياة في بيروت شبه مستحيلة، لكن اليأس لم يكن واردا. وانت، يا فخامة الرئيس، يا من تقود لبنان خارج النفق المظلم، نقدم لك شكرنا الجزيل لرعاية مؤتمرنا هذا.

في الماضي، كان نشاط المركز الطبي يختصر بالتعليم ومعالجة المرضى. لكن التطور السريع والعملاق في ميدان الطب بات يفرض على الطبيب ان يبقى دائما على اطلاع على كل جديد في الطب وان يستمر في البحث وتلقي العلم، حتى بعد ان يبدأ بممارسة مهنته. ففي اميركا مثلا، ينبغي على الطبيب ان يحصل على الترخيص بممارسة المهنة دوريا، ولذلك عليه ان يثبت المامه باحدث التطورات في الطب.

لقد قام المؤتمر الطبي لخدمة هذا الهدف، ولتمكين الاطباء من تبادل الخبرات مع زملائهم في العالم.

لقد شلت الحرب عمل المؤتمر لفترة طويلة، لكنها لم تقض عليه. وها هو اليوم دليل آخر على ان لبنان والجامعة هما على طريق التعافي والتقدم".

سلطي

وفي كلمة الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور ابرهيم سلطي: "لقد كان قرار الجامعة باعادة التقليد السنوي الذي اعتادته قبل الاحداث الاليمة بعقد مؤتمر الطب للشرق الاوسط، من القرارات التي كانت منسجمة مع مواكبتها لمسيرة السلام التي لاحت تباشيرها قبل سنة ونصف سنة.

ونحمد الله على ان العزيمة والتصميم كانا اقوى من الشدائد والصعوبات.

والجامعة، يا فخامة الرئيس، مدينة لكم بالكثير لانكم كنتم اول من آزرها وشد من عزيمتها وشجعها على تحمل المشاق والصعاب وقد كانت رعاية فخامتك الكريمة لهذا المؤتمر، ولغيره من نشاطات الجامعة، خير دليل على مؤازرتكم، ودعمكم لاعادة العافية العلمية والثقافية لهذا البلد العزيز. باسم الجامعة اتوجه منكم بالشكر العظيم والعهد ان يظل الصرح العلمي، مركزا من مراكز الاشعاع في لبنان.

ويسعدني، في هذه المناسبة، التي صممنا على المضي بها على رغم الاحداث المقلقة في اليومين الاخيرين، ان ارحب بالضيوف الكرام، الذين شرفونا بحضورهم كمحاضرين او مشاركين في المؤتمر، وخصوصا الاخوة الذين تحملوا مشقة السفر من اقطار عربية واجنبية. ولا بد لي ان انوه بالاخ الدكتور كامل عجلوني رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية والذي شرفنا بحضوره وقد اصر على متابعة السفر ومرافقتي في الطائرة من عمان صباح اليوم، وقد كان حديثه خلال الساعات الست التي امضيناها في مطار بيروت في انتظار فتح الطريق، خير دليل على وفائه وعمق صداقته للجامعة وللبنان، وهي صداقة نعتز بها ونحييها".

الهراوي

الى كلمة الرئيس الهراوي:

"ايها المؤتمرون،

على رغم كل الاعباء المثقلة وعلى رغم كل الاستحقاقات المتلاحقة، حرصت على ان اكون معكم في افتتاح المؤتمر الطبي للشرق الاوسط الذي يتجدد انعقاده بعد غياب طال منذ ١٩٧٦.

ان تأسيس هذا التقليد في العام ١٩٥١ والمواظبة على نهجه حتى الندوة السادسة والعشرين في العام ١٩٧٥، ومعاودتكم للانطلاق به اليوم بعد توقفه طوال سنوات المحنة، انما يجعل لهذا المؤتمر العالمي طابعا خاصا وعزيزا خلاصته ان هذا المؤتمر اذا لم ينعقد في لبنان لا يتعقد ابدا.

ومع عبور لبنان من الحرب الى السلام، تعود العافية لتدب من جديد في المؤسسات والمبادرات، في الاعمال والتطلعات، وفي كل القطاعات العاملة على ارض لبنان، ويأتي انعقاد مؤتمركم، اضافة الى ما شهدته البلاد في الاشهر الاخيرة، من مؤتمرات وندوات، ومن بعثات عربية او دولية في مجالات متعددة كالطب والاقتصاد والتربية والفكر والمال والاعمال... وذلك كله يجسد:

اولا: فعل ايمان بانطلاقة مسيرة السلام والاعداد لما يجب ان تكون عليه.

ثانيا: الثقة بعودة لبنان الى دوره الايجابي الريادي في الشرق الاوسط.

ثالثا: التأكيد ان لبنان هو ملتقى للتواصل العلمي والثقافي، وهو مركز للترقي المدني والانساني، وليس ابدا ساحة العنف والارهاب.

ايها المؤتمرون،

في الذكرى الخامسة والعشرين بعد المئة لتأسيس الجامعة الاميركية في بيروت حددت في رحاب هذا الصرح الجامعي "ان بناء دولة السلام عندنا يدعونا الى صوغ منظور دينامي للامن الاقتصادي والامن الاجتماعي والثقافي، وللامان الشامل" وفي اساس مهمات الدولة ان ترعى بناء الانسان في لبنان صحيا وثقافيا ووطنيا وهو الذي عرف كيف يثبت ان يكون جديرا بالحياة وان يكون جديرا بوطنه الذي اراده ان يبقى على رغم كل شيء وطن رسالة.

وهنا احيي معكم زملاءكم الاطباء وكل العاملين في المستشفيات الذين تحملوا بكل الصبر والتفاني معاناة الحروب وقدموا خدماتهم وسط القصف والظروف القاهرة، لكل مصاب ومحتاج، فكانوا مثال المواطن الصالح الذي تشبث متعلقا بابناء وطنه وبرسالة مهنته.

كما احيي الجامعات التي اصرت على فتح ابوابها لتوفر نهل العلم للطلاب وابقاء دورة الحياة على رغم الموت.

وفي هذا الاطار لا بد من ان نسجل للجسم الطبي وللمستشفيات عموما العرفان بالجميل، وهو ما يدعوني الى مناشدتكم تقديم العون لهم جميعا، بالعمل على تبادل الخبرات وعلى توفير التجهيزات الملائمة لكي نعيد الى الطب مستواه المعهود عندنا، ولكي تبقى امكانات الطبابة والاستشفاء ميسورة لكل اللبنانيين في كل المناطق اذ لا يجوز بعدما تحملوا كل هذا الدمار والخراب الا ان تبقى فرص الرعاية الصحية مفتوحة لكل الناس فنساهم معا في تعزيز مسيرة الاعمار والسلام.

ايها المؤتمرون،

انقلوا الى دولكم وشعوبكم ان اللبنانيين، وان كان قدرهم في هذه الآونة ان يخوضوا النضال ضد الموت، فهم شعب الحياة يعرفون كيف يجترحون من المآسي افراحا تتجدد، ومن الاخطار حوافز انتصار، ليعودوا وهم اكثر وعيا لرسالتهم، واكثر جدارة بدورهم، حاملين راية المشاركة في التنوير والترقي على هذا الكوكب.

لقد بدأنا بارساء الامن لانه مفتاح الحلول للازمات الاخرى. ارساء الامن يعيد الثقة الداخلية والعربية بالبلاد، ويفرض جدارتنا بتثبيت سيادتنا الوطنية غير منقوصة، فنستكمل تحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي انطلاقا من حقنا الوطني المقدس ومن التزام العالم تطبيق القرارات الدولية.

ايها المؤتمرون،

اني واثق من ان لبنان سيعود عاصمة الحوار الانساني الحر وملتقى التفاعل الروحي والمدني والحضاري، وقريبا تعود الجامعات تزهر على ارضه بالحكمة والتطوير، وتعود المراكز العلمية والثقافية تنبض بقيم الابداع والتقدم.

ادعوكم، على هامش المؤتمر، الى التجوال في العاصمة والمناطق، لتروا ماذا فعلت الحروب المفرغة والمفروضة ببلدي، ولتروا في الوقت نفسه ارادة شعب هي اقوى من كل الدمار، شعب لا يموت. فابناء وطني منذورون للحياة، عرفتم وجوههم، كما هنا، في ارجاء المعمورة، يعتلون سدة السياسة والاعمال والمال والاعمار والصحافة والثقافة وتضيء على ايديهم ارقى انجازات الطب والعلم والهندسة والفلك...

هنا هو لبنان، انه وطن المبدعين. فاهلا وسهلا بكم في رحابه".

وتابع ارتجالا:

"حضرة رئيس الجامعة، بعدما القيت كلمتي المكتوبة، عندما دعوتموني لرعاية هذا المؤتمر، وعندما علمت منكم الآن انكم مكثتم في مطار بيروت ست ساعات لتعثر الطرق، أود ان اهنئكم بالسلامة وارحب بصديقكم الذي اصر على الحضور الى لبنان على رغم ما سمع قبل قدومه. ولا يسهى عن بالنا جميعا ان لبنان هو بلد الحرية والديموقراطية ونحن متمسكون بذلك في دستورنا. من هنا ما عبر عنه اللبنانيون اليوم كان تعبيرا عن مأساة اقتصادية، كل يحس بها، ولكننا سمحنا بذلك من ضمن حريتنا وديموقراطيتنا على ان يكون الاقفال اقفالا سلميا لا ان يحصل اي تعد على الممتلكات الخاصة او العامة ولا ان يحرم اللبنانيون التجوال، وان ارادوا جميعهم ان يشاركوا في الاضراب فلهم الحرية. اما اسباب هذا الاضراب، ارتئت من هنا وعلى منصة الجامعة الاميركية، هذه المنصة للحرية بين الجامعات هي وغيرها، ان اقول اللبناني بطبيعته لم يرد هذه الحرب واللبناني الذي لم يرد ان تكون هذه الحرب على ارضه وهي حرب الآخرين، وعندما توقف المدفع وصمت الى غير عودة ورفعت الحواجز، اراد هذا اللبناني الذي لم يؤمن ولا آمن بالحرب على ارضه ان يعود لبنان ليس فقط كما كان في ١٩٧٥، بل ان يعود ويلحق الركب الانمائي الذي فاته خلال سبعة عشر عاما. وسهوا عن بال هذا المواطن انه حق له ان يطالب الدولة، والدولة عليها ان تؤدي للمواطنين ما يطلبونه ولكن والاسف عرف هذا المواطن ان الاموال التي كانت تتدفق على وطنه الاسلحة للميليشيات والاموال للميليشيات كانت من دول مغرضة ارادت الحرب على ارض لبنان، وعندما توقف المدفع وكنا لهذا القرار حاضرين ورفعت الحواجز وضم الجيش بعضه الى البعض وعادت البلاد دون اي تقسيم وعاد المواطن الى اخيه المواطن، توقفت المساعدات، كأن لبنان خلق ليأخذ مساعدات في الحرب وليس في السلم. الم يعدونا بالمن والسلوى بعدما انتهينا من اتفاق الطائف، وقلت لنفسي هل لدينا الصناديق لنضع فيها هذه الهبات؟ اين الصندوق الدولي العربي لاعادة انماء لبنان؟ واذا ما طالبنا بذلك لا يسهى عن بالنا انه بعد الحرب الاخيرة الكبرى التي حلت باوروبا لو لم يكن هناك مشروع مارشال لبقي الخراب والدمار في اوروبا حتى هذه الساعة. يطالبوننا برهينتين المانيتين ويسهى عن بالهم ان لبنان كان كله رهينة في ايادي الغير، ويسهى عن بالهم انهم حتى هذه الساعة لم يطبقوا القرار ٤٢٥ لتحرير بلدنا وعودة الجنوب الى اصالته والى كنف لبنان. اذا كانت المساعدات ستكون على حساب استقرار لبنان وحرية اللبنانيين فلسنا في حاجة الى هذه المساعدات. يمكننا ان نأخذ الامر على عاتقنا. وهنا اناشد كل اللبنانيين ان نعيش فترة تقشف كي نتخطى هذه المحنة، كي لا نكسب بعض الدريهمات ونخسر وطننا لبنان واستقلاله وحريته.

من على هذه المنصة اناشد الذين دعوا الى الاضراب ان يكونوا على مستوى الوطنية. من دون سلام لن يكون لبنان واستقلال. اريد من كل مواطن واناشده ان نلتف جميعا حول الوطن وليس حول الاشخاص لننقذ بلدنا. وهنا لا بد لي من ان اطلب الا نضطر الى اتخاذ تدابير نحن في غنى عنها. لا يمكن ان نقبل بان تعود المهاترات الى الشوارع ولا نقبل بان يكون هناك مغرضون ينزلون الى الشوارع لضياع مسيرة السلام وقت نذرنا نفسنا لها. بكل محبة واخوة اناشد الجميع ان نعود الى اصالتنا وان نقول نحن في حاجة الى الثقة، الثقة في الفترة الاخيرة ضاعت، نود ان نكون صبورين لنستحق استقلالنا، لنستحق حريتنا ولنستحق وطننا. اقول ذلك انطلاقا من المادة ٤٩ من الدستور: "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وفقا لاحكام الدستور". انطلاقا من هذه المادة اناشد الجميع عبر هذه الاذاعات المتعددة لاقول لهم، الظرف حرج يجب ان نلتف جميعا حول الوطن وليس حول الاشخاص، عاش لبنان وعاشت الجامعة الاميركية".

ورافق الاحتفال افتتاح معرض طبي اقيم في الباحة الخارجية للمكتبة الطبية في الجامعة.

وبدأت محاضرات اليوم الاول الخميس في قاعة المكتبة، ثم انتقلت ظهرا الى قاعة مستشفى "اوتيل ديو" وتناولت مواضيع في جراحة الدماغ والجهاز العصبي.

الرئيس الهراوي خطيبا.

جانب من المعرض الطبي المرافق للمؤتمر. (محمود الطويل)

"دعاء الشرق" بقيادة سحاب وناجي

يقدم تلفزيون لبنان العاشرة والنصف مساء اليوم الجمعة، في ذكرى وفاة محمد عبدالوهاب، انشودة "دعاء الشرق"، التي غناها الموسيقار العربي الراحل عام ١٩٥٤.

والتسجيل الذي يذيعه التلفزيون اليوم، بقيادة المايسترو سليم سحاب والدكتور مصطفى ناجي الذي وزعها. وهذه المرة الاولى يقود قائدان معا. فيما يشترك في العزف والاداء ٢٨٠ موسيقيا ومنشدا من فرقة القاهرة السمفونية وكورال الاوبرا والفرقة القومية العربية وفرقة الموسيقى العربية.

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي حضر تقديم الانشودة على مسرح دار الاوبرا في القاهرة، هو الذي طلب اعدادها، فور وفاة عبد الوهاب في ٤ أيار ١٩٩١.

نشاطات تأجلت بسبب الاضراب

اجلت الجمعية اللبنانية لاستئصال الكلي والاعضاء الموهوبة وزرعها الحفلة التي كانت مقررة اليوم السادسة مساء في فندق "بريستول" الى موعد يعلن.

- من معهد الانماء العربي في بيروت تأجيله اللقاء الثقافي الذي كان مقررا هذا الجمعة الى الجمعة ١٥ ايار وفي الزمان والمكان المحددين.
- اجل "اتحاد الشباب الوطني" اللقاء المفتوح مع وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب عن "اتفاق الطائف والتربية" الذي مقررا في المركز الرئيسي للاتحاد اليوم، الى موعد يحدد.
- اجلت لجنة صديقات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - دار الايتام الاسلامية الغداء الخيري الذي كان مزمعا اقامته الجمعة ٨ ايار في قصر السيد خالد سلام.
- اجل المركز الثقافي الروسي معرض لوحات رياض رومية "حلم ليلة صيف" الذي كان مقررا افتتاحه الاربعاء ٦ ايار الى الاثنين ١١ منه الساعة الخامسة.
- اعلنت "مؤسسة الحريري" في صيدا تأجيل النشاطات الثقافية التي كانت مقررة في شهر ايار الى موعد يحدد.

محاضرات وندوات

يختتم نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي اليوم الجمعة، الساعة الرابعة بعد الظهر، في مركز داود كرم التربوي في برسا - الكورة، الموسم الثقافي الاول لـ"مجلس انماء الكورة" محاضراً في "الحرية والاعلام".

- دعا النادي الثقافي العربي الى حضور ندوة السادسة مساء اليوم الجمعة ٨ ايار، في مقره في بناية بارد، شارع عبد العزيز، في مرور سنة على وفاة الموسيقار العربي محمد عبد الوهاب، يشترك فيها الموسيقار زكي ناصيف والموسيقار توفيق الباشا والناقد الياس سحاب، ويديرها الدكتور فيكتور سحاب.
- دعا السيد نبيل حرب الى توقيع كتابه "دليلك الى العلم" في رعاية وزير التربية الوطنية، في ختام معرض الكتاب الذي ينظمه بيت الثقافة ودار الفلسفة ضمن مهرجان جبيل الثقافي الرابع.

وتتخلل اللقاء كلمات للوزير حرب ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر، الخامسة بعد ظهر الاحد ١٠ ايار في بيت الثقافة - انطش جبيل.

- دعا مركز ناجي العلي الثقافي الى حضور ندوة عن كتاب "طرد الفلسطينيين" للدكتور نور الدين مصالحة، يشارك فيها الدكتور اسعد رزوق والسيد الياس سحاب والسيد محمود سويد، ويقدم لها الدكتور صالح زهر الدين، الخامسة بعد ظهر الاثنين ١١ ايار، في قاعة المركز في شارع اوستراليا، بناية الكنار.
- دعا نادي لاجوكوند الثقافي الاجتماعي - زوق مكايل الى لقاء عن "الايدز وقاية وعلاجا" مع الدكتور روي نسناس ويحاوره الدكتور انطوان قبيطر: السابعة مساء الجمعة ١٥ ايار في قاعة القصر البلدي في زوق مكايل.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف عليه

بشير سليم الحسامي

والد احمد وسمام وجنان والقاضية حصانة شقيق بهجت والمرحومين عزت ومصباح وابرهيم وعمر وحسني

اصهاره فاتح صايم الدهر ورجائي صفدي والمرحوم القاضي سليمان ايوب.

تقبل التعازي في الثالث اليوم الجمعة ٨ ايار والاسبوع في منزل الفقيد في برج ابي حيدر طلعة النويري محلة ابو مختار قرب المستوصف.

الآسفون آل الحسامي وصايم الدهر وصفدي وشهاب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محمد عبدالله العلي (ابو عبدالله)

ولداه عبدالله وباسم

اخوته علي واحمد والمرحوم محمود

اصهاره هلال فياض وناظم احمد والدكتور حسين احمد وياسين جابر وطلال خليفة واحمد الزيات وعزيز نصور ومعين احمد

اعمامه الحاج حسن والمرحومان الحاج علي وخليل.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٨ ايار في منزله في بيروت قبالة منزل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده. كما وتصادف ذكرى الاسبوع الاحد ١٠ منه في بلدته حاريص.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

المهندس عدنان توفيق سلهب

مدير المباني في وزارة الاشغال العامة والنقل سابقا

والد وليد والدكتور نبيل

شقيقاه الدكتور نزار والمحامي محيي الدين

صهراه احمد السويسي وانور ابو جبينة.

ابنا عمه المهندس محيي الدين والقاضي فاروق سلهب

ابناء عمته المهندسون فريد وعمران ورياض سلهب

التعزية في الاسبوع اليوم الجمعة ٨ ايار في منزل الفقيد للرجال والنساء.

انتقلت الى رحمته تعالى بالوفاة في لندن الفاضلة المأسوف عليها

بلقيس سعيد غندور

زوجة غالب عبدالله الحاج علي

اولادها المرحوم عاصم وباسم ودينا

شقيقاها بهيج والمرحوم حكمت

صهرها علي حسن الاسعد.

يصل جثمانها بعد ظهر اليوم الجمعة ٨ ايار الى مطار بيروت وتدفن ظهر غد السبت ٩ منه في جبانة النبطية. ويكون التجمع للانطلاق الساعة الثامنة صباحا امام "الكوستا برافا" في خلدة.

تقبل التعازي للرجال والنساء يومي السبت والاحد في منزل غالب الحاج علي في النبطية في ملكه ويومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في بيروت للرجال في منزل ولدها باسم الحاج علي في تلة الخياط قرب خزان المياه بناية العويني الطابق الاول، وللنساء في منزل غالب الحاج علي في الرملة البيضاء اخر نزلة المطعم الصيني بناية الزهراء ملك الصيقلي الطابق التاسع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل الحاج علي وغندور وجابر والاسعد.

زوجة الفقيد فيرا انيس قموجي

ولداه انطوان ونهى بيطار

اشقاؤه فؤاد وجورج وايمون وجان بيطار وعائلاتهم ولوريس ارملة المرحوم ميشال ومارسيل ارملة المرحوم ايليا وانطوانيت ارملة المرحوم اميل واولاد المرحوم نصري وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

جبران حليم بيطار

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا السبت ٨ و٩ ايار في منزل الفقيد في زوق مصبح قرب البلدية بناية مقوم.

اتحاد الكتاب اللبنانيين

اتحاد الكتاب العرب في الجمهورية العربية السورية

المجلس الثقافي للبنان الجنوبي

آل شرارة وعموم اهالي بنت جبيل

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير الاديب والمربي

الاستاذ عبد اللطيف شرارة

تقام ذكرى الاسبوع الساعة التاسعة صباح اليوم الجمعة ٨ ايار في النادي الحسيني في بنت جبيل والساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٠ منه في مقر الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل في بئر العبد سنتر داغر للرجال والنساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الاسى والحزن ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة

ندى صلاح طبارة

زوجة المحامي غالب عباس ياغي

والدتها صبا

اولادها صبا زوجة الدكتور عباس محمد ياغي وسامر ونسرين

شقيقاها ماهر ومالك

شقيقاتها ثريا زوجة الدكتور ابرهيم دبوس وجنان زوجة الدكتور محمود فاعور ودلال زوجة المهندس محمد خير الترك وجمال زوجة المهندس محمود القوتلي.

التعزية في الثاني والثالث والاسبوع في منزل والدتها في فردان شارع عين التينة ملك الريس فوق مكتبة الشمعة الطابق السابع، النساء قبل الظهر وللرجال بعده.

آل الترسيسي والميقاتي

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم المرحوم

السفير الدكتور عدنان ترسيسي

شقيقاه الدكتور يحيى والمرحوم سهيل ترسيسي

ابن شقيقه الدكتور عمر ترسيسي

ابناء شقيقاته طارق وفاروق ميقاتي ومصباح وزياد والدكتور عماد فتح الله

الذي توفاه الله في جنيف ودفن هناك.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٨ ايار في منزل آل ترسيسي في حلبا - عكار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف جان الصايغ

زوجته سلوى شكري فرح

اولاده انطوان وجان واسد وتريز زوجة هنري عرموني وجانيت زوجة رياض الاشقر وماري زوجة جوزف ابو رحال وريتا زوجة ميشال خوري

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٨ ايار في كنيسة مار جرجس في الشاوية - بكفيا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والاحد ٩ و١٠ منه في منزل الفقيد في الشاوية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نهى عبد القادر الطويل

ارملة المرحوم مرهان عزيز ميقاتي

والدة محمد عزيز

شقيقة الحاج كمال والمرحومين محيي الدين ونوري

اصهارها نجيب ابو ظهر والشيخ عادل قصيبي والمرحومان الدكتور عدنان قوتلي وعادل ميقاتي

المنتقلة الى رحمته تعالى الاربعاء ٦ ايار.

التعزية في الثاني والثالث ٨ و٩ منه في منزل ولدها محمد في وطى المصيطبة شارع حبل العرب بناية رمضان قبالة بناية "صوت الشعب" للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

الآسفون آل ميقاتي وطويل وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سهى الحاج منيب دعبول

زوجة شفيق محمد غندور

والدة محمد وغسان ونبيل

ولينا زوجة عبدالمولى الشعار

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الجمعة ٨ ايار في جامع الخاشقجي وتوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع للرجال في منزل ولدها محمد شفيق غندور بناية غندور الروشة الطابق السابع وللنساء في منزل الفقيدة في بناية غندور الروشة الطابق السادس.

الآسفون آل غندور ودعبول.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه

المونسنيور يوحنا الياس قرقماز

خادم رعية سبرلكفيلد في الولايات المتحدة الاميركية

شقيق الدكتور جورج واسمي ارملة المرحوم ساسين قرقماز وماتيلدا زوجة سهيل فرح والمرحوم سيمون.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٠ ايار في كنيسة سيدة النجاة الرعائية في جورة الترمس، فتوح كسروان.

شقيقة الفقيدة مولاتنا زوجة الياس الغريب وعائلتها

اولاد شقيقها المرحوم انطون سابيلا وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم البر سابيلا وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة وديعة سابيلا سلوم وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة اميليا سابيلا عطاالله وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

مرغريت جميل سابيلا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٨ ايار في كنيسة مار انطونيوس البدواني للاتين في حرج ثابت - سن الفيل.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٩ و١٠ منه في منزل الفقيدة في الجعيتاوي شارع القبيات في ملكها.

الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٠ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

عبد الحسن عباس شعيب

والد الدكتور محمد شعيب (المدير العام لبنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل.)

شقيق محمد واحمد وعلي ومحمود

صهراه فاروق ابيض وحسن برجاوي.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته الشرقية، قضاء النبطية.

الآسفون آل شعيب والعجوز وابيض وبرجاوي وعموم اهالي بلدة الشرقية.

ذكرى اسبوع

في وفاة المأسوف على شبابهما المرحومين

حسام لطفي قبيسي وايمن حسين قبيسي

يقام احتفال تأبيني على روحهما في حسينية بلدتهما زبدين الاحد ١٠ ايار الساعة العاشرة صباحا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل قبيسي وعموم اهالي بلدة زبدين.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة ٨ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد المرحوم

الدكتور رمزي مصطفى خالدي

زوجته المرحومة عيدا شبندر

ابنته ديما

شقيقاه الدكتور سمير والسيد نديم

شقيقته ليلى زوجة اوغوستو ميرزاكاو.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه قبل الظهر وبعده في منزل والده المرحوم الدكتور مصطفى خالدي في رأس بيروت في ملكه.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٠ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

حسان زهوي

يقام احتفال تكريمي له في حسينية بلدة مجدل سلم - بنت جبيل الساعة التاسعة والنصف صباحا.

الآسفون آل زهوي وعموم اهالي بلدة مجدل سلم.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

غندورة قزحيا كساب

ارملة المرحوم جورج رئيف حداد

اولادها رئيف والمهندس فادي والهام زوجة بشارة واكد وسهام ارملة المرحوم امين سلامة وآمال زوجة سامي الفضل وجمانة زوجة المهندس جورج ابي حبيب.

عائلة الفقيدة تدعو الى مشاركتها في قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٠ ايار في كنيسة مار بطرس وبولس في الحازمية.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

اميل فتوة الهوا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٠ ايار في كنيسة مار فوقا في غادير - جونية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ميشال الياس حداد

زوجته ايفيت بطرس قازان

والد جوي وروي.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ١٠ ايار الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مارالياس بطينا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

داني اميل صفر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار شربل في انطلياس الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٠ ايار.

عائلة الفقيد وانسباؤه يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

نصري الفرد رزق الله

زوجته فيوليت غطاس غطاس

ولداه سهيل وسمى زوجة المهندس شوقي فرحات.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا السبت ٩ ايار الساعة الثامنة عشرة والنصف في كنيسة راهبات الفرنسيسكان شارع المتحف قرب المستشفى العسكري

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ذكرى اربعين

تصادف غدا السبت ٩ ايار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

حنا يوسف الشاغوري

فسيقام قداس ووضع بخور لراحة نفسه الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر في كنيسة سيدة مربارة.

عائلة الفقيد تدعو الى المشاركة في هذه الصلاة

تقبل التعازي في دار القنصد في مربارة

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

هنري سجيع الاسمر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٠ ايار في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

اوديت عبدو كرم

زوجة املي يوسف شحوان

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٠ ايار في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ذكرى ثلاث سنوات

في مرور ثلاث سنوات على استشهاد الطالب المرحوم

كريم ابو طعام

يرجى من جميع الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

ذكرى ثلاث سنوات

تصادف اليوم الجمعة ٨ ايار ذكرى مرور ثلاث سنوات على غياب فقيدنا الغالي المرحوم

كريم ابو طعام

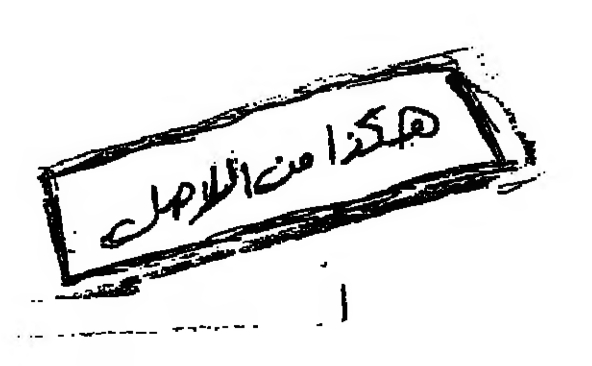
يرجى من كل الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

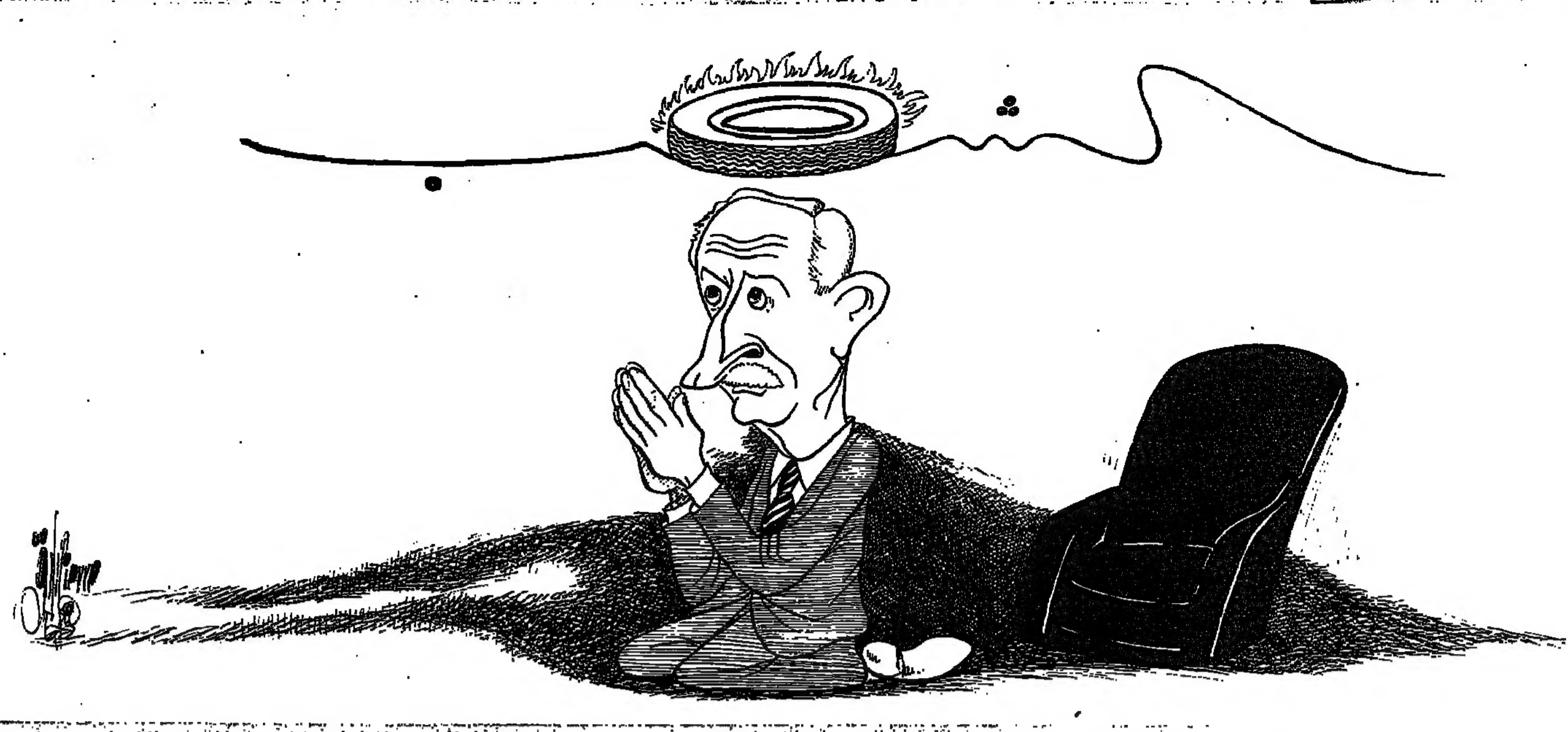
شكر على تعزية

آل جعفر والخياط وسنو والعريس وعجوز يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان من جميع من اساهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية

الحاجة نجلا منيب الخياط

سواء بحضورهم او برقياتهم او باتصالاتهم سائلين المولى عز وجل ان يبعد عنهم كل مكروه





كازاخستان تريد ضمانات أميركية

كرافتشوك تعهّد في محادثات وبوش خفض أوكرانيا أسلحتها الاستراتيجية



الرئيس جورج بوش والرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك يتبادلان الوثائق بعد توقيعهما بروتوكولا لخفض الاسلحة الاستراتيجية في موسكو الاربعاء. (رويتر تيليفوتو)

جدد الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك المخاوف الاميركية في شأن الصواريخ البعيدة المدى في بلاده. وابلغ الى الرئيس جورج بوش اثناء محادثات بينهما في واشنطن ان اوكرانيا ملتزمة معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية.

لكن بوش رأى ضرورة بذل مزيد من الجهود لاقناع الدول الثلاث الاخرى روسيا وكازاخستان وروسيا البيضاء التي ورثت الترسانة النووية الضخمة من الاتحاد السوفياتي بالانضمام الى المعاهدة التي وقعها الرئيس الاميركي العام الماضي والرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشيوف.

وقال كرافتشوك ان الولايات المتحدة واوكرانيا توصلتا الى اتفاق يقضي بان تقر اوكرانيا معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية التي تنص على خفض الصواريخ النووية البعيدة المدى لدى كل من الدولتين العظميين المنتمية الى الاخرى. واضاف: "الاتفاق جاهز للتوقيع".

واكد بوش توصل الجانبين الى اتفاق، الا انه ابدى رغبته في الخروج باتفاقات مماثلة مع الجمهوريات النووية في الاتحاد السوفياتي السابق قبل توقيع الاتفاق مع اوكرانيا. واشار الى ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الذي اجرى ايضا محادثات مع كرافتشوك قد يزور هذه الجمهوريات قريبا "لتسوية الخلافات". و"لدينا عمل نقوم به مع الاخرين وهو لم يكتمل بعد".

وفتح بوش الباب للتجارة مع اوكرانيا اذ اعلن منحها قروضا قيمتها ١١٠ ملايين دولار لشراء منتجات زراعية اميركية واتخاذ خطوات لمنح الصادرات الاوكرانية معاملة جمركية تفضيلية.

من جهة اخرى، كشف كرافتشوك انه تعهد في لقائه وبوش ازالة كل الاسلحة التكتيكية وهي الصواريخ النووية القصيرة المدى من بلاده بحلول اول تموز.

ويتعارض اعلان الرئيس الاوكراني مع تصريح لمسؤولين في موسكو الاربعاء اكدته امس وزارة الدفاع الاوكرانية ان جميع الاسلحة النووية الاوكرانية القصيرة المدى ارسلت الى روسيا فعلا لتدميرها.

● في موسكو افادت القوات المسلحة التابعة لمجموعة الدول المستقلة الاربعاء ان آخر الاسلحة النووية التكتيكية غادرت اوكرانيا وبذلك انتهى سحب كل تلك الاسلحة الى الاراضي الروسية لخزنها وتدميرها بموجب الاتفاقات الموقعة في شأن هذا النوع من الاسلحة بين الشرق والغرب.

وصرح اللفتنانت جنرال سيرغيي زيلنتسوف في مؤتمر صحافي ان اخر قطار محمل بعشرات من الرؤوس الحربية غادر اوكرانيا ليل الثلثاء و"كانت هذه اخر شحنة". واوضح ان كل الاسلحة التكتيكية التابعة للاتحاد السوفياتي السابق والبالغ عددها عشرة الاف قطعة تقريبا صارت "كلها على الاراضي الروسية" خاضعة لسيطرة القيادة العليا في موسكو.

وبعدما امتنعت عن التعليق على النبأ طوال ساعات، اكدت وزارة الدفاع الاوكرانية في بيان نقلته وكالة "انترفاكس" ان اوكرانيا وفت بتعهدها التخلي عن كل اسلحتها التكتيكية، وذلك قبل ٣٥ يوما من الموعد المحدد.

من جهة اخرى، صرح رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف في مقابلة نشرتها الاربعاء صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" ان كازاخستان تريد ضمانات امنية من الولايات المتحدة والصين وروسيا في مقابل تعهد تسليم كل اسلحتها النووية. واعرب ايضا عن امله في التوصل الى اتفاق على مستقبل الاسلحة مع حكومة بوش اثناء زيارة رسمية لواشنطن مقررة في وقت لاحق من هذا الشهر ستكون الاولى له للولايات المتحدة.

لكن نزاربايف لاحظ ان اي اتفاق كهذا يجب ان يضمن "المصالح الامنية القومية" لكازاخستان. وقال: "يجب ان اخبركم ان جارتنا الصين تمتلك اسلحة نووية كما تمتلك جارتنا روسيا اسلحة نووية (...) بعض السياسيين الروس لهم ادعاءات اقليمية في كازاخستان، كما ان هناك سجلات صينية تدعي حق الصين في بعض المناطق في سيبيريا وكازاخستان (...) في ظل هذه الظروف، كيف تتوقعون ان تتصرف كازاخستان؟"

وخلص الى انه يريد ان توافق روسيا والولايات المتحدة والصين على اتفاق عدم اعتداء يضمن سلامة اراضي بلاده.

(رويتر، و ص ف)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الخاص الخامس لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ٤٠ الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٠١٠ - ٣٣٤ - ٥١٧ - ١٠٣

تربح الفي ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٨

تربح ٤ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٩٨

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧١١

تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٤٩٧٥ - ٧٦١٧

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٧٦٢

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٩٠٤

تربح مئتي الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٤٧١٨١ - ٤٩٦٧٣ - ٣٦٥٢٣ - ٤٦٥٢٨ - ١٥٢٤٣ - ٤٤٧٩٥ - ٥٢٤٩١ - ٤٥٦٠٣

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٤٦٢٤١ - ٠٦٨٩٥ - ٧٤٠٤٤

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤١٣٥٥

تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقم ٠٨٤٩١

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٧١٤٣

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ١٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦١٠٣٨ من الفئة "أ". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "ب" و"ث" عشرة ملايين ليرة لبنانية.

تأجيل سحب اللوتو الى اليوم

بسبب الاضراب واقفال مراكز الوسم تأجل سحب اللوتو اللبناني الى مساء اليوم الساعة ٥:٤٥.

كل الجهود لم تلجم الهجمات

الجيش اليوغوسلافي أعلن اسقاط مدينتين رئيسيتين في البوسنة والهرسك



رئيس البوسنة والهرسك عليا عزت بيغوفيتش يتحدث الى مؤيدين وجنود من داخل ملالة في ساراييفو الثلثاء. (رويتر تيليفوتو)





الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدينغ - الى اليسار - بعد انتهاء محادثاته مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش - الى اليمين - في بلغراد امس. (اف ب تيليفوتو)

على رغم وقف النار الذي اتفق عليه المتحاربون في البوسنة والهرسك مساء الثلثاء واستمرار جهود السلام التي تبذلها المجموعة الاوروبية والامم المتحدة، اعلنت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" امس ان الجيش اليوغوسلافي الفيديرالي، بدعم من الميليشيات الصربية، طرد القوات المسلمة والكرواتية من مدينتين رئيسيتين احداهما مركز صناعي.

واوضحت ان الجيش اجبر القوات الكرواتية والمسلمة على الانسحاب من مدينة دوبوي الصناعية و"حرر" مدينة درفنتا واضطر اعدادا كبيرة من المقاتلين الى الهرب في اتجاه مدينة بوسانسكي برود المجاورة. ونقلت عن "اذاعة درفنتا الجديدة" ان المنسحبين حاولوا النجاة سباحة الى الضفة الكرواتية من نهر سافا "لكن قلة فقط نجحت في ذلك". واضافت ان بوسانسكي برود التي تشهد معارك شرسة منذ ستة اسابيع باتت على وشك السقوط في ايدي الجيش والميليشيات الصربية.

وتعرضت مدينة موستار الجنوبية لقصف مدفعي عنيف من مواقع الجيش والصرب بعدما تسبب قصف مماثل مساء الاربعاء في جرح احد افراد مجموعة المراقبين العسكريين التابعة للامم المتحدة. وقال ديبلوماسي غربي ان "موستار تقصف حتى الموت".

وشهدت العاصمة ساراييفو هدوءا نسبيا امس، بعد يوم من المعارك العنيفة في وسطها، لكن رصاص القنص ظل يسمع بين الحين والآخر. وهو كان اصاب الاربعاء سيارة تنقل الرئيس عليا عزت بيغوفيتش والامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدينغ بعد محادثات اجرياها ولم يصب اي منهما بأذى.

في هذه الاثناء واصل المبعوث الاوروبي السيد كولم دويل اتصالاته مع الاطراف المتحاربين يوما ثالثا سعيا الى تثبيت وقف النار الذي نجح في وضع حد للقصف الشرس المتواصل على ساراييفو، لكنه فشل في تهدئة الاشتباكات المباشرة في اي منطقة من هذه الجمهورية.

كذلك فشلت تهديدات غربية بفرض عقوبات قاسية على جمهورية صربيا المتهمة بالتخطيط للهجمات في البوسنة والهرسك في لجم العمليات العسكرية، فقد بدأ مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اجتماعاته في هلسنكي عاصمة فنلندا الاربعاء وسط مطالبة رئيس الوفد الاميركي السيد جون كورنبلوم "باقصاء ممثلي الصرب عن كل نشاطات المؤتمر الى ان نتوصل الى اجماع في الاراء على قبولهم مرة اخرى" واعتباره ان "يوغوسلافيا القديمة اختفت والدولة التي تطالب الآن باسمها وبمقعدها في المؤتمر لا تتوافر فيها المقاييس والالتزامات التي تؤهلها لعضوية المؤتمر. والى ان يتحقق ذلك لا نعتقد ان ثمة مبررا حتى للمشاركة الموقتة التي اتفق عليها في الاول من ايار".

ولا تزال اجتماعات مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا مستمرة لاتخاذ قرارات تتعلق بالازمة اليوغوسلافية.

وتابع غولدينغ امس مهمة تقصي الحقائق ولدرس امكان ارسال قوة لحفظ السلام الى البوسنة والهرسك وانتقل في اليوم الاخير من مهمته من ساراييفو الى بلغراد حيث التقى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ووزير الدفاع الفيديرالي بالوكالة الجنرال بلاغوي ادزيتش.

وكان غولدينغ صرح قبل انتقاله من ساراييفو الى بلغراد: "اذا لم يكن ثمة اساس للتوصل الى اتفاق، فلا اساس لعملية لحفظ السلام".

(ي ب، و ص ف، رويتر، اب)

برلمان القرم تراجع عن اعلان الاستقلال عن اوكرانيا

سيمفروبول - رويتر، ا ب - تراجع برلمان شبه جزيرة القرم عن اعلان الاستقلال الذي اصدره الثلثاء بان عدل دستوره على نحو يضمن بقاء هذه المنطقة في الوقت الحاضر جزءا من اوكرانيا.

واقر غالبية النواب في جلسة عقدت الاربعاء التعديل الذي نص على "ان جمهورية القرم جزء من دولة اوكرانيا وتحدد علاقاتها الخاصة مع اوكرانيا على اساس المعاهدات والاتفاقات".

ولم يعط البرلمان سببا واضحا لتراجعه عن اعلان الاستقلال الذي تبناه الثلثاء بغالبية ١١٨ صوتا في مقابل ٢٨ وتحديده الثاني من آب موعدا لاجراء استفتاء عليه. لكن يبدو ان خصوم الاستقلال المقتنعين بان الانفصال عن اوكرانيا يشكل "كارثة" وخطوة اولى "نحو حرب اهلية" نجحوا في فرض موقفهم.

فيما أوقعت المعارك عشرات القتلى

رفسنجاني رعى قمة أرمنية - أذرية أقرّت وقفاً دائماً للنار في كاراباخ

اعلن عضو في الوفد الرئاسي الاذري الذي يزور ايران ان الرئيس الاذري بالوكالة يعقوب محمدوف والرئيس الارمني ليفون تربتروسيان وقعا في طهران امس "بيانا مشتركا" يدعو الى وقف دائم للنار في اقليم ناغورني كاراباخ الذي تتنازع الجمهوريتان السيادة عليه.

واوضح ان التوقيع تم بعد اربع ساعات من المحادثات بين الرئيسين في حضور الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وان البيان ينص على رفع الحصار الذي تفرضه كل من الجمهوريتين على الاخرى وينادي بمواصلة جهود السلام في اطار الوساطة الايرانية.

وكانت مصادر رسمية في طهران افادت ان الرئيسين الارمني والاذري اللذين وصلا الى طهران الاربعاء بحثا في القمة التي عقداها مع رفسنجاني امس، وهي الاولى بينهما، في "اطار السلام في المنطقة وترتيباته (...) ووسائل تمديد وقف النار" الذي امكن التوصل اليه في ٢١ اذار بمبادرة من ايران لكنه انتهك مرارا.

وبعد جولة اولى من المحادثات المنفصلة بين رفسنجاني وضيفيه، اصدرت الرئاسة الايرانية قبل ظهر امس بيانا تمنت فيه ان تكون القمة "منعطفا لتحقيق السلام" في ناغورني كاراباخ وبين البلدين، مؤكدة ان "هدف ايران هو تحقيق السلام لان هذا السلام ضروري لاستقرار المنطقة". وامنت قلقها "لاستمرار المعارك في هذه المنطقة، ذلك انه كلما استمرت المعارك عرف البلدان الكراهية والعداء ومنيا بخسائر مادية وابتعدت احتمالات التسوية".

وحضر الى العاصمة الايرانية امس وفد من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا برئاسة السيد ماريو رافولي ممثل الرئاسة الايطالية الحالية للمؤتمر لمتابعة مفاوضات السلام لناغورني كاراباخ واجتمع مع نائب وزير الخارجية الايراني السيد محمود واعظي المكلف ملف الوساطة الايرانية في هذا الاقليم.

وحرص تربتروسيان، لدى زيارته ضريح الامام الراحل آية الله الخميني صباح امس، على التأكيد ان نزاع ناغورني كاراباخ ليس لنا "طابع ديني" بل انه "من نتائج سياسة النظام الشيوعي السوفياتي السابق". وقال "ان الارمن يتعايشون سلميا في كل الدول الاسلامية. وحتى اذا كانت لهم مشاكل مع الاخرين فهي ذات طابع سياسي وليس دينيا. كذلك الامر بالنسبة الى نزاع ناغورني كاراباخ الذي لا يتسم بطابع ديني". واعرب عن اقتناعه "بان جهود الوساطة التي تقوم بها ايران ستكلل بالنجاح وبان السلام والاستقرار والامن ستعود الى المنطقة".

وأمل نجل الامام الراحل السيد احمد الخميني الذي استقبل الرئيس الارمني، ان "تتيح جهود ايران للطرفين المتحاربين العيش في سلام". فاكد تربتروسيان استعداد ارمينيا "لاي شكل من اشكال التعاون مع ايران لدفع مسيرة السلام قدما. وقد وضعت ارمينيا واذربيجان وناغورني كاراباخ ثقتها في الوساطة الايرانية".

وشدد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي على ان "ما يهم طهران هو عودة السلام سريعا وهي في هذا السبيل مستعدة للتعاون مع اي دولة واي منظمة دولية".

وفي الوقت الذي انعقدت القمة في طهران، كانت المعارك مستمرة في ناغورني كاراباخ موقعة مزيدا من الضحايا. فقد اعلنت وزارة الدفاع في باكو عاصمة اذربيجان ان ستة اذريين قتلوا وان ثمانية آخرين جرحوا امس في جنوب شرق الاقليم اثناء هجوم شنته القوات الارمنية على قرية كوفاشاتلي قرب فيزولي، في حين تعرضت القرى الاذرية في منطقة اغدام في شمال شرق الاقليم للقصف.

وكانت المعارك احتدمت في ناغورني كاراباخ منذ الثلثاء. وحتى مساء الاربعاء كان سقط بحسب احصاءات الطرفين ٧٠ قتيلا.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

شهود أكدوا فرار رئيس طاجيكستان وسيطرة المعارضة على العاصمة

رئيس طاجيكستان رحمن نبييف يصفف شعره قبل دقائق من فراره من مبنى البرلمان في العاصمة دوشانبه امس. (اف ب تيليفوتو)

نقلت وكالة "رويتر" عن شهود عيان ان رئيس طاجيكستان رحمن نبييف فر ومؤيديه من العاصمة دو شانبه بعيد ظهر امس تاركين المدينة تحت سيطرة المعارضة المسلمة والديموقراطية. ونسبت الى عبيدو سيف الله، وهو عامل في مزرعة جماعية وقف شاهرا بندقيته امام مبنى البرلمان المهجور: "لقد فروا جميعا منذ نصف ساعة".

ولم يصدر أي تعليق عن مؤيدي نبييف او معارضيه على هذا التطور الذي جاء بعد ستة اسابيع من الاحتجاجات المتواصلة التي نظمتها المعارضة في دو شانبه مطالبة باستقالة الرئيس وبعد اسبوع فقط من تولي نبييف السلطة مباشرة في البلاد بموجب قرار صادق عليه البرلمان واعلانه حال الطوارىء فيها.

لكن آخر ما فعله نبييف قبل انتشار هذا الخبر، كان تلبيته بعض مطالب المعارضة وخصوصا ما يتعلق منها باستقالة عدد من المسؤولين. فقد افادت وكالة "انترفاكس" الروسية انه اعلن من مبنى البرلمان الذي احتمى ووزراءه فيه الغاء حال الطوارىء التي فرضها الثلثاء كذلك مرسوم انشاء كتيبة خاصة من الحرس الوطني لفرض الامن في البلاد. واضافت ان قادة المعارضة والمسؤولين الرسميين، الى ممثلين للمفكرين والمثقفين، وقعوا اتفاقا تعهدوا فيه عدم استخدام القوة وقضى باقالة نائب رئيس طاجيكستان السيد نارزولو دوستوف ورئيس لجنة الدفاع السيد فاروق نيازوف ومدير الاذاعة الرسمية وتأليف حكومة ائتلافية.

وتناقضت الانباء عن فرار نبييف من العاصمة مع اجواء الاتفاق الذي توصل اليه والمعارضة امس والاجواء التي سادت عشية توقيع الاتفاق، اذ اكدت مصادر في دو شانبه ان "الاطراف يسعون الى حل وسط قد يعيد الاوضاع في العاصمة الى طبيعتها".

وكانت تظاهرات المعارضة والتظاهرات المضادة التي قام بها مؤيدو نبييف تحولت مطلع هذا الاسبوع اشتباكات دامية احتدمت مساء الثلثاء وسعى كل من القوات الحكومية والمعارضة الى احتلال مواقع استراتيجية في العاصمة. ودعا نبييف على اثرها انصاره الى "الاستعداد للحرب" وقال في رسالة وجهها عبر الاذاعة ان "واجبي كرئيس يملي علي الدفاع عن البلد والامة. لذلك فانني ادعو (...) العسكريين الى وضع انفسهم في حال الاستنفار القصوى حتى يكونوا مستعدين للحرب التي اعلنتها المعارضة"، مشددا على "وجوب الدفاع عن الدستور".

اما المعارضة فاعلنت انها سيطرت على المراكز الحيوية في دو شانبه وان المعارك منذ الثلثاء اودت بأكثر من عشرين شخصا.

واكد امام دو شانبه الشيخ عبد الغفور رودبيدوروف الذي لقبه انصاره "جنرال جيش الشعب" ان المعارضة كانت سيطرت حتى صباح الاربعاء "على كل المدينة وعلى مقر الحكومة والتلفزيون والمطار والاذاعة ولم يبق سوى السوفيات الاعلى" (البرلمان) الذي لجأ اليه نبييف والمسؤولون الحكوميون. واوضح ان قوات وزارة الداخلية استسلمت من دون قتال.

(رويتر، وصرف)

أوقعت ١٤ قتيلاً بعد سلسلة مواجهات

اشتباكات بين اتباع الطالباني والبارزاني طوّقت بسرعة لئلا تهدد الانتخابات

كشفت مصادر كردية امس ان ١٤ شخصا سقطوا في اضطرابات في مدينة شمشمال ذات علاقة بالانتخابات في المناطق التي يسيطر عليها الاكراد في شمال العراق واتخذت السلطات الحزبية الكردية اجراءات للحيلولة دون وقوع حوادث اخرى.

وافادت مصادر في جبهة كردستان التي تضم ثمانية احزاب كردية معارضة ان تسعة مدنيين وخمسة من مقاتلي "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه السيد جلال الطالباني قتلوا في شمشمال الواقعة بين اربيل والموصل مساء الثلثاء عندما نشب قتال بين اعضاء في قبيلة هاماوند بسبب نزاع قديم على قطعة من الارض. واضافت ان من الذين شاركوا في الاشتباكات اعضاء في "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه السيد مسعود البارزاني و"الاتحاد الوطني الكردستاني" وكلا الحزبين عضو في جبهة كردستان.

وقالت ان الجبهة اجتمعت مساء الاربعاء لاتخاذ اجراءات تنهي الاضطرابات التي تهدد بعرقلة الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٧ ايار لاختيار هيئة اشتراعية كردية وحسم مسألة الزعامة. وقررت الجبهة "ان يخفض كل حزب حوته والا يحمل احد اسلحة في الشوارع وهذا القرار سيسري على البشمركة (الثوار) والمدنيين وسيعلن عبر التلفزيون والاذاعة".

وسبقت اشتباكات الثلثاء سلسلة من المواجهات بين مقاتلين من اتباع البارزاني وآخرين من اتباع الطالباني، منها خطف طبيب من مستشفى قرب ديانة الشهر الماضي كاد يثير قتالا لكن امكن احتواؤه.

وقبل اسبوعين قتل عضو في "الاتحاد الوطني الكردستاني" قائدا بارزا في "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بالرصاص نتيجة خلاف على رايات خاصة بحملة الانتخابات.

واشارت مصادر كردية الى ان البارزاني والطالباني اجريا مشاورات مساء الاربعاء في شأن حادث شمشمال. واتفقا على اصدار اوامر الى قواتهما بتجنب اية مواجهات اخرى مع تزايد التوتر قبل اول انتخابات حرة تجرى في كردستان العراق.

ويتنافس الرجلان على زعامة المقاومة الكردية في الانتخابات كما يتنافس حزباهما على السيطرة على البرلمان الكردي. ولكل منهما توجه مختلف في ما يتصل بالعلاقة مع بغداد. ففي حين يؤيد البارزاني توقيع اتفاق معها على حكم ذاتي حددت هي شروطه، يرى الطالباني ان في امكان الاكراد ان يحصلوا على شروط افضل نظرا الى الدعم العالمي وخصوصا الغربي الذي يلقونه في الوقت الحاضر.

وصرح الطالباني الاربعاء ان ايران مستعدة لمساعدة الاكراد في مواجهة الحصار الاقتصادي الذي تفرضه بغداد على مناطقهم منذ ستة اشهر شرط حصولها على تعهدات لعدم مهاجمة اراضيها من كردستان العراق. وقال الزعيم الكردي الذي عاد الاسبوع الماضي الى بلدة اربيل الشمالية بعد زيارة استمرت اسبوعين لايران: "من الممكن ان تكون لنا علاقات اقتصادية طيبة مع ايران (...) انهم مستعدون لمساعدتنا بطرق كثيرة"، موضحا ان طهران وافقت على بيع الاكراد وقود الديزل وتقديم قطع غيار للمصانع التي اصابها الخلل وشراء الاسمنت والسجائر التي تنتجها هذه المصانع. واضاف: "سيفتحون الحدود امام التجارة الحرة مع كردستان (...) ليست هناك حدود في الاسلام".

وكان اقتصاد كردستان العراق تأثر من جراء حصارين: العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت والحصار الذي فرضته بغداد على الاكراد منذ ستة اشهر.

واكد الطالباني ان كل ما تطلبه ايران في مقابل التعاون الاقتصادي هو الحصول على ضمانات ان الاراضي التي يسيطر عليها الاكراد لن تستخدم قاعدة للنشاط العسكري ضدها.

(رويتر)

اميل حبيبي تسلم من هرتزوغ جائزة اسرائيل للابداع

القدس - و ص ف - تسلم مساء امس الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي جائزة اسرائيل للابداع الادبي عن مجمل اعماله الادبية في احتفال رسمي اقيم في القدس في الذكرى الـ٤٤ لقيام دولة اسرائيل.

وهذه المرة الاولى تمنح هذه الجائزة وهي اعلى الجوائز الادبية في اسرائيل لكاتب فلسطيني. وتبلغ قيمتها ثمانية آلاف دولار. وكانت قد منحت سابقا لتسع شخصيات اسرائيلية اخرى في مجال الادب والعلوم.

ونقل التلفزيون الاحتفال مباشرة. وعكرته مجموعة من المتطرفين اليهود الذين اتهموا حبيبي (٧١ عاما) بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية وبانه تسلم جائزة ادبية من يد زعيمها السيد ياسر عرفات.

واعلن زعيم حزب "هتحيا" يوفال نيلمان بصوت عال انه سيعيد الجائزة الاسرائيلية التي تسلمها عن اعماله كفيزيائي، ثم غادر القاعة وسط صفير الحاضرين.

وفي الخارج تظاهر نحو عشرين من اعضاء حركة "كاخ" العنصرية ضد منح مؤلف "المتشائل" الجائزة.

وصافح الكاتب الفلسطيني الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ ورئيس الوزراء اسحق شامير ووزير التعليم زيفولون هامر على غرار الشخصيات الاخرى الحائزة الجائزة.

وكان اعلن قبل الاحتفال انه سيحول قيمة الجائزة الى مؤسسة فلسطينية لعلاج جرحى الانتفاضة.

ويشار الى ان قبول حبيبي الجائزة اثار جدلا بين الفلسطينيين.